

دعوة الحق

العدد الرابع - السنة العاشرة - ذو القعدة 1386 - مارس 1967

مجلة شهرية تعنى بالدراسات الإسلامية
وبشؤون الثقافة والفكر

خاص
بمآثر وأمجاد
دولة ملوكنا
العلويين

تصدرها وزارة عموم الأوقاف
والشؤون الإسلامية
بالمملكة المغربية

ثمن العدد درهم واحد

العدد الرابع
السنة العاشرة

شوال - ذو القعدة 1586
يبرابر - مارس 1967
ثمان العدد
درهم واحد

دعوة الحق

مجلة تصدرها وزارة
عموم الاوقاف والشؤون
الإسلامية بالملكة المغربية

مجلة شهرية تقى بالدراسات الإسلامية وبشؤون الثقافة والفكر

بيانات إدارية

تبحث المقالات بالعنوان التالي :

مجلة « دعوة الحق » - قسم التحرير - وزارة عموم الاوقاف
الرباط - المغرب . الهاتف 10 - 308

الاشتراك العائلي عن سنة 10 دراهم ، والشرفي 30 درهما
ماتر .

السنة عشرة اعداد . لا يقبل الاشتراك الا عن سنة كاملة .

لدفع لمحة الاشتراك في حساب :

مجلة « دعوة الحق » رقم الحساب البريدي 55 - 485 - الرباط .

**Daoud El Hak compte chèque postal 485 - 55
à Rabat**

او تبعت رأسا في حوالة بالعنوان التالي :

مجلة « دعوة الحق » - قسم التوزيع - وزارة عموم الاوقاف -
الرباط - المغرب .

توسل المجلة مجانا للمكتبات العامة ، والنوادي والهيئات الوطنية
والثقافية والاجتماعية ، وذلك بناء على طلب خاص .

لا تلتزم المجلة برد المقالات التي لم تنشر

المجلة مستعدة لتشر الاعلانات الثقافية
في كل ما يتعلق بالاعلان يكتب الى :

« دعوة الحق » - قسم التوزيع - وزارة عموم الاوقاف - الرباط
تليفون 10-308 - 23-327 - الرباط

ولاء .. من صفوة مختارة ..

يستقبل الشعب المغربي النبيل في اعتبال كريم ، واحتفال عظيم طلع هذا اليوم
النضاحك الاغر ، يوم عبد العرش المجيد ، وقلوب ابتاه تفيض من البهجة ، ووجوههم
تشرق بالسرور ، واملهم يشع في الصدور والعيون .

واحتفال الشعب المغربي بهذه الذكرى السادسة لتتويج صاحب الجلالة الملك
المعظم الحسن الثاني نصره الله ، لمجيد للتاريخ الحافل الذي تصافر على تسطيره
شعب طموح ناهض ، وملوك لهم في سجل التاريخ الخالد اباد ، استيقظ في عهدهم
المجد ، وعقد النصر المؤزر في حياتهم لواء ، لانهم عمموا العدالة ، واقاموا فؤاد
المجتمع على اساس من الخير ، وهدوا ، بسلوكتهم ، النفوس الساردة الى النهج
اللاحب ، والفرق الاسمي ، والسبيل القويم .

وان من يستعرض تاريخ دولة ملوكنا العلويين ، ويقف على الجهود المضنية التي
بذلوها في سبيل توثيق العقد ، وتوكيد العهد ، وتحقيق الوحدة ، والحفاظ على
سيادة البلاد ، وتجديد ما رث من جبل الدين ، ليدرك ذلك المجد الشامخ ، والسر
البارخ الذي اسسه لهذه البلاد المغربية العرش العلوي الراسخ البينان ، المنصف
القري ، والذي لقي من العقبات الكداء ، والاصطدامات المتوالية في سبيل مره العدوان ،
وحماية الكيان خلال فترة ليست بالقصيرة كان فيها المد الاستعماري في قمة جبروته
بصول ويجول ، وغتفوان طغيانه يحيف ويجور !! ولكنهم - نصر الله وجوهرهم -
كفكفوا شره نفوذه ، ونفلبوا على تلك الصفاب بالعزم القالب ، وذلوا تلك العقبات
بالبلب الحصيف ، والمقلل للراجع ..

ثم املوا ارادتهم الحازمة الحكيمة على التاريخ .

فلا غرو اذا كان الشعب المغربي الواعي مدينا لهذه الاسرة العلوية بفضل لا
ينسى طوال التاريخ ، ومعترفا بالجميل للعرش المنصف الذي الف نواجر القلوب بالحب
والاخاء ، ومثل وحدة البلاد ، واتحاد المواطنين في وضوح وجلال .
ولا عجب اذا خرج الشعب المغربي اليوم عن طوره ، فقير عن فرجه بحماس
متقد ، وسرور نافق ، وصور من الزينة والبهجة والرضى ، لانه شعب واع ينسند
الحياة الكريمة ، ويسعى لتحقيق الغاية الامينة ، في وطن حر يفيض بالحماس والتمسور
والنبيل .

ولا غرو اذا لقي هذا الشعب المغربي مقاليد اموره في يد ملك اصطفاه الله من
رجال القيادة للتحرير والتنمية والتخوير بر يد لابناء وطنه ، وافراد شعبه ان يعملوا
في هذا البلد الامين متفنين ظلال الاخوة والوحدة على سرر الود والصفاء مقابلين ..
صاحب الجلالة :

اذا سمعتم للغة الواعية في بلدك ، واذنت للطبقة المنورة من ابناء شعبك ان
تقدم لمدتكم العلية بالله هذه الباقية القواحة من المواظف الصادقة المشتملة على
دراسات سطرتها عن اجدادكم الفر الميامين ، فان هذا العدد الخاص من مجلة
« دعوة الحق » الذي ساهمت في تحرير صفوة مختارة من اينائك المثقفين هدية
متواضعة عن حياها الخالص ، ولعير صريح عن ولائها المكنين ، وحجة قاطعة على نطقها
بعرشكم الراسخ المتين .

دعوت الحق

الدرس الملكي الجامع

نص المحاضرة الدينية بجامعة التي أعطاها صاحب الجلالة
أمير المؤمنين الحسن الثاني نصره الله أمام جمع حاشد
من العلماء في نهاية الدروس الرمضانية التي تنافى
بالصريح الحسيني .

التي مولانا أمير المؤمنين في شهر رمضان المعظم بومبا دينا جامعا أمام الموعود المختارة من علماء الإسلام في الشرق والغرب
الذين حضروا الدروس الدينية التي تعد بالصريح الحسيني .
وكان للدرس الملكي التاريخي سبب كبير في جميع الحافل والأعياد سواء في الداخل أو الخارج ، كما كان تعبيرا لمعاني العظمة
والسمو في نفس الملك العالم حيث جمع حفظه الله في درسه الواحد بين سمو العلم وجلال العلماء ، ودراسة الصلحي الذين آمنوا
الحكمة وفعل الخطأ .

وقد خلق جلالة في نفس الإمام القرآنية ، والاحاديث النبوية ، والاستهاد بالآثار العلماء ، وأساطين القلمين فليحفظ
حفظه الله بذلك الشاؤم الجديد ، نعت على ذلك فريحة سمحة ، وحفاظة قوية ، وبسيرة نيرة ، وقول سليم .
لديسة بعضها من بعض

لقد عودنا مؤلفنا العلويون المثابة بالعلم ، وتشجيع طلبته ، والاعتناء بالعلماء ، ورجال الفكر ، ودماء الجديدة ، فيه عزم
محتج صحيح قوي حر ، بإيم الزمان ، ويجاري الطبيعة ويصالح بين حفاظ التقاليد وطبيعة التطور .
وما التفتت للفكرية ، والوثائق العلمية لا تظهر سارخ للمجد الروحي في نفوس مؤلفنا العلويين . فيهم أدمع العلم
والادب ، وانشر في أفهام طلابهم .

ومؤلفنا العلويون الإيجاد كان لهم ولوع بالمعرفة وبشرها ، وشغل بالعلم وإداعته سواء عن طريق المؤلف أو التمرس بقول
من ذلك تركيز كيان الأمة وإعلاء قوتها ، وإعزال كلمتها ، وتحسين قوتها ، فيقومون عن طريق المعرفة والعلم ما أسوج من أخلاق
ويحفظون الزلف ، وتحررون وجوه الإصلاح .

فالتاريخ حديثنا مستفلا متعلم التغير عن أحوال هذه الدولة في ميدان الإصلاح والعلم وعن معنى مسجدهم للعلماء
الذين لا يفتنون بتأليف العلم ، ويتأملون في أحواله ونحوه .
فحديثنا هذا التاريخ الأسمن من الولي الرشيد العلوي الذي كان يحضر بنفسه مجلس العلامة أبي علي الأيوبي نحيلا له ، والامارة
للعلم .

وقد قال منه العلامة أبو علي الحسين النوسي هذا في رسالته لمرابي أسمايل : « ثم جاء الخولي الرشيد من الصريح فاعطى تعليم
شاره ، وأوضح بشاره ، وأكرم العلماء أكراما لم يبعد ، وأعطاهم ما لم يجد ، ولا سيما بصرية فاس ، فخرج من فيه ، وأحب من
بعده ، ولو طابت مديته لكانه علماء كل بلد » .

وإن جنود أبا الحسن بأمر العلامة المجازي بضم النحوي في عصره ، ويقوم بخدمة العلامة الحضور لذلك ، ونصب الماء على
أيديهم اجلالا للعلم والعلماء .

وهذا السلطان سيدي محمد بن عبد الله قال في حقه عبد السلام بن الخطيب القادري : « كان أبا من علماء الإسلام ، له
تصنيف نفرا بالشرق والغرب ، فهو الإمام الموقر لهذه الأمة على راس الأمة .. »

والولي سلطان كان ولوا بزيارة القرويين ، وزيارته عظمائها ، وحضور مجالسهم والإيعاز اليهم بالتصنيف واجلته من دعاء منهم .
ولقد كان أبا عالميا مؤلفا قال عنه صاحب الدرر الأخيرة : « وكان يحض على العلم ، ويشجع على كتابته ود » . بالتدريس
والتأليف في مختلف العتبات ، وكان يزور جامع القرويين كل أونة ، ويرد على مجالس الصدوق ، وكان يؤد شيوخ العلم وفهمه
بذوقهم ، ولهم نصوة من استعفاء منهم ، ويعود مرضاهم ، ويحضر جنازتهم .

ولقد كان السلطان محمد بن عبد الرحمان باع طويل ، وقدم راسخة في العلوم العقلية ، كاللغويات والتجويد والتفسير والتفصيح
والتوسيم . درس لك القرون بالفتن والحريص وختم كتاب الفقه في الهندسة .

وهذا السلطان الحسن الثاني عبد الحفيظ العالم المجاهد الذي له من المؤلفات الثرية والفعالة الدرس ، والأراجيز العلمية
ما لا يكاد يحصى عيدا ...

التي تقم كل سنة في شهر رمضان . وقد انتهت نفسي على أن لا أرجع إلى مرجع . ولا أطلب كتاب . أو تفسيراً ، أو تأويلاً . حتى يكون حديثي هذا منتهى امشغل لا لي بحسب . ولكن ليضيئ . تلك الحبي الذي نفسي أكثر إمامة في القفاج ، ذلك الرجل الذي حببت عنه حضارته . ومع من تعلقه . ذلك الرجل الذي كلل يذهب إلى الدرس وإلى التعليم حلية وضمه من الإهداء ومن المستعيرين . فإذا وقعنا الله سبحانه وتعالى تمكنا بأن نقول بأن جيلنا . رغم ضيق عليه . وعدم اتساع اطلاعه ومعرفته بالاجتهاد ومعارفاته . لكنه أن يعلم ولو للزبر القليل من الديانة الإسلامية والسنة النبوية . وأن تحن والعباد بالله لم نوقى فيكون ذلك لنا حافظاً بأن نسمع دائماً وراء العلم ، ونعاشر أهل العلم ، ونحاسبهم ، حيث أنه يقال : « لا حد للكمال ولا نهاية للفضيلة » .

أما بعد :

من أصدق الحديث كتاب الله تعالى . وخير الذي عدى سبيلنا محمد صلى الله عليه وسلم . وآخر

« من رأى منكم منكراً فليغيره بيده »

ذلكم هو الحديث الذي تناوله صاحب الجلالة أمير المؤمنين الحسن الثاني حفظه الله في درسه بالتعليق والمحضر وصح الاستلال وقوة التوجيه ، وتغريب النظم :

قال صاحب الجلالة أمير المؤمنين :

الحمد لله . والصلوة والسلام على مولانا محمد خاتم النبيين والمرسلين .

« ربنا آتينا من عندك رحمة ، وهب لنا من أمركنا رشداً » . « رب قد آتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الأحاديث ، غامر السموات والأرضي . أنت وليي في الدنيا والآخرة » . توفي مسلماً ، والحقني بالعالمين » .

جيل القفاج

معلم المادة والإسادة :

رايت من الواجب علي أن أقوم بحديث . ولو بحديث فضولي متطفل . عند انتهاء الدروس الدينية



صاحب الجلالة الملك العالم وهو غير العبد المذنب
« من رأى منكم منكراً فليغيره بيده »

الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة . وكل بدعة ضلالة ، وكل ضلالة في النار .

روى الترمذي في صحيحه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « من رأى منكم منكرا فليغيره بيده ، فإن لم يستطع فليأمنه ، فإن لم يستطع فليقلبه ، وذلك أضعف الإيمان » .

من حيث الشكل والموضوع :

والنا متحاول تفسير هذا الحديث والله المتعالم ، متحاول أن نبين جوانبه من حيث الشية ، ومن حيث تفسير بعض ألفاظه ، ومن حيث كذلك جانب مهم وهو أنه وضع في شطره الأول ، قاعدة عامة مطردة وتسرعا بتطبيقات يمكننا أن نقول بأن الشطر الأول وهو القسم التشريعي منها ، وإن الشطر الثاني هو القسم التنظيمي الذي ينظم المجتمع الإسلامي ، والسلط الإسلامية ويضع كل سلطة في يد كل من وجب عليه الأضرار ، والدين القصبة ، وتجعل المسؤولية في يد كل مسلم . مسلم في سلوكه وتصرفاته إذ : « كلكم راع ، وكلكم مسؤول عن رعيته » .

كان صلى الله عليه وسلم أعلم الناس بأهمته

الملاحظة الأولى : تفكرني آية من القرآن وهي : « قويل للمصالحين ، الذين هم عن صلاتهم ساهون » لما سمعها الصحابة بكى أبو عبيدة التحاري وقال : « يا رسول الله ، من لا يقع له شيء في صلاته ؟ » فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لذلك قال الله : « عن صلاتهم ساهون » ولم يقل في صلاتهم ساهون واتبعها « الذين هم يراعون ويمتعون الماعون » فكانت الآية التي تلت هذه الآية رحمة للمؤمنين .

كذلك لو قال النبي صلى الله عليه وسلم فقط : « من رأى منكم منكرا فليغيره » لكان ضرر هذا الحديث أكثر من نفعه ، إذ الفتنة أشد من القتل ، ولكان الشيء على الله عليه وسلم من غير قصد ، فتح لهذه الأمة باب الانتقام وباب الشهوات وباب الفوضى إلا أنه صلى الله عليه وسلم وكان أعلم الناس بأهمته ، وكان أعلم الناس بما يريد الله لها من خير وتنظيم وأنظمة ، أضعف « بيده » ، فمن لم يستطع قبله ، فمن لم يستطع قبله ، وذلك أضعف الإيمان .

دين الحشمة الجماعية والاجتماعية

الملاحظة الثانية في الشكل : نرى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من رأى » ولم يقل : « من سمع أو علم » والسبب في ذلك أن الدين الإسلامي هو

دين الحشمة الجماعية والاجتماعية ، فمنع علينا الله ورسوله صلى الله عليه وسلم أن نأتي المنكر والفواحش بكيفية إباحتها أمام الناس في الشوارع ، في المكتاتب ، في المعامل ، في المجتمعات ، بل قال النبي صلى الله عليه وسلم : « ومن ابتلي منكم بهذه الفتنات ، فليستتر » ، وازيد حتى في لفظ « أرى » في لفظ أرى مع الله عين الوشاية والنبيه رأى بعينه .

وهناك شيء آخر أريد أن أتبه عليه ، أن الرؤية لا تكفي فيها الرؤية بالصور ، ولكن الرؤية بالبصيرة . وتسمية موسى مع الخضر عليهما السلام تصور لنا هذا ، فمن لم نر من أعمال مولانا الخضر عليه السلام إلا ما قام به ، قلنا : اللهم ان هذا منكر أنه منكر بمجرد الرؤية ، رؤية الاحساس ، رؤية العينين ، ولكن لما تفننا وتفننا سيدنا موسى إلى الأعراض الحقيقية التي دفعت مولانا الخضر عليه السلام إلى أن يفرق السفينة ، ويقتل الغلام ويقيم الجدار الذي أراد أن يتقن . ثم أذاك أن من وراء الشيء الذي نسميه منكرا صفات جليلة قام بها مولانا الخضر عليه السلام .

وفي شكل الحديث كذلك نصل إلى الأخير فنقول ونلك أضعف الإيمان .

لا أعتقد شخصيا أن الإيمان يزيد وينقص ، بل أن الإيمان يزيد وينقص ، وما الذي يزيد وينقص هو التعبير عن الإيمان ، وما بشكل مظاهر الإيمان من مبادلت وأخلاق ، فالإيمان إما أن يضعه الله في قلب الرجل وإما أن يتفرغه من قلب الرجل ، هذا مذهب مؤمن مسلم ، اجتهد أمام الله ، وإن كان لا يقول بزيادة الإيمان يرجو الله سبحانه وتعالى أن يزيد في إيمانه .

وبمعنى ذلك أن يزيد طاعة على طاعة ، واستقامة على استقامة .

أضعف الإيمان

معنى أضعف الإيمان وذلك هو الحد الأدنى الذي يطلب من كل عضو في المجتمع ، ذلك المجتمع الذي خلقه الله في صورة تعاقد جماعي أو ترابط اجتماعي بين فرد وفرد ، بين الجماعة والفرد ، بين الدولة والجماعة ، بين الدولة والأفراد ، ذلك هو الحد الأدنى الذي يتطلب من ذلك الشخص الذي تعاقد مع أخوانه ومع مجموعة من أخوانه ومع كيان دولته ومع انظمتها .



صاحب المقالة يتبع باهتمام
بالغ الدروس الحديثة التي
يلقيها السيد المصطفى
بالفريق الحسني .

هنا - لم يفسل المسمى « من » - من رأى
بأنكم منكراً وحب عليه أن يغيره لأن ذلك ربما يقتضي
المضاد والتماثل في التفسير يصل « لا » الأمر
والمضارع يقتضي كل ذلك الفور في التفسير والفور في
العتوبة بل المضارع يقتضي التجديد أي كلما رأيتم منكراً
تغيروا في الحين حتى لا يستفحل الأمر وحتى لا يعظم
الشيء وحتى لا تصبح في مصيبة والعياذ بالله .

المنكر ما تنكره الأخلاق الإسلامية

وما هو المنكر - يقول الفقهاء - وهنا بحث
- أقول الحق - من تعريف الفقهاء للمنكر - يقول
جميع العلماء : « أن المنكر هو ما تنكره الشريعة
بكتبة عامة » ، أنا أقول : أن المنكر هو ما تنكره

غيزوا المنكر في الحديث

فلنحاول الآن تفسير الحديث ، وتفسيره هذا
مبني لا يكون تفسيراً عقلياً ، أو تفسير علماء الحديث ،
فلنا - وأعوذ بالله من قول « أنا » - لا زلت طالب
علم وتلميذا لكم ، لكن سأحاول أن أفسره على ضوء
السياسة الاجتماعية وعلى ضوء عمل السلف وعلى
ضوء تخطيها ، وذلك شعلي ، ناهل مكة أدري بشعابها
ولذا سأخذ الحديث من هذا الباب .

تحليل لغوي

قال النبي صلى الله عليه وسلم : « من رأى
منكم منكراً فليغيره » رأى قلنا ما معنى رأى ،

الأخلاق الإسلامية، إذ النبي صلى الله عليه وسلم قال
« أنها بمنزلة لآدم مكارم الأخلاق » .

وتتميم مكارم الأخلاق ضامن بالطبع وبكيفية
مبسطة تقوم الشريعة .

من ما تنكره الأخلاق الإسلامية فهو منكرو
تكتف بمكتنا أدن أن تميز بين الخبيث والطيب والصالح
والطالح . بين الحلال والحرام .

أولا : أن تكون على بينة مما جاء به النبي صلى
الله عليه وسلم ، سواء كان على لسان ربه في الكتاب
العزیز ، أو ما جاء في الأحاديث القدسية منها والنبوية
وذلك الإطلاع يقتضي منا أن تكون قد ألمنا بحوائج
كثيرة من الديانة الإسلامية ، وبالأخص ما يخص
المعاملات لأن العبادات في مجملها واضحة حتى يمكننا
أن تميز بين الخبيث والطيب وبين الصالح والطالح
وبين المنكر وبين ما هو غير منكر وبين
الحلال والحرام .

الديانة الإسلامية : نية تكريم للعقل البشري

كان في أمكان الله سبحانه وتعالى وهو القادر
على كل شيء ، والملم بكل شيء أن يأتينا بحجة كتابه
وتراثه بلائحة أو منشور فيمهدنا لما هو حلال وما هو حرام ،
كما تفتي منشور الحمايك ومنشور الضرائب ، هذا
منشور الحلال وهذا منشور الحرام . إلا أن الله سبحانه
وتعالى أبى إلا أن تكون الديانة الإسلامية ديانة تكريم
العقل البشري ، ديانة تجعل من المسلم رجلا مسؤولا
عن مضاعفة أعماله ، مسؤولا عن نيته ، مسؤولا عن
مضاعفة أعماله ، أتاه الله فكرا وأتاه عقلا ، فلم تكن
له الديانة بمثابة الحاجب ، بل كانت له بمثابة الشيء
الذي فتح أمامه آفاق الاجتهاد وآفاق التمييز ، لذلك
وضع الله سبحانه وتعالى حدودا فلا تعتدوها ، ومن
يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه .

من وقع في الشبهات وقع في الحرام

وقال النبي صلى الله عليه وسلم : « الحلال بين
والحرام بين ، وبينهما أمور مشبهات لا يعلمون كثير
من الناس ، فمن اتقى الشبهات ، فقد استبقا لدينه
وعرضه ، ومن وقع في الشبهات ، وتسع في الحرام ،
كالراعي يرمى حول الحصى ، يوشك أن يقع فيه ،
إلا وإن لكل ملك حمى : إلا وإن حمى الله بحارمه » .

هنا نرى أن هناك حدا للحرام ، وحدا للحلال .
وإن هناك مساحة تضيق وتوسع حسب المواضع .
تضيق وتوسع ، لتفتح أمامنا باب الاجتهاد .

ولكن يمكن لقائل أن يقول أتني سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول : « أتني تركتكم على
الحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها إلا هالك » .
ربما يكون الحديثان متناقضين ، هنا الحلال بين ،
والحرام بين ، ولمسحة بينهما ، وهنا الليل والنهار
والحجة البيضاء .

ودين الاجتهاد

في الحقيقة الحديثان غير متناقضين . لأن هذه
الطريقة طريقة الاجتهاد والمسحة جاءت بها الآية
القرآنية في عدة آيات وبالأخص في آية تشبيه الليل
والنهار ، كما في هذا الحديث ، ليلها كنهارها .
وحينما يقول الله سبحانه وتعالى في أي وقت يجب
علينا أن تبدأ الصيام لا حتى يتبين لكم الخط الأبيض من
الخط الأسود من الفجر ، هنا يدخل الليل ، وهنا يدخل
النهار ، فقبل أن تكون السمات وقبل أن يكون الخط
المواقيت كان المسلمون يجتهدون في تقدير ذلك الخط
الأبيض من الخط الأسود من الفجر بمعنى بين الليل
والنهار ، فكيفما كان الحال : فالاجتهاد ممكن وحائز
وواجب في هذا الباب .

الفتوى على العلماء .. والسؤال على المسلمين

أما الشبهات : هو ما تشابه في ذهن الإنسان ما
من شأنه أن يوهمه أن الشيء حلال ، والحالة هذه
أنه حرام ، أو العكس بالعكس أمرنا النبي صلى الله عليه
وسلم أن نتقي الشبهات ، وفي تلك اعطانا الله
سبحانه وتعالى قاعدة إذ قال : « فاسألوا أهل الذكر
أن كنتم لا تعلمون » . فإذا أوجب الفتوى على العلماء
أوجب السؤال على المسلمين غير العلماء . فهذا يكون
الله سبحانه وتعالى قد ألقي المسؤولية كلها على
عانتقنا ، إذ من جهل منا شيئا فليستفت أمره
العلماء العالمين بمسائل الدين ومسائل العقيدة
ومسائل العبادات ومسائل المعاملات .

لكي تميز بين الحلال والحرام

ومن المظن ما يروى في هذا الباب عن النبي صلى
الله عليه وسلم وهو الرسول المصون النبي المعصوم
الذي قال فيه الله سبحانه وتعالى : « ألم نشرح لك
صدرك ، ووضعنا عنك وزرك الذي انتقض ظهرك » ،
وفي تعبير « وضعنا » حكمة ظاهرة فلم يقل وضعنا

فيجب علينا تعريضاً للمنكر ، وفي معرفتنا بالمنكر

أن نميز بين الحلال والحرام ، وأن نتحيد في تلك
القسمة التي تركها لنا الله ورسوله على أن لا تقع
في المنكر وفي الحرام .

معنى : فليغيره بيده

والآن فلندخل للقضية التنظيمية والتشريعية
وباحية فعل السلط من هذا الحديث : (فليغيره
بيده) .

عندك وزرك حتى إذا رقبته يكون إذا ذاك أعطاه قيمة
بل وضعه على الأرض غير موجود .

ومع ذلك اتقى التبهات ، يروى أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم أنه صفة زوجته فكان يكالها
فإذا برجلين من الإصغار يبران ، فصاح فيها النبي
أن اقتربا ، فاقتربا ، فقال لهما : أن هذه صفة
زوجتي ، فقالا : أميك يا رسول الله ؟ فقال لهما : لا ،
أن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم .



السادة الوزراء يستمعون إلى الدروس الحديثة بالقرع الحكي

وتسبى أنا شخصياً بكل نواحي (السدة)
باعت بالسلطة التي أتاه الله ، وهي عند كعبه
شرعية لا كعبية غير شرعية . فالجميع مبني على
تنظيم السلط وقصلا ، هناك المشرع سواء كان إماماً
أو كان رئيساً أو كان مجموعة ، هناك مشرع : ونحن
المشرع منفذون ، لهم أن يتخذوا القوانين التنظيمية
والقرارات التي تجعل ذلك المشرع نافذ المفعول
سهل التطبيق حتى يمكن لكل ذي سلطة سلطة
أن يطبقه دون أن يقع في زلل أو خطأ .

كثرت في عصرنا مواطن الزللق

معا كان النبي صلى الله عليه وسلم الذي هو الرسول
المسبون والتي المعصوم ، قد اجتهد وجاهد نفسه على
أن لا يقع في التبهات لما بال المسلم المعادي الذي
يعيش في القرن العشرين بالأخص والذي هو معرض
كل يوم وكل لحظة لأن يقع في مصائب وفي مشكلات .
بل أن مواطن الزلق ومواطن الضعف كثرت في عصرنا
هذا ، ونصاعفت .

وهناك تحت الوزراء السلطة الإدارية التي تشمل الموظفين الكبار أو الصغار والقواد وأهل الحليات والنظار والقضاة وما إلى غير ذلك من الموظفين الكبار والصغار .

(بيده) بمعنى إذا كان لك أيها الإمام أو أيها الملك أو أيها الرئيس ، تلك السلطة التشريعية ورأيت أما بصورك أو بصيرتك أو بلسانك بمعنى المخبرين ، والحقيقة أن اللسان اليوم هو الهاتف والراديو حيث أنه يمكن أن تصل الرسائل بسرعة .

فإذا رأيت هذا المنكر أو رآه من ينوب عنك وعلمته ولم تغيره فسوف تكون إذ ذاك مثبنا مجرما بالنسبة لله أولا ، وبالنسبة لذلك المجتمع الذي جعلك الله عليه قيما وراعيا ومسؤولا ، فإن غيرته ، كنت من المؤمنين المسلمين الذين إذا تحملوا الإمامة كيما كانت هذه الإمامة جسيمة أم صغيرة حملوها بصدق وأمانة . تلك الإمامة التي ورثت فيها وفي قيمتها أحاديث كثيرة ومن أجلها اعتقد : لا إيمان لمن لا أمانة له ..

نرى هنا أن التغيير باليد يدخل في مفهومه الدولة ، الملك أو الرئيس والوزراء والولاة والقواد والموظفون والقضاة .

وأما « بلسانه » فإن لم يستطع أي لم تكن له هذه السلطة فبلسانه واللسان هنا الأخبار أو للكتابة ، عليه أن يكتب إلى عايل التعليم أو إلى والي المدينة أو إلى قلعي الغريسة ، أن يكتب له ويمضي كتابه أو يبلغه بواسطة البائتة ، وهو اللسان « المنكر » الذي رآه وشاهده حتى يمكن للقائمين على الأمر أن يغيروا ذلك المنكر .

ومعنى بقلبه

« فإن لم يستطع بقلبه » .. ما معنى : بقلبه . لا اعتقد أن النبي صلى الله عليه وسلم حينما قال : بقلبه . قصد القلب . لأنه ليس من شيمه النبي صلى الله عليه وسلم . ولا من حثيرة الإسلام . أن نطوى ونزوى ، ونكون كالزعمان نعتد ونستعجل لغيرنا . بل حتى في « قلبه » أراد بذلك ميلا إيجابيا

وحركة .. بمعنى : بخلته في نظري : بسيرته . فليكن مواطنا صالحا موقفا تقيا ، رجلا تربيا في أمانته رب أسرة لا يقوم بأي منكر ولا بآفة فاحشة ، بكيفية عامة ، « بقلبه » وبمعنى بقلبه وجوارحه في كل مظهر من مظاهر سيرته في مكتبته في معمله في حياته العامة أو الخاصة . إذ يمكن للإنسان أن يتصب نفسه « مثلا » في بيته قبل أن يكون مثلا لأصحابه خارج الدار . (وانذر عشيرتك الأقربين) .

كلتم راع ..

وبالأمس الأمس سمعت عالما جليلا يرثي لحالنا ويقول :

إن الثقة قد ابتعدت بيننا وبين أبنائنا فما الله الذي أراد أن تتعد الثقة ، وما الأولاد هم الذين غروا من دائرتنا ودائرة آبائهم ، ولكن الأبناء هم الذين خائنوا مسؤوليتهم وذلك بتنازلهم عن السلطة الأبوية التي يجب عليهم أن يقدوها في كل وقت وحين تبعاً لقول النبي صلى الله عليه وسلم « كلتم راع ، وكل راع مسؤول عن رعيته » .

هذا هو المنكر وهذه هي وسائل تغييره . ولكن هل وسائل التغيير كلها بيدنا ؟ ألم يعطنا الله سبحانه وتعالى وسائل مساوية تعيننا على أن لا يكون هذا المنكر ؟ وإن لا ينتشر المنكر ؟ وإن لا نشوم بالمنكر بلسى ..

قال الله عز وجل ، « اتل ما أوحى إليك من الكتاب ، وأتم الصلاة ، أن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ، ولذكر الله أكبر ، والله يعلم ما تصنعون .. »

أقامة الصلاة قبل أيها ما قيل وقد سمعنا منها ثلاثة من العلماء تحدثوا عنها بأساليب وكيفية مختلفة تجعلنا في غنى عن ذكر « أتم الصلاة » إلا أنني أريد أن أعطي هنا تشبيها إداريا وسياسيا مرة أخرى في أقامة الصلاة .

بين المؤمن وربه

يتولون أن المصلي يناجي ربه ، أنا انون قبل هذا كله أن المصلي يمد أمام ربه خمسين مرات في اليوم

مناقشة فقهاء

فأتوا أخذوا على تلمذ الإمام مالك عبد الرحمن ابن العاصم رحمه الله وعفا عن جميعا أنه جعل سمعهم انفس من المكروه ، كما أنه حلف في الصلاة ثوب النسي قبل الله عليه وسلم حيث قيل : « صلو كما رايتموني أصلي » ، وذلك لأن النبي امر أن كل يقص في صلاته ، فقالوا : « ما زال صلى الله عليه وسلم من حتى بقي » يعني حتى مات . وعند قوله : « صلو كما رايتموني أصلي » هناك جزئية لصيغة « لم يقل صلو كما أصلي » إذ صلاته صلى الله عليه وسلم أعظم من كل صلاة ، ومناجاته أعين من كل صلاة ، وحشوه صلى الله عليه وسلم أكبر من كل خشوع ، كما قال أبو بصير :

طابت سنة من احيا الظلام لي

ب اشكت قهقهة الضرب من ورم

من قال : « صلوا كما رايتموني أصلي »

معنى التقبض في الصلاة

لقد حاولت ان افهم معنى التقبض ، فقال البعض ، بلا يعيش المرء بيده عند صلاته . ابي : قال صلى الله عليه وسلم كجميع لانتهاء والرسول كانت لهم معرفة دقيقة بالرياضيات فكانوا يصومون ويواصلون الصيام وكانوا يمشون كثيرا على أرجلهم وكانوا يعاملون الناس بـ « عادات طيبة كان عندهم » من العلم بها يسمى اليوم « باليوك » ورياضة اليوكا . ول ما تقتضي بأنه اذا كان الانسان يفكر وكان فيه يتور من روحه فهو بمثابة اسلاك كهربائية ، غمى منه على امضائه كلها لم يسمع شيء من تلك انطقة الكهربائية النفسية ، اما اذا اسدل يديه فسيكون مثل تلك الحطوط انكبرائه التي تنقل من الارض لجميع موزع وتضيئ ثوبها ولا يكون ذلك الدوران الروحي والمادي في القلب الذي يخلق التشعيع والذي يجعل الانسان يصير على الجوع ويصير على السرد ويصير على التعب .

ملا يمكن ان نقتل من الموقف ، و من انفسه او من الشرطي ، او من الوزير الا يرجع اليها مرات ومرات في اليوم ، نلتمنا على ما نلتم به من قبل ، ونسبح لشكره ، ويرى هو الله ، ومثيرة هو الله وصانعه هو الله . ومنكه هو الله . ان لا يقف أمامه سبحانه وعاليه خفي مرس في اليوم . ليلو عليه تقريره ويقول له : « عاهد قمت به في اليوم وعاهد ما تمت به » .

عنا هو احد الايدي من الواحد ، اما ابتاعه فهي لصقة البتة . وفيما في حياتنا اليومية امثلة . ثم صلا من ريس على عند الموصف فيعبر غيبه عرير . « ما كان يوصد من اقرن - كيفها كانت يدب لاجبه - « ما حتى معه مثيرة ونذكر وان من ان - « من يمشي صبر بهي مصيب . « من من اقرن اسر منه المثير او الوزير بان يلقى منه تقريره ، وما له : اذهب الى حال سبلك ، فالوقوف امام الحضرة الالهية - بل كل شيء - والمتاحاة تأتي من بعد

بواضع العبداء

وعنا - وعدا نصل ونفعل في اسحقوا لي منه . « وقت : اريد ان اذكر شيئا من الفقه الخالكي كما يطبق عشية في المعرف - قراتا في اسن عشو : « وكروها سبلة مورد . « الى ان قال :

شعبك او فرقة الاصانع * بخصر ففهم عين تابع

جميع معنى خبيرين و بالامم الامم مالمس نون الله عليهم . ان فميشر العيتيين حكسروه في الصلاة . والحالة هذه ان تعمض العتفين والظلام عند الصلاة بما بعد مسلم في و من خبته في شانه . « حل في هذا لحر ادي من « به ن خلق في سادة شيئا عشيئا . فحجوة الاله : ليست تباعة السيجنا لا يخلها من اراد وكيفما اراد . بل يخلها تدريجيا ، قبل مسير . وحصى بطر انبا دخلها . ثم نلتعب صعد انفسا لم نخلها بعد وانبا تصور لنا لفت دخلها .

وما في هذا الامام الغزالي رحمه الله « اذا كان من النسيء ما يملكه ان يفرك من الله في صلاتك وهو من بعض عبيك او صلي في محل لا ضوء فيه ، فاعمل

واقف الملا:

[illegible]

الأصالة معبود . فاعلم

۱. حد و حدیث کا مفہوم کیا ہے؟
 ۲. حد و حدیث کی کیا اہمیت ہے؟
 ۳. حد و حدیث کی کیا اہمیت ہے؟
 ۴. حد و حدیث کی کیا اہمیت ہے؟
 ۵. حد و حدیث کی کیا اہمیت ہے؟
 ۶. حد و حدیث کی کیا اہمیت ہے؟
 ۷. حد و حدیث کی کیا اہمیت ہے؟
 ۸. حد و حدیث کی کیا اہمیت ہے؟
 ۹. حد و حدیث کی کیا اہمیت ہے؟
 ۱۰. حد و حدیث کی کیا اہمیت ہے؟

الدين الاسلامي من جماعه

عليه السلام - كما رأينا في الحديث - يكتب إلى
مناوله من حوائج تنظيم لحولة للإسلامة والصحة
الإسلامية في عرف هذا بالأخص من باب تعريف
الحكماء ، وكيفية مشاهدته ، وفي باب - أن الدين
الإسلامي هو دين جماعة قبل أن يكون دين
أفراد ، والدليل على هذا أن صحابا يسأل رسول
الله صلى الله عليه وسلم مقالته : يا رسول الله
قال : نعم . مثل : المؤمن يسرق ؟ قال : نعم .
يا أيها الكاتب لا تنس : لا

علاء الدين الحبيب علي صاحب السادة
الجمهورية ورئيس جامعة مصر
بالتواضع والاحترام
الشيخ محمد عبد الله بن عبد الوهاب

« وأهم الصلاة أن الصلاة كانت تهيئ عن
المشرك والمذبح ، والمذبح الله أكبر »
وسمى ان تصوم بهذه الآية - « ويذكر الله أكبر »
مما جعل الناس يعتقدون عن مية أن من ترك الصلاة
فهو مشرك وذلك أن هناك حديثا نبويا مرفوعا *
« بين المسلم والمشرک برك الصلاة » وجاء في نسخة
الإسلامي أن من ترك الصلاة قتل . وقال الشيخ جميل :
« ومن أقر بوجوبها وامتنع من أدائها عتق بالسيف
حدا ولو قال أنا أقول ... وصلى عليه غير قاتل ولا
يضمن غيره ... »
منها حتى لا يقال في غلب أنه غير قاتل فعلى على
قلنا : لماذا اعتبر أندلس والعقبة من ترك الصلاة
هو شرك . ونابا شركا كفر ، وأما أقول كتابا هي
الإنسان لا شرك أكبر ولا شرك أصغر ، أما أن يشرك
بالله وما أن لا شرك به . لماذا لأنه قال : « والمذبح
الله أكبر » . فمن لم يذكر الله في صلاته فهو
مذكور ؟ من لم يذكر الله ذكر نفسه فهو إلهي .
ومن لم يذكر الله ربه يشرك الطبيعة متعصب من أولت
عيسى قالوا : « الأرض قبلهم والرحم تنفع . وما
يتركها لا تدوم » « فصر عربا جدا »
والعهد بالله

ممن لم يفكر الطبيعة . ففكر التاريخ والمادة .
فصنع داركسيوس لا يعرف لنفسه نتيجة . ولا يعترف
للروح فيه فأصبح شركا والعباد بالله . لذلك تم :
« من المسم والمثوث ترك العلاء »

يَسْرُوا وَلَا يَعْزُبُوا

١٠ - إن المشكلة هنا تكمن في إقرار الصلاة أو
تعيين الحد بشارك بخلافه إن المشكلة هي أن
النتيجة الاجتماعية في العالم الإسلامي يرى أن
مما يعمل بها علم في المعرفة ربما عسرو عليه
لا يجوز ولم يفسروه ، قلنا اللهم بمر ولا تعجزوا
يرى عن الحق صلى الله عليه وسلم أنه دعا بآل
حسنا بام التجمع ولم يستثقلوا حتى انقضت الشمس
عالم عليه السلام ما هذا بل لعل أن قال حد عصي ما
رمول الله الذي أحد بغيرك ، تأمر بني صبي الله
والم حلال الصم - فصل الثاني

بمعنى سله انقدر وتقول له ونحن صعبون . ظلوا
ما نسمي اهلنا ما شئتم سيحب قدر سوف
نعمته لكم من شئ على مثل هذه الاخلاق ، ومن
راى مثل هذا ومن آمن فى الله وفى عباده .
سره مثل هذه الاعمال سهل عليه ان يفتح لسانه
دا نحن نقيب على هذه السره . واذا بقيت
تعاليم الاسلام مهملة واذا بقي التعليم الاسلامي مهملا
سوف يحق علينا قول الله سبحانه وتعالى : « ولا
تكونوا كالذين نسوا الله ، فانساهم انفسهم » .

قراران تاريخان

لذا قررنا ان نصدر امرنا بمجرد انتهاء هذه
العطلة ان تقام الصلوات فى جميع المدارس الموجودة
فى المملكة المغربية ، ابتدائية كانت لم ثانوية ، ام
عالية . وسوف يكون المسؤول على تنفيذ هذا القرار
وزير التعليم اولا والمديرون ثانيا ، فان لم يغيروا
هذا المنكر وهو ترك الصلاة ، فالحق يتولاها وان
سمعت بعدم تغييره غيرته .

ثانيا : يجب علينا ان نعتز فى كتاباتنا وجامعاتنا
باللغة العربية وبالمعرفة العربية . فيجب علينا ان
ان نريد فى برامج الكلية مادة . وهي مادة الحضارة
الاسلامية او العلم الاسلامي - والاسم لا يهم هنا
صحى من تلك الامتحان انه من لم يحصل على نقطة
معدل فى تلك المادة يسقط فى الامتحان كبقية كانت
منه الاخرى .

هذا نحن معكم بعد . وقام بعد الاء فى يومهم
والولاء فى محالهم ، والفضاء فى محالهم ، فسبق
شبه غريب وهو اننا متوقع مع الله فى نفس واحد ،
عالمه سبحانه وبعالى تبارك وتعالى : سوف اتعقد
معكم على شئ ، وسوف اجمع توقيعي على تلك
الشئ وهو سبحانه وتعالى لم يات بهذا الصلوة فى
حديث سري ، ولا فى حديث تسمى : بل سجله فى
سمر الحاقطة الالهية فى دفتر النعماء الاعلى ، فى
القرآن الكريم حيث قال : « ان يعلم الله فى قلوبكم
خيرا ، يوتكم خيرا » .

دعاء : وانتهال ...

ماالهم تسبل ان يلمح حقى بعد الخير غير
الحسب فى قلبه وسمو فى قلبه . ميكور فى قلب

الحسب الميم ويكون الله سبحانه وتعالى
ذاك علم فى قلوبنا خيرا ، فاعطانا خيرا

اللهم اهدنا ، اللهم احمنا من الذين يستمعون
القصص ، فيسمعون احببه ، « رينا لا شرع قويا
بعد ان هدانا ، وهب لنا من لذك رحمة ، انك
انت الوهاب » ، اللهم ارحم جلالة والدينا ، اللهم
حازر علينا خير الجزاء جميعا ، اللهم انت تعلم ان
لا نضل لنا ولا نوء لنا ، ولا حول الا ما اعطينا
انت من فضل ومن قوة ومن حول وما اعطينه لنا
بكيفية غير مبدثرة على يد عبدك محمد الحامس طيب
الله فراد ، اللهم انه كان يخشاك فاعطه على قدر
حسنة انك ، اللهم انه كان يحب نبيك وصييك
صلى الله عليه وسلم فاعطه على قدر محبته ، اللهم
انه كان يتلو كتابك فاعطه على قدر تلاوه كتابك ، اللهم
انه كان يحيى سنك ، فاعطه على قدر ما كان
يحيى سنك ، اللهم انه كان يأخذ بيد الضعيف فى
سبيلك فلا تجعله من المستضعفين يوم القيامة ، اللهم
انه بيض وجهها بين الامم فيبيض وجهه يوم تصود
رحوه وتفض وجهه . اللهم انه انا فى الطريق فانس
طريقه وبورضرحه اللهم انه ارانا للعالمين فمجد وفى حقة
الكرامه فاره اللهم وحيك ، وبحل له يا ذا الجلال
والاكرام ، اللهم اجعل دعواتهم رضاء حقا بشعبه ، حاما
بهذه الاسرة ، حافا بعبدك المتوكل عليك الخاضع لك
الغيب كجميع العباد ، والمستغفر مثله وحوارحه
حتى يكون لنا ذلك سندا وعونا ، وحصى يكفى ان
نسير فى الطريق التى رسمها الله ورسمها التبريح
ان نسير فى غرضك وى اطمئنان ونزاهة واستقامة ،
وان تكون من تلك الحلقات المتواصلة التى يربط بها
الله لحاصر دناى . وبها يحيى لامجد
الاسلامية

اللهم وعى بين قلوب ملوك ورؤساء المسلمين

اللهم انت تعلم . وانا نفسي اعرف هذا ، لاكني
رسلهم - ان هدتهم واحد ، وقتلتهم واحدة ، ولكن
الشيطان يحري من ابن آدم مجرى الدم

اللهم ابعد الشيطان عن شياطين الجن
وشياطين الانس .

اللهم اجعلهم يتحدون حول كتابك - فمحصن
جربا النبالة ، فترقت بين صفوفنا ، فلتجرب

الدين . ودينه . لعل امله وندرس والكتاب
العظيم والسنة السوية تجمع من شملنا ما تشب

اللهم اهدنا سواء السبيل .

اللهم حازر العلماء والاساتذة الذين القوا
دروسا ايمتنا ونوروا تلك افكارنا وامكار ايماننا

اللهم اجزم اجبر الخراء .

اللهم اجعله عليهم الذي تعلمون به .

اللهم احصهم بذلك في صف الصالحين ولاولاء
والشهداء الذين يكونون بحائب نيك ملى الله
عليه وسلم يوم القيامة . ولا تخزنا يا رب ، واحمل في
قلوبنا خيرا حتى فطيف خيرا ، وسـ
مؤمنين مكرمين بان نفع توتيعاتنا مع توتيعات
لا في « كائنات » المصنطة الانبياء في دهرهم
لتعلم المساوي .

« ان يعلم الله في قلوبكم خيرا ، يوفقكم خيرا »

والسلام عليكم ورحمة الله

« اننا نود ان تصرف عناية بالغة الى التعليم ، وان يعاد النظر في
مقاعده وبرامجه ومناهجه ، لتصبح موافقا لمقتضيات العصر ، لتستطيع
ارضاء حاجيات البلاد ، الى المستقبل الضرورية ، التي لا ننفي عنها امة
بسي استقلالها على اساس هنيئة . فيعين علينا ان نعطي الاسبقية الى
العلوم ، والتكوين التقني والمهني » .

من خطاب جلالة المعور له محمد الخامس يوم

الله عنه - في تأسيس الحكومة الجديدة - 12 مايو 1958

الملوك في العولوف

وناريخ جالوسهم على اريكة
الملك بالناريخ الهجري

اسم الملك	من سنة	الى سنة
المولى عبد الله الرابع	1145	1171
المولى محمد الثالث	1171	1204
المولى اليزيد	1204	1206
المولى هشام	1206	1211
المولى سليمان	1211	1234
المولى ابراهيم	1234	1236
المولى سعيد	1236	1238
المولى عبد الرحمن	1238	1276
المولى محمد الرابع	1276	1290
المولى الحسن 1	1290	1311
المولى عبد العزيز	1311	1326
المولى عبد الحفيظ	1326	1330
المولى يوسف	1330	1346
المولى محمد الخامس	1346	1380

اسم الملك	من سنة	الى سنة
المولى محمد الشريف	1050	1075
المولى الوثيد	1075	1082
المولى اسماعيل	1082	1139
المولى أحمد الذهبي	1139	1140
المولى عبد الملك	1140	1141
المولى أحمد الذهبي	1141	1141
المولى عبد الله 1	1141	1147
المولى عيسى	1147	1149
المولى عبد الله 2	1149	1150
المولى محمد بن عرييه	1150	1151
المولى المستصفي	1151	1152
المولى عبد الله 3	1152	1153
المولى زين العابدين	1153	1154

في يد الملك صاحب بخانة تمت بعهم بحمر على يد خداداد بغير سنة 1380 هـ
في سنة 1380 هـ . وفي سنة 1380 هـ . وفي سنة 1380 هـ . وفي سنة 1380 هـ .
في سنة 1380 هـ . وفي سنة 1380 هـ . وفي سنة 1380 هـ . وفي سنة 1380 هـ .



والها أولادها بيننا أكادب تمشي على الأرض

رَحِمَهُ جَدُّهُ لِعَلَّامِهِ خَيْرُ مَسْرُوحَةٍ
فِي دَرْسِهِ
حَاضِرُ الْمَجْلَدِ الْفَنِيِّ وَالْمُسْتَعْمِلِ
الرَّسْمِيِّ

لِلأستاذ العميد
الرجالي الفاضل
و

دروس قائم

... والملك الحسن الثاني بتواضعه الجميل ، وذكائه الإلهي ، واستعداده
الفكري ، وعرفته الواسعة ، يسوا مقام العالم المتكبر ، والمفكر الأمين الرصين
الذي برى ولا يبا سفاك ، لغاسي ، وعدل ولا ينزل عن غياه العالي ...
وتكفي شاهدة على ذلك الدرس القيم المحكم .

دس : فعما لتوجيه الدعوى بمناسبة الوقت الذي
أدب فيه هذا المصنف

كما أنها تعتبر خطوه حاسمة في الخطوة الى بوحده
الصف والعمل من اجله تحت شعار الثقافة العربية
الاسلامية - هذا التنازل الذي تحلى في استيعابه
اعاد علمه لشرق العربي الى جادة الحق . اذ هو راعى
العربي ، وامنا وحيد ان نسج هذه الخطة الرشيد . في
المستقبل القريب ، تتشعب قطار الاسلام وما ذلك على
حمة اعم هذه البلاد سعيد . «وما هي باول بركتكم
يا عال ابي نكر»

وشن كنا يرى هذه السنة للحركة توسع في
انظارها المشتركة . وتتمتع بأبراع التحييد والنايه .
فما تراها تتمتع منه بعد اخرى عن مشاريع الخير
، الو . ودمع روية الدين الحنيف . فبعد ما وقع
نخشى دار الحديث الخمسة اواس هذه الحركة
الباركة في ليله القدر . وفي محض خجل كنجه لهذه
الراضة المحمود . وبعد ان احدثت هذه النار طريقها
نائل الله به رعاية الحسن الثاني نصره الله .

تعودنا في شهر رمضان وهو خير الشهور . ان
نعرض لحدته تناسك وتعاك في المبدأ والعدية . وان
ننهي فيه مما كسب الصا او كسب الصاج .
ون نعتي في جو تتبله الامانة . وتترقبه السعادة .

كان ذلك بحكم طبيعة الزمان وشريحة ومضيق ثم
ترامد عندما احسن عاجل البلاد الاحتسار . وآثر ايقاظ
سته من بشن هذه اقدار . كانت قد نامت بعد ان قامت
على عهد اسلافه المعصم الاررار . وشامت في وضعها
، طعمها ما كان يعقد من الحناني ايام الازدهار .

تلك سنة اندروس الخاصة التي تغلها الجميع ،
والتي اشرف على وجودها ونظامها البلاط الملكي
يعاد

لقد كان من سنة النبي صلى الله عليه وسلم به
بانوعظه في زمن خاصي كما كان يلدوس
، انظر به في

... اسعدت عدي د مسج .
... بها فيها من عدي د مسج .
الدراسة الاكاديمية واعيت . من د مسج .

ابن صاحب الجلالة الملك العظيم في شهر رمضان
الآخير . وفي خاتمة درسه المفيد بأجارية الصلاه
للأمة الفارس على اختلاف صغورها . والقضاء
المسؤولية في ذلك على التكليف بهذه السنن
وبالمحافظة على اللغة العربية والحضارة الإسلامية .

وما من شك ان هذه المبادرات التي يصردها
صفاها وتعللها هذاها كان لها الأثر الطيب والوقع
المنعم في القلوب

والملك العتيق الثاني بتواضعه الجميل وذكائه
الاعلى واستعداده العكري وعرفته الواسعة ، يتبوأ
مقام العالم المتمكن والمفكر الأمين الرصين الذي يربا
ولا يعيا بفلاسف المعالي ويعمل ولا ينزل عن علياء
المعالي ، وكفى شاهدا على ذلك الدرس القيم المحكم .
التي كان في الأعلى من وحي ضميره وبنات فكره .
والذي كان مركزا على تقط رؤيئة منعمة بالصحيح
المحققة والتواعد الشرعية - والذي ابدى فيه من

المفاتيح والمنافسات ما جعل الحاضرين والسامعين
يهرقون ويرفعون وزنه ، ولئن دل ذلك على شيء
فإنما يدل على خصوبة الفكر وعلوية المنطق . وحب
التجديد والابتكار . وعلى سبيل المثال نسجل بعض
القطر المختار ، « ان رأى منكم منكرا » أي يفسره
وعصيته مما دل على ضروره التعمق في موضوع المنكر
حتى لا يؤدي تغييره الى ما هو افكر « فليسانه » يعني
بيلغ ذلك بأي وسيله من الوسائل الى من بينهم مطلقه
النعمد « فيقله » يعني باختلافه وسلوكه بين أهله
وعشيرته وفي فعله ومجره مما افاد ان التعبير يجب
ان ينحى اتجاهه إيجابيا لا اتجاهه سلبيا ، الى غير
ذلك من الفرائد والعوائد التي تضمنتها الدرس .

واذا كانت العلوم منها الإلهية ومواعيد اختصاصه
غير مستطوع بلحاح بعض المتأخرين ، فمرهمه
على كثير من المتعلمين . والله يحصن برحمته من يشاء
والله ذو الفضل العظيم .

مراكشي : الرحالي الفاروقي



رجال اسكت الدوله واسي مشجون الدروس الحديثه

مع به يجب حمله ثم
احسن الناس في استخدامه الاحاديث المنسية خلال ايام
احسن العهبة لمي كاتب بعد في ايام الحسين الاولى
محمود حجة دور لا حال

إلى وحدة واتحاد عربين متدينين فلما وقال : ليعتقوا
من الصناد أمام أعدائهم وألعنهم .

ويعتبر هذا ، يلى للمسلمين والعرب من أهل
يرتضى في حياة علة او في حرية وكرامة واستقلال
والاسلام يريد من المؤمن ان يكونوا وحدة واحدة
ممسكة على شاكله بدارهم ، وتنفذ اجاسهم ،
واحلامه السفنهم وابوابهم ويقول تعالى : (انما المؤمنون
احوة) وان على العرب والمسلمين واحدا كبيرا ، وهو
صحراء القات المتلعة في هذه الأيام . إذ ان
نصر سقى حجة عن هذا امر الخ ٦٠ سنة في علي
الفرقة المتلعة عن نصيبه ، والمه يوم جميع الاشقاء .

ولا يجوز لأى فرد أو جماعة أو دولة أن تقول :
ما كنت لست طرفاً في النزاع فلا شأن لى به ، فمضى
شأن المؤمن أن يحب لأخيه ما يحب لنفسه ، وأن يتم
بشؤون أخوته ، يسره ما يسره ويُسره ما يسره
وخدا في الحديث الشريف ، « من تم بهم الناس
لمسعين فليس منهم » .

[illegible]

وخلصني من سائر الأعداء ، وحرسني من كل
الخطر ، وكرم القادة ، وأنا الآن أحسن بهم كل محبة
أقدر ، سواء ، كما أشكر الملك الحسن الثاني على عطائه
عالي

واحِب أن أقول إن هناك نهضة دينية رائعة : إذ يوجد جامعة القرويين في فاس ، ودار الحديث في الرباط ، وكلاهما لتخرج العلماء للوعظ والارشاد .

حديث ملك المغرب الشريف

٥. كان الحديث الديني الأخير من سلسلة المحاضرات الرمضانية بحللة الملك الحسن الثاني فكان منكم الحام وقد لرح فيه قوله عليه السلام من رأى منكم منكراً فليغيره بيده ، فإن - - - - - مسألة : - - - - - بل لم يستطع تغييره ، وحدث أضعب الاعيان والحقيقة لم يكن اقل من جلالاته على هذا القدر من العلم ، ولا انه واسع الاطلاع بهذا الشكل .

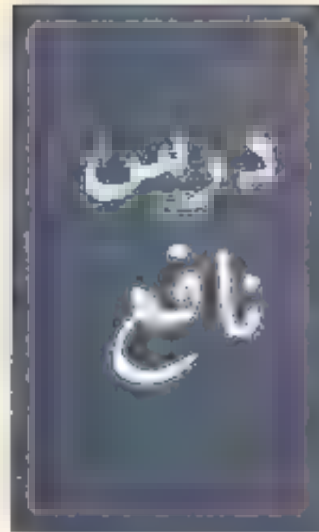
فقد استشهد في شرح حديثه بكثير من الإبانة القرآنية الكريمة والاحاديث النبوية والاثار - وهو يحفظ القرآن الكريم حفظاً جيداً - كما علمت ذلك - وجلالته رحمه العلم والعلماء -

وبعده انعامه على بعض منحي وسام الكفاءة
بالمعزة الذهبية من الدرجة الممتازة ، وانا شكره جزيل
شكر على ذلك .

الأرضين : عبد الله غوشة

قاضي القضاة بالملكة الأردنية





... الا فيهما نال الحيا رعا ... فان الفتاة
ماهر ... وليقر عين رسول الله صلى
الله عليه وسلم في نزع الشريك ، فان
من اولاده ملكا عالما ، وحاكما عادلا ...

شيخ أحمد عبد الرحيم عبد البر

فإذا جدد بعض حفيد سبه الى نعمة راحة
جم وادبه ربيع ، يال نفسه ثم يجيب ، ، كانه نطم
على ما يحظر يال اسمعين من شهادت فلاحق الشبه
ناحواب السديد ثم يحظر الى الناحية الإيجابية
تذكرت عمل القائد الماهر محتاط بالضياء والوقاية
وحمايه الظهور وأجوابه ثم بكر احبابا وسير لسي
، من فادخل في الحرب في من القصة الى الله ...
فكس اسم احبابا ، وانعمل استجابة ثم اقول : هذا
من فضل الله .

ثم وضع - لفره الله - عمل القلب أوضح بيان
مارئي اسلوبه فقال : يا ، لم يطلع فينبه ، حسنت
ارتفعت الى أهمية أعمال القلوب فان القلب هو مجمع
المجركات العنانية ومع تعبته اسرعات ... كما قال
النصيري رحمه الله :

وإذا طبت الهداية قلنا

نشطت للصادق الاعضاء

ولا يكفي ان يكر الانسان بقلبه وسكت ، بل لابد
من ان يظهر عن القلب مدح حاجبه الى ان تجعل من
نفسه صورة حية بحق ، ، حاكرا ، صدق هذا
واختلا ... ، من عدم بعد ذلك زميلا موافقا ثم يتكاثرو
اهل الصدق ... ، واهل الجمع الحق .

ولقد مدح الله صاحب القلب السليم ودم من في
فيهم مرض لاس نفسه هو نعمة الحركة احسن وابسود

اسمعه في الحديث لندبي الجامع الذي جاء
من المؤمنين مولاي احسن الثاني ملك المغرب في ختام
شهر رمضان ، فكتب ان الله قد اكرمني
بالاستماع الى ملك عالم ، واسلمة على عدم ملك ،
، كس انصور ابن رسول الله يشرح حديث رسول الله
صلى الله عليه وسلم ، وصرت اقول : والله يحتضن
يرجعه من يشاء ، والله ذو الفضل العظيم

والكتب عنه ، وازدودت بعث ، بشرق بلعده
اني اسه من وحل وتطلع عن رسول الله (ص) .

وصرت مع السامعين نفس بايتب مواظن عز
وامسباب محبدا ، ونصفي الى تشخيص الداء ووصف
الدواء ، من عالم ماهر .

واستحدث في فن الدعوة الى الله الى ما يعني
ان يكون عليه الداعي : وقار لعدم ، والامسود
السهل اتمتع ، واسحية الظاهرة ، والقلب الثقلي
يعني عن اللسان انيصيح ، ولعل الداعي ينظم
القصيدة بهتمةاتها الصحيحة ونسأل الله الصادقة .

ثم لما الكلام - حفظه الله - ببيان مبادئ
الحديث ، الفاضل .

تأخذ بعض من نص الفاظ الرسول المعصوم
الذي لا ينطق من الهوى ، واقدم في شرح المادة
العنوية واندد في الطلق الصحيح السليم حتى لم نعه
، ولا عبادة مما قد يحلف على تشوين من اهل العر .



الذي هو من عباده كما مر بعد سبعة حروف
سبعة آلاف سنة : سنة مائة . في سنة
سنة . في سنة مائة . في سنة مائة . في سنة
سنة مائة . في سنة مائة . في سنة مائة . في سنة مائة .

المنهجية :

وما أحسن ما شرحه مولانا أمير المؤمنين من
حالات المصيبين أمام الله ، فمنهم من يدخل في الصلاة
سفلأهراً وطبع ربه ، ، ومنهم من يشرح بعد ذلك إلى
درجات المصيرين ، فتسبحي مولانا وقد جعل له الرحمن
وإن بعد عن الصالحات كما قال تعالى : إن الذين
آمَنُوا وعملوا الصالحات يجعل لهم الرحمن ودا
جملات الموفعين الذين يقدمون التعديرو إلى ربهم
لهم محتقون في الجنة على حسب الوعد السابق .

وكان القرآن التاريخي في نهاية القرن بعد
عشر بعد قال .

1. إقامة الصلاة جماعة في المدارس ليتعود التلاميذ
على الخير .

2. الاعتزاز باللغة العربية والتعاليم الدينية
والثقافة الإسلامية .

*

الأقليات بالانحياز . . في القائد ماهر .

وتمت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في
بروحه أشرف ، فإن من أولاده ملكا عالما وحكما
عادلا

ووراء شعب يستحب وطبع يسمعون القول
فيستمعون أحسنه أولئك الذين هداهم الله وأولئك
هم أولوا الألباب .

مصر : أحمد عبد الرحيم عبد البر

في ملاحظة دقيقة ومعنى ومعنى طاب اسمه
أهل الصوف الشرعي والريبة النعمة والتهدية

فراحت بعد ذلك مادة (أقليات) واستمررت
كتاب الله أقوه فوجدت أن الله عز وجل كثيرا ما ربط
لاعمل بالعبادة .

فالذين يحبون أن تتبع الفحشة ، والحسدون
والمحاباة الذين السيرة يعصون بقاوتهم ثم عسرى أعمال
الفتور إلى الحواشي بأعمال .

والذين في قلوبهم مرض تحيروا ثم صاعوا وصاعوا
سببهم لما كان في قلوبهم .

والحاشون في قلوبهم ظنوا الحشوع على
حواشيهم أصلا صالحة .

والله عز وجل ينادي عباده المؤمنين بهذا الأسلوب
لكونهم فيقول : ألم يأت الذين آمنوا أن تتعص قلوبهم
بذكر الله وما نزل من الحق ؟

فمن أنكر ظنية من نفع مكتوب الدين حياذا
شرك الشر يستعص بل صيغها يتعص بمصنع من
نصفه السوء في الحي أولا .

فستعد للتلل اللب بذكر واحد عتوه فساد
وقالت : وأول الصيغ تظن ثم ينهمر . . .

وأستعدت واستعدت لمامون من أن الرياضة
سدية لعدم الدين ، وأن العلم يحكم قصا ابنين ،
وأن كل يهدى نصبي وتحسن علمي أما يمكن الاستنادة
به لو وحده يصيره نيرة وحلما مهورا وقلما مستعينا
للخير .

وما أحسن ما شرحه مولانا أمير المؤمنين - إمام
الله عزه - معنى ما بين أعتاب والحرام من مشبهات
، وهي مثل عمل القلب في أدراكها ، ومحط
الاحتداد في الوصول إلى حكمها . . . وما ميدان كسر
يعمل فيه المجتهدون ويصلون فيه العالم ويجول وسهر
أعصابي ليخفق ويدرك ، حتى كنت فيه موسوعات
للثروة والتفصيل و لورج وتولد ما يريب إلى ما لا يرب
إلى

أخبرني عن الله لوريك كذا لعل الرسول من

لا يقع بعد فوحة المتقين حتى يدع ما لا بأس به حذرا
مما به بأس .

ودفع - راحة الله يعنا - كل ذلك في عبارات
سهلة من جرة تضي عن الأسفار وحسن الأسفار وتعرب
المعد وتأتي بمعنى الصيغ

وإلهشني حذا وقوحت وإطمأن قلبي . . أن
سك ما يأتى أمير المؤمنين عن عمل الملك كسودون إمام

تحيته

لشاعر: محمد الحوري

هالكي يا رموات الاطلس الحر
والبسي تبجان أمجادك عذراء
واملاكي الدنيا أمزيج بطولات
وامشري عطرك فواحا
عربي يا رموات الاطلس الحر
سأب من مشوة للرحمة عرييد
مد دنيا وثبة اعرب المعاوير
ورمعت العلم الأحمر حصص
وقضت بالذخيل المعتدي في
واستعنا أمة ترحف للمجد
ما انحت يوما لحياز ولم
ورأى ابعور أنا أمه
مد عدما حكما أمم
زعددي يا رموات الاطلس الحر

وسى سيم مددي لنشد
نهانت في كالييل ورود
جيدات لقومي وجدودي
مذكرى ضمنت وجه الوجود
فهذا عيدك العالي وعدي
طلبى من اسارى وقتود
وشرب في حمص كالاسود
مسد بين هاتيك النود
عرد لمحة طيب حدود
بيمان وعزم كالحييد
يجمع بنوها لاناني حقود
لم تشب يوما باخلاق العبيد
وعقدت مومينا بالعقود
مهذا عيدك العالي وعدي

* * *

حدثني الأحياء عبد الله
 بددت أرواحها طائفة
 علمت أن ليس ادراك المني
 سمعت الموت والموت لها
 جولة كنت وما أروعيها
 في صبي الله وفي ذمته
 عاتق الموت وفي أجمانه
 ومضى عديم أرضا فزك
 ودفن حث ثيم حسن
 ورث المجد فقي عن ماجد
 أنعمي فشرق الدهن اذا
 يا بن من قدوا وشادوا وحموا
 وحده الصف وقدها أمة
 عدهم محبة طاهه
 ورجع من كرم مع أرضه
 أنت حميها ومن كنت له
 واقى لشعبه أماسا ومضى

أمة ثارت على كس حميل
 لا تحناع العز والمجد الأتمل
 يريدون بأمر مستحسن
 فاعز فانه على كل سيد
 أسفرت كذا ليد عن صبح حميل
 كل مقدم فدائي أميل
 دمة تصرى على ضد أسيل
 عرسها بعد شحوب ورسول
 طاهر النبعة من خير رسول
 ورتوى فرعه من تلك الامول
 أظلمت يوما بفارقات العمول
 شعهم من كن محتان دحيك
 وأرحها بعد من قال وثيل !
 من عوادي الرخس والكفر المذير
 سلاح العقل والمد اصقيل
 حميد ، أصبح في حرز ظلين
 وبأيرقل في عمر طويل
 تملون - محمد الحوي

الشيخ والعلامة

سيدي محمد بن عبد الله

بأستادنا المحمدي
عبد بن محمد بن محمد بن محمد

انلاد ونحس ابنه الملك اذ انخيلة بهرائش كور له
تسه استغلال فادا كانت به شخصية قوية استطاع ان
يقوم بأعمال كثيرة .

وهكذا يرى سيدي محمد في جلالة بهرائش
منجرا على سائر العدل في الإصلاح والنظم ، سلك في
توسر اسامه لراحة لكل افراد الشعب ، حاملا ثمر
القيم من آكد بهمانه فاستمدى عددا من علماء فاس
وشهر في مساجد عاصمة الحسوب للقضاء ليوسر في
مخفف العلوم واسس المدارس الخاصة لخدمته .

واسبق الى حiale النجس نظم شؤونه وانجلى
الماكر من الفرياس وأنشاد وبني النور سكتهم ،
ونقدم بحورده الى بلاد سوس فمسر الأمن فيها وخرج
القائن العاصمة

واهتم ببنعمرائ في المساجد والقصور واسس
البساتين التي تدر ثمارها انحر على البلاد معا هو
مشاهد الى الآن

وقد اشتهر ذكره في المغرب بما قام به من هذه
الاعمال مدة اثنتي عشرة سنة واجه العاصي والمام ،
فما توفي والده مولاي عبد الله تسارع اهل الحبل
ولمعد بالعاصمة الفاسية الى مباحته وعلى رأسهم كبار
العلماء كآبي القاسم تميمري وآبي حفص الفاسي
والشمس الفارسي ابن سودة ومحمد بن فاسم جوسوس
وآبي مدين الفاسي وهو الذي توارثا البيعة وكتابها
بده وذلك يوم الإثنين 25 صفر 1171 ثم انسحب وبعد
من للعلم والأعنان وقصد مراکش لتفقد بعد لبدته .
فوجدته بأحواز مراکش فاعبدا مديسة فاس فاقبلهم
خبر مقبل ووليع سيرة الى عاصمه .

سأهد المغرب بعد وفاة السلطان المولى اسماعيل
عمره عشرين سنة من تاريخه ، تغيرت بالقوى والفسس
والمساحة على الملك فمما أدى الى اختلال عام في الحياة
المغربية من سائر الوجود حتى قبض الله له ملكا عظيما
يعبر اجد القادة الإلهاد في تاريخ الشعوب عموم وفي
تاريخنا خاصة حاملا الا وهو سيدي محمد بن عبد الله
بن اسمعيل الذي عاد للمغرب الهوى والراجة ونواه
مفما مرمرها بين الامم في اشرق وانغرب .

وتاريخ سيدي محمد بن عبد الله حائل بالاعمال
الحسنة والانتخات العظيمة ولا يمكن في عجلة قصيرة
ان نشار ايها بتصيل وانما نريد في هذه الكلمة ان
نرسم الخطوط الرئيسية لهذه الحبة .

لد سيدي محمد بن عبد الله مبدية مك ناس
سنة 1134 هـ وربي في أحضان حنة آتوي اسماعيل .
وقد اتمى شيعته على بعده الملك اعلاوين المديس
ولوى نسيم احسنا كسرا ، ولما بلغ الخامسة من عمره
صاحب حديه المبدية حانة نسا بكار بما توجهت
بندار المقدسة لذلك برفضة الحج وكان ذوى بلوع اذ
سلك من احد من عبده ومن حده
سهم ابو محمد عبد الله بن انزاس المحرق ، وكان به
على صغر سنه وبوع بالعلم وأقال كسر عليه ، حتى
صار له باع طوس في كل فوهة العقلة والسنة . قال
القدوري في شهر الثاني بعد ان اشد بعنه : ا فهو ادم
الله بصره سلطان العلماء وعالم اللاطين ا

قد ابح به انفرغ لطلب العلم انه لم تط به انه
مده به سياسة حرد مع حده ، انفرج مر
سنة حده ، انفرج حده ، انفرج حده ،
ظيرت مواجه السياسية ومفترقه على تفسير شؤون

كان سيدي محمد في السابعة والثلاثين من عمره وقد حكمته بحروف الحكمة وكان من السبعة الموقعين ومن رجال الإصلاح المبشرين ، بلغ جلس على عرس استعاض أحد مدبر أمراء بحكمته وحزم ونظام شمس سائر النواحي الداخلية والخارجية ، فكانه وحسب يزدهج بمصلا واحد بطله فجلا فجلا مبدئا بالأمم

ولا شك أن أوربا من بعد الاختلاء به في سياسة الأمم هو عصف كانها ، ولا ينبغي ذلك إلا بتأخير الحيوش استقلته والآلات لحرب لدرجة ، وذلك موقوف على المال ، فكون أدب السياسة المالية هي أوربا الواعية ، ذلك ما نعت سيدي محمد ، بل ذلك ما كان يهيم به قبل ما نعت ، وهو سببه بحاجة لخلائه بالحبوب .

وهكذا أتراه بوجه ضامه بعد ما يهيم وقدمه من راس فاس في أوربا أعني به إلى هذه أياحيه ، فأحدث غريب غير متحيز ، كاتب نسي في الإصلاح الديني المغربي « المكس » .

وعين الإقدام على أحداث هذا المكس يقاس سنائير من الممرسة أمضي علمه غرس في ثبث قديره السطر أن يوظف في أربعة مالا بدفعه لمستخدم به الحسد للدفاع عن بيضة الإسلام ، ومن أفتى بذلك من كان له اليد الطولى في قاسم حموس والباشي عند أعانته أو خروجه وأنتج البؤدي أن يورده وعمرهم . فعند ذلك أخذت حركة على الأموال وعلى ميزان قاعد السعي وعلى مراب ندعة الزينة غير ذلك بعض أن كل مع شيئا من مواد المحول عليها صيربه . وفي وقوا من المال آمن خصم ، وكانت تلك المداخلين تقدر كل به وبسعيد السطبان لأحد المتعربين بدفعها مقدم . تكلف هو من يقصها . وما رآه على القدر المميز . رجده له وما تقصى فهو حبيبه . والذي كان يشتره في أرمه نكت فاس احتاج محمد الصغير ثم ولده العربي بعد رجعه . وقد أشير به احتاج محمد الصغير في السنة الأولى من حياته بآتي عمر الف مغل

وقد كان هذا المكس من أهم الموارد التي عمد استيطان سيدي محمد على خلال الأعمال التي قام بها .

ومن الاهتمام بماسة لشوية بجبهه أون وصورة إلى فاس بعد صدعه على بيت مال الدولة ، فقل أن في الاستعصاج 4 من 92 ومن فقد جاء إلى دار التبضع فدخلها ووقع على متحف ، ولده من مال وأثاث وسلاح . من إلى أن غابه وأحساد وأعاد سد من كان يهد من

اصحاب والده وأوصاهم بالإحفاظ ، استعصاج 4 من 92 ، وكذلك تحت عن سائر من يولي الأموال بالمرجيم البحرية وأجسه وكلف به لأماء .

من بعد أن نظم مسألة المال من سائر وجوهها من ركوابه وأعتد ومكوس وحاس وأمثال مخزبه ومداخيل المراسي واتخذ لكل ذلك دواوين خاصه وموظفين اكفاء أملاء التفت كالتحفة العسكرية وهي التي غلبه المدار لعطف كان الأمة كما قدما ولخصه غلبه الدول الاحسية لها .

فكان أول ما هم به في طلبة الناحية إعادة قسم جيش سيدي قاسم بجمعهم من كل العائل التي كانوا في راس دورهم غلبه على ذلك ، وحسب المسومة وحمل عليهم حوذا وأعاد لهم سائر مخصصهم إلا أنهم كانوا في ألسنة كما كانوا أمام هذه المولى أساسا حاضرين سخطه متعدين لا مبره ، لا تسول لهم بقسم من التمرد الذي قام بسببه المغرب أثار في أيام مبره .

وكذلك أختي بحسب الرواية وأعاد بظنهم وفري عليهم رؤيتهم وسجنهم من حديد في ديوان لحسب إلا بهم على خلافه حش عبد المجاري سوا عني سلاهم اناضي ولم يقدروا صراحة السطبان سيدي محمد حد عذره وظن أن في أمكانهم أن يسيروا بالسر التي كانوا عليها أمام المولى عند آله وههنا

إذا رامت ديوان التست مارة فلا تفلن أن التست بيمهم

وقد كانت في المدي بملزعات دائمة يس قعسي أس بمراس وجروان وكان أودانا محالين مع خروا ، في السطبان أن نسي هذه العداوات ويرم

بنيه حبيبه ، من عمر م سيد ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠

عادل مكسو لأعدته أس بمراس وكانت البهيمه على راس الذين قتل منهم في هذه المعركة جهيمية ، حتى وقد انقضى سيدي محمد غبطة عظيمة لخصيان أودانا ومزهم بعدم مناعة الخلافات القليلة ووقع نحو بعد ومن إلى فاس في رجسته إلى الشمال للبره الثانيه وهو علك وذلك سنة 1174 وتغاه إلى بكاس حيث بقوا إلى أن وجمعهم ابوي أيريد أبه في

أول ولايته ، وكذلك أوقع مقبلة مسعود أني كانت من
العبان والإسماعيلية بالدولة كما يحور الرئاسي في
البيان على عدية لم تكن لأحد علم فكيف السلطان في
سنة 761 سمعت طاعتهم وصحبت أحوالهم .

بعد ذلك ورد من السيد أبو ر
أبلة ومن جمعية العيش الذي بسبه من الأمر في
العرب وحدث كل شأنه يسور حرب في طاعة أهتم
بصلاح الشؤون العامة الداخلية منها والخارجية .
ولا بالعبان والولاة ، فقد كن آخر في أول صايحه سائر
موظفي ولده على ما يبداهم من الوظائف حتى سمر
عورهم ويرى الصالح منهم وغير الكفء وهذا من
عنة بعد
أولاه لادن كانوا مسدد
استدوا تلك الأحرار المنارة بحسب الزمان
وظهورها يظهر النظام حذ يراهم واحدا بعد الآخر
فهم ذلك بعد سلا عبد الحق فيش بل لم يكتف
بزله وأمر بمته ، وقد شرح ذلك المؤرخ القاصوي
صاحب الاستعصا تفصيل (1) .

وكذلك عزل أحد فؤاد ذكائه وأودعه السجن بسبعه
أعوام ثم سرحه وهو القائد الحاج علي بن العروسي
الكلبي أبو زكريا وبعد إطلاق سراحه ولاد قائدا على
مدنه شغلون وكذلك عزل قائد قنات المهاد اليوم
بالشاورية وهو المسمى ولد أخصائية وقائد ثلاثة أرمي
أبو زكريا وشيرهم من الأفراد الظالمين يؤمن القصة
درج لله املاذ منهم وكانوا عرو لميرهم فاستمروا
وتجسوا أن الأحوال تعبر وأنه لا يفهم مع هذا الملك
العظيم إلا الاستعانة والعهد على سائر العبد في خضعه
خدمهم ، فقد باسعة سطر
حظ .

وعزل كذلك بعض الولاة انشروع من كذا في
من كش أبي فارس عبد العزيز الصدي وكان كما يرى
في كلما عزل فاصيا لومة الخلفه بسبه وقسمه
.
بعد ذلك سوجور دمرد من بعض مع سمر
سحقوا في القصة ويرفعوا التعاريف لسمته ليعمل فيها
رأ .

نتج من هذه التدابير انحرافه أن تجسب
أحوال البلاد وأمن كل بواحد على نفسه وعرضه وعائلته
من الناس على أعمالهم بحد وشايط حترت لصنالح

(1) استعصا ج 4 ص 103 .

وأزدهرت المعارف وعم أمد سائر البلاد وهو ليس
كل ربي وتقدم ونشر حبه السلطان سيدي محمد
في البلاد الإحييه فودت عليه السفيرات بالهدايا
التيقة كما سبخته في كلامنا على علائقه الخارجية . قول
سرت

ومن أهماته شؤون البلاد الداخلية صلاحه
تعميه أصلا لا بد أن يعرض له شيء

كان سيدي محمد بن عبد الله عاد خطبائه أطلاع
واسع على الترخيع والأدب من حبه أيام حذر .
فكان مكا على ترانسه كتب الأدب والتاريخ والسنة
على الرئاسي عنه
كاد أن يحفظ كتاب الأمانى برسته لا يعرف منه مدد إلا
البحر . ثم بعد صايغته استعمل بقواسه كتبه أحدث
وأقل على ذلك نكليه في أوقات فراغه حتى تيجر في
عزم الحديث وكانت له آراء خاصة في المداخيل المتنوعة
والكلاميه وكان في التعميف سلفي اترعة يقول عن نفسه
: كتاب المرحلات : المالكى مذهبنا يحثي أعفادا .
يعني بذلك أنه لا يعون بمداخيل المعصية من استكمين
وأنه في اعتقاده على مذهب أهل السنة من الجدية
الدين لا يريدون على ما ورد في صريح القرآن والسنة
الصحيحة من صعبات الله تعالي وهذا هو عهده السلعة
الصالح رعيون الله عليهم .

وقد ساعدته بصفته العلمية الواسعة على تعمير
أحوال المعصية السرتي بعهد جيد . لاحظ مدني نظامه
من أمحاج مدرسي هذه المسألة دراسة مشبعة وكثر
له مجلس من أسبب سسرهم في كل الأمور ولا يعتمد
على مجرد نظره وبعد ذلك أصدر أمره في مشور لكافة
مصاد أباله باملاح العبدية ، وقد نشر هذا مشور
مكامله المؤرخ المرحوم مولاي عبد الرحمن ابن ريدان في
كتبه « أخبار اعلام الناس » ج 3 ص 188 - 211 .
وعن الإطلاع عليه يظهر أنه كان
المسائر ويرتكر في نظراته على المسحة العامة كذا
تسه من أحوال الرعه وأنقصة وأعدول وأوكلاء .
الأ ترى كيف يامر الناسي في حصومه بين فقير وعسي
أن يعمل بالقول الذي يؤيد الفقير إذا تساوى العولان
مع أن الفمي والعسر في الحق سوله ولا يجوز الخيف
على الفقير كما لا يجزى على الغني . ولكن ظهر سيدي
محمد بدم معصية الفقير لما تعلمه من أحياس
الولاة لأصحاب الأحوال . وهكذا في حل أصلاحاته
أمدسه

• برحلي بعدد معاهدتين مع الدانمارك وهولندا باسم والده بلغا وكان تهما خبر كسر للمغرب .
وكانت لهولندا بالخصوص تجارة واسعة النطاق مع المغرب المغربي بواسطة مرسى آسفي فأنهر هذه القرية سيدي محمد وأخرى مفاوضات مع القنصل العام الهولندي ليحصل من السماح للسفن المغربية بالتوجه إلى المرسى الهولندية للتاجر بها كما يسمح لهولنديين بالانحياز في مرسى المغرب . قسم ذلك بمعقضى المساعدة المذكورة ، ومن عهد قنصل هولنديين بمضلت المدن المغربية ليغوصوا باعطاسة لجوارث للسفن افريقية مقصد السفر لبلادهم وكان
دس سنة 1166 1753 .

كما أنه ينا محاولات مع الدانمارك سنة 164 .
[175] أدت إلى إبرام معاهدة في سنة 1168 (1755)
أد إلى مصالح المغرب . (1)

ولما طمع على عرش المغرب وسع دائرة علاقته بديور الاخسة ونى سياسته الخارجية على مباديء سامية ما جعلت منه أحد أقطاب السياسة العالمية في عصره الذي به من وجوب القضاء على أسباب الحرب واستمر تلك الشر ويوجب تعويض ذلك بربط تعاقب السمة التجارية والاقتصادية بين الشعوب .

لكون كلفته مضموعة في الميدان الدولي اختى بغيره حرية من مؤهله ، "المر اكرد" واتحاد اعددة الرقابة وتعيين امراء البحر الاكفد . ثم احد يوجه السفراء إلى بلاد أوربا وإلى المشرق حتى لم عهد المغرب نشاطا دبلوماسيا مثل ما شهدته امم سيدي محمد بن عبد الله ومن أشهر سفرائه الكاتب السمرال وابوريس ابن عثمان الكناسي واسو القاسم اوزباني وقد كتب هؤلاء السفراء مذكرات ومعلومات بها البلاد التي زاروها كإسبانيا وإيطاليا وأنها ومالط وغيرها .

وعقد معاهدات مع هذه الدول وسع غيرها كالبرمال وفرنسا والدانمارك والسويد .

وكان سيدي محمد بن عبد الله من أنصار حرية بحروب والإمراء وبه في ذلك مواقف شريفة . من ذلك أنه جعل أمر سراح الأسرى شعبة النسخ وانفق م

دنت أموالا خائلة وبعت بهذه العانة سلعهم إلى كاه اسالك المغربية التي كانت لها مرسىين تجوب البحار وتقطع الطرفات على المراكب وتعلم عبدا العارة حتى إذا وقعت في حوزتها بيت ما بها من الامتعة وأسرف وكافها ، ولم تكن سيدي محمد بن عبد الله رحمه الله يفرق بين المسلم من رعيته أو من غيرهم بل حسن من أمدهم عن الامس كانوا من رعابا الانراك من ظرالمسمر وموسيين وحزائريين . وسفارة ابن عثمان سنة 1193 (1779) إلى اسناب كانت خاصة بامداد بحاريس اندين كانوا أسارى ١٥ ١١١١ كرسه اثالث .

وفي سنة 1777 م كتب سيدي محمد بن عبد الله رسالته لملت فرنسا لوسى السداسي عبر بقسرح عنه القضاء على الاسترقاق والاسرى بين المسلمين والانساري . ونشر هذا المرحب من اسدوات الاوسى بشفوخ عن جولي الاسان في القصور الحديثة .

ولم يكن من اصدف ان يسأوخ سيدي محمد بن عبد الله إلى الاعتراف باستقلال الولايات المتحدة واصبه هذه الدولة الناشئة بشئى الودس كالتدخل لدى بلى حراسى إلى صالحها ، وكذلك لدى ماي تونس وانما كان ذلك دخلا في املاك مالدته السامية واعماله في سبيل التكرمة الإنسانية ، انما لمعانيم الإسلام المسحة .
١٧٧٠ في اظهر عاقبته بما حصل عليه شعب الولايات المتحدة من استقلال وحرية امر إلى بحصل تحبه مصرهم بضعة دار ليشهدوها معرا لأول مصليته منحوها في اعالم . وهكذا كان المغرب اول من علنو استقلال الشعب الامريكى واسرف به ، وكتب الرئيس ه سطر رساله بلى امسان لسيدي محمد بن عبد الله مقدرا له هذه امية ١٠ ان الاحيال المتعاقبة تست دنت حمر بعد اسر الاحمر بدرجة اسى ك تعرضت بهذه قصصه في الخطاب الذي القيته في شهر دجيمير سنة 1965 بصحة بريد جورت في ولايته كيكت نماسية محي للذكورة العجزة كن لاسك ونع عمق ، وكان حادث تاريخي جديد مما جدا باحد بواب هذه الولاية ان بوه به في الشريان الامريكى ونسب ان يتشر خصاسي برسه في احرمدة ار حمره للتكرس 1

د. - مع كل أعمال سيدي محمد بن عبد
الله في السنة من الحارحسي نرى أن مهلا الأوراق
المعدية معافرة واستلج الخيلة التي توصل اليها .

أما كارة وإماني التي شيدت بكافة أنحاء المغرب
فهي لأقران فاسه أبي الآن تشهد على ما يقع إليه بعض
المعاري على هذه . فمن تأسيس المدن العظيمة
كالمصيرة والجديدة وفصله أبي إنشاء الماقل
والبحر في السائط والبحار وتوسيع المدن القديمة
وتحصينها وتجهيز أسوارها وبناء المساجد والمدارس
والأسواق والحمامات كما فعل في طنججة ولرباط
والبلدية والعرائش ونطاوين وغيرها من مدن المغرب .
وأهم كذلك بلبنة على أشرفه ساهموا الضمباء
والملك الحسن كصريح المولى إدريس الأول وسي
الحسن الثاني وسيدي محمد بن سليمان الخروبي
بغيرهم .

وقد كان لهذه أمهته سياسة أثر كبرى في
انعاش الحركة الصعبة والإدعة في المغرب فمع حسن
الشراء أمال أبي الزمان صاحب الشمعة وأسي
حسن الحسن أبو الحسن بن صاحب أرحسية
وإن عثمان الكاتب الكوير وأخته أبي الحسن وغيرهم
ووصف في أمانه مؤلفات في التاريخ وأرحلة والأدب

والعلوم الشرعية وماهيك بأمال أشيخ الشاوي انس
سوزد وأبي جعفر عمر الفاسي وأبي جعفر
وأي مدس مدسي صاحب الحكم وأمهته من بحر
فأثر أعلامهم خرائق ولتي لأمرال الكثير منها محفوظة
منها في هذه الجهة اسمه أبي برده الله
أخيه حفلة ملكا المحارب الحسن الثاني نصره الله
والله

وبعد فبده لحة فسر من آثاره بعض
سيدي محمد بن عبد الله الذي أجبن معاصر هذه
المولى اسماعيل وحده معام الدولة العلوية وأرسي
بمائه على دعائم المحافظة على كيان البلاد وألهم في
أمنه النص ووقير اسباب الرأحية والعدالة لكافة
أفرادها ، وأعمل على نشر العلم في جوانب المغرب
برواجه وتبث مبررات هذه الدولة التي سارت عليها
في كل أطوار تاريخها المحدث .

وقد كانت وفاته من مرمي أصابه وهو في طريقه
إلى رباط الفتح في محل من وادي أشراط ووادي
في السادس من رجب سنة 1204
من 88 . من أبي برده حسب مدله . كرم
بعض مدته برحمته

الرباط : محمد الفاسي



عناية الملوك المغاربية بالحديث الشريف

د. استاذ بحث - د. هيثم سامي

فإن العصر العلوي يعتاز بالتمسك بالكتاب والسنة ، من عهد الولي اسماعيل
ابن عهد الولي محمد بن عبد الله وولسده الولي سليمان المعروفين بالنسوة الى
السلفه ، وسخرىج الاحاديث وجميع الاسانيد في مجامع ملكية معلومة الفاها
بفسهما ، ورا بها قراء ومفريسي ، الى العهد الحفظي والعهد المحمدي التذسر
انضرب فيها السبعة ، وبشرب السبعة ، ثم الى عهد مولانا الحسن الثاني
مضى السنة ومؤسس دار الحديث ومجدد العصر

شرف علم الحديث

معلوم ان علماء المسلمين اجمعوا على ان الحديث
هو ما ياتي في حجة يوم النسخة الفراء بعبارته
منافذ وتفسيراً للقرآن الحكيم الذي يفسر ولا يفسر
عليه . . . لذلك حظي الحديث الشريف باعتباره اعلى
مقدراً به ودراية . . . قسروا في ذلك امته رفعة
لانظير لها في تاريخ الاديان ، ولا سيما في الصدر الاول
وم كانوا يرون الاشتمال بالحديث على درجات العلم
والشعير به اسرف الصعاء . . . حيث كانوا يظفون
بها « العلم » وعلى رجاله « اهل العلم » اطلاقاً
حقاً لان اسحق في علم السنة كعلم بالحوض فيما
سواء ان هو علم السور المحفظ بالعلوم .

لذلك مضى اهل الصدر الاول ولا شرف يضاهي
منهم شرق اهل الحديث فكانوا يعلمون عليهم
اسمى لبعوث وراحم الانقلاب ، فهذا لقب « الامام » وهو
اسمى الالاب الدنية والسمية كانوا يظن به من
استمكن في علم الحديث بحيث لا يمي عنه فيه واصبح
فيه مدرج بحدسي ومرحب بخرج به كلاماً مالم والامام
بجارتى والامام احمد بن حنبل - ثم اصبح هذا
اسم بخلق على كل عالم معروف في علمه - وهذا لقب

« امير المؤمنين في الحديث » قد لقب به جماعة من
كار لمحدثين في الصدر الاول منهم الحديث ابن ابراهيم
اسحاق ابن ابراهيم من رجال الصحيح . . . وكذلك
لقب « الحافظ » فانه من اسمى المرحاب عقد
المحدثين لان الحفظ ضروره من ضرورات الحديث . .
حفظ الشيء وحفظ السند يعني حفظه واقتل . . ومن
حفظ حجة على من لم يحفظ . . ولا يوصف بالحفظ
ويحمل ذلك اللقب الا من عود جفته وانسبت روايته
مع تثبت واتقان . . . ولم يفتوا على العدد الاقصى
الذي يجب ان يصل اليه حفظه . . . قيس عشرة آلاف
وقيل اقل وقيل اكثر لكون جليل الحفظ يخفف
ويتعاون . . . ولهم في ذات اخار عجيبة مثل ما ذكره
انحطب البعداني عن الامام البخاري انه لما دخل
بغداد واراد اسحاب الحديث معرفة ما عليه من الحفظ
عمدوا الى ما له حديث فلبوا بموتها واسابنها
فدفعوا الى عشرة عهد القوها عليه بقرنه . . .
بعد الآخر ، فكان يعيهم لا يعرف . . .
حتى اتبوا ، فقال للاولى ان حديثك فهو يد . . . ورد
المش الى مشه الصحيح . . . وهكذا الى ان ورد كل من
الى انك . . . فكان لا يسلا على غرارة حفظه وتمام
قصه .

وكذلك « المحدث » فإنه لم ينس عن إمام
المحقق بدراسة الحديث منا وأسلادا .. يقول صاحب
الدين أسكني الله الحديث من عرف الأسيد والعين
واسماء الرجال والناس والناس وحفظ مع ذلك جملة
مستترة وسمع الكتب استترة وسند الإمام ابن حنبل
وسنن البيهقي ومعهم الطبراني .. هذا أقل درجاته ..
ثم « المستند » وهو أدنى مرات الحديث وأقل
درجاتهم وأدناهم ، يطلق على من يروون الحديث
بإتداده سواء كان عنده علم أو ليس إلا مجرد رواية .

هذه القاب وابتزازات تذكر بدرجة العلي التي
كان المحدثون يتوهمونها بين صفوف العلماء في
المجتمع الاسلامي .

ناتج الحديث في بقية العلوم

وهناك جانب آخر جدير بالذكر .. يملأ على
مدى العوق اعني عند رجال الحديث وعلى مدى
تأثيرهم في كافة الاوساط العلمية .. ذلك هو منهجهم
العلمي التحليلي القديم انظير الذي انكروا والرموز
ووصفوه اساسا لانحائهم وعلومهم .. فصرى معقوله
الى مضاعف المادتين العلمية .. اللغوية والادبية
والتاريخية وغيرها .. مما يرجع على ان المحدثين
كانوا المتسل والمسدود في البحث العلمي والتبسيط
واشجوي .. وقد قل ان ابن خلدون جدا حذوهم في
منهجه التاريخي الذي اتفرد به ..

لذكر من ذلك اعتمادهم على « الرواية » في نقل
الاحاديث ، اذ ان اصحاب النبي عنه الصلاة والسلام
كنوا يروون عنه ما سمعوه منه وما شاهدوه .. ثم
روى عنهم التابعون ملزمين نفس الرواية .. فاصف
الرواية واصبحت عمود العلم ، لا يصح ظم يدونها
الا انها لم تكن عقيدة شروطة الى ان جاء الامام ابن
شهاب الزهري الذي جمع الحديث بأمر من عمر بن
عبد العزيز .. فقرر شروط الرواية المعروفة بـ « شروط
المحدثين » وغير المحدثين اهل العلوم الاخرى لا رأوا
من فائدتهم وحسنها ..

وكذلك « المستند » الذي كان خاصة من
خصائص رويات المحدثين .. بأي معنى الراي جميع
الانحاس المروي عنهم قصد التعري في نسبة الروايات
الى اصحابها توثيقا للرواية وصمان لصحتها .. كما
انه سهل تشيع رواة كل حديث واحدا واحدا والبحث
عن حالهم في الحفظ والنسب والعدالة كليا يتسرب
في رواية الاحاديث النبوية فهو الوضع والاكاذيب ..

لذلك قبل الاسناد من الذين ومن خصائص هذه الاسناد
قال عبد الله بن المبارك سولا السند لعل من شاء
ما شاء .. وقد ادى ذلك - من غير متردد - الى
لسد عن حقه جمع لزود ، بعدهم واحد واحد
يعوارين مضبوطة انفراد بها المحدثون مية في ميزان
التعدين والتجريب .. وقد سرى هذا السند الى عيسر
المحدثين فكانوا يدورهم يستدون مروياتهم وينقلون
روحانهم .

تصا الى ذلك « نقد المتن » اي نقد من
الحديث ونصه نقلا تخيب موضوعيا ، وهذا أيضا من
مزايما منهج المحدثين تحذوهم اي غيرهم .

وكذلك « الاجازة » اي اخذ التلميذ عن الشيخ
خلا يد فيه من اللقاء واسماع منه اذ العلم يوحذ من
ادواء الرجال .. وذلك خطيب غالبا عند الرجال
والقرب في الافاق لنقاء المناخ ورويح السند كس
لا تحصل ارسال في الرواية ولا اعضال .. وقد اسفن
هذا المعنى أيضا الى اصحاب العلوم الاخرى رعه في
اتصال السند وحصول الاحد امسشر ..

وحا « الاجازة » اي اذ السج للتلميذ
في روايته عنه حيث السوط يعرفه عند الحديث
حتى تحقق نية الاحداث اي شوحها ولا يصل
التحدث من ليس له اهلا .. واعتدى لعلمه الاحرار
بمحدثين في هذا السيل اذ كان العلماء يصعب عامة
بكرهون اخذ العلم مباشرة من الاوراق وصن الكتب
بدون اجازة ولا جلوس الى الشايح ، وكانوا يسمعون
من بعض ذلك « الصحفي » ونصه « الصحفي » وهي
كلمة غير شريفة في ذلك العهد اذ انها مطنة احطا
و نصحبت .

وكاتب « الرحلة » لاجل تلك العنايات مما
سبه المحدثون واسنن بهم نعتهم عنهم ، وهي ابرحة
في سبل طلب الحديث وروايته عن متابعه المتفرقين
في اللدان سعائما مقهم وطلب الاجازات .. وقدما كان
الطالب يتنقل من بلد الى بلد ومن قطر الى قطر رعم
صعوبة المواصلات آنذاك رجاء ان يسمع حديثا او
يرفع سندا او يتال احاضرة - قال جسد من امسب
كتب اسير البيهقي والامام في طلب الحديث ابواحد ..
وقول ابن خلدون ان الرحلة في طلب العلم ولقاء
المتشيحة مزبد كمال في التعيم لان حصول اشكال على
المباشرة والتلقين اشد استحكما وافوق ..
فعلى قدر لقاء السيوخ يكون حصول المكاتب ورسوخها

ومن ذلك « آداب الإلقاء » من محمد بن عمرو حالات حسنة ووصفا حميدة عند تصديقهم لآلهاء الحديث .. رينا بقية العلماء تأمروا بهم فيها والترموها عليهم وإن كان الفرس في موضوع غير ذي .. وكان من آداب الحديث استجابة المجتوس على الطهارة وعلى هيئة حسنة وخشوع واستكانة ، أمثلهم في ذلك هو الإمام مالك المأثور عنه أنه إذا أراد التحديث تطهر وخطب بر بن وحسن في رور وعبه .. ثم سئس في ذلك قال : حب أن أعظم حدث رسول الله ص .. وضافه إلى ذلك ما ذكره بيروي من أنه إذا كان المدرس في علم من علوم الحديث فإن الفرس سببا لتلاوة أبي الذكر الحكيم ثم يضي الشيع ما عنده وبساعته معل يردد ما يظنه حتى يطلع السامعين حالبا من شئت الخطبا ..

هذه بعض جوانب سيرة الحديث ومناهجهم العلمية التي سقوا إليها وكانوا فيها محل القدوة والتسبي .. وهي تؤذن بشاط مختلف العلوم حين كان الحديثون في عز نشاطهم وأوج سيطرتهم .. كما تؤذن بعمور العلم وخمود جذوة علمه بعد أن أخذ التحول يترب إلى الهمم والوهن إلى العرائم ..

الانتماء بالحديث

ذلك الاتجاه همه العلماء وأولي الاس في مختلف المصور إلى انتمك باهتاف السنة وأجلاء مآثر الحديث والحقيقة على تقاليد وادرائه ومدارسة امهاته وحفظ متونه وآنيده حتى لاتذهب الرواية وسطع السند ونسجي اعلم بدهاب اهله كما اشفق منه ابن خلدون في عهده .

والشارفة في هذا المسيل غريبوا امثلة والعنه لا يتسع المقام لذكرها .

واما المغاربة - علماءهم ومؤلفهم المسوق اليهم هذا الحدث - فانهم يروون حدث أبي هريرة يوشك أن يضرب الناس أكباد الأبل يطلبون العلي فلا يجدون اعلم من عالم اسمه .. فبوا أن فيه اشاره إلى شدة معلق المغاربة بصغة خاصة بطلب الحديث والرحلة إلى اخذه عن الامام حيث غابوا عنه مدى من فيه الاماء البخاري أن سئل : مالك من تابع عن ابن عمر أصبح الاسانيد .. أرسنه لذلك كما يقول ..

وعلا فان المغاربة على بعد نثر في وساي الدمار ، كانوا من أكثر الناس رحمة وطنا للحدث أصما كان وبالاخص من الإمام مالك أمام دار الهجرة ودار

سيرة ، فهذا كتابه ابوطا - الأصل الأول في الحديث يرويه عنه خلق لا يحصى شرقا وغربا .. غير أن رويته يحيى بن يحيى أنبأني المصمودي القزويني هي التي حلت كتاب الموصا ونشرته في الآفاق .. وكذلك كتاب صحيح البخاري - الأصل الثاني - من رواية عبد الله بن إبراهيم بن محمد الأصمعي المغربي من أصح رواياته التي طبعت الآفاق وأطبقت الناس عليها .. وكذلك الأصل الثالث صحيح الإمام مسلم فإن ابن خلدون ذكر أن غنايه المعربة به أكثر .. قال : اكوا عليه وجمعوا على جمعه .. وقل مثل هذا القول في بقية كتب سبب ..

فلا غرو إذا وجدنا في العصر الأول - عصر الاداريه - هاتفه من المحدثين المعربة الكو وحوا إلى الشرق وانقلبوا بعن غريب حدثوا به في المغرب الكبير وفي الأندلس بل وفي الشرق نفسه ، يذكر منهم ريادة علي من ذكر عبد الله بن معاذة العاسي أندي تنزهه أمجدتون وانقباء له توفي بفسو .. كلهم يدعونه ويقول أنها حق بالصلاه عنه .. ودراس من اساعل الموصوف بأنه لس في وثقه أحفظ منه .. وأبو عمران العاسي لشهير وهو من أحفظ الناس وأعمهم بالحديث .. وغيرهم ..

محاسن المؤرخين

وفي العصر المرابطي والموحدي بحث امراء اسونتين أخذوا يحفظ وأقر في رواية الحديث والاعاء به ويرجانه .. فان علي بن يوسف كان بهتم بالعلماء وبأهل الحديث كان يكثر من جمعهم ويذاكرهم وبأحد عنهم .. وقد استحسنوا لعمه إبا عبد الله احمي من محمد العولاني جميع مروياته لعلو شدة فاجاره وكذلك وبده عبر بن علي بن يوسف عرف عنه ولعمه بالحديث ، وكان محمد بن ياسين من امراء المرابطين ممن رحل إلى الشرق لأجل الرواية فجمع من أبي مكتوم بن أبي ذر الهروي صحيح البخاري بل أنه اشترى منه أصل نسخة أبيه - أبي ذر - التي سمعها من أبي إسحاق المستطلي ، وهذا دليل على عظيم همته وشغفه بالحديث ، وما نقل حدث بالأندلس وروي عنه علماء كبار ..

أما الموحدين - من لدرج يحدثنا عن محاسنهم العلمية التي طبقت أجهارها الخافقين ، وشارك فيها ربح المشقة .. بعد ذلك صاحب المعجب أن حمود الموحدين كانوا يفتنون المحاسن مع شياخ علماء الموحدين وكبار العلماء من الأوردين عليهم من مختلف

[illegible]

فكان ذلك من أسباب افلاس أهل العلم على
الكتاب واسمه حنظلاً ورواية وثوابه . . . وبيع مفسرون
ومحدثون بكهفي أن يكون القاضي عياض في طباعة
محدثي ذلك العصر وهو الموهوب من الجميع بأكثر
محدثي المغرب في عهده . . . وكذلك الأخوان أبو الخطاب
وأبو عمرو إمام دجلة الشيخان اللذان ارتجلا إلى
الشرق وقد أسكلا أدواتهما . . . فامسح أوبهما
حنظلاً من صمد عماد الحضرة المصرية
بذكرهم له حديث محولة أثون والإسبانية ، فعدا
من حفظه الثون والإسبانية إلى حنبلي الصحيح .
فدل ذلك على متانة حفظه وقوته . . . وكان من أشهر
محدثي ذلك العصر محمد بن قاسم التميمي الذي
حدث بالمشرق والمغرب . . . وابن القطان الذي كان
من أضر الناس بصناعة الحديث . . . وغيرهم . . .

کراسی الحديث

وفي العشرين الربيع والسدي نرى ظاهرة جديدة تدل على عظم اهتمام أولي الامر بالحديث . يحدس ، وهي أحداث الكرامى العلمية - الحديثة وغيره - في الساجد الكبرى وتحسين اوقاف على السماء والحديث الذين يهيون لتدريس كتابه من كتب الحديث وغيره علماء ، وهو اقلد علمي عظيم النار في ثلث اليهود الزاهية ، ربما حظوا فيه حمو المشاركة مشما احتدوا حقوقهم في تأسيس المدارس والحرانات العسية . .

وقد كانت ولاية هذه الكراسي تعتبر منصبا
وسعيا ساميا يستدعي اللطائف فقه أو حيلولة الي
من تتوفر فيه الشروط .. وهذه الكراسي كانت
مؤنة في جن الواحد اعظمي بالملل الكبري وان
كاتب قاس دائف هي المركز العلمي الاهم ، وكانت هذه

جانب العالم الإسلامي .. وكأنه حافة بالمعنى
واسع في أنواع العلوم .. ولم تكن خاصة بمعنى بل
كانه بابل عبراً في .. وكان لقن من مجلس
.. وبالأحرى من الحديث .. من أمركي عبد نو حـ
وكانه يفتح بالقاء من العلم بلقيها الخسفة
بعضه أو غلبها منه بعض لطفه (أي السماء) من
الحضرة وكان عبد المولى ونورسفة وعقوب بنور
بـ = = = = =
بذاع انعام حتى في ترتيبه الجيوس ، فكان يجل إلى
جانب الطبيعة خطية فعاشي اجتماعه منس الأطباء
د لير علمه انحصره في الإعلال انحصري على
احلاف مراتبهم .. وكان يفضله ان يراعي انحصار
في هذه المناس ما يجب لمخالس انحاء من الشرام
لومار والحديقة على الآداب الملوكية .. ومن يدرت
من يدره من رسة ابيد وارث .. واحيرا كانوا
لا يفعلون من هذه المخالسات الا على البعد .. ينصو
الحيمة والمؤمر انورير جيرا سمع من بعد من اناس

[illegible]

الكراسي تصاف الى ابن الذي التمس لاجله او للعالم
الذي

واحمد بن يوسف القهري القاضي احتفظ ثقة الذي
كانت يسبح الصبيح تصحح من حفظه وغيرهم . .

حيث البخاري

وفي عهد الملوك العلويين - أبند ابنه امرهم -
بروت ظاهرة كان بها أثرها البالغ في المحافظة على علم
الحديث في هاته الديار . . ذلك ان الدولة المرسية
- أرشدية والإسماعية - منذ ان استوت على المرني
المصري اعتبرت بالحديث وتصبحت بأصداق السنة
واتخذت لها من صحيح البخاري شعبا وذنابا ، معلنة
انها تعمل تحت شعاره وتلزم أوامره وتجنب نواهيه .
كما اتعده ودعا يسود في كل مناسة وتدرس بصفة
واسعة خلال الاشهر الثلاثة رجب وشعبان ورمضان .

ومما ذلك على ما انتبه المؤرخون هو ان المولى
اسماعيل فخر الدولة اعلوية وعيسويها الاكبر لما جمع
العديد من اطراف المشرق وكون منهم جيشا نظاميا
بجانب حوشة النظامية الاخرى وقربهم وجعل منهم
حراسه الاعرابيين . . جميع قرادهم وأعيانهم وحضر
نحة من صحيح البخاري وقال لهم انا وانتم عبيد
له رسول الله صي وشرعته المجموع في هذا الكتاب .
فكل ما امر به فعليه وكل ما نهى عنه يتركه وعليه
- تل . . فعاذروه على ذلك ، وأمرهم بالاحتفاظ بذلك
النسخة وان يحملوها حيا وركوبهم وبعدموها ابدان
حريه . .

ثم بعد ذلك اليوم سمى ذلك الجيش بحش
البخاري - او ابوخرقة - وظل ذلك التابوت المصري
نحة البخاري المزين بأحلى العنصر بحسن في محبة
به من فارس كامل الادوات يسير في التركب السلطاني
في الاسفار والرحلات ، محوفا بأنعم اسبوي اسدي
بعبه المبروك في اسفارهم وباعلام جيش البخاري
كحراس به تتربعا له وعظما . . وباني تربته ومكانه
اسموى طبع السطيل لافضله عيه الا الجحش . .
وقد طلب هذه العادة مسجعه في المواكبة السلطانية طبعه
انصرور الاممية الى قريب من هذا العهد . . وكان قد
عهد احيرا بحفظ النسخة في اوعسها الخربرية لمدمه
ابن العروة المعروف بالقرانكة - اصحاب امراش -
بهؤلاء هم الذين سمعوا احرا عبيد حبيب الطرية
الذكورة في حاله أركوب . . وفي حاشية السور
صعوبها حلف امراش اسطغان في قته المبركة . . اي
في آخر مكان وأقرسه ابنه . . مما يدور على المكسه
السامية التي يخطي بها النسخة الشريفة في الدولة
العبدية الميعة .

فبعد في جامعة القرويين وما حولها عدة كراسي
لحديث خاصة ، وكان بها لكس كرسي مكنان صار
لا يغير . . كالكرسي القديم المحض لحدث الزامح
بسرة اداخل من باب الحديث لموصوف باسمه كرسي
مارك حبل ، وهو المعروف فيما بعد بكرسي ابن
غازي الامام المشهور . . واجبر تدارب الدراسة عيه
جماعه من علماء عائلة ابن سودة المحدثين . . وككرسي
الحديث اواقع بشرقي القرويين - ظهر قصة العين -
المحسن على ابن الفضل أحمد بن الحاج السمي وعي
عقه ، وقد ظل متوارثا بين عباد هذا البيت المحدثين .
ومثل كرسي البخاري بشروح فتح اساري لابن حجر
العقلائي اسدي الشاه السلطان احمد بن الشيخ
الوطاسي بشرقي القرويين لمولى للعبد لكثير
وحبس عليه نسخة من الشرح المذكور منقولة من خط
ابن حجر نفسه ، وهي ما زالت محفوظة بحراسه
القرويين ، وكان من المدرسين على هذا الكرسي
باشروط المذكور الامام عبد الواحد الوشري ومن
مؤلفه تغر عليه بين المتأخرين وأخرج وقتل أيام قيام
الدولة السعدية بالسبب انقص في كتب التاريخ . .
كما كان هناك قرب باسمه الكتييبين كرسي محض
لصحيح مسلم ، كان معن فوس عليه ابو العباس
بحور و قد وجد أحمد بن سودة من
محمد شيخ من المصور السعدي . . وغير ذلك من
الكرسي الحديث التي يطول تسعها . .

نكان من نتائج هذه العناية ان يور علماء محدثون
في العهد المريني والسعدي ، على أشهرهم افراد بيت
المندوسي يدين ظلوا رجالا وثمة جامعين واية انفة
وحدث . . على ما ذكره عن ابني تقاسم عبد العزيز
المندوسي لما رحل الى تونس مشهد منه التونسيون
المحب في حفظه وكثرة استحضاره ، فشهدوا باسمه
احفظ علماء المغرب الكبار في وقته . . وكذلك ابن
رشيد القهري الذي حال شرقا وغربا فاعرف له
اشارفة بالتحقيق في الحديث وضبط الاسانيد مع
كس السنة والعدالة . . وعند الميمن الحضرة . .
الذي حلاه معاصره ابن خلدون باسم المحدثين . .
ومحمد بن عبد الملك المراكشي صاحب اندين واتكلمة
الامام المحتاط . . ثم ثم بو محمد ضمن السعدي
احد مشاهير رجال الحديث بالشرق والغرب . .
ومحمد بن قاسم المعروف بالقصير الامام المحدث . .

محاضرات الحديث السلطانية

وفي نفس الوقت كان سلاطين المحصورين حمول العلماء على مناصرة كتب تحدث عامة وابحاري خاصة طيلة أيام لبة في الدروس انجسة والعامة في المأجد انامه .. بحصور رمصار والتويرين قنه يرد الخاري وغيره .. وبروون ان بعض الملوك كالمري واشيد وايون اسديين رمب حضروا بعض الدروس العامة التي يلقونها كيدر الاساندة في حاصع لقرويين ..

ثم اثم ستوا السنة الحميدة التي كادو ان يرد اليه من مولد الاسلام .. وهي هذه لمحاسن الحديثية التي يعقوبونها في معيهم .. قطعنا واقلمه .. خلال الاشهر الثلاثة على طريقة خاصة .. ينمسون اسما كثر الصنعة من عموم الملكة فيعدون عليهم مزدوين مكرمين ..

وطرفتهم في ذلك انه اذا اخذتهم الشهور الثلاثة صدرت المكتوبات السبعة الى قضاء الملكة وعمال الاكليم وامانها من الحاجب السلطاني ليختاروا العلماء

الاحلاء ونحوهم ممررس اي الحضرة الترفعة محققين بكن عبادة في الذهب والالاب .. فذا وشدوا الى الحضرة عينه لهم الدور التي يثريون فيها وبراكيه التي يشعوبها وتحري عليهم انجسة الكافية واذا امتهل شهر رجب اتجحه للدراسة في محل رقيب وانظمت في ادم معومة .. ماء غاب .. على نظام معلوم وبرناميع مقرر .. وتكون .. به بطلان للسلطان به .. الا انه يعين لكل .. العالم المقرر وانعالم البار .. او حممة سرر ياوبور .. واسارد يقتصر على سرد الحديث بصوت معمم وفي اسرمال .. وانعالم المقرر يولي التعيين واشعر لبعض الاحاديث التي منير جلالة السلطان الى ثابوها بشرح ومزيد سان .. كما ان بعض العلماء الحاشرين حق ايداء ما ظهر بهم من الانحياز وامدشات ..

والمادة الثمينة في ذلك ان جلالة السلطان محلي في صدر المحقق تحف به رجال دوله المقربين وامامه يصطب العلماء في ترتيب محصور .. وقد اع مرر حلانته السبعة المحررة وبرناميع .. الف ..



علماء الاسلام في الشرق والغرب في المخرج العلمي بجمع الدروس اخصيه التي يجيها مولانا الامام
من الامم يمانية شهر رمضان العظيم

بالدعوة إلى السفينة ويخرج الأحاديث وجمع الأسانيد
في مجاميع ملكة معلومة العلامة بأنفسهما وربما لهما تراء
ومدرسين .. إلى العهد الحميقلي والعهد المحمدي
الذين انتصرت قبهما السعة وانتشرت استه ..
ثم إلى عهد مولانا الحسن النابي محي السنة ومؤسس
دار الحديث ومحمد العصر .. أعلى الله مقامه
وأطال أيامه ..

الرباط : رضا الله إبراهيم الألفي

أحدث راحة .. أما في عصره هذا لدى الأمر
بالعكس .. لذلك كان عمل الجنب الثاني بتأسيس
دار الحديث في هذه الظروف المتغيرة وفي هذه البيئة
الجدية عملاً تجديدياً مدهشاً يحق أن يكون به وحيداً
من المحدثين العظام ..

، احتمالاً .. فإن العصر القوي معاز يتلمسك
بالكتاب والسنة .. من عهد المولى اسماعيل إلى عهد
المولى محمد بن عبد الله وولده المولى سليمان المعروفين

مراجع البحث :

عصر الإسلام لاحقه امين
اتحاد أعلام الناس لابن زيد
النوع القروي لكون
الجناب الإسلامية لعممة
الصوم والمولة لابن زيد
اعوم والآداب على عهد الموحدين للمعوي
بحث في الكراسي العلمية لشمس المؤلف
الكتاب الذهبي لاكري جامعة القرويين
ومطبعات أخرى

عنه بسطى
مع طب سفسرى
المعجب للمراكشي
وفيات الأعيان لابن خلكان
لفرناس لابن أبي ررع
لديج المذهب للودائي
مقدمة ابن خلدون
رحلة ابن بطوطة
الاستقصا بسفسرى
العكر اسمي للحجوي



دار الحديث الحسينية

ذلك أن جلالة الحسن الثاني مولع بأحياء المآثر الإسلامية ويحرص على التمسك بأهداف الشريعة . . ولما رأى حفظه الله شائب بصيرة السيد أن فهم بطله أحدث تحول عن الثقافة الإسلامية إلى الثقافة الغربية في ربح حكمة و روحه سائر بوجهه مدنى سجد وعنده تعجب من ربح من ربح دار الحديث الحسينية في عصر عتوم الحديث وما إليها امر جلالة إنشاء دار الحديث الحسينية 1383 بتأسيس دار الحديث وراء قصره العامر وأمامه معمه ومصره حتى تكون مثابة لطلاب الحديث ورجال الحديث وحتى تتكسر بتحرير مجتهدين معاصرين على تقاليد هذا الفن الراسخ ويتحلون بروحه وبهائه ويحفظون متون الأحاديث وأسانيدها رواية ومروية كما كان المهد عند السلف الصالح وكما هو الشأن في دور الحديث المؤسسات مدعيا لأجل تلك الغاية أن الملاحظ أن هذه الروح التي أحس بها جلالة الحسن الثاني هي نفس الروح التي أحس بها مولد الإسلام الأولون الذين فرغوا هم بدورهم إلى تأسيس دور الحديث فلقد ذكر المؤرخون أن الملك السلجوقي العادل نور الدين محمد بن دنكي رأى في أبيه ، أواخر القرن السادس الهجري ، فيور عتمة السنة في ملكه التي كانت تمتد إلى أقطار الشام فبادر بتأسيس دار الحديث بدمشق بلمشيعيين باصحت وهي التي اجمع المؤرخون على أنها أول دار للحديث أسست في الإسلام وقد كان منها خير كثير للإسلام كما أن الملك الكامل بن الملك العادل الأيوبي أسس لنفسه أمانة وانتصارا لأهل السنة - أوائل القرن السابع الهجري 622 دار الحديث الكلية بالقاهرة ووقعها على أهل السنة المشغلين بالحديث ، وبنا المؤرخون أنها تسمى دار حديث في تاريخ الإسلام ، وتسمى بابسية إلى أن أول عالم محدث تولي التدريس في هذه الدار هو العالم المغربي المحدث المحافظ أبو الخطاب ابن دحية الأندلسي أنكر ثم أحوه بعده أبو عمرو ابن دحية كما اشتهرت بدمشق دار الحديث الأشرفية التي بناها الملك الأشرف ابن الملك العادل الأيوبي عام 628 وهي التي يشل الآن المجمع العلمي بسبب الفتنة وهناك دور أخرى للحديث لا نطرح ذكرها

على أننا نكبر عمل جلالة الحسن الثاني بعد اكتمال ، لأن أولئك الملوك كانوا يعملون في ظروف مؤاتية وفي عصور ما زالت فيه بعض أهم تشيئة وصناعة

وكما أنما دار المناقشة كانت تجري ألسنة

المدرس ، و لاسميا في العهد الحفصي فما بعده حيث كان العتاش يحضرون بين العلماء المحافظين واعضاء المجتدين وكان السلطان يتدخل لحسم الخلاف أو ليوجه المناقشة نحو أوجهه المضلعة وذلك مثل مسائل السعة ومضايقات الإحتجاج التي كثر فيها العتاش وطعن حولها أجدال في لعمري الأجابة ، وعلى مسألة نبوت الهلال المثارة أخيرا في مجلس أمير المومنين الحسن الثاني حفظه الله وحررت عنها أبحاث هامة من حراء ذلك

وقد لاحظت أن مولانا الحسن الثاني حرم من كل الحرص على طبع دروسه الأولى بطلع المناقشة واضعة روح البحث ومبادلة الآراء حولها صرح بذلك مرارا وطالب به أعضاء الحاضرين أن أن الحقيقة يست أبحث والمناقشة بالعالم شجاعة أدبية وأخيه والحق في التوال والبحث من آفات العلم فقد ذكر ابن جبير في وطله أنه حضر بمعداد درس الإمام رضى الدين القرويني قال وبعد أن تكلم في أفتس من العلوم من تفسير وحديث وشفته شائب المسائل من كل جانب فأجاب وما قدر وكذلك ذكر الوجيه أن بطوطة أنه شهد بدرس بطبا قال وبعد أن انتهى الشيخ تروايت أنه رفاه الأسئلة من كل جانب فجمعها وأحد حبه عنها واحدة بعد واحدة بأطع جواب وأجابه ويستعد ابن خلدون أعمال المعاربة لطريقة المناقشة السائدة في الشرق ، ويعتبر ذلك سببا لضعف الملكة العلمية بين الطلاب المغربية قال أنك تجد طالب العلم منهم بعد ذهاب الكثير من أعمارهم في ملازمة أعمال العلمية مكروتا لا ينفقون ولا يفاوضون وظننا أن مولانا الملك الحسن الثاني أراد أن يجنب محابله العلمية دام الكوت المطلق ويحفظها جمة محتوية ومنجبة خلانة

ثم لاشك أنها - معها كتاب - تشرك الزا طيبا وحسني يبدأ في تطوير الأفكار وشجذ المزاليم ويعد الروح الدنية في العومس وآية ذلك هذا القرار الأخير الذي اتخذته امير المؤمنين وأعلمه إنشاء حديثه السامي الذي اختتم به دورة هذا العام هذا القرار العظيم الشأن الذي يشتر أن يحدث تحولاً جذرياً في تكوين الشيء والشباب تم لأننى قرأت إنشاء دار الحديث أسدي أعطته جلالتة إنشاء دورة رمضان 1383 - 964



وله بعض أسماء الشيوخ كقروا الذين كانوا
يقررون الحديث في الحصرة الشرقية مع حضرة
أسمائهم الآن .. منهم أبو الملاة أفريس بن محمد
الغراتي الحافظ المحدث .. والشيخ التاودي ابن
سودة .. وأحافظ محمد بن طاهر لمولي المدعري ..
والقصة الشهيرة بين حماد المظبري الكتاسي .. والعبه
عبد القادر بن محمد الكومي ، وأحسان بن محمد ابن
كران .. وهؤلاء الاخرون كانوا يقررون في عهد المولى
عبد الرحمن .. ثم الشيخ المهدي ابن سوده في عهد
سليمان محمد بن عبد الرحمن ، ثم تفتقه أحمد بن
سوده في عهد مولاى الحسن الأول وفي عهد مولاى عبد
العزيز .. ثم أبو العباس أحمد بن العيسات في بداية
عهد المولى عبد الحفظ ، ثم أحدث الحافظ أبو شعيب
الذكائي في العهد الحبيبى وفي العهد ابوسمي وفي
عهد المحدثي .. ثم أحافظ عبد الرحمن ابن العرشى
في العهد الوسمي .. ثم المحدث المدني بن الحبي في
عهد المحدثي .. ثم الشيخ أرحالي العارومي في
هذا العهد .. عهد مولانا الحسن الثاني نصر الله عليه
واعى مقامه .. وعلماء آخرون أجلاء يسمى بشهرتهم
عن ذكرهم ..

وبسحة البخارى للوكلة وإذا مع جلالة السحة
شرح اسارد في فراجة الباب المن في البرنامج ..
وسيريل ولا يوقف .. وربما يتاونه حلة سراد ..
حتى اذا اراد جلالة سراد ..
الكتاب ويرتفع رأسه تحية المقرر ..
الحديث المراد شرحه .. فحينئذ يشرع بفور في انهاء
ما عنده في الموضوع .. فاذا اصاب وسلم له العشاء
الحاصرون فتح السطان بسحته من جديد وبمصادي
اسرد في سوده .. وهكذا الى انتهاء الصباح المبني
اندي ربما اسعرق ساحتين فاكتر .. غير ان المناقصة
قد بطون في بعض الاحيان عسير جلالة اي تاجيل
اماله الى حصة اخرى او يعهد التحقيق فيها الى
بعض الخاضعين ..

والانظمة التي تقرا محصورة في البرنامج
المرسوم .. لايراد فيها ولا يقص وايام الدراسة كذلك
ممنوعة لا يكون منها احمي ولا الجمعة .. واحيانا
تدعى بعض السادة .. من ذلك العمل
في الحسن الاول اسعق عبي 36 درهما خلال
الامانة ..
لا يطق الدراسة سغرا ولا حضرا على كره سغره
ولا .. وعلى هذا كان العمل خارجا من سبي
الامانة الى اواسط القولة ليوم ..
قال وقد وقع الاقتصار في الدولة المحدثية محمد
احمى رسوان انه عليه ، على القراءة في خصوص
شهر رمضان .. عند جلالة الظهر .. وتنتهي في ليلة
27 وخر من جلالة ملكنا اهتمام الحسن الثاني اسعق
الله امره الذي يخص ومصابي تكامل العبة ويحافظ
على القاء الدروس الدينية في لياليه بعد صلاة العشاء ..
ولا سيما في اعتبار الاوائل من اني تصادف ذكرى
اترحم على روح نقيب الامة جلالة والده المرحم مولانا
محمد الحاسي رسوان الله عنه ..

ثم يذكر ان من العوائد التي كانت متبعة ان
الطعام كان يقدم للعشاء خلال الشهورين رجب وشعبان
انتهاء ابدرس اليومي .. وفي الدروس احتفاسي
كانت تلقى الامائد من شعراء المملكة تمجيذا لملاسنة
وتعظيما للكتاب اشرف .. واذا انتهت الدروس
احسن العطاء للعشاء المشاركون وغنمت عليهم الكفا
وربهم في المبرات .. واد انقصت امام لعبد اذن
سلمان الراشدن في الاسراف الى انهيهم مكرميين
ممرين بعد ان تعصى حوائجهم وتلقى مطايبهم كما
تكتب لهم مكاتيب الانعامات والايصاءات ..

عناية ملوك الدولة الفاطمية ورجالاتها بالكتاب والسنة تقلاً وتعليماً وعملًا

للدكتور فقي الدين محمد الهادي

عناية دول المغرب واهله بالعلم والدين :

حاء في داره ايعاز الاسلاميه في لغز ، مريو ا
اي المغرب ف معاه : منذ تأسست الدولة الفاطمية
لمسنة في المغرب ، ثم في الأندلس ، عصى بها (البيا)
رئيس الكوفة في مكة ، ثم اندرس الحرس في
التي تحط بهذه الدولة المسنة ، وبنو يرالوا بحسب
السعي وبشعوب الحائل ، ويكيدون الكايد للعصاة
سب

بعد هذا من القضاء على الاسلام في الأندلس ،
كبا ، جميعا معوير عن ذلك ، ولم تكن (سديا
، حده هي التي قضت على دولة الاسلام في جنوب
وبا ، ومن ذلك العهد أخذوا يبدلون كل حيوانهم
للقضاء من القبة القبة ، وهي دولة المغرب المسنة ،
وبعضوا في ذلك كل التصعد ، حتى تمكنوا من بيعتهم
في سنة 1912 . هذا ما عني بدعني مما قرأته منذ
رمان طوب في الكتاب المذكور . وليس عسدي الآ
نسخه من دائرة المعارف الإسلامية قارأجه .

ومن المعلوم ان جهاد الدول المغربية من مرانطين
وموحدين ومريسين . وقد نعل مؤرخو المغربية ان
العلم انفس الاعين لسبل مولاي علي الشريف
الجلعسي رحمه الله وأباه وصوائه شرب بهم
واقر في هذا الجهاد إعطاء مرساة الله وامتنالا لامره
من أن يؤسس الدولة الفاطمية من قبل أبائه البيرة
مران طويل .

ولا شك ان جهاد المعاربة ، ودفاعهم عن احوالهم
المسفين في الأندلس اخر عزو الدول التصراية بزعامة
القبيلة الرومانية بدولة الاسلام في الأندلس رهاء
حصانته سنة على الاقر ، ذلك برهان قاطع على

عصمهم ولهاهمهم ونعديهم . والشجاعة التي لا يحجبها
العلم حوانة وحشية ، لا تقوم ولا تنمر ، كما وقع في
غزو النور بلاد الاسلام ، فانه تال كعوز ذئاب لروية
غم . امجاد محص ، وتدمر ، لم يش عنه احلاح .
لا في الدين ولا في الاخلاق ، ولا في انهم ولا في انهم
ولا في المنذر . بخلاف اعرو المغربي بصوة الأندلس ،
فقد سبب منه مدسة يهوت العالم ، وأنشور نورها في
حضم حائه . رال أنلوه شامحة ، مرة عي
بلا بعد عن ومرة عي عي عدم
العداء منه نه خاصية عمنه
كتاب اخينا لاساد اعمرى سيدي عبد الله كنون
في سنة سنة بعد به قون ما
يؤمله : مع أن ما ضاع من ذلك ، وما لا يزال في طون
بحرائق أكثر بكثير مما نشر .

ولكني لا أريد أن أخرج كثيرا عن الموضوع فأقول
ان انصاه بكتاب الله وسنة رسوله لم نزل الشعب
لشائن بدون الفاطمية منذ تأسست اولها بقيادة
للالة الطاهرة الانام افريسي بن عبد الله الكافس
رحمه الله ولله رضاء الى يومنا هذا . وهذا المبال
لا يسع لأمر ملوك المغرب في هذا الباب ، فلي من أراد
ذلك يحتاج ان يحدثه ، ولكني أريد أن ألم بالامة
لذلك ، وأحمل به القول أحمالا فأقول :

ان البعك بكتاب الله وسنة رسوله يدرج تحت
افسام التوحيد الثلاثة ، توحيد الاسماء والصفات ،
وتوحيد الالهية والعبادة ، وتوحيد الاتباع . فدولة
المرانطين وجهت أكثر عنايتها الى القسم الأول ، وهو
توحيد الاسماء والصفات ، فكانوا على عقيدة السلف
الصالح ، من الصحابة والتابعين والائمة المجتهدين
وابي الحسن الأشعري وتلامذته المتقدمين .

ولا شك ان هذه الفروع الخمسة للايمان
هي التي هي اساس الدين والاعمال الصالحة
التي هي ركن الدين في جميع انحاء المعرفة والادب
الاساس الذي عليه تقوم جميع العلوم والفنون
والادب والاعمال الصالحة والدين
الله تعالى يحب من جعل عبده معها خيرا
ياخذوا حقوق كتب الفروع في وجوهنا سنا منها
ساز بعون المستور على هذه السنة وان سنا ان
تعم ان احرار العلماء ومنتقاهم من اجل معرفتهم
يرأوا على هذا انراي الى زماننا هذا في حسن قول
صاحب الاسبق راجعه الله بعد فيه على انظر على
على ما عساه الله خيرا من ذلك يدلي على ان
شيم باصري استعوب قديك واستعجمه

وحدثني عن النبي أنه قال : من أحب الله
السرور نزل حبة ودعا ، وكان أسبلاً مولاي
عبد العزيز السلطان ، ودعوة له : كما حربي مولاي
عبد العزيز نفسه يدك ، أي ياتك كان أسبلاً له ، رأي
في فاس جماعة من العبداء ، عبدوا ربكوا بدمعة فاعزهم
فجاءه أحدهم ، وهو الشيخ الصفي التماري فاصعد
مداعبه فقال له : حي خيلون فاجده الشيخ على
البدية : ألق لكم وبما تعدون من دوى الله فصحت
الشيخ التماري من هذه النكة الطعنة .

ولا شك أن من ترك الكتف والسنه ، وحكم برأي غير محمود ، فقد عبده من دون الله . قال الفاسمي في تفسير آية الثرية : [3] اتحلوا أحدهم ووعايدهم إربابا من دون الله .

قال الرازي : الاكثرون من المعصومين قاتلوا
 يسى المراد من الاثبات انهم اعتدوا عليهم بهمة
 العالم : كل افراد انهم اطاعوهم في اوامرهم ونواهيهم -
 اي كما روى اشعري عن علي بن حاتم : من
 الرضا عليه السلام : من اطاعني في ما رخص الله

عدي ، اخرج عنك هذا الزن ، وسعته عراق في سورة
برقة : اخلوا اباؤهم ورحمهم ارباء من دون الله
قال : اما ثم لم يكونوا يعيدونهم ، ولكم كانوا اذا
اخطوا لهم شيء استحو ، واذا حرموا عنهم شيء
حرموا .

وروي احمد والترمذي وابن جرير من طرق عن
عدي بن حاتم انه لما بلغه دعوه النبي صلى الله عليه
والسليم : وكان يفتن في احواله ، فامر اخاه
وحماة من قومه ، ثم من ابي عبد الله عليه السلام
واطلبوا ، فرحلت الى اخيه عدي في الاسلام ، و
القدوم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقدم عدي اليه :

وقد عرفت ان الامم في هذه الفترة من تاريخ
 الاسلام في عهدنا وذلك بعد في التاريخ من الاسلام
 وقد نقتل عدة من كتاب الحيوان الاسلامي في
 عرو المعطيه والجمعية للجمعية من الفهم في كتابي
 محضر هدى الخليل في العهد وعادة الخليل
 نفسه عنه عن ابي التميم اصحاب الامام الخلفاء ابي عمر
 بن عبد الله بن محمد بن حبان رحمه الله تعالى في
 سيرة

ماذا أردت أن تعرف عقائد من المغرب والأندلس
في أسماء الله وصفاته فمن ظهور مجده من قومه
وبالله عبيد الكتائب المذمومين . وبذلك أجمع
علماء العرب من أهل العلوم على احتراق كتاب
الإحصاء لأبي حنيفة النعماني بوجود ما حثت عليه الكلام
به على طهارة المناشرين من الأشعرية .

ودوله الموحدين وجهه أكثر عنايته إلى انفسهم
التي من اقسام التوحيد ، وهو توحيد الاعمال ،
فاحيث علوم الفقه ، واطلقه كتب العروغ والري ،
وحسرت الفتوى ولقصاء والعبادة في العمل بحدیث
رسول الله (ص) .

عالم الأعصرى فى الامتقعا فى ج 2 ص 126
بالطمة العربية ما فسه : أمر عبد المؤمن بحرق كتب
تفروع وردت الناس الى الامول من الكتاب والسنة .

نما كانت سنة حسين وخصمائه امر أمير المؤمنين عبد المؤمن بن علي بإصلاح المسجد وبنائها في جميع ممالكه ، وتشجير الشجرات ما كانت به وأمر مع ذلك بتحريق كتب الفروع ، ورد الناس الى قراهم كتب الحديث ، واستنجدوا الأحكام منها ، وكتب بذلك الى جميع طلبة العلم من بلاد الاندلس والعدوة ، فحراه الله حسرا . اهـ .

وهذا اللفظ عينه موجود في كتاب (القرطاس)
 لابن أبي ذرع ، في ترجمة عبد المؤمن ابن علي الموحدي
 من حوادث سنة (550) هـ . ونقل عبد الواحد
 البراكسي عن ذلك في كتاب المعجب ، وسمه السـ
 معجب منبر المحدثي

ولا اشتكال عندى فى ذلك ، لاي ملوك هذه الدولة
مؤسسا محمد بن تومرت سوا امرهم على تعظيم
لكتاب الله وهدى الراى . وبعد انقضى هو المؤسس
الحقيقى الذى له الامر ، وكان عنده من العلم بالكتاب
وانته ، ومير الاداب ، والياسة واتحاد النحاة
ما يجعله علم ذلك .

أما على مذهب السلف من الأكفء بالاعتقاد بالاحود
من طاهر الكتب والسنة بلا تأويل .

وكان يقول من نفسه ، حسنة صرح به في آخر
كتابه الموضع في الإحداث المخرجه من الأئمة الأربعة :
انه ملكي مسعا ، حتى اعتقادا . يعني انه لا يرى
خوض في علم الكلام على طريقة المتأخرين ، وله في ذلك
حذر ، حرام ، وهو مصدق في حد .
بعد ذكر أبو حمزة الهراي في كتاب الإحصاء : ان علم
الكلام ، إنما هو منزلة النور ، لا تحتاج اليه الا عند
حدوث المرض ، كذلك علم الكلام لا يحتاج اليه الا عند
حدوث البدعة في نظر . اهـ .

معلقات

1 - قوله رحمه الله (هذه منازل المتصور) وهو
استدلال في مثل هذه الامور (هذا الكلام من مثلك عظيم ،
حسنة الله بعبادنا قل ما اجتمعت ميمنه من المترك ،
بذل على تواضع محمد بن بوي جالس ، وصعاء
سريرة هاشمية طيبة .

ومن المعلوم ان اسلاف هذا الملك المؤسس للنويع
العلوية قصوا على بقايا السعديين حين احتل نظام
ملكهم ، وخرجوا عن القيم براجمهم ، وبعثت الغرض في
احياء المغرب ، ووقعت حروب بين اغريقين ، ثم يلتفت
قدس الله روحه الى شيء من ذلك ، ولم تكف بالشاء
على سيرة المتصور السعدي والاعجاب به حتى قال :
هو استبداد ، وهذا غدا في مكارم اخلاق الملوك العظام ،
والأئمة الكرام .

2 - قوله رحمه الله : ومن عجيب سيرته انه كان
يرى اشتغال طلبة العلم بفراة المختصرات في فن الفقه
وغيره (الخ .

ان لا يرى في ذلك عيب ، وكل من اطلع على
تأريخ هذا الامام ، وانعم النظر فيها ، وعرف سمو
هيمته ، وفراره عليه ، لا تتمحب ابدا في نصيحته لانه
شعبه ، بطرح تلك المختصرات التي اغتدب العلم ،
وعدت طلابه من الراد الصافية العدية المعززة بالادبة
من الكتاب والسنة لواقعه المعاني ، البليغة المباني .
ومن ذا الذي يرغب عن كتاب المسائل لكرمي والصغرى
لعبد الحق الاشقي ، وكتاب التمهيد لآبي عمر بن عبد
البر ، والمحلى لآبي محمد بن جرم ، ثم يستعمل
بمختصر خليل وشروحه وخواصها الا من حرم
التفريق ، واحتاد الظلمات على لنور ، وركب الظلم
وحسن في الضرور .

مدرسة احياء الذاكره معهم في . وكتب ذلك
رحمه الله اوغاما مضبوطة لا تحرم ، جدا بها حدود
المتصور السعدي في اوقات الرسوخة عند الفشمالي في
منهج الصفة ، حتى انه كان اذا خرج لزيارة أو صيد أو
برهة أيام الربيع ، واقام الأسبوع وسجده ، فلما حلت
الجمعة ودخل تحرى المرور بشار المتصور التي كان
يسرل بها ولف حروجه لزيارة اعمات وسجده ورجوعه
ويقول : هذه منازل المتصور رحمه الله ، وهو استدل
في مثل هذه الامور .

ومن عجيب سيرته رحمه الله انه كان يرى ان
استعمال طلبة العلم بطريقة المختصرات في فن الفقه
وغيره ، وانما يصح من الامهات البسطة الواضحة
تضيق بالاعمال في غير طائل . . وكان ينهى عن ذلك
غاية ، ولا يترك من يترا مختصر خليل ، ومختصر ابن
عرفة وامثالها ، ويالج في التشتيع على من اشغل
سيرة من ذلك ، حتى كان الناس يتركون قراءة مختصر
جلس . وانما كان يحض على كتاب ارساله والتهديت
وامثالها ، حتى وضع في ذلك كتابا مبسطا : اعلم
عنه ابو عبد الله عيسى ، وابو عبد الله المير وغيرهما
من اهل مطبه .

ولما افضى الامر الى السلطان العادل المولى
سليمان رحمه الله صار يحض الناس على التمسك
بالمختصر ، ويبدل على حفظه وتعاطيه الاموال الطائفة .
و لكل صاحب حق في نفسه ونفسه ، غير اننا نقول : الرأي
ما راي السلطان مبدى محمد رحمه الله .

وبعد نحن حفاضة من اكابر الاعلام الفقه ، مثل
الامام الحافظ آبي بكر بن العربي والشيخ البخاري
اسحاق الشافعي ، والعلامة الواعية آبي زيد عيسى
الرحمن بن جندب وغيرهم : ان سيب تصويب ماء العلم
في الاسلام ، ونعصن مكتبة اهله فيه ، اكتاب الناس على
سماطي المختصرات الصعبة البعم ، وانما يصح من كتب
لاقتصر البسطة المعصية : الواقحة الادلة ، التي
تصل بطلانها بكتبة في اقرب مدة .

وبعمر لا يعلم هذا عيننا الا من جربه وذاقه .
وقد تقدم شافي خبر هذا الكتاب ان ملوك بني عبيد
ايمن كانوا يحضون لخص على الرجوع في الاحكام الى
كتاب والسنة . كل ذلك اعلم بالعلم القديم ، وبمحافظة
على اصوله . والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم
وكان السلطان مبدى محمد بن عبد الله رحمه
الله يبنى على قراءة كتب التوحيد المؤسسه على النوع
للأئمة المعززة على مذهب الاشعرية . وكان يحضض

وبعد اعتقده ان ، وثبت الاسامه الذين كانوا مع هذا الامام لم يكونوا الا ساروس وكائنون ومذاكرين ، لان النتيجة التي خرج بها هذا الملك من قوامته لم تفعه ليها احد من اهل زمانه ، لا وذلك الاستاذة ولا غيرهم . وقد قرأت بيد ومن طويل في كتابه الذي حدا به الرسالة تسليعه على حيل لقوته في محبضه ، ومن ترك صلاة اجر ابعاء ركعة بختديها من اضروري ، وعلى بالسيف حدا ، ولو قال انا فعل ، لان هذا الحكم حائر ومختلف لادلة لكتاب والسنة ، فان الكافر كيف كان كفروا ، اذا قاب بثلث عوته ، فكيف يقدم على ان يمرحل وهو يعرض ، تب الى الله ويريد ان يصلي . قد ما عني بعض من كلام هذا الامام رحمه الله .

١٠٠٠ : استاذي المصنع سيدي محمد بن العربي يعزى ان الامام محمد بن عبد الله شيخ على حيا ، نصا لعداؤه له في باب الردة من محبضه ، لا انكس ذكره هنا ، والشخص شيحا محمد سيدي بن حبيب لله التمدني التمتعطي عن بعض شيوخه قوا .

من شر ما قد شرع في ذا الحل ترك الرسالة التي حلي

3 - قوه : وكان السخان سيدي محمد شهي عن قراءة كتاب التوحيد مؤسسه على القواعد الكلاميه المبررة على ملحة الاسمية ، الح . هذه ملحة حية ، ومترد عظيمة متحب الله هذا الامام الحليل ، وحده بها بقى في سحل حسنته ان الاثر . يسلح بها من اراد الله به خيرا من اهل العرب غيرهم .

وقد تقدم ان اهل المغرب منذ اكرمهم الله بالاسلام ، واعني منذ سنة ١٠٠٠ هـ ، لم ير الاثر المحمدي ، وانه العذبة : ولم ير الاثر كذلك حتى جاء محمد ابن تومرت بظلمات علم الكلام واحل المذعة ، اسو به وورا وبهتانا الى ابي الحسين الاسعري ، وهو من يرى : فهدد كنهه تصرح بمفادته لتسلطه الحية ، وتصر في وحه كل من يشبه اليه اعداده المذعة .

فمما وبعنا عنه منها كتاب مقالات الاسلاميين . واحلاف المسلمين طبع في استبول ومنها كتاب الابانة عن اصول الدانة طبع في حيدرآباد في الهند .

اما في الشوايات الثلاثة ، والعهدة ، واقايد الدحة : وساء الاماني ، وارجوزة ابن عاشر ، تسليد الله باحده . وقد لف احدفظ بن عيناكر كتاب سماه كس كذب الاسعري فيما نسب الى ابي الحسن الاسعري طبع في دمشق .

وقد من اخذ به من بعد له اني يحسن ٧١ من . و . من له الاسمية بحسن . كالفاضي ابي بكر السافلي ، والحسين بن احمد الاسعري ، الامام فخر ردي بن . ابي محمد احمد بن محمد الطبري المحتار الرازي ، ذكر ذلك وبسط اقوالهم في كتابه اجتماع الحوش الاسلاميه في عزو المظنة والجهمية من ١١٩ .

بعد اطلاق عقدة ابن تومرت انوار المعقودة المعقدة القرآنية السبعة رهاء 650 سنة من اوائ القرن السادس ابي بيعة سيدي محمد بن عبد الله في صفر سنة 1171 ، قفاص في بحور العلم والمعرفة ، واحرج منها دور العقيدة السلفية اسيرة ، وجدد ما كان عليه اهل عرب الى آخر زمان المرابط ، من فذل الخل والتحرص ، ووصف الله تعالى بما وصف به نفسه في كتابه العزيز ، ولما وصفه به رسوله (ص) ، وهو اعلم الناس بالله ، واشدهم له حشية كذلك جدد محمد بن عبد الله عقده محمد بن عبد الله ، وكان احق بها راعها .

وكان المنصف اخنوبي من المغرب يعيش في رحاء وامن وطماننة ، لانه كان خفيفة بالده في مراكن . اما انصف الشمالي الذي كان تحت حكم والده ، فقد كان في هرج ومرج والنوصي واعتن قه تشعل نازها .

وما منعه من اخذ بيعة الناس في حياه والده الابير الواسين ، غير قلبه قد عيما من كلامك ان عبيد المتاجرين من الاشاعة متلعه وظلمات ، ولذلك بهي عنها الملك البرسيدي محمد بن عبد الله ، فهل لك ان تدعم هذا القول بطل عن الائمة اساميين والعمباء المحمدين لتطمئن به بعمسا ، فالحواب ، نعم ، وتعة .

قال ابن عبد اسرى كتابه جامع بين العيم وفصه ج 2 من 95 في مياق النهي عن النوصي في علم الكلام ما نصه : قال ابو عمر : اجمع اهل القعه والانا حسي جميع الامصار الى اهل الكلام ، اهل بدع ورسخ : ولا يعنون عبد الجميع في جميع الامصار في طمات العلماء ، واما العلماء اهل الاثر والتفقه فيه ، وبنصوري به بالاقن والمير وانهم .

تم روي نسخة ابي ابي عبد الله محمد بن احمد بن اسحاق بن خورشيداد ، قال في كتاب الاحارات من كتابه في الخلاص قل مالك : لا تحور الاحارات في شيء من كتب الاهواء واسبع وانسجم ، وذكر كتابه قال :

وكتب أهل الإهواء والبدع منذ أصحابنا ، هي كتب أصحاب الكلام من أئمة وعبههم ، وتفتح الأحارة في ذلك ، فإن : وكذلك كتب العلماء بالعلوم وعرائهم لجن وباشه ذلك .

ومن في كتاب إتهادات في نأوين قول مالك : لا يجوز شهادة أهل البدع وأهل الإهواء ، قال أهل لاهوء عند مات وسير أصحابنا ، هم أهل الكلام . فكل منكم فهو من أهل الإهواء والبدع ، استعروا كل أو غير استعري ، ولا تفلس له شهادة في الإسلام ببدأ ، بهجر وتؤذي على نفسه ، فإن تمادي عليها أصيب بها .

قال أبو عمر : ليس في الاعتماد كله في صفات الله وأسماؤه إلا ما جاء مخصوصاً في كتاب الله ، أو صح عن رسول الله (ص) ، أو أجمع عليه الأمة ، وما جده من حصار الأحادي في ذلك كله أو يحوزه بسلم له ولا يناظره .

ومن كتب بعد سنة بعدال سنة كبرى لني أحرارها الله على يد الإمام محمد بن عبد الله ، وأنه يجب على أهل العلم من المنابة أن يعرفوا قدر هذه الكتب ، ويشكروا الله عليها بتعميقها وتشويقها يس أبناء جلدتهم وغيرهم من الناس ، ويشكروا من جرت على يده نساء ع ، وسر عمة . أرسله : به ، وقراءة سيرته ، والاستفادة منها .

وقد روى أحمد والترمذي من حديث أبي هريرة قال : قال رسول الله (ص) : من لم يشكر الناس لم يشكر الله .

وهذا هو القسم الأول من أقسام التوحيد ، نسرع في تحديده وحالته بسند محمد بن عبد الله رحمه الله ، نسأله أن يوفق للإمام ما نداء حتى يرجع أهل المغرب إلى ما كان عليه أسلافهم من عبادة لسلف الصالح ، وما ذلك على الله بعزيز .

السلطان مولاي سليمان بن محمد

ودعوته إلى توحيد الله

السلطان مولاي سليمان بن محمد بن عبد الله بن أسلم بن رحمه الله نسخة من أبيه الصالح العظيم ، التزم أذكر ، بتدبيره ، سبجاً على مولاه في النصف بالعلم وملازمة محالته ، وتحري إتباع الكتاب والسنة ، ومخاطبة البدع بقرنه

والله بعد كتاب مير بحر بن عبد الله سعود في شرح دعوه لمصلح المسيح محمد بن عبد الوهاب التي تلخص في الرجوع إلى كتابه الله وسنة رسوله ، وعيادة ما أحسنه المخدعون من أسواق في نور الصالحين واتبعوا بهم ، بتدبير وأسبر والدعاء والاستعانة ، وغير ذلك من أروع بصدرة التي هي حق لله على عبده ، ولا حذر صرف شيء منها لغيره ، بلهاه أسلطان مولاي سليمان بما تضمنته من الاحتفال والاهتمام ، صحيح العلماء ، اقتداء بخلة رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي أمر الله أن يشاور أصحابه ، فلما درس أسلطان ومن معه من العلماء رسالة الأمير السعودي ، وعمروا أن ما تضمنته هو الحق الذي لا شك فيه ، بالغ أسلطان في الصاية بهذه الرسالة جيئ أوبد إليه لمولى ابنه اسحاق إبراهيم ، وبعت معه جماعة من العلماء ، منهم : دسني ، الغضنبر ، كبري ، والأسير لاس بن جعفر بن علي رسي بسند من والاستاذ أبو عبد الله محمد العربي سادحي . عرشد من علماء المغرب وأعانه .

قال في الاستقامة نقلاً عن صاحب الحشيش المولى إبراهيم ذهب إلى الحج ، واستصحب معه جوارر السلطان ، فكان سبباً لتبشير الأمير عنهم ، وعلى كل من تلقى بهم من احتضاج شرقاً وغرباً ، حتى قضوا مناسكهم وزياراتهم على الأمن والأمان ، و سر والاحسان .

وقال حدثنا جماعة وأورد من خرج مع المولى إبراهيم في سكة الله ، بهم ما راوا من ذلك أسلطان - يعني ابن سعود - ما يخالف ما عرفوه من ظاهر الشريعة ، وأنها شاهدة بأمره وبسبب أتباعه بالله الاستقامة ، ولقيام بشعائر لإسلام ، من صلاة وصلاة وصيام ، وبهي عن المنكر الحرام ، وتقبة الحرمات الربيعين من لغدورات ، والأفام التي كانت تبطل بهما حديثاً من غير تكبر .

وتكروا ، أن حاله كحال أحمد بن محمد بن عبد الله بن غيري ولا موكوب ولا بأس ، وأنه لم يجمع ما سرقه المولى إبراهيم أظهر له العظم الأواحد لأهل البيت الكريم ، وجسم به كحلوس أحد صحابه

الأمير مولاي إبراهيم . عبد الله بن سعود في المسائل التي سبها المدعون وعاد يسود إلى آل

سعود وآل عبد الوهاب، أي في الوقت العربي، بأن تلك الكتب
أكاذيب، وأر عقيمة استوفيين مظالمه ما كان عليه
السيف المبالغ من الصغاية والسمين، والأئمة
المجاهدين، وشاهدوا ذلك بنعيمهم فرحوا إلى
موتهم السلطان العلي مولاي سليمان بالحبر الأبيض
ثم قال صاحب الاستقصا رحمه الله وقول
أن السلطان أبولي سليمان رحمه الله كان يرى شيئا
من ذلك، أي أنكار ما يفعله الجهال من التصق بعبور
العاجين، وقصدوا بالذبح والبلد وطلب الحاجات
من أصحابها، والإطفاء بهم في النبال، وأمامة
المواسم عند فروعهم، إلى هو ذلك من البدع الشيعية،
المبغضة إلى الشريك بالله، بل مبغضا، وهو الإسكان
والدعاء من الشرك الأكبر.

ثم قال صاحب الاستقصا: ولا حل ذلك كتب
رسائله المشهورة التي تكلم فيها على حال متعصبه
الوقت، يعني أصحاب الطرق المذمومة، وتصرف
المفكرين في البدع والشرك، وحذر فيها رضي الله
عنه من الخروج عن السنة واشتغالي في البدع، وبين
فيها بعض آداب زيارة القبور، وحذر من قتالي أعوام
في ذلك، وأعطى فيها معالجة في المصحح للمسلمين، جزاء
الله جيورا.

ومن كلامه فيها ما نصه: تنبيه: من الغلو المذموم
إيهال أهل مراكش بهذه الكلمة، بسعة رجالها فهل كان
لبعض رجال شيعة يطوفون عليهم إلى أن يعلل: فعلينا
أن نقندي بسيرة رجال، ولا نحذرهم آلهة، فلا يؤول
الحال فيهم إلى ما آل إليه في يثوث ويعوق ونفسر. أيج
وصديق رحمه الله، نكم من صلاله وكفر، أصبا
العلو في التنظيم، وما غبت النصارى إلا من علوهم
في عسى وأمه عليهما السلام قال الله تعالى: «يا أهل
الكتاب لا تشركوا في دينكم، ولا يتوبوا على الله إلا الحق»
الآية. ومن ذلك قصة يثوث ويعوق ونفسر المسار
البا، وهي مذكورة في الصحيح، وفي كتب التفسير.
وحكى ابن إسحاق في السير: أن أصل حدوث
عبادة الحجر في بلاد العرب، أن آل اسماعيل عليه
السلام لما كثروا حول الحرم، وشاقت بهم حاجة مكة
تفرقوا في الواحي، وأخذوا معهم أحجارا من بحرم
شرك بها، فكان أحدهم يضع الحجر في سدة يصور
بسمه في بعضه، ويؤيد بسدة، ويؤيد بسدة، ويؤيد
الحلوف، فعبدوا تلك الأحجار، ثم عيّنوا غيرها،
وذهبت منهم دبابة إبراهيم واسماعيل عليهما السلام،
الأسير، خطأ بقي فيهم إلى أن صححهم الإسلام. هذا
معنى ما ذكره ابن إسحاق.

وقد تكلم الشاطبي وغيره من العلماء فيها بقرب
من هذا وذكروا: أن العنق في العظيم أصل من أصول
الصلال، ولو لم يكن في ذلك إلا قصة أسبغته،
كافي، فمما خصص: أن حذر الأمور الوسط.

ومن هنا أيضا كان السلطان المولى سليمان رحمه
الله، قد بين بدعه المواسم بأعرب، وفيه تعمري
مدرسة بالاطن، فسعى الله ثرا، وحمل في
مناه. أ هـ

أقول: هذا هو القسم الثاني من أقسام السوحد
التي سبق ذكرها، قام بنشره وإعلانه الإمام سليمان بن
محمد في وقت أشد الحاجة إليه، بقلوب العامة في
صور أصحابه وغير أصحابه: فحسب لنا شرفا
وعوانا، وسافروا إليها اهتدي وسدور، وأحسبو
يعلمون بها، وبطلون بها كل شيء حتى أنطوى
والأولاد، وسفاه المزيعة، ويعفون أيها في الكتاب.
محزى الله هذا الإسلام خير إجراء، ووقع
للاقتداء به.

والحمد لله صاحب الاستقصا، فقد كان
من رسائله عند سيد سعود، رحمه الله، طبع
سعة أصلا، ذكره بعدة، وقد جمعت في ذلك كتاب
بديها الرسالة الثانية من رسائل الشيخ محمد بن
عبد الوهاب رحمه الله، لسي أرسنها إلى تقيها أصل
سدير والوشم والتقصم، لاني لا أقر أن رسالة الأمير
عبد الله بن سعود إلى ملك العرب المولى سليمان
تخرج عما حله فيها، ولكي رأيت هذا الحال قد طار،
ولم يبق فيه نشرها مجال.

الإمام المتقيد محمداً بفربه

محمد الخامس طيب الله ثراه: وحسن الخصال
مزيه ومنزه.

نش هذا الإمام بعد على محبة المصم وأهله، وكبر
لمصح البيان (إذا حظيه ذكر السامع) بحسب
لا يعلم ولا يتحجب. محافظ على الصواب.

بسمنا للكتاب والله، محارب البدع
حدثني ثقة به أصبر ظهيرا منال أمواسم اقتداء
بسلطة الإمام سليمان بن محمد أسعد الذكر، وكف
عينا فقه سوي صلاب الجميع ما، وحظي بعض
الأخبار، كما نعت في الجامع الكبير بطبعة سنة 1947م

حدثني من أنق أنه أن هذا الملك الأعظم قدس الله
روحه كان الاختلاف والراع به وسن الاستعمار

العربي عند سبع دروته : وكان المستعمرون مندلسون كل جهد في الحولة منه وس الاتصال منه المثلثاني رؤيه ، وسماع حذره ، والاعتداء بترشاده ، ففقد الامام محمد الحامسي ابن يوحه ابن الاستعمار الطمسه الاوبى التي تلوه يدو اجله . فوجه الى طمحه ، وامر رجسه ان يبيثوا ما يلزم في الجامع الكبر لقدمه يصلاد الخففة امام وحظنا ذون ان شعور انفرسيون نذرت متطبع اولئك الرجال الاسماء حتى جياوا كل شيء من مكر الصنوف وجمع الناس بسرا ، فلم يشعروا الا بانه رنو المشرع في حارر وحارر برؤيه محبيه الكرم ، وشاع الحبر في المدينة وسواحيها ، فعاد الكس بهرموب ، وشاق الخط مع سعة ، فلم يسع الا لتعيل مهم . فخطب خطبة بلعه ، استشر بها اساس وانبطوا كل الاعطال .

ولم اكن بعد غنى طمحه في ذلك الوقت ، فاسي كس في تقواي . ولكني كنت مملوك من دجون حذره فل البحر العربي بمجرد ما دخل الحفاه العربيون مدمه طمحه توجه الى اسير الامريكي والسيبر الاكسري ، وطلب موافقتها على القص عن محمد تقي الدين الهلالي اذا دخر طمحه ، لانه عميل الماسي رعمه . وبشر ذلك في الخريدة الرسمية بالعمريه . فريسه . احترني بذلك اخواني هاتفي . وكتب ادخل حذره قبل ذلك حين كانت تحت اثراف الاسانيين ، وكتب تلك الخطبة فاجتذ الخرب السبي اعينها ابناهند العظيم محمد الحامسي عن طمحه

وكان ادعاء التصوف والطرق محالمن للاستعمار في مجازة هذا المصحح العظيم صاهرين بذلك عبر مستحقين ، فحبب الله آمانهم ، ورد كبدهم في حارر . وباء الاستعمار وامره بحزى عظيم .

ومما يذك على بنابه الامام محمد الحامسي بالكتاب واسنة وكرامه الصمد السلفين ، واستصاحبه بهم ، والفاؤهم الدروسي العله بحضرته . وطلبة هؤلاء الصمد هو ابخلت النايعة قريده عصره الشيخ ابو شعيب الدكائي رحمه الله ، فان الملك محمدا الحامسي رحمه الله : كان بعريه وبليته ، ولا يصدر الا عن اعور قبي المسائل المعصه والاحكام الشرعة .

وقد كب التفسير في العرب ميجورا قبل رجوع لشيخ ابي شعيب من الشرق ، وكان العامة برعمون به اذا اعلن تفسير القرآن بموت السلطان . حدثني اسدي الاديب العلامة المصالح سيدي محمد بن العربي

اعلوي رحمه الله تعالى انه كان في مجلس خلاه الملك محمد الحامسي رحمه الله ، وكان يحضر من يسب الي اعلم حاسرا ، فتحدثوا في تفسير اسرار ، لعن منهم * اذا فسر القرآن طامه الخطار . يريد بذلك التآويل على الملك ، وكان في اول شيبه ، لن اساذي . فنب له اذا فسر القرآن يحينا السلطان وموت اسيطان . فاستحسن الملك هذا الكلام ، وقال لي . صدقت .

ومن حسنات الشيخ ابي شعيب الدكائي دهره اميدنا سيدي محمد بن العربي اعلوي ابي اشاع الكتاب والسنة ، فاستجاب الي ذلك استاذنا رحمه الله ، وبلغ العله في الدعوة الى اباح الكف واسبه ، ومجازة ادعياء التصوف والسنة ، وان من حجة من اتبع بدعوته ، بعد ما كنت غريبا في المدع .

ولم يزل محمد الحامسي رحمه الله في اول مرة دخلت فيها العرب بعد تحريره من الاستعمار سنة 1957 وجدته رحمه له حيا في قومه بقصره العاص حاسا على كرسي ، والي حابه كرسي آخر فصنت عيه عريه علي احسن رد وادار الي بانجلوس اتي حائه ، فشكرته . قال لي قص علي رحلك ، فعنته ب سيدي ، انها طوبلة اسعرب 35 سنة ، ففان لي : فصبا علي باحضار ، فقصصتها عليه ، وهو يستمع . سألتني . هل تعرف سيدي محمد بن العربي القوي ؟ قلت اينك انه بصرة ، ان معرفتي به غيرت محري . في كذا وجي في حارر في ح

ولم يزل هذا الملك المأز بالله تقريبا ستاذنا وحاعلا له من علو الرتبة والمقام مالا يدانيه فنه احد من الصفاء ، وقد كان . بحق استاده الحاضر ، وممشاره في مهمات الامور .

اما كون محمد الحامسي متقدا للعرب ، ومخلصا له من برائن الاستعمار ، وليس مقصودي المقرب الاقصى وحده ، بل المغرب الاكبر من شتيظ الى حدود بيا ، فعندي عليه براهين لا تعمل الجدر ، ولا يسع له المقام بوجه الله ، واباه رجواته ، وحسن الخير في عقه ودرته الى يوم القامة .

جلاله الملك الحسن الثاني

ومحبته للعلم ، وخصوصا علم الكتاب والسنة

من المصوم ان جلالة ملكنا الحسن الثاني ، ايده الله نصره ، وبالمؤمسي ، وادام له الفز والتعكين

كان وزيراً لوالده الكريم ، وشريكاً به في جهته ، ولا
أريد بالوزير هنا ، الاصطلاح السياسي ، وإنما أريد
به المعنى الذي جاء في كتاب الله حكامة من موسى
عنه السلام في قوله في دعائه « واحمل لي وزيراً من
أهلي هاروب أخي ، أشبه به أوري ، وأشركه في أمري ،
كي سيجتنب كثيراً ، ونذكرك كثيراً ، انك كتب بشا
حيراً » قال قد أويته سؤلك يا موسى » .

وقد نأى جلالة الحسن الثاني بشدة جنيبه مباركة .
وكان قرّة عين لوالده ، وكان محل عناية وحسن
بريقه ولينته ، وكان يؤلفه لحمل أسماء الخلافة
بعدة ، ويتوسم فيه أن يكون خير خلف . ودعاؤه له ،
ونماؤه عليه في العيب واستهانة من الإحبار المواردة
المسجلة في الإداعات ولججف التي يسنوي في العلم
بها الخاصة والعامة ، وقد استجاب الله دعائه ، وبعث
سبه . فترك جلالة الحسن الثاني من العلوم والأعمال
الطبية ، وحسن انقباضه ، والتعقّب في حل المشاكل .
وعلى الرغم من وفوه الإرادة ، وهو لا يزال في طور
البناء ، طال الله بقاءه ، وأدام عرو وارتقاءه ، ما يهر
يعوم ، وقرب به عن الأعداء ، وشرف به الأعداء .

إن محبة العلم والأدب ، محدث من أحر ولا
حوي ، وحسبك أنه لا يوجد في العصر الحاضر —
سوى العرب ورؤسائهم من بداية في الفصحى والبلاغة ،
فيه من الخطب الربانية ما تنسج الإبداع ، وبلغ انبائه
في الإبداع ، في رماني قسده فيه الحق وانحصر والركائز
بعد أكثر سائدة الجامعة ، فضلاً عن غيرها .

وعنه بالدروس والمحاضرات العلمية معروفة في
المشرق والمغرب ، لا يفتح أحد من الملوك والرؤساء
له محاربة في ذلك .

ومن أجور الترافيق واستطاع الأدلة على ذلك
أنه لمدرسة دار الحديث ، ولم سمع باهتمام
جلالته بهذه المدرسة ، وكانت لا تزال فكرة لم تخرج
إلى حيز العمل ، عرّض من الضرر ما لا يستطيع
يعتبر عنه ، وقد كتب في ذلك معالاً طويلاً يتضمن
معيده ، بشرته في محبة دعوة الحق .

ولا زال أرحم بهذه الدار ، وإنه لم يزل
يؤثر فيها ، ويحسب فيها اهتمام المقصودة ، سبب التي
تعدّها جلالة ، وألاع الصالحين من عباده .
وبه هما بناء دار الحديث في المغرب . وتذكرت في
هذا الأمر مع الأستاذ السيد المجدي الصنع حين كان
معاوناً على مدته عام 1957 م وأبعد أن يلحق

أستاذاً على محمد بن العربي لعوي رحمه الله
- يفرح على جلالة الملك محمد الخامس قدس الله
روحه أن يؤمّن داراً للحديث ، فعرضاً ذلك عليه
فلم يوافق استاذاً رحمه الله على ذلك . وكان لدى
الحسن يقول لنا : إن هذه أكرمه لي باب وقتها بعد
وسحاب لتجرب لها مظهر . فإذا جاء الإبان تجي
وقد أدرجه الله لجلالة ملكنا المؤيد بالله الحسن
أباني ، وديت فصل من الله يؤمنه من يشاء .

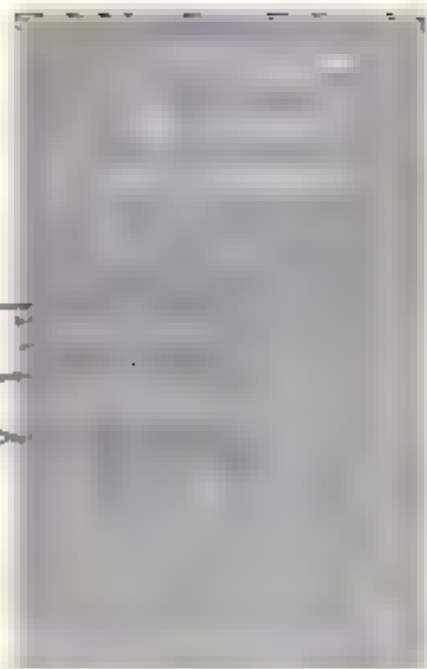
وقد استبشر السليوي ومائلين المحبين لكتاب
الله وسه أرسول خيراً ، وغسطوا أيام اجساد
بالدرس القيم الذي ألقاه في رمضان المؤيد بالله
جلالة الحسن الثاني أمّره الله في شرح حديث ، من
رأى محكم منكراً فليعزّه بئده) الذي حرجه أحمد
ومسلم في صحيحه وهو دود والترمذي والنسائي
 وابن عدي من حديث أبي سعيد الخدري عن النبي (ص)
عزّه بذلك المدرس لعلين ، واعتبط السامع .
وكان تفرير جلالة عنه تقرير الناقد ليصير الذي يعلم
ما يقول رداء فيه أراي الذي لا يميز عنه دليل ، وداع
إلى العمل بالحديث في وضع أيسر على أيسري
تخرج أسرار العمل بهذه السه ، وآخر أسراراً مؤكداً
داعية الصلاة في المدارس التي تربي فيها جيل العبد ،
وجيل اليوم ، وحائلاً تحصيل علوم الدين نوراً في
حديث السلام في جميع المراحل الدراسية ، ومغفراً
- ما سمع عن أبي الحسن من الحكيم
- ما سمع عن أبي الحسن من الحكيم
الله : أن لا أعرف أن الشرك في هذه المسألة أصغر
- الشرك هو الشرك . وهذا الذي قاله جلالاته
هو الحق بعينه ، ومن أرتاب في ذلك فيطعن بسائرين
يمرّ من المراحل ما لا قبل له بردة .

لدي صيد لا يهبط بهذا المدرس المثلّي اعظم .
وقد يصب إلى جلالاته مبريه مكر ودعاء مقوله .
وتعلّل أن أحتّم مقالي أرى من أواجب علي أن
أذكر ملكاً آخر سفي كريماً هو عم والد جلالاته مولاي
عبد العزيز بن الحسن بن محمد بن عبد الرحمن
رحمهما الله ، فقد كان هذا الملك مصيبك باسم
الوحيد ثلاثة ، ملأها لعمل بالكتاب والسنة طول
عمره . على علوم القرآن والحديث . ملأها للدراسة
مع أباذه لحائط الحجة الشيخ عبد الله السنوسي ،
معبلاً على أعمال الخير والإحسان .

ولما سمع بأبي وصلت إلى بطون سنة 1942
بعث إلى بالسلام ، فذهبت إلى ربيته فخرج في أسد

ية والثقافة الإسلامية تلاوة اجبارية حد العالي

سور محمد عيسى
الطبعة الأولى
١٩٨٥



عاهل المعرف العزيمز هم
حسن زائد بالمحاسن حسنا
عبد شمس لكبه ون في
مقق المعجزات في عيرة اديب
أنقذ الشعب من هوى وانحراف
لاح نور النسي في قوله الحد
بركات الحيام فاضت على انق
روحى سعادة الاوط
ملوي للدين والحد
مكرمت الاسلام والعز
من وزف النسي لنا والاماني
سما قدره على السط
نق في دونه زسمى عدي
لب نعمت هداية الرسمى

بهم الله قلبه شرح قلوب
 شرح الفكر ثم كبر عليه
 وآمن الامام خير قوار
 وهو اشراقه من الله كانت
 أمرا باعلا في معهد البد
 ويشبهوا على الامانة والعبد
 ويكفون الدين والعروش والشعر
 وكبد الهمة حملة ربي
 لغة اضداد قد حماها بحبي
 وتؤدي وصية العفة لحد
 ولها سره بما حفظت من
 سر به ذكره بسبب
 وتراث الاسلام أين بالسو
 اذ رعاها الامام صمن علوم
 تحمي الدين واسمي وفق دستو
 أيد العاهل اعطيم بالله
 ترى من تأييد شعب كريم
 نحن يا سيد البلاد حمود
 سمعسي بالبلاد عز ومجد
 بدو ليس كى بعد من الامد
 وحده عمت لامرينغ والعمر
 ثبلتهم اخوة الدين حتى
 بن فضل القرآن دوما على الاق
 بعلا قدره بفتح ونصر
 وكذا الوحي يرمع القوم حتى

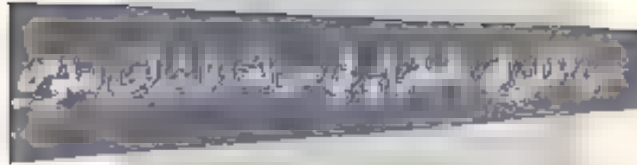
رسول بدو بحسب بيان
 صاعقة نلر اول باكر
 ملا يكون سره لنوراسو
 بك حسم الثوروس في رمضان
 رس لسوى الاميل في الثيبان
 ق ونبس لاجلان في مفسان
 ب عمادا من خيرة الاعوان
 ان يعيد اعتبار خير لسان
 نعة للعلوم والفرغسان
 به مثل النعمة في انقل
 معجزات القرآن في الاكوان
 وسبح لعلهم فائق التسان
 ر وثقافة جن اسميـسان
 صاقللا للعلوم والادمان
 ر الاهى لخير ذنا الاسان
 م مرانا الاسلام ولامسان
 برست لولا بكر نسان
 من وراء الامام في الميـدان
 خاسفا تحت راية القـران
 عاد ما كان صالفا الارمان
 ب فسادوا بعرة اسلطان
 بلعوا الاوج في حمى الاحمان
 صى به ناز في سبط الزمان
 سى هم بدو ورعة ثسان
 سعو همه العلاء بأمان

ن هذا القرآن روح من الله
 شرعه الله بالكرم تتلى
 كتبت للامم منحة عر
 أعطت انفس ما حباها من الزيد
 وحوت من مصالح الدين والدين
 وبذ صر دين خير نبي
 هكذا نصل ريت قد جد في
 جلد الله بيت ذا الحسن الثا
 ورعا اهله ونبت غمر ما
 ولي العهد وابيدور الالى فر
 واطال الالاء عمر الامم
 منذ القيس حامية لبلاد

به نساء بكر في وجد
 مله سمع الوري بكل مكان
 ما رآها التاريخ في أي آن
 مع وراعت طبيعة الانسان
 بيا نظاما منسق الاركان
 خالدا صالحا لكل زمان
 بسط هادي الوري بصدق جان
 نى على الدهر شمع النيان
 حس به سمع الامم
 ت بهم من مهابت عيس
 قائد لشعب للعلا ولامنى
 رائد بحس حيد لا وصال

الرباط - محمد النجى





المسؤول العالم

فولاني سليمان

رئيساً عاماً للمدارس

وتصفتها ، واستطع ان اذعم اني كويت عنها فكره
تسمح لي باسعدت عنها .

ولعل من الخير من الدخول في صميم الموضوع،
ان نعلم انه بمقدمة سيره عويزة ، بعد بها ابي الازهر
الخطوط الاساسية المربعة لحياة الولي سليمان بن
محمد بن عبد الله . والحالة في المغرب على عهد
ولد هذا الملك العظيم سنة 1180 هـ الموافق
سنة 1766 م ؛

وبذلك يكون قد مر حتى الآن على مولده مائتا
سنة ، وذلك بمناسبة اخرى للحديث عنه ، والتتويج
بعلمه وفننه ، وهذه الزاوية الميعون ؛
واصبح ملكا على عرش المغرب سنة 1206 هـ
وكان عمره اذ ذاك - كما هو واضح - نحو من خمس
عشر سنة .

وتوفي الى رحمه الله سنة 1238 هـ الموافقة
لسنة 1822 م
بذلك يكون قد عاش ثمانية وخمسين سنة بحساب
السنة القمرية ، او خمسا وخمسين سنة بحسب
سنة الشمس ، وتكون مدة ملكه اثنين وثلاثين سنة .

هذه الكلمة تريد ان تعنيها الحديث عن
لتخصيه انظمة الملك العظيم ابولي سليمان بن
محمد بن عبد الله ، والتبصير العنيفة في المغرب على
عهد ، والامام نظرة ولو جاحلية على بعض مؤلفاته
ومدالاه ووسائره وحظته التي وصلت اليها ، والتي
يمكن شخصيا من ان يولد عليها ، اما مطبوعة ، واما
مخطوطة بالحراطة الملكية العاصرة ، او بالحرارة اساسة
بارسط

والدور فاقول : انني لا اذعم هذا انني وقعت على
كل الآثار العلمية لهذا الملك العظيم ، بعد تكون له كتب
اخرى غير التي مذكورها من بعد ، لم تكن الساء او
لا يزال مطبوعة في رفوف بعض المكتبات لم يكتبها عنها
الصحاف بعد ، او موجوده من السير الاطلاع عليها
وبكسر شخصيا لم اجتهد اليها . وعلى ان يكون غيري
من المتطهرين لمحت او للكشف عن المخطوطات اقل
منني على اوصول الى ما لم من الله ، وعلى تميم
انفس الذي قد تنسم به هذه العناية .

كف ابانو فاقول : انني لا اذعم انني قد درست
دراسة رامة كتب الولي سليمان التي اريد ان اشير
اليها هنا . فان ذلك يقتضي قسما طويلا كما لا يمكن
على احد ، وخصوصا على اديبن هموم بالتعسر في
حفظه . ولكني سر كس حيا . قد وقعت عليها

وفي من مكرمة من حياه أبوي سليمان ، وهو بعد
منه بـ ١٠٠ سنة ، منعط نلقي العلم على تحبه من
الإسادة وأسماء ، احتفظ به والده الذي لم يحد
عليه محافل النجاة المبكرة في ولده ، واستعداده العلمي
الكسرة في هذه السن المبكرة ، بعد موسى سلمان
بهم نالعه وشجع عليه ، وبرسم للعباد منبهجه ،
وبراجع أمتهم بعه أولا بأول ، وهي في طريق الانجاز
ونكي أن تذكر كمثال لذلك ، أن المؤرخ العربي
ورحل الدولة ، أنا القاسم الزباني ، أما شرح في تأليف
كنه ، الترجمان المرف ، ونصه أهم كنه في الإطلاع
بأشاره من المولى سليمان ، وهو في هذه السن المبكرة
التي أضربنا لها ، أنزال مميزات بلالته ، منقط
نظمه العلم .

وبحدثنا الزباني بعه ، أنه كان يعرض على
أبوي سليمان ثلثي أعضائه أولا بأول ، وأنه كان
بأهله به ، وربما ساعد على سحب أو رده
بعض التوجيهات ،

وإذا كنا نلاحظ أن أرباني قد وصل بتاريخه
أه كور أبي عترة متأخرة عن هذه ، فذلك لأنه وإن كان
قد شرع فيه في هذه الفترة التي تحدث عنها ، فإنه
لم يعرج من تألفه هاتيا إلا في فترة لاحقة ، فقد كانت
مهام الدولة ومشاكل السياسة ، لا تسمح له بمواصلة
العمل في التأليف باستمرار ، فكان يعود إلى كتبه
شعبه ويواصل العمل فيها كلما وجد الفرصة المواتية ،

وبحدثنا أنيريج أن المولى سليمان ، وهو حدث
أو شاب صغير ، كان أحب أولاد أبيه إليه ، لاستمته
المنالة ، وشجعه نظم العلم واعتداه إليه ،

ولا قرأه في ذلك ، بعد كان سيدي محمد بن عبد
الله تعه رجلا علما مثيا سليا ، فكان لذلك نعم الأب
الذي يستطيع أن يدرك الاستعداد العلمي المبكر في
ولده بؤثره بـ ذلك ، وإن بهيء له الأسامي
: يمكن محبة العلمية ، وإشاع رغبته في المعرفة
وأنلقى والإصلاح .

من أبا بعد الإشارة إلى هذه الجبرات في السعة
أشجروها علماء الترويين سولي سليمان ، والتي أصبح
بعضها بعد بعد رده أحبه بـ وقد حدث
بـ بـ في شأ في
تعه وصانه ، ومروءة وديانة ، وعكوف على تحصيل
العلم الشريف .

* * *

وأصبح المولى سليمان ملك بعد وفاة أخيه المريد
أبدي لم يستمر عهد الا سثنين فقط ، مطالبا بمواجبة
أعباء الملك وتكاليفه الخطيرة ، ومسؤولياته العظيمة
ولكن كل ذلك لم يشغله قط عن العلم والعلماء ، فكبر
بشد يعصرته المحاسن العبدية باستمرار ، وبأهم
عياها بلسانته والإخلاص وأسماء :

وكان - وهو ملك - يحضر دروس بعض العلماء
بالعرويين من فنية والفقه :

وكانت أسئلة التي ترويه ببعض أسماء الديني
عاصروه واتصلت أسمائهم بأسمائه ، أكثر من علاقته
ملك ببعض وعيته ، كانت بعضها من الزمالة في العلم ،
فكان يروهم في بيوتهم ، وتأكل طعامهم ، ويحضر
فراحهم ، ويعودهم إذا مرضوا ، ويشتي في حارة من
بعوث منهم ، بل ربما فعل ما هو أكثر من ذلك ، تساهم
في آخره من العلم ، من وضع أسس في سره
القراب عليه ، وما إلى ذلك :

بل أبا تعلم ، أنه أبا أبا كنه : عناية أولى
المجد ، يذكر آل أبيه بن أحد : تحية وأكرامه
بذكرى أساده العلم السيد محمد بن عبد السلام
بـ

وقد عهدوا العلماء يؤرخون سلوكه والمنازل
التي ، ولكل لم عهد الملوك يؤرخون لبعضهم
من الأبرار أو الفضلاء ، فلهذا هذا فكان أن يكون
و بدأ من نوعه في تاريخ الكتب والمؤلفات

* * *

عهد الروح العبدية التي كان يحيى بها موسى
سليمان ، أتمكت على عصره ، فتعت فيه سواد
العلم وباح نضاعة الأدب ، وبرر فيه علماء كبر
احتفظ لها انتاريخ بأسمائهم ، وصح أبرز في العلم
: تعرف فيه قامة كل شاب طموح ، كما أن أحداث
أشجروها كان أبوي سليمان يحضرها للعلماء ، والمجاني
كان يحضرها للطلبة ، وخصوصا أشجروها ، كبر
ذلك بساعة على السمع للعلم ، والإبغاء له ، والاحتفاء
في طلبه :

وقد احتفظ لك المؤرخ الكبير المرحوم السيد عبد
ابرحمان بن زبدان في الجزء الثاني من كتابه ، في العصر
والصولة : بقائمة بأسماء العلماء المقطعين لتدريس
العلم بمدينة قاسر ، على عهد أبوي سليمان ، ذكر فيها
نحوًا من خمسمائة عالم ، بطلانهم ورسم ، وذلك بعد
عن ظهور وضع أله من عهد أبوي سليمان .

* * *

وهي هذا الصدد ينبغي ان نذكر انه كان من رجال دولة موسى سليمان الذين اسدب لهم منصب مهمة كالمؤرخة وغيرها ، ثلاثة من اعيان المؤلفين وكتاباء ، خلغوا بنا ذخائر مهمة في التاريخ والجغرافيا وترجمات ؛

اولهم هو محمد بن عثمان الكتاسي ، اندي قاضي صرا ، طوبى من عمره ، في خدمة الدولة على عهد السلطان سيدي محمد بن عبد الله ، ولكنه انكسرت الدولة المروية سليمان ، وقام فيه بما يشبه دور وديسر ابحارجه بكماء كبير ، اسحق لتقدير عيها من الملك معه ، وكنه والمذبح من الدول الاجنية التي كان على صلة بها ويمسيتها بحكم مهامه ومسؤولياته ؛

وسلولم ان محمد بن عثمان الكتاسي خضع لنا مؤلفات مهمة عن رحلاته وسفاراته بمخيف البلاد الاوربية ، من اهمها كتابه : « الاكبر » الذي طبع في السنين الاخيرة بمثابة الاستاذ السد محمد العسي ، وهي رحلة لا يستطيع ان نادر اهميتها الا من اطلع عليها ، سواء بالنظر اليها كمصدر من مصادر تاريخ المغرب السياسي والاجتماعي والعلمي في فترة معينة ، او بالنظر اليها كتجربة في الادب المقارن ، بحسبه من نوع الرؤية التي واحد بها رجل مغربي متصف ، مظاهر الحياة السياسية والاجتماعية والاسمية والفنية في اوروبا في القرن الثامن عشر ؛

* * *

وثانيهم هو ابو الهيثم اربلي ، الذي ترجع ملكه بالمولى سليمان الى ايام انقطاع هذا الاخير بمايلالت نظم العلم كسبقت الاقتدار ابي ذلك ، واستمرت هذه الصلة الى نهاية حياة المولى سليمان ، اذ ان الزباني عاش معه بحرا من عشر سنين .

وقد سبقت الاشارة الى ان الزباني ، شرع في تأليف كتابه « لترجمان المغرب » بدشارة من المولى سليمان نفسه ، وهو يعد طابع يتأبلا له .

يريد هنا ان مؤلفات الزباني بلغت نحو من خمسة عشر كتابا ورسالة .

من اهمها زيادة على مذكر ، كتابه « اترجمان المغرب »

ومن اهمها ايضا كتابه « البيان الطريقة » او « لردية السبانية » التي معا بها كتاب « حد كد حمر ليد من الاضلا غير محتمل فيها بحر »

بعدة . ومن كان يظهر ان في الثاني زيادة بالشيء للآل .

ومنها - وهو مهم جدا فيما نحن بصدده - كتاب له صغير الحجم ، اسمه الكامل « جوهرة النيجان » وفهرست الناقوس والؤلؤ والمرجان ، في ملوك العلويين ، واشياح امير المؤمنين المولى سليمان ؛

وقد اتج لنا ان نطلع على محطرة لهذا الكتاب ياخرامة الملكية انعمرة ، وهو يقع في مائة وعشرين صفحة ، حصصه الزباني لذكر اسامة المولى سليمان ، فذكر معهم نحو ائسشرين استاذا ، جعل اولهم هو والده السلطان المعظم سيدي محمد بن عبد الله ، وذكر منهم من ائسهمير : حمدون بن الحاج ، والشيخ التاودي بن سودة ، ومحمد بن الساودي بن سودة ، وغيرهم وغيرهم .

دعل حير بريف باعابه من تأليف هذا الكتاب هو ان نقل هنا للمرة الثانية منه ؛

بنقول الزباني : « ورخصنا الى المقصود ، وهو يرسد امير المؤمنين - المولى سليمان - وذكر بحه اذ لم اجد عنهم ، ومن في عشرة من شعاع حصه . ومن على يده ، بحسبه من حله ودروسه ، وبذاكرهم وباحتمهم ، وانتقم بهم وانتقموا به ، اني ان صغروا بعرفون من بحر ، وسعدون من رنده ، وذكر تلامذته من طلبة الحضرة الذين يأخذون عنه ، وكتابه ، وسواد كنه ، وساح دفتره العينية ؛

* * *

اما الثالث ، فهو محمد بن احمد اكسوس اندي مع في عهد اولى سليمان ، واتصل به ، واصبح من وريثه ؛

وقد خلف لنا اكسوس الرا عني مهمما : هو كتابه « الحسن العرمم » وهو كتاب في التاريخ لايزال مطبوع ، ومن السحه المعروفة ، نسخة باخرائه العامة بالمرباط ، في مجلد حجم .

ويبدو من تصفح هذا الكتاب ان اكسوس قد استفاد كثير منما كنه الردي من قبله ، ولكنه مع ذلك كان يرد عليه كثيرا ، خصوصا امطراداته وتعبيراته التي كان يصحح به عنها قلمه ، ويرخي لنفسه العيان يقول كل ما يرد ، خصوصا في حصومه ، او في المذهب التي لاوافق وانه او هواد ، فقد كان في اربلي لمرع من الرمد والسرع ، وكان اكسوس فيما يبدو عسى حلاقه ، وحلا متروا عابلا هاديه الطمان

* * *

هذا الكتاب توجد منه نسخة خطية بالحراثة الملكة تحت رقم 323 في مجلد واحد ضخم ، يقع في اربعمائة وستين صفحة ، مكتوبة بخط دقيق ، بحيث لو طبع كما هو الحال في ألف صفحة أو تزيد

وهذه النسخة مكتوبة بعناية كبيرة ، باللغة ، بخط مغربي جميل ، ومزاد مبنون ، مزخرف بماء الذهب ، كما انها سليمة تمام السلامة .

وقد ورد في آخر هذا المجلد ، الإشارة الى انتهاء التوزيع الأول ، ومعنى ذلك ان الكتاب يقع في أربعة أجزاء ، أو ان مؤلفه المولى سليمان ، كان سوي ان يشبه

الجزء الأول . وقد احتججت ان أعرف ما إذا كان لهذا الجزء الذي بي يدي أجزاء أخرى تليه ، ولكني لم أصل الى أحد في هذا الموضوع ، ولكني وجدت صاحب فهرس الفهارس يذكر في صفحة 328 من الجزء الثاني من كتابه ، ان للمولى سليمان حاشية على الخرشى في محققين اثنين ، الا ان صاحب فهرس الفهارس لم يذكر مصدره في ذلك ، ولم يذكر ما اذا كان هو نفسه قد وضع على هذا الكتاب ام لا ، مع ان من عادته ان يذكر ذلك بالنسبة لكثير من الكتب .

والكتاب فيما يبدو عبارة عن المذكرات التي كان المولى سليمان يحرقها بنفسه ، وهو يدرس كتاب محضر الشيخ خليل بشرح الخرشى ، أيام طلبه اعلم متاعيلات ، على شيخه العلامة عبد الرحمان بن محمد بن حمد بن الحبيب ، حمها حيرا ، وحفظها كتابا ، يريد به ان يبسط عبارات الخرشى ، ويقرها الى الابدان .

يقول الولي سليمان في مقدمة كتابه هذا :

« وبعد ، فيقول الفقير لرحمة مولاه ، الغني به عما سواه ، سليمان بن محمد بن عبد الله ، بيض الله مرة احواله ، وأورق اقصان آفاله : هذه حواش دقيقة ، وعبارات رشيقة ، عرف المتحقيق منها بفوح ، وبمكتون سر مختصر أبي الفياء نبوح ، فافت الاوائل وان جاءت في الزمى الاخير ، لما تحطت به من لطف السبك وبخير التحرير ، على شرح العلامة ، الامام البركة الهمام ، أبي عبد الله الخرشى ، يرد الله شريحه ، واسكنه من الجنان اعلاه وفسيحه ، لانه اشهر في الياوي والتواخير ، وصار ان يتعاضى علم الفقه بمنزلة الانسان من الواظر ، غير انه لاخصاره ، وبما قصرت عبارته عن المرام ، وجمعت به في همدان الطروس سوابق الاقلام »

وتقع هنا وقعة نقول كلمة يبدو ان المقام بقضيتها :

فمن المعلوم ان هذه الكتب المقتصرة في اللغة وغيره ، للعقدة العبارة ، البصيرة ، العجم ، كانت عند اصحت لمدة طويلة هي مادة التعليم في الثقافة العربية الاسلامية ، وكان يظهر بين الحين والحين من يتفقد ويحاول صرف الانظار عنها لضعفها وتقصيرها وكثرة الخلافات فيها ، بل كان يظهر بين الحين والحين من ذوي السلطان من يستعمل ثروته وسبطه في حمل الناس على بلدها .

وبحق نعم في تاريخ المغرب نفسه ، ان الموجد - مثلا - ذهبوا الى بعد من ذلك ، يحملوا الناس على طرح كتب الفروع جملة ، والرجوع الى التفسير والسنة ، وراثت اسلاف الاول ، ولا ترد هنا ان نطش في شرح ذواتهم في ذلك ، فليس هاهنا مجال بعد

نقول به : فكن مما يتصل بموضوعنا اتصالا وثيقا ، ان السلطان سيدي محمد بن عبد الله ، والد المولى سليمان كان له رأي مهم في الموضوع .

بعد كان يرى ان اشتغال اطلاله بمختصرات الصعبة العبارة التي يحتاج اليه شروح وحواش وشروح لسروح ، مضعة للوقت فيد لا يوجب به ولا طائل تحته ، وانه خير لهم ان يرجعوا الى الكتب المبسطة ، الواضحة العبارة ، وكان يعرف الناس عن محضر الشيخ خليل حتى كانوا ان يصرقوا عنه

فلف جاء المولى سليمان فعكس ذلك فيف يعق بمحضر خليل على انصوص : فكار كما هو صاحب الاستقصا : يحض الناس على الصمت به ويدل على حفظه وتعاضه الاموال ابطاله »

وهو يحسن بوي انه قد ذهب الى بعد من ذلك ، فاشغل هو نفسه بوضع شروح متعلق به ، لاشك انه قد كتبه وقت طرلا جدا ، ومجهودا شاق عسرا . فليس من البسير على كل حال ، ان يكتب الانسان كتاب في لغة ، في نحو ألف صفحة او اكثر بوجع . عند اذا عسرا ان الكتاب يقع عند الربع الاول الذي يبر اسب ، والا فمن المحتمل ان تكون له جزء اخرى . بحيث قد تكون في أربعة أجزاء .

ان هذا يبدو لنا متناقضا شيئا ما مع منهج ابور حن في التأليف ، وفي المصنوع عنه ، كما صدر لنا من بعد ، فهو يبدو في بعض الكتب الأخرى ا -

عن ذلك رسالة له صغيرة عنوانها
« جواز التحجير بالقسط في رمضان »

والقسط بضم القاف معاء المود الذي يتحجر
بضم الحاء معاء معاء بضم الميم .

بعد حرب مع **أبو بكر** أن يسبق في حربه
بضم الحاء معاء معاء بضم الميم . هذا مختصر حديث
وعلي بن عمار كان يقاتل عليها الإمام مالك رحمه الله كما
روى ذلك القاضي عياض في الجزء الثاني من كتابه
بضم الحاء معاء معاء بضم الميم . أن الإمام مالك كان
أدنى إلى الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ويصحب في المختصر مختصر عهد غود ، فلا يزال يتحجر
إلى أن يكون الإمام مالك من قريش الحديث .

والذي يظهر أنه كانت تعتمد بعض المجالس
تحدثت في عهد الخواري في شهر رمضان تهليله
وأهله ربه وحسن فيها مختصر عهد ، وإن بعض الناس
ربما تكلموا في ذلك ، مكتب الخواري سليمان هذه الرسالة
« جواز التحجير بالقسط في رمضان »

وتوجد نسخة خطية من هذه الرسالة بخراسان
أمكنه حسن مجموع تحت رقم 5693

ومن رسائله هذه ، رسالة أخرى كتبها بنفسها
على قصة سيدنا موسى مع الخضر عليهما السلام ،
دعى اسمه المشهورة في القرآن الكريم :

وقد حرص الخواري سليمان من أطلق على هذه
القصة إلى الشيعة لتبينة حيث يقول ،

« ويؤخذ من هذه القصة أن ثبوت الزية لشخص
بالتبينة إلى غيره ، لا يقتضي ثبوت الفصل له عليه
بل قد يكون ذلك الغير أفض من ذي الزية ، إلا نرى
أن الخضر عليه السلام أفض ما قيل فيه أنه نبي ،
وأن هو من رسول الله موسى ، وهو من أولي العزم ،
والذين هم الفضل المرسل على الإطلاق ، وهم سيدنا
محمد وإبراهيم وموسى وعيسى ونوح صلوات الله
وسلامه عليهم أجمعين والحمد لله رب العالمين »

وهذه الرسالة الصغيرة التي تقع في ثلاث
صفحات فقط . يوجد في كتابي من مجموع
مكتبة الملكة نص رقم 911

ولا نأسي أن يتطرد ها ، فنذكر أن هذا المجموع
نفسه إلى جانب هذه الرسالة على ١٠ رسالة في

العهد « يست من تأليف الخواري سليمان نفسه ، ولكن
بضم الحاء معاء معاء بضم الميم . هو أحد العلماء الذين كانوا على
بضم الحاء معاء معاء بضم الميم . وله كتب كثيرة ، من أن الخواري
سليمان هو الذي رسم مخطوطات وحققها ،
فإن مؤلف هذه الرسالة الذي لم نستطع حتى
الآن تحديد من معرفة اسمه

« هذه رسالة سريعة ، جامعة بضم الحاء معاء معاء بضم الميم .
بضم الحاء معاء معاء بضم الميم . فكتب لها عمر
الولايات السنية من آيات وأحاديث »

إلى أن يقول

« أمرني بنسخها على هذا المنوال ، واخترتها
على هذا الوضع القديم المثال مولانا أبو
الربيع سليمان ... لما رأى أغزه الله أن علم التوحيد
أشرف العلوم ، وأفضلها على الخصوص والعموم ، وأن
هذا القدر أربع لؤلؤات ، وأقرب رسوخا في الأذهان »

بضم الحاء معاء معاء بضم الميم . تأتي الآن إلى الخطبة الوعظية المودجية
المشهورة . أي كان الخواري سليمان قد حوّلها بضم الحاء معاء معاء بضم الميم .
وبعث بها إلى أمير المؤمنين بضم الحاء معاء معاء بضم الميم . على الناس من المدين
في يوم الجمعة ، وهي عنده عن التبرع ، بعد تحدث
عنها جميع المؤرخين الذين كتبوا عن الخواري سليمان ،
واستوا بعضها أو فقرات منها .

وكان قد اعتمد بسرعا في كراية صغيرة
مكتبة ، الأستاذ أسيد إبراهيم الكندي ، وصدرها
بضم الحاء معاء معاء بضم الميم . الخواري سليمان وروحه الطيبة
بضم الحاء معاء معاء بضم الميم . كما رويها بضم الحاء معاء معاء بضم الميم . في تخرج بعض الأحاديث
لأورده فيها .

والكرامه المذكورة لا تجعل تاريخ جميعها ، ولكن
يبدو أن ذلك كان في بداية النهضة الوطنية السورية
أنحدثه ، التي قامت أصاب عن التمسك بضم الحاء معاء معاء بضم الميم .
والرجوع إليها ، ومخاطبة البدع والعلل ، لأنها
تسبب عن حور للعراقض والرمائل التي كان علمه ،
العرويين برغمها في الموضوع إلى الملك المنصور المرحوم
محمد ابن حسن طيب الله ثراه ، مستبدلين فيها ما ورد
في خطبة الخواري سليمان المذكورة ، التي حاشا ما استدلووا
من الآيات والأحاديث وأقوال السلف الصالح والأصا
الاسلام الثقات .

عن أهمية هذه الخطبة ، تكمن في كونها تقدم
بضم الحاء معاء معاء بضم الميم . ودعوة عن سيرة الخواري سليمان

وروجه السلطنة ، شابه في ذلك شأن والده سيدي محمد بن عبد الله .

والواقع ان سلطنة المولى سليمان كانت من أبرز معالم عصره .

حتى أنه عندما ظهرت الدعوة الوهابية في الحجاز على عهد ، بعث إليه الأمير عبد الله بن سعود بحبر هذه الدعوة وشرحها له ، كما بعث بذلك إلى كثير من أمراء العالم الإسلامي في ذلك الحين ، لم يجد المولى سليمان ولا الصناء المحبسون به في ذلك شك حديداً ، وذهب الوفد الرسمي تلحج في تلك السنة بربيع الأمير إبراهيم بن المولى سليمان ، ليعمل بوقوفين ، ووافيهم مشافهة طويته وتغصينه ، فمن أنه ليس هناك شبهة خلافة .

وحتى بعض أعضاء العربية الذين باغثوا الدعوة الوهابية ، لم يوافقوا على الوقوفين إلا شياً من أجله ، كما ما صحب الدعوات في حديثها وعقوباتها .

هذه نظم : عظمى على بعض ف أمكن ان يوقوف عليه من الآثار العظيمة للمولى سليمان بن محمد بن عبد الله ، وقد يكون هناك عبرة مما لم ألق عنه ، كما ذكرت من قبل ، نفس أن تتحدى لانتقام النفس أن كان من ضمن أسامه .

هذا وقد ذكر صاحب فهرس الفهارس ، ان العربي سليمان

لعاشق على الموح

ومعاشق على كتاب « المواقف »

مراجع :

(1) اصناع الاسماع بحري ما التيس من حكم السماع

سولي سليمان ، توجد منه نسخة خطية بالحرارة ملكية بحرق رقم 6040

(2) حاشية على شرح الفرسى لمختصر خليل

سولي سليمان - توجد منه نسخة خطية بالحرارة ملكية بحرق رقم 1323

ودكر مثل ذلك ايضا الاستاذ العائد العاسي في مقدمته التي صدر بها كتاب المولى سليمان ، عناية اولي احمد ، وقد تولى نشره كما أنشأ الى ذلك من قبل .

ولكنهما لم يذكر ا مصدرهما في ذلك ، ولا أي شيء من الاعتماد عليه في الاخذة الى هذين الكتابين ، وقد بحث شخصيا فلم أجده

وقد كان من الممكن ان يسر هذا إلى بعض وسائل المولى سليمان الشحنة التي كان يكتب نفسه ، اب بعض المسؤولين في الدولة ، و لبعض اعضاء ، وقد ورد الرقاسي بمادج منها في كتابه « جوهرة التيجان »

كما كان من الممكن ان تشير إلى بعض القصائد الشعرية التي قيت في مدحه والاشادة بملعه وغضله ، بحسب ما يدافع هذه جملة من النظم واردة في ديوانه « اوراق الغالية في المدائح السيمية » ، يوجد منه نسخة خطية بحرق رقم 5913 . وكذلك فرائج سليمان انشوات الواردة في ديوانه ، وتوجد منه ايضا نسخة خطية بالحرارة الملكية تحت رقم 2941

ولكننا رأينا ان ذلك اذا اقتضاه سيخرج ما عين انفسه ، وسيجعل هذه الكلمة تطوب أكثر من اللزم ، خاصة ونحن لانصد منها أكثر من اعطاه تقديراً عن اشخصه لعممة بهذا الملك العظيم اخيل ، انما لم ، مولاي سليمان بن محمد بن عبد الله ، وحسنه الله ،

الربط عند العائد الصحراوي

(3) عناية اولي الجب بذكر آل العاسي بن الجب

سولي سليمان ، مطوع بالمطبعة الجديدة بعس سنة 1347 هـ ومصدر لمعلمة لاشوه الاستاذ محمد بن عبد الله العاسي

(4) جواز التخمير بالفسط في رمضان

العربي سليمان ، رسالة خطية مفرقة توجد بها نسخة ضمن مجموع بالحرارة الملكية تحت رقم 5633

5) تعليق على قصة موسى والخضر عيهما السلام

للعولي سليمان ، رسالة خطه قصيرة ، يوجد
مها نسخة ضمن مجموع بالحرانة الملكية تحت
رقم 911

6) خطبة وعظية ضد البدع

لعولي سليمان ، مطبوعة في كراسه مستقلة
بمطبعة الاساذ ابراهيم الكاني ، ومصدرة بمقدمة له

7) جواهره النجاش

لاي العالم الزباني ، توجد منه نسخة خطية
بالحرانة الملكية تحت رقم 7159

8) الترجصال المغرب

أبو الحسن موسى ، يوجد منه نسخة خطية
بأرشيف الدولة العلوية الشريفة . يوجد مع رسمه في
المطبعة الجمهورية سنة 1886 ، وفي جمل حدود
عنوانه بالعربية « الخبر عن تول دوله من دول الانراف
عبر من بلاد مولانا علي بن الشريف من علي »
وحسن عنوانه بالعربية « المغرب من سنة 1631 الى
سنة 182 »

9) الروضة السليمانية

لاي العالم الزباني ، يوجد منه نسخة خطية
بالحرانة العامة تحت رقم 275 وهو يعني كتاب
سما العريف . يوجد مع رسومات

10) الجيش المرموم

لحميد بن أحمد اكوس ، توجد منه نسخة
خطه بالحرانة العامة تحت رقم 965

11) فهرس الدهارس

لعه انجي الكاني ، مطبوع ، مداول

12) النور العاخرة

المرحوم عبد الرحمان بن رمضان ، طبع ببارناط
سنة 1937

13) العز والصولة

المرحوم عبد الرحمان بن رمضان ، طبع
بجرتيه بمطبعة القصر الملكي

14) النوافح الغالية في المنافع السليمانية

لحمود بن الحاج ، توجد منه نسخة خطية
بالحرانة الملكية تحت رقم 5913 .

15) ديوان سيدي سليمان الخوان

توجد منه نسخة خطه بالحرانة الملكية تحت
رقم 2941

16) الاستعصا

لصعدي ، لخره اشهر

17) تاريخ المغرب

بلاستاذ عبد العزيز بن عبد الله ، الجزء الثاني

18) رسالة في العقائد

لمؤلف مجهول ، كتبها باشارة من المولى سليمان
الذي رسم له مذهب وحفظها كما يدل على ذلك من
مقدمه ، وتوجد منها نسخة خطية ضمن مجموع
بالحرانة الملكية تحت رقم 91

لغات مع الغفور له محمد الخامس

ظواهر فضاله

علاء الدين محمد بن العربي



تقديم

عرف الاساذ الكبير السيد عبد الهادي النازي بانه (صاحب مذكرات)
لاسرك حدث مر به في يومه بون ان يكتب عنه شيئا ، عرفه بذلك محاسن شيوخه
وزملائه وطلبته ، وكل الذين كانت لهم معه صلة .
وقد طلبنا اليه ان يتصفح اعمانا بعضا من تلك المذكرات ، فاختار
هذه الصفحات

مد لم يبق به ان نشر ، وهي مجموعة تعطي فكرة
عن الماهج التي يمتلكها محمد الخامس والتي جعلت منه
...
سواء في العهد الاول بين اختيارين "مادة تمر
من حب وجب يعرف هو نفسه ، فيرصد في تبت ويتعلق
بمسدا

وسراء في القاء الثاني بين أهم صوح في حياته
الامة المغربية " ذلك نداؤه بدجور المصاة المغربية معركة
حمة .

...
لواطف مستق وهدد معكم بين جلالته وبين رجاله لحركة
لوصفه ... حل ابطاله بالاستقلال التام ا

ومشروى في العهد الرابع مع مظهر من مظاهر عابيه
سقا ...
يرى فيه ابدعة الكافة ضد كل اسبيلام ، والذي كان
الاستعمار يرى له الفرصة المقترحة ضد كل تعجيب

علمنا بحب محمد الخامس ... علمنا بحل محمد
الخامس ، وعلمنا بؤمن بملو قدره ، وحرف مقدمه
انما تأتي ما تأتي ونحن على اتم الايمان بغيره النبي
لم تميز مبادئه ولم تختلف مراميه ... نحن الذين
مثنا مراحل بقائه ، علمنا بمرات جهاده بعد ديتنا
عينا للأحبال الخاضرة والمشرقة ان نحاور تحسد
شخصيته وتحدد فلسفته لانه بعلا مهيمنة تقدي
ومعته تجلدي ...

ومن خصائص تاريخه المعاصر ومميزات صفاته
وحسن كرا ...
الرجح ...
حلت درجة ...
يمكن ان تحدد لكل مواطن فيها ما يقول " أنت وهو وأما
تكون بها عناصر ذلك التاريخ فحق عليه جميعا ان
نقوم في كتابه هذه الصفحات الصعبة من تاريخ بلادنا
مهما كانت الصعبة ومهما كانت السام

وقد قصت ... هذه المرة ...
تشان مع بطل الاستقلال جلالة محمد الخامس فيها
ما كان حاسما وفيها ما كان عاما لكوسا حبيب

وملاحظ في الغاء الخامس كيف أنه لا بدع
منها للإمامة العامة وخاصة بعد رجله طنحة في
سيرة الحكم المتقيم .

ثم نجد في إلغاء السادس صلا من أئمة بابنه
وأيمانه النطق الجاد في ظروف كان الاستعمار يتوهم
أن في استطاعته أن يتل من تصممه !

ثم إلغاء السابع الذي دق فيه ناعوس الخطر
داعيا إلى توحيد الصف من أجل الحركة العاصلة
بواسطته

ثم إلغاء الثامن الذي برهن فيه عن حق عقلم
دعاه بته أبيه ولقاء الله وأصفاءه ذلك هو جيق
الشمس وفتقوا عند القلوة .

* 10 أبريل 1940 : فاس

لا غنا وأبنا ولأبنا

أنا الذي يدرس الأساليب العامة التي كان جلاله
... يشكرها من أجل الباب خمس شفيه
... يوصي سرودي الأعزاض بالرجل
... يظهره لعرسة في الموضوع أبنا
... مع وبني مراحمه بسجود
الإشعر الأولى منه أو منهم ، وإذا كان هناك من شيء
بذل الاستعمار فهو هذه « الألعاب » التي لا تحتاج
إلى تفكير حليق !

وقد كانت سياسة الزيارات في صغر ما كانت
تفرع من الإمامة العامة ، زيارته فقط لمختلف جهات
ممكلة ! كانت « الأئمة » نجحوا في البحث والبهرك
والبرهان والظهور أحسن . عند هذه الزيارات
ما لا يحصى للزيارة نفسها ! هي توتد أن يبقى الملك
بعد = الاحتياط بالبرهان وكان هو على العكس من
... وفي بعد
الدينية فرمته بعهدة القريب بزيارة الذين من لهم من
أيمانهم في أحياء هو ، وهو وحده ، ولا بد أن نلاحظ أن
في أول ما يقوم به القيم أقام بعد هذه الزيارات الملكية
سمر « ... »
« مسيح » الآثار التي قد تكون خلفتها الزيارات
السلطانية ، هذه موارث عشنا البنة بعد البنة .

وقد انتهت الأئمة لخطير « سياسة الزيارات »
نقطة خاصة على أثر استقلال منقطع التعيس خمسة

الوفتيون لجلالته بمناسبة زيارته قام بها صاحب التعيس
عاشر منه 934 . بعض أصرحة فس ... فقد تدح
م بملو المعتمد بالإمامة العامة الذي سافر من الرباط
عاش ليحبل حدا لشاهد « الثبرين لفساد » على حد
عبر المسجد الاستعمارية وكان أن عادو جلاله الملك
بجاة المدسة صباح يوم الجمعة الموافق احتججا على
مدخل الإقامة فيما لا يحسد !

ثم تم له زيارة فاس بعد ذلك يوم تاسع أبريل
1940 فاهزت المدينة من كثرة أبيها وخرجت لاستقبال
أبنا في يوم لم يشه أهل فاس ، كانت أسياره الملكية
بشرق الصحاير في مشقة لا تحصى من الوقف في كثير
من الأحياء .

بعد
أبنا ، ونحن نعرف عن استعداد أهل فاس فعادا عن نوع
استعداد الآخرين هذه المرة ، لقد أوعزت السلطات
الاستعمارية تلك المدينة لكي تعمل على جمع « الهدية »
للسلطان بمناسبة زيارته هذه ، وكان القصة من ذلك
خلق حو عن الإحراج والأرهاق للبرية حتى يحد بعض
الاس على الأقل في أحباب للزيارات القاسية

تصنف فتور فاس صباح اليوم الموافق
... 1940 ، دخلت عليه ضمن سكان فاس ، وكان
أبنا أمدته فله فقدم سله بين يديه « أهديه » .
...
اتقيا بضمه وأمدت بلقاءه منراا أمام عيني في حجبها
الكبير دق لوبها الأبيض وفاز في بهجة الصبة البنية
معدت معد

« أمر دخلت مدينة فاس ولا أخفي عنيكم أنني
كنت لا أملك دموعي من كثرة التأثر الذي كنت أشعر به
وأنه اختبرني الجواهر ، وأنا أسمع وأرى تلك المواطن
التي سمعت من أربعة شيوخ وكهولا وشباب وحيدة
ولكني لا أخفي عنيكم أنني في هذا الصباح تأتت كثيرا
عند « ... »
...
صحت قلبها الدنيا الذي استجمع انقباضه ليثور :
« أن ما قدمه أهل فاس لحزالة الملك ليس إلا تعسيرا
عن حجم » فرد جلالة : « لو أن أهل فاس جمعوا
أبنا بحداسها ووضعوها في غلاف لا ينفذ عشي
تلك المواطن التي خرائها بالأسى على وجوههم كرا
... ... »
اسمه يقول : أنها هدية من فاس إلى صاحبي أسود

لاميرين تحليلين بمناسبة إندثارهما المتظر [تكس
ملك ايهام عند يقول : « ان الاميرين اذ يشكون لكم
حس سكم عبران لكم عن عسبه في ان يرحموا هذه
الامانات لاحيانا » .

وفي هذه الالاء سمعت جلالة مشهد حاجيه
بما يشمر من سرور واشراج كذا اتوب من عدييه
فدس وبما يشعر به عن عضايه وهو ناعا بتقدم
للعامه . .

واطرق الحاضرون وعلى رؤوس الملا دول جلالاته
شاه السيد محمد الناري الفخذه امرا اياه ان يصح
يصط عن كل الدين صهموا بروجع اليهم ما اعطوا مع
بلاعهم وصي سلفا نصره الله

كان هذا اللقاء الاول باستسيه الي ، وانا حازال
للميله باله الرابعه من الثاني ، ابول كان باله
بي اسطق المقدس الذي بعد الى اعماقي واقا امرا من
مطلبه الاسلام . . . كم انسى ايذا هذا العزوقه معه
كلا لا انسى ما تعين به لهن فاسي هذا اترفع وهذا
النكرم من جلالاته . . وهكذا تخر التنوير الى حياه
واردادت العلاقات تمكنا من الفيك وبين اهل فاس .

* 2 - اكتوبر - 1943 : الرباط

ماكانت البنت اعصى

وما كان العلم سهما !!

اما هذا اللعنه ضد بي تاريخه حييحه يوم ثاني
عد الفطر 1362 ابواق لثاني اكتوبر 1943 ، وقد
حصر استقبال انتهة هذه كسر من الناس ممن لم
يسق لهم ان كانوا محضرون وقد عرفت من سلفا
التجمع عندما توجه جلالاته بالخطاب لهذه الوفود
مظهرا اهتمامه بشقيف العاة المغربية . . . وقد كان
رحمه الله حطب قبي ثلاثة اشهر وعلى سبيل الحديد
يوم 25 جمادى الثانيه 1362 ؛ 28 يويه 1943 ، امام
محراب جامعة القرويين مناديه بصرورة دخول الفتاة
المربية معركة الساء !

بعد حاطب جلالاته لوفود في لهجه المحبة يحض
الاساء على توجيه قبايهم للمدارس من احسن فالشقيف
في حدود الشريعة المحمه قائلا : انه « بالعلم
تحيي الامه وينتشاره قومي وتمسح اوج الكمال » وقد
سار حبه لله ان اصهر لشريف ابي كا . .

اصداوه في موضوع مهيب بكل العناصر الطيبة ان تعمل
على انهوض بالبلاد . . .

واذكر جيدا ان الصاله ردوب بعض الهمهمات
كان منها همس قد بعد ان سمع جلالة ملك لعظيم
من بعض الاماين الذين عرفوا قريبا بعد انه مقدم
واويه . حرص جلالاته على ان يعرف ما يدور بخلفه
الرجل فردد هذه في سائله وهو يتهم : « اعصى
وسقيبه سفا لا ، نصي ان المساء عرقن سفا سفا به
معرفة فكيف يتجمعين ؟ ! وعندما كان احد الحاضرين
سرحاوه يحاور الرد على التقدم تنط جلالاته وتوبي
هو الاجابة : « ان المش يست ناصي اولاه العيه ، ولا
يمكن ان تغل ان تكونوا اتم وهؤلاء ونحن ابناء اقبلي !
من السات امهاتنا واخوانا وبنا . . . وعلى قرض
ان العيه كذلك نانا معتقد ان العلم ما كذا ولا يمكن
ان يكون سفا ولكنه على العكس من ذلك تزياد يعمد
من اسوم . . . وسرعان ما اذن الرجل بالثلا
نعم نعم ناصي : الله يحفظك ، وهذا قال جلالاته
مؤاسد بمقدم : افس سيدخل بانك بمدرسة ! فاعزى
على اطراف جلالاته بالنعيس وهو يقول : اعلى
جفيداتك ولكني مساعدا على ادخالهم المدرسية

* 17 يناير 1944 : الرباط

الاستقلال غابتنا ، وانتم جديرون به !

فتح القصر ابوابه في هذا اليوم لعشرات
ابعود التي ووديك من مختلف جهات المغرب لتتقدم
بمرايض الساسد للمطاسة بالاستقلال ، وكانه الرحاب
العيه تتهددي الجماعات بني عملاها البشر وعمرته
المرحة ، كب ممن مثلوا اساتذة المدارس الحرة
وصعد الناس خيرا الى ردهة العرش وعندها اكمل
الجمع بطق طلبة امير المؤمنين من خلال ابواب محصه
دعنى اصاب من سفا ردوب ، وجس على اريكه الملك
وهو سلس ان سكلوا فارجل رئيس كل وفد بني
سفا سفا لاسسده سفا كسج بوطي ، ان سفا
من عربى ناصي لمغرب بالتعطيل والاشادة ، وسفا من
أعرب عن الاسعداد لحمل السلاح ، وسفا شبيح سفا
نص عريضة بصوت مهدج وشبوب سفا . . . وب
احد جلالاته الكلمه ليعول : « كل ما سفا سفا
تعمير سفا يشمر به كل مواطن مقومسي ونجس مؤمن
بانكم لانفسدون افلافا الى محاباة حسد من الناس
بصبيكم هذا لانكم تطمحون الى شي ، هو حدير بكم

... به ... وحسن عليه قروا أذعان الإصلاحات
 عليها لم تكن تقصد لي إصلاحات في التكليل عند بؤانيا في
 الحبر في العمق ، وعندما عسا بعض الإسناد في إدارة
 ... لم تكن تقصد إلى إشباعهم ، أو إلى
 اسمائهم ، وإنما لما يؤمنون فيهم من أحلام وعبر ...
 وبعد أن أصبح بعض التوريات والإشادات التي تصد
 في الأمل مطلقا عند حربه وأن المياه سرجع مجراف
 ولا خوف بحول الله من ضاع به نالمة ، قال :
 لا ينبغي أن يعرف الطلبة أن ضاع عمام عن عصر
 القرويين ، فقل من ضاع حاة بكاتب ! وحبر لكم
 أن لا عبروا به خطواته الضخمة ... وعلى إعادة
 حبه حديثه بأنحاء دراسي وفراة الفاتحة ...

* 9 شتبر : الرباط

ولكن لكم قدوة بالنسب الصالح !

كان أجوال جوان حديث عهد بالوصول مفيما
 صبا بالمغرب ، وكان ذلك بعد الزيادة التثريفة التي
 قام بها الملك لمدينة طنجة والتي اعتبرتها الأوساط
 الرحمة ضربة نأية ضد الوجود الاستعماري
 بالمغرب . فالحرال جوان التي من أجله أن يسرد
 فيه ترسا التي صعبا المقام السابق « هي حشد
 عصر عظيم ... مشروب حبه ...
 المدرة ومصادف وحسن الحرال لعاس فلان سائج
 تحريج العلاء ، كمد لضي الحظ أوب الفوج فديم
 بشم حائر منه عصر الاثنين 30 يونيو 1947 ، وفي
 البلد ذلك الاستفيل الواقع المشاف معا سمع من
 مشروب التهبد والوعيد ما لم أعبد قل .

... كان الطائف في الماضي لأحسن على الدرجة
 العلمية حتى لا يبقى بينه وبين القبر إلا ذراع وبفضل
 ما قدمت به قريته في المغرب أمسيته نلاحظ علماء في
 مثل هذا إلى ميوذي أن تعلموا الصمة وتعرفوا
 بالعلم ، أريد أن تعلموا وملاءكم أي الواجب السطى
 ... هم يقرض عيهم أن لا يسافروا مع الهواء ، مع
 البرهات ، مع الأساطيل ... نحن قريد قروين لا تشغل
 بالعقول ، قرويين تستطيع أن تعلمون نحن يريد بها
 الانحراف من طريقها التلميذي « أنه محرب » أنه
 رابع ... ! وبهذا يمكن لكم أن تحتفظوا بمركزكم
 وتعمموا مستفلكم العتيق عظمائيس ...)

وبعد انتهاء هذه «المعصرة» أُلِّق علم مولانا الإمام
 قسنت البيا في اليوم الموالي ببعون الليضة بحضور
 احتفال بمائة أحرار سمو ولي العهد مولانا الحسن

* 18 شتبر 1946 : الرباط

على الطلبة أن لا يغتروا بالخطوات الحالية

بعد كانت السلطات الاستعمارية عمت عو
 ... لا ... لمحمد العاسي في إدارة جامعة
 القرويين بالرغم من أنها كانت تعرف أن الأداة المتكبة
 كانت تنقل إلى أقاليمها ، وعشت حاور بعض
 التكرم منهم ضرورة أرحامه إلى وقيعته فقد نبذوا
 اقراحه بالأعراض قاصدين أشعاره بأ ...
 ...
 أن يمي أهداف السنة احتجاجا منه على هذا
 العبد المفسر .

كانت الخدمة بالنسبة اليانحين على أي قسم
 التحريج الشهائي عظيمه ، ولهذا خطا على ...
 وتقدمت إليه بحجة الهدائه كتابي «تعدد ...»
 سرور اشور « وفعلنا تم ذلك صباح الأربعاء 22
 شوال 1365 (18 شتبر 1946) ، وبعد حديث أسمى
 به وفي الله به فافحي في موضوع القرويين . وفي
 موضوع « السنة للهاة » وشعور الغلاب منها
 وقد تحدثت إليه في صراحة بعد بحري ودلحوف الذي
 يساور من تطبي الدروس بالقرويين إلى الإيد ...
 وقد بعلني للكلام مذكر كثيرا منها كحاج أنه في
 تلك الظروف من نوحه ... أن القرويين عروزة علنا
 وهي الإمل الواحد في الاحتفاظ على هذه الأمة مسمة
 المعيدة عربة اللسان ، وقد كانت كفة أعلامنا

على شهادة البكالوريا ، ثم تفصل باستقني بعد ذلك
في الرباط يوم 23 شوال 1366 هـ 9 شمسير 1947 ،

كأنما كان جلد شعير الله به مبيعة على ما كنا
 سمعناه بالأمس من تهييد ووهيد وهو يؤكّد عدم
 الامتثال مع الاهواء والمرهات والاضطراب ولكن له
 لا تسعير بالفصول ولكنه يرى ان الفصول هو ما يعبر
 ارافع عمرا! وهو يريد مرونين سريعة لتطبيع
 ان يقول كلمة الحق في وجه المسلمين والمعوذين

[illegible]

* 14 يولييه 1951 : ضايحا عوه

حبيب المخبنة بالكأره !

أما هذا اللقاء فقد تم في ظروف ثانية ، فاستد
عائش المديرية اجتمعوا على اقتراحهم إزاء تصرفات
الجنرال جوان ، هذا الجنرال الذي مثل عند البداية
ولكنه كان يصير على أن يعمر في عهد المديحيين ، هذا
الجنرال الذي لم يردوا أن يخرمنا من طاعة سمو ولي
العهدة في الحفلات العامة بل وحرمانا من رؤية اسمه
مكتوبا على الصحف الوطنية ، لقد امر أحد الموظفين
بمصادرة قائمة مجلس شوري الحكومة ، وكان من توابع
هذا تصرف أن طرد ثلاثة المثلث بعض المتعاونين من
قصره ، وحدثت الأوباش الاستعمارية تحاول أن
توهم الرأي العام أن القائل بتكنل ضد القصر ! نعم
في أثر هذه الإزمات الدوالة حدثت صحبة أمري
« شيت قبوه » أضيف بنوم السبت ٩ شوال 1370
14 بوليه 1951 ومن المبدد أن يقع بصوك على غير
الإحسان مما لأن السلطات الاستعمارية كانت تصابق

كل من تمون به معه ان يصل الى مثل هذه الامكنة
من المدينة كانت الصالة قد ازدادت بالرايات ذات
الرفاع الثلاثة، انسى انه يوم 14 جويي، ولما سمى
عائدين اذا بي اسمع احد افراد الاسرة سيدا، والده
هو سيدا القند كنت يرتدى هذه ليرة بلده ابوية...
وقعت عيونه على افراد الاسرة واحسب انه النعم
نصه في يطف الى احد مراتبه ليطلب اليه شيئا...

[illegible]

تلك الحنة لا يمكن أن يصل إليها إلا بعد أن نحسن كثيراً من الصاعب ، متعاقب في قدر العزير والمقلبي في سبيل الله ، متعاقب في متاعرة الحق كما سيعبر أن كلامه كان برفاً وسلاماً على الذين اكرمهم الله بعدد اللغات وهم يغتنه أن يبال اشره الله عن الاحوال ؟
٢٢ هي اندرسه في نظروين اليوم وهل اطلت في تزايد ؟ وهل اقبال أهل المدر على انجويس مصابي اقبال أهل أبادية عنها ؟ ولكن تفعل كل ما حكي به يا صاني ، وتحصن لستحدث مرة أخرى عن أثره
لإسلام الأولى أن شتج الإناف أمام المسم باسمه وعرفت فيه اليوم ناحية أخرى ، لقد اقبل على الإطفال بأسطهم ومداعوم ويقدم اليهم ما ليد من انوائته المحففة ، والتفت في شيعته سداها لم لم يصحبها روحها ليقف البرهة ؟ فقال : له يغلس شمال الشيخ انه منه : أو مسحين له يباقة في فاس وحده ؟
فدعه به بالحفظ والبرعانه تصيرا عن السور الذي



خلاف العادة ... جلس على شرفة راوية صالون
 قريب من الباب وقد ارتدى جلب وطروشا رم يس
 كان ينتظر هذا الولد فقط لتغادر البيضاء بلنحسنا
 نارناط حيث جسي قصير مفصلا عن بقية اجزاء
 المغرب ! بعد ان اسمع الى مقدمه حول موضوع
 العريضة تصدى للكلام في صوت علوي مهيب وعلى
 وجهه امرة الباتر بادية ان عيناها تغد حجبها تقاره
 شمسية : قبل نصره اليه : « ان هؤلاء القوم صمموا
 الحرم على محو كيان المغرب ولكننا صممنا الحرم كذلك
 على ان لاناهضهم بطلاة ! وقد ردد كلمة (كيان) حتى
 لتفتت في اذهنا جميع بما فيها الشيخ الطاعن في
 السن ، ولما عقب احد المتأيخ بقوله : « ان اولئك
 القوم في حلة الملك لا يستطيعون القسام بي شيء »
 سمعت القاعن على العكس من عادته يتعرس بالاحداث
 القصة قائلا : « ان من الحرم سوء اظن » وقد ردد هذا
 التعبير ايضا لغرض لاخفى ... ثم قبل بالحرف
 الواحد : « لقد حاولت ان يفهمم بالتي هي احسن يد
 ان الامر فهم كاد ان يروح ! كل تعبير منه كان يفرج
 نحو تعبير اقوى لهجة وادق دلالة على ما يعني ان
 بواجه به الحالة ... « هو مأبوا - يقول رحمه
 الله ... « ان كان ملكا لا تشبهت معهم فيه لكنهم
 صدمونا اذ يدعي اننا من حق فيها الا واجب
 الحفظ والميانه ! « واين هي تلك الاسباب الحولة
 التي كانت ترقم على تعمره ! لقد استجابت الى
 تقليب مخفي بين ثدياه معالم يعرف بفتح الجوارك ...

تمكنا من هذا انطلق اسوي الكريم ... واماذناه
 في الانصراف فرضى عبد ... ولكنه بعد ان احل طريقه
 على سيارته حبيب ، وقف مره اخرى ليال : هل
 ما اذا كانت شوهر لدينا وسيلة بعد ابي ايمورار فان
 الشمس اذبت بالانصراف وهو يخشى على الاطفال
 من الرد فسكرنا جلاله مرة اخرى ودعوب له .
 رواج وكل جازحة منا تهف به ... وقصيف نقيه
 لمسة نغدد باضبيب احاديثه بذكر احديا احلنا ما قد
 يكون الاخر عقل عنه يوم الله جرحه .

* 12 غشت 1953 : البيضاء

ارتدوا ان يحضوا كيان المغرب !

كنت على موعد في اذار السعد نحن ثلة من
 علماء المغرب شيوخا وشيخا ... بطل عريضة تناول
 استنكار مساعي السلطات الاستعمارية وتتضمن
 المائدة الطيفه لبطان سيدي محمد بن يوسف في
 كفاحه العقولي ضد الدوراب الموالية ...
 كنت قد قبلت جلالت مرأت مانتة لكني لم
 اره اسدا كما راينه عصر هذا اليوم العصية ارميه
 الاديعة ، فاني ذى الحقة 1372 (12 غشت 1953)
 عرفة مفعلا ، ثم سب من حرد ... في رجال
 بعد من انظروف لنمي هي تعبير ما يكون ...
 عرفة مفعلا ، ثم سب من حرد ... على اذمال
 المرة الى القنوت يتعد كل اسعد عما من ثباته ان
 بحس على القلق او التطير لكنه هذا المساء كان على

ومع كل ذلك نبعث استعراض الحدا مبرما بال هذه
الكلمات الطهرات : « لما قدوة بالمصلحين الصائحين
من الاسماء والاصفاء ... وما دما - يقول خللاته -
سبح بمصانفة خعبا ميسر لنا هناك - والحمد لله -
ما يمكن أن يوعينا ! أن تلك المسألة هي مصدر
عزازنا ومصدر سمادتنا وهي « ملأ » ولما اكتمل لجلالته
م : أخرى عن تعين الشعب بأذنه توجه إلى أنوقد
جانب سيم اندعاء لصالح وقرأ هو العائضة بعد أن
الح حبه التنايح في ذلك وسجل عند الوداع كلمة
« نحن على عهد الله » .

✽ 7 نوفمبر 1955 : سان جيرمان أن لي

العفو عند المفسرة

كانت أمتة عالية جدا أن تحظى برؤيه هذا الذي
ملك علينا كل المشاهر ! هذا الذي أمدت عبده كل
شعور بالنتعة ! هذا الذي أمسى ورد الناس على كل
لسان أنه الذي والمطراف اشهار ... كنت وألك أخواني
علماء جامعة القرويين إلى هذه الديار كان اليوم 21
ربيع الأول 1375 (7 نوفمبر 1955) كنا قد اجتمعنا
غريبا بشائر التهنئة لكن الموقف كان أعظم من أن
نملك فيه بجانب تخطيط أو تنظيم ، لقد كان كل
واحد منا يريد أن يكون هو السابق لرؤيته ! وقف
على يمين الداخل في أحد صابوت قصر هنري الرابع
وعلى آكل الارهاقي والعياد والمقرقة حيون الناس
حبيب بالموع عندما أحد يرماء الله الكلمة قال : « أوه
لما كان سابق مستبح إلى الراديو وهو يتحدث عن
جهاد المداينة ومن الشدايد أنني اشركتهم من بعده
وحصة عندما «سهدف علماء الأمة أنفسهم للالهات
والاعتداءات فكان يقول يولاي الحسن : الحمد لله
الذي لم يحرمني شرف الجهاد في سبيل بلادي ولم
يحرمني كذلك من مواجعة اشعة التي يعيشها أبناء
وطني » ثم قال في حمله م قال : « لقد قطعنا اشواطا
بعيدة ولكنها ليست شيء بالنسبة لما ينتظرونه في
هناك اشياء تحتاج إلى بناء بل كل شيء شيء في البلاد
في حاجة إلى بناء » وإن الاسم التي حصلت على
استقلالها والتي هي جذيرة بذلك الاستقلال لتري انها
دائما لم تعمل إلى الهدف الاسمي ولدنك فهي لا تفن
عن الطريق بل تواصل مبرنها ... ونحن أوسى
وأحرى بمواصلة هذا النضال ، ثم قال أكرم الله
م : « مرحبا بالوحيد الذي كان معه ونحن في
ذلك انتهى الحق هو الأمل في تحقيق النصر الذي
وعده المؤمنين وأن علما الآن بعد أن أحزنا على ذلك
الامر أن نعرف حتما لنساء الصرح الذي كنا نتوق

إلى دانه بالامس ، عليكم أن يذكروا ذلك حق الامرات
واسم ايها العلماء أولى بهذا الشعور من غيركم .
وأي لا امك اللسان الذي يتكرر الله على اعزازه
وهنا تلكا لسانه حقة وثيب عن الكلمات عبرات ابكت
انصصين ... وعلى عادته توجه للعلماء يطلب ايهم
أن يضرعوا إلى الله في أن يحن انه ويريد ،

ولا أخفي أن مدركتي لم تحصل شيئا مما وده
السادة العلماء ، ولا كتاب التعليلات كلها موجهة
إليه . وثيب فإن امور اختلط ، كل نكلم ، كل بدعوة
كن بهمسو !

عن أن يوما بعد هذا كان هو يوم انجس عدا
« من حمرت اسملا منه يوم ... »
الحسن ... كن من بين ما نعت النظر أن أحد
أحد ... قال لجلالته : « الآن حان وقت الانتقام من
الجمرة والعلماء الذين تسبوا لنا في هذه المناسي
والحسن . فكيف سيدنا قبلنا تم نطق بهذه الكلمات
انتالية : « أما لا تصقد أنه يوجد من بين المفسرة أي
حسن أو عليل ، أن المواطنين كلهم عناصر حصر ، وإن
اولئك الذين يظهر لكم أنهم خونة أيضا هم في ضميرنا
« فحاشا » استعمار ذات على تخريب الشعوب
وبسليم القوس . وبهديم القيم ... لهذا فاني احب
تلكم ، به يرضى عنكم ، أن ترفعوا عن مثل هذه
التمعات وأن لا تشغلكم مثل هذه الامور ، وأن تعيدوا
على آتاء المنتظر فإن اسم في حاجة إلى لساب ولا علينا
في شكل اللات ، قد تكون مستقيمة ولكنها أحيانا
قد تكون منحاجة لما يقيم عن عوجها فلا بأس أن بعض
الشيء اطرف ... الخم أن بعد عدا بناء واقفا ! أن
المرف في حاجة إلى أسله جصهم ، وإن لدى الرسول
صلى الله عليه وسلم خير أسوة فإنه وقد فتح الله له
ملكه ومكنه الله من رقاب المدين اذوه بالامس وأخرجوه
من بلاده وقتلوه ، أنه وقد تم ذلك حال في الناس :
« مبر من مانتظون اني عامل بكم آ ... اذهبوا
رعد خلفه : »

لقاءات تمت عر خمس عشرة سنة وهي عطفي
مكرة عن اسفوح الصاعد الذي كانت تنسم به عطفي
لدهل الراجل : من التحارب مع الشعب إلى المعود
تشتب العاة ، إلى الماسرة الصريحة للوطنين ، إلى
مقارعة الاستعمار من اساطين جامعة القرويين : إلى
انصحية بمرسة في سبيل الاستقلال ، إلى اندمودة
لبناء مشاركة القلما .

الرباط : عبد الهندي التازي



بين انكلترا والدولة العثمانية

للمستاذ محمد بن محمد ناوية

أمن دارب العالمين ، الى طاعة الإنجليز القاطنين بلاد
لفرانسى بطون أسعى لسلامهم خمس سلام منى من
تبع الهدى وتحتيد سبيل لى والردي وآمن بأن
ورسوله تم اهتدى ، أما بعد فانا كتبه لك وأوردناه
عليك واصلناك بهذا الكتاب وأعطينا لك بهذا الخطاب
لأثنين اثنين أحدهما ذبنة والآخرى سياسية
بونه ومرحبا إياهما عليك التنبه لك والأيضا
والصريح والارشاد وذلك أن أخاك الذي كان ملكا على
الانجليز من فملك كان عرف لنا من الحق ما عرف
وسرو عنه من لينا ما لهذا الدين الشريف على عرو
من اشعوب والشرف فكان من أجل ذلك نطلب منا
المهادنة على طنجة ، فبث لقامت العلى بالله من اسعته
بخدمته امرة الأولى والثانية من بعت ، (1) التامة بمحل
ربها بشرف مكاننا ، وكانت المواصلة بين المملوك
والمراسلة ممتدة ومشروعة وان اختلف اللسان
وتأيت الأدبان ، فحاربه على قلبه وكافأته على شعله
ووجهنا له من خدامنا اسنادور ، وصل اليه وقدم
عنه ، كما شاهدته ورأته . ففرح بغيره وأكرمه
أكراما كثيرا وسره به ويمقدمه سرورا كسرا ورجع من
عنده مبعوطا مسرورا ولم نزل نراهم به ذلك ووفنا له
في جميع ما كنا صلت معه في طنجة . ولم نرد البال اى
شئ مما كان عمله بها حين أود الرحيل منها وكان
ينقل خزائنها ومذامعها ، وسكانها وأهل جوارها من
المسلمين يرون ذلك وينهونه البنا ويقصون ما يشهدون
علينا وما القبا اليه في ذلك البال ولا اتفصا اليه بحال
من الأحوال وما ذلك إلا مكافاة له على صنيعه مع
سفيرنا وولاءه بالقول الذي كان طلبه من . ووددنا أن
لو كان أخوك بقي حيا الى أن يشاهد صنع الله الذي

ما اى بربع المولى اسماعيل على العرش يعوي
أنحيد ، حتى فكر في تطهير اسلاد من الاحتلال الأجنبي
وكانت طنجة آنذاك في حضرة البلاد الخاضعة للسلطان
البريطاني ، حيث كانت قد آلم اليه من يد البرتغال
المعاصين ، من خصة المهر الذي سهر به مع بمساي شارل
اساني ، من قبل عروسه البرتغالية الأميرة كترين دي
برغصا ابنة جون السادس . عهد المولى اسماعيل الى
أحد قواده اعظام - وهو علي بن عبد الله الربيبي -
ببجاستها في جيوش من أهل لريف ، وما أتت
أحصارها ، حتى كان الانجليز يحولونها مضطربين
أركوب سفينهم ناحيين بأنفسهم الى لبحار ، وذلك عام
خمس وخمسين وألف هـ 1683 م . ثم قد صارت
العلاقات الحقة ربط بين لمرب وانكلترا ، فاشتدت
الروابط بين ملكها ، كسرة أن خمس الثاني أحمر
شارل الثاني ، لما قر لاحقا محلول ، اى قرب بعد
ثلاث سنوات من جلوسه ، كتب اليه المولى اسماعيل
سك الرسالة التي سبق منا نشرها في « تطوان » وهي :

الحمد لله وحده

ولا حول ولا قوة الا بالله لى العظيم ،
لا رب غيره ولا معبود سواه .

من عبد الله المتوكل على الله المعوض أمره الى
مولاه لى به عن سواه أمير المؤمنين المخاهد في سبيل
رب العالمين .

(الطابع)

أيده الله بعزير نصره وامده بمعونه ويسره
وخذ في الصالحات سريفا منقبه وحميل ذكره

منه لنا في فتح العرائش من يد الصيغول ، ويرى محاصرة بيته اليوم وما كان أهلها يصرقونه عليها من الأموال وما كان يلرمهم في مؤنتها من حلايين أربال لحقون وفاعلها له ومعضا الطرف عنه وعلم أن القوس والعهد الذي أعطاه لم تنقض شيئا منه ، فالصواب الذي كان من اخذك والحق الذي كان يعرفه لنا هو سبه الكتب اليك مقاماد على صنعه وهو الذي اوجب مكانسك بهذه المراسلة لتعرض عينك فيها الامرير المذكورين أوب الكتاب ، فأما الدية منكما فمهم خير الدسا والآخرة لب فيها من رشذك ونصحك أن رفقت الله تعدي وذلك أن نعم أن الله سبحانه حل جلالسه وتقدس صغاته وأسمائه إنما خلق هك الحق لصدوه ويوحده ولا يشركوا به شيئا قال الله سبحانه « وما خلقت البحر والأنس إلا بعبادون ما ارد سبهم رري وما اريد أن يعظمون أن الله هو الرراق ذو السوء لمن » . وهذه العبادة التي اوجب الله على خلقه لابد لها من وسائل يتبعون من الله لخلقها ، ما امرهم به ، ومن رحمته يحثه ورفقه بهم أن جعل لهم وسائل حتى يبعثهم ووجهه من جسد ارسلم اليهم من انفسهم وحتارهم من انفسهم ، فيحث لهم رسلا بعبادهم عن الله ما جاءوا به من عنده ، فأمن بهم من اراد الله سعده ، وكفر به من كتب شقاوته ، وحتهم بخاتم أنسائه سلبا محمد صلى الله عليه وسلم حاتم لئسرس وسيد المرسلين وحق دينه خير الأديس ولرسوليه افضل الشرائع ، وعنه حرم المال ، ولقد شر به وبعبته عسى كما بشر يعسى موسى بن عمران على سنا وعسهما ، على جميع الاسله الصلاه والسلام ، وعبه السلام وأن كان آخر الانبياء يعث فيو اربهم حلعا ، وما يحبه عتقاده أن الانبياء كلهم يحب الايمان بهم فلا نفرق بين احد منهم وأن المسيح بن مريم على سنا وعنه الصلاه والسلام هو احد الرسل الذين جاءوا عن الله ، من صر ابعاء مما تدعون ولا ابراء مما تطرون . قال الله تعالى في حق امه الصديقه « مريم امة صمراي التي حصنت فرجها فبعثنا فيه من روجنا وصدقته بكلمات ربها وكتابه وكانت من الابرار » وقال تعالى في حقها « أن مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون » وقال تعالى « اما المسيح عيسى بن مريم رسول الله وكلمته الفاه اى مريم وروح منه فآمنوا بالله ورسله ولا تقولوا ثلاثة انهموا خيرا لكم نب الله اله واحد سبحانه أن يكون له ولد ، به ما فى السموات وما فى الارض ، وكفى بالله وكيفا بن يستنكف المسيح أن يكون عبدا لله ، ولا الملائكة المقربون ومن يستنكف عن عباده ويسكر

فيسكرهم اليه حبيبا » . ومن المفضل أن يسبح ربه الله اله واب انبياءهم اليه ما شئوه وما صلوه ولكن شئ لهم ، والله ينزل بين يدي الساعه فيجده المهدي من هذه الامة من ولد طائفة امة التي سب الله عنه ، سب نفس لدخان ، حده قد نصب عنه الصلاه نفس ، قد ربي الله أو باروح الله قد ربي الله عنه السلام سب نفس نفسى حاف ، من ربي الله ، عسى الله عنه وسب يحكم ربه » . ونفس سحر فدره الصغرى سبهم ، من سبهم حتى نكلمه الحجر ، ويقول يأتي بي الله هكلا يهودى ورائى فاقبه ، وقد اخبر بهذا كله سنا صلى الله عليه وسلم ، يقوله والذي نفس محمد بيده ليوشكن أن يرسل فيكم المسيح بن مريم حكما مقسط فيكسر الصليب ويقتل الحمرير ويضع الحرية ويضع الناس حتى لا ينكح حد ، ولا نفس الا الاسلام ، وهو محدود في اصحابه بى صلى الله عليه وسلم ، وقد عرف هذا جماعة من اعلام التصارى ومبوكهم الدين هذاهم امه ومن عبيهم يانسه كدخاتى منك الخشبة حتى عد من الصحابة وعسى عليه نيت صلى الله عليه وسلم يوم ملك ، وهو يارضى الحجة ، وهو احد من حاطه انسى صلى الله عليه وسلم ، ودعاه الى الاسلام ، كما خطبه فيصر من الررم جد هذا الملك الذي لحات ايوم به ، ولله مقيم لديه ، ولقد كتب الله بعبوه اى الاسلام عما قرا كتابه ودمه وكان عنده من اسم الكثير من عنده ، سأل من حصره من اعرب عن صباه واحوايد ومرتبه وما يدعو اليه وما أمر به وما سبى عنه ، فقال انه المستظر انذى بشر به عسى وسببك في انبياءه فصخوا وحاموا حجة الحجر الخشبة موضع قديم هاتين ، وشاور برتاب دوله واهل ملته فسادهم وسبهم ، بحلا ملكه ، وحين بلغ خسره نيا صلى الله عليه وسلم حال خنى اللثيم بملكه . بعد رسخت في قلبه معرفه هذا الدين وقضه على سائر الأديان لكه لم يسمح بملكه ، وبكل حال عسى الاحوان بهذا الدين احسنى هو انذى احباده الله ربنا وارضى به نيا امنا وجميع افضل الأديس ، قال الله سبحانه في محكم القرآن « أن الذين عند الله الاسلام » وقال تعالى « ومن يسع غير الاسلام ، يسر » . وهو في الآخرة من الخامسرين » . فمن امين انظر واستعمل الفكر وورر الأديان بمبرر الحق والمعل عرف أن دين الاسلام هو الدين وأن غيره كله لعب وعبث ، من لدن بعث الله سينا الذي حرم به الاساء ، وسرر لديه انها كلها باطلة وأنها انثار ، وقد وقع اخسار الأديس ، وانهم افضل لعلى التصارى وقد يطر

بما عليه المسلمون . وفيما عليه النصارى ، وفيما عليه اليهود ، فأراد أن يحتبرهم من جهة العقول فأتى نصرانيا وقال له أي الأديان أفضل ، دين النصارى أو دين اليهود أو دين المسلمين ؟ فقال له نصراني دين التصوي أفضل فقال له وأي الدين أحسن دين اليهود ودين المسلمين ؟ فقال له نصراني دين المسلمين . فأتى اليهودي وقال له أي الأديان أفضل دين المسلمين أو دين النصارى أو دين اليهود ؟ فقال له وأيهما أحسن الدين النصارى أم دين المسلمين ؟ فقال له دين المسلمين . فأتى المسلم وقال له أي الأديان أفضل ؟ فقال له دين المسلمين ، فقال له وأي الدينين أفضل : الدين اليهود أو دين التصوي ؟ فقال له لا خير فيهما معا ، فالتقى القوم هو دين المسيحي . وعرف هذا النصراني المذكور بقوله أن الدين هو دين الإسلام وإن ما سواه محض ضلال وإن اليهود والنصارى ليسوا على شيء . وقد وقع معنى هذا في كتاب ، قال الله تعالى : * وقالت اليهود ليست النصارى على شيء وفالت النصارى ليست اليهود على شيء ، وهم ملوك الكتاب * . وهذا نحن مد أمينا عليك نسخة من الآي القراته والاحاديث النبوة والادلة العقلية المطبقة على افضلية الدين القويم . وغيره كله إما هو في سوء الحزم وأنت أن ختمت مع ربك وتكررت في نفسك واحترت الدار الآخرة على الدنيا ودحوون الحق على النار فانت عرفت سبيلهما . ناسع هذا الدين الحثيبي وأطبق بالشهادتين من من قال لا اله الا الله محمد رسول الله دخل الجنة وبو فاتها مرة في عمره . وبداخلها بقاعة بيت صلى الله عليه وسلم ، فاب له في أهل الكبائر واجرائهم والذين بعد الوعد فيهم شناعة عظمى ، حصه به ربه في ابد العظيم . ووالله ان انت اعتدت هذا الاثم ورويت الله اليه وعصت ما فيه فبعض من عتقاده نفسه وتبعه به في نفسه حتى تحم ذلك حالا ومثالا أو شاء الله . بهذه المسألة الدسيسة التي نصحتك بها ، والمسألة الدسيسة هي اذا انت احسنت الاعداء على دين الكفر فدين قومك الانتعلز اخف وابسر عليك من عنادة الصليب وحنانة الدين يحسون به الولد ومثرون عنه وعنائهم . وأي شيء رأيت في عمره من وعظك ومعك عن ربه وحجرك عن من معه أبوك وحبك وتحدثت بدين غير قومك ؟ وأن كان الجميع على ضلال فدينكم اتم معشر « لربكس » اسر من أولئك اسوغلين في كفر . وحتى امرأتك الفرنسية التي كانت تجورك على التمسك

بدينه ، ها أنت الآن المرفق معها . فعني ماذا امتت . في في جوار الفرنسيين ، تأرت منك وأدع بك أبوك وأحيك لقبك راس « بالاعلامت » يملكك على جسمك وأنت بالحياة . هو الله ما أحسن لداركم ولا لمملكتكم يتولى رياستها « العلامة » أو غيره . فأنع منك ما تقدم يملك وبين يملك فإن الصواب معهم في الإنكار عيب بسبب لدين الذي اختف معهم فيه ، واعتذر وعادهم وراحهم . ووالله يولا أنا انسى عرب لا معرفة لنا بالبحر أو كان عندنا من بحس معرفة أو سوي به في احس نطفه في يده ، حتى يكاتب الانحيز ويبعث بك من الجيش ما تدخل به فيهم وتتولى به منك . ولكن مسألة واحدة بربك ايها محول حتى تشمل من بلاد العرب ومن وافق لشوبه بلاد الرمال . وهذا روية احك الارتقاء اليوم هالك ، ولقد كان يوما عند أهل ديوانكم وجه وكلام . ومن هالك تعرف المسألة بينك وبين قومك وتسهل عليك مناوبة الكلام معهم ، لكن بحيث لا يكون للفرنسيين بك شعور . وأما اذا عرفو منك ذلك فلا سر كويت ، ولا تطلعوك لم يسر . احذاهما لا يربو بك سره نسيم ويرجع في من فومث والى الله في الله ما راجعت قدمت ربه عديس وتحاربهم ، ولا سيما حيث عرفهم وعرفت غرد بلادهم . والنود في ما يحذر من مثل هذا . وبعد نصحتك وأرساك . حتى لا في ربه ودارك . ووالله ما تكروا له الهداية والرسالة . وقد بلغنا لك تروم الوصول الى روما . فمالك وان تحدث نفسك شيء من ذلك فانت اذا دحيت بحر . ولا تطمع في الخروج منها ، ولا في منك بعدا ابدا . فعني كل حال ان أنت راجعت قومك ودينك بجد ما كان بينا وبين أخيك . ووالله ما زال حديثنا الذي من عندنا من ربه في ربه وحرد من ربه مكاننا لك بشعنا ابدا . وقد احسنا ان تكون المودة والمراسلة بيننا وبينك ، فتتبع بها على كل حال ان شاء الله والسلام على من اتبع الهدى ، وتكتب في اصعب من شعبان المبارك عام تسعة ومائة وأربع . ولما توفي المولى اسمعيل . وكان منك انجشرا آنذاك ، هو بجورج الاول : سارع بوجه سعاده الى المرفق لقوموا بغروص المعربة . وابنهة لمولاي حمد الذهبي ، ولسعوا في ذلك اسر بعض الاسلحة . ويوملوا علة في كيت بر بحر ، وانهرت في عهد ذلك الراحل . وكان القلم على هذه اسعارة القطر « روس » وبرقته القطار « يوت وحب » . ولما علم المولى أحمد الذهبي بهذه اسعارة التي كان

(1) يريد « حمت » أي فكرت ، وهو استعمال عاصي

(2) لما عاد هذا من سفيرته ابف كتابا سماه « تاريخ الغلات دور امير بعد وفاة المولى اسماعيل » .

صاحبها قد وصوا الى طيحه كتب الى السفير
محضه

وبعد فقد اخبرنا الباشا احمد بن علي بن عبد
الله الرعي انكم وصتيم ابي حنن طارق ومعكم صاحب
القائد المذكور يوقلي التطواني الذي كان في ماسنة
ملككم (سفيرا للموسى اسماعيل) واخبرنا بان تأملون
منا من تجدده اليهود التي كانت بين والدنا رحمه الله
والنبي صلى الله عليه وسلم وصحة ذلك عند
الاسمي وها مكاتب الانصار عليك بالفرق حتى تصل
لدينا مصونا من كل مروع انت ومن معك من الاصحاب

ثم نثرت اسلاقة الانجليزية لفرسه بعد وقت
الموسى احمد الذهبي وفيه كذلك الى ان كان الموسى
محمد بن عبد الله فاستوفت هذه العلامة بين
الدولتين وتولي سفارة المغرب بالخصيرا الرئيس
المغربي الميسيري الرناطي . كما كان بالمغرب على ذلك
العهد تجار اسباني خصهم ببعض الاميازات . وكانت
الدولة تلحق الى الانجليز في صلاح اسطوبها ، بالرغم من
ان هذا الاسطول كان وجوده لا يسر انجلترا في حال من
الاحوال ، حيث ان المولي محمد بن عبد الله كان يساعد
به تركيا التي كانت في جرب مع اسبانيا وروسيا . ولكن
بالرغم من هذا كله فقد كانت هناك علاقة طيبة بين
الدولتين

ولما تولى ابنه مولاي سليمان اشتدت هذه
الغلافة على عهد جورج اربع وعقدت بين الدولتين
معاهدة تحترق على احد واربعين سنة ولعله من جراء
ذلك ، وقع المولى سليمان موقفه للموسى اسماعيل
مبذوبون ، واستيلائه على اسبانيا ، فلم يعترف بحقه
مكنا عليها ، وان كان في مقابل هذا الاعتراف استرجاع
لسبنة ومبيلة ، واسبورت هذه المعاهدة معمولا بها من
خلفه ، ابن اخيه المولى عبد الرحمن ، فلم يفر عن
شروطها الا اسماعيل والثمن وذلك لما يتفق بالعسل في
بعضها من بيع . انذره ، لانجلترا ، وقد
راجعت بين المولى عبد الرحمن وجورج الرابع مكاتبات
من بينها هذا الكتاب الذي وجهه المولى عبد الرحمن
اليه وهو :

الحمد لله وجده

الملك الكبير العلي الخير الممرد بانك
احصى والتفسير ولا حول ولا قوة الا
بالله العلي اعظم .

من امر المؤمنين الموكل على رب العالمين عبد
الرحمن بن امير المؤمنين عثمان بن امير المؤمنين محمد
ابن امير المؤمنين عبد الله بن امير المؤمنين اسماعيل
الرفيع الحسيني الصوري امير المغرب عبد الله امير
واظال في كل انحلاعه عمره وابد بصره وانعد زمانه
ومصره لمعلم الروم وزعم الدولة التي مريها شهيرة
وميرها في الله الشرائع احسن ميرة ذات انشا
الكبر والحق الحظير الملعوظ من جانب الاسلام بمؤيد
الانعام وزعي اللعام وسجله ملك التنصاري سياسه
واستبصارا وكبيرهم الذي طبع في افق التدبير بهارا
وقاس اغراض ملكه بانسكو سرا وجهارا فاشفق على
دوش سياسه ازهارا والرئيس الذي هو اوساطة في
مقد قوم عيسى وعائلته اميرا ورئيسا الامير جورج
الرابع لغاتم سلطانا ، بامر الملك الحق وحاق الحلق على
الملك برطاد ان عبد

حفظا له الذي ينده الامر كله وليس في الوجود
الا صه عانه وصت كتابكم وانبي لحضرتنا الصبة بانه
حظانكم الذي امنى وكنت بديوان مدينة لوبلور ساريج
21 من شهر مايو من عام 1827 مسيحية ابواق 15
من ذي الحجة 1242 . من الهجرة النبوية المرحمة
ابن عبد الله بن كورديس « بمرناه في يد »
ومعناه وعرفنا ما اتم عليه من كمال العناية على حساب
وجليل اربعة ليرة باشا حتى ان اشارتنا بكم مقبوه
واغراضنا على كاهل الميرة محمولة واسباب رعاية من
انصاف انتا موصولة كل ذلك طبيا لدوام البصيرة
والسر . حصل لانه من يدك سر . اميره ومن قد
وحسنه نحن حيث لا سلا . سر بعد رده وسار في
حاضر . سر رداوه وعنه عارده حتى احسنه

وارم لدا غاية المطلوب وحسن ما اشرتم اليه عن
نصيه اللعي ابن كذا انه احد يهود ذمنا ومن
الموسى بخدمنا وقد بوس اينا في قدره عنكم
وبخله سبيله لموجه اليكم فاجناه من حيث انه تردد
للاذنه عبر ما حرة وحصل بكم بطوب الانه والعبرة
وحدث عنكم بنيل كامل المدة ولم تعرض فيما بيده من
كسب لانتال حتى او تحقق بطر ولا ترضى ان يكون
فيما يجب بطريق الحق انتا الملمس بل هو كغيره في
شانه كله وامره باخذ ما آيه ويؤدي ما عليه لان هذا
امر اخضع عليه الملل باسرها وعليه مذاكره امرها لا
يسري فيه عامل ولا يعني بحلافة نقل باطل والمبروح
عنه خرق بالجماع وقبل تمحه اطاع والاسماع و ما ما
استعمر به اللعي المذكور ما وزعمه من كونه

الدول الاحسية . ومهد يكي فانه رحمه الله ما فشيء
يعمل بصالح البلاد ، وما نعتف عن الاتصال بنسواب
الدول وعلى رأسها إنجلترا التي كان يشوحي من
قسطها ما ينبغي ان يقوم به في هذه الازمة العويصة .
وبهذا كان يطلع النائب الإنجليزي على تطورات الموقف
وكان هذا سريرا ما يبحث بتقاريره الى حيل حارق الذي
كان حاكمه يبحث بها الى (لندن) . ويجهل هذا
بنفسه للاطلاع على استنتاج فيجر المضيقي الى مبعته
ليدرك مدى القوة الحرس المستعدة هناك للتوجه الى
خومي الممارك بالمغرب . وكان هذا القتل نعم كثيرا
ما يوعر ببعض الاحتفظ الحرية التي يجب على المغرب
ان يتخذها ، فمن تلك ما تجده في وثيقة الخطيب بحث
بها الى مولاي العباس يقول فيها :

« ان قسطن إنجلترا قال له اذا ظهر لسيدنا ان
يوجه حملة من اجل الفحص ليرتوا بمرج المار قتل »
وكرر شرس ، الى جانب تحصيل مرج طمحه ، ياتلف
الطرف التي كانت من تطوان وطجة حيث كان الاسبان
قد توجهوا اليها ، فاستهدموا ثلث المذبحة العظيمة التي
احرقها فيهم اهل وادراس .

بعد ما استمرت الحرب بين المغرب واسبانيا سنة
كاملة وكانت الكفة الاسبانية راجحة فيها اوعز الخطيب
والنائب الإنجليزي الى مولاي العباس ببعاد وفد طلب
الصلح فبلغ هذا الوفد يوم 11 فبراير سنة 1860 ، في
هذا الصدد . ولكن القائد الاسباني تصف وقال الاسر
الان ليس بيدنا دلائل من الكتاية ان ملكة اسبانيا ،
وهكذا انتظر الرد منها فورد الجواب يوم 17 فبراير
بحمل شروطا عذبة فسمه انقائد الاسباني الى المولى
العباس واعطاء مهلة ثمانية ايام ، فما كان من هذا الا
ان بحث بذلك الى الخطيب الذي سمع ان لسانه
الانحسرى للاطلاع عليه فبعث هذا رسالة بحارحه
بواسطة ((الطلغراف)) من باخرة انجليزية ووجه
الخطيب بان يوم الاربعاء هو الخميس (وهو يوم . . .)
الاجل المضروب) سيكون جواب الحكومة الانجليزية .
ولاحل التمكن من ذلك وما يكون من الحكومة المغربية في
هذا الموقف اشار الخطيب الى مولاي العباس بان يطلب
مهلة اخرى بسبعة ايام .

ولم لاحل الفصل الإنجليزي ان فرنسا تساعد
اسبانيا حتى يوارجها الحرية فارضا ان لا تدخل في
الموضوع وبعدها بان يشاركها مع إنجلترا في قتاله عهد
الصلح مع اسبانيا . وفي يوم 27 من هذا الشهر كان
حاكم جبل طارق يسيطة بتفقد الاحوال الحربية . وفي
4 مارس كتب الخطيب الى مولاي العباس بمسره

بوصول باخرة من جبل طارق حاملة رسالة الى النائب
الإنجليزي بمغتنون الصحف الاسبانية المتردية بان
اسبانيا يمكن ان تغادر تطوان مقابل (وادي فسون ،
نصف الاسماك ، ولكن النائب الإنجليزي لما استشاره
الخطيب في النصبة قال له ان الاسبان لا يوثق بهم ،
كما كان نائب امريكا قريبا قبل قال انهم لا عهد لهم ولا
ميثاق . وفي يوم 19 منه كتب الخطيب الى مولاي
العباس يخبره بان إنجلترا وامريكا رجعتا عن فكرتهما
وانهما توبان عقد الصلح اولا ولكنهما تشوران على
اعرب بان يحسن بلاده في وحوه الاسبان . وفي يوم 23
منه ورد على الخطيب كتاب من النائب الإنجليزي يلح
في عقد الصلح ويعلم ان فوته تراء لازما لا مفر منه وان
الاستمرار في هذه الحرب لا حشر فيه سواء انتصر
اعرب او انهزم . وهكذا عقد الصلح بين المغرب
واسبانيا على شروط قاسية صطوة في كتب التاريخ
مثل ((الاستقصا) وغيره .

ولكن فقتة هناك مشكلة اليهود بطوان الذين
كانوا عد ملاو الاسبان وانصروا تصب لوالهم على حشر
ان لمسلمين هاجروا بلادهم وتشتت شعبهم في كل
جهات المغرب وبهذا فقد احصاه هؤلاء لانهم
وامتلوا بيتي جسمهم خارج البلاد فوردت على الخطيب
في يوم 18 غشت رسالة من النائب الإنجليزي توصي
ببهود تطوان خيرا وتب الخطيب الى ان اليهود في
اروبا لهم مكنتهم العظيمة للرحمة ان من يمين وفداء
فرنسا وزيروا يهودين ، فيلعل على هذا يجب على المغرب
ان يعامهم معاملة حسنة حتى لا يتعرض الى حوغي
حروب اخرى من احلهم .

توفي المولى محمد بن عبد الرحمن وخلفه ابنه
المولى الحسن فبيع الله على ان يعده حياته جديعة بلاده
وان يستمر في كفتجه الذي عرب عنه ايام والده ،
فطن مناقلا في سبيل رقي البلاد حتى لعقد انفسه
الاخير رحمه الله .

لقد استهل مولاي الحسن معاركه البيومانية
بان وجه سفراءه الى مختلف الموانئ الروسية واصبح
من غير هذا باخرة الى الملوك والرؤساء وموال
طامه تفرع على بعض من في الحكومات وعلى لؤمات
اخرى بسلاذ الاسبانية وبقا بالذون التي اسرع
مغتنوها بتوخته بملك وعلى رأس هذه إنجلترا . وكان
المرضى من هذه السفارات هو معانعة هذه الدول في
شرب ماء الامصار الاحسية لبي كتب من فرنسا
على البلاد معانج في ذلك انجلترا واميركا ومبرهما بل
حاول ان يستعمل حش البان لوان اشانت بحر حيث

ابن هادي المكدي سمن . وذلك لمركب الآلات المزمرة
 ، صنع السكر . فعند عقد بتاريخ 8 أكتوبر سنة 1862
 يحتوي على مواد خمسة ، مذكورة مصفاة الانجيري
 ، اعرب في كتاب الاتحاد . وقد امضاه
 احاطه بعربي السيد محمد الديكالي الرضاوي . اما
 مدونه الى انكته ، ليكنون . فقد كان من عام به
 احاج محمد الرندي الرضاوي ومعه امين الصاير السيد
 بناصر عدم الرضاوي والسيد ذريس الخديدي السلاوي
 كان له ، وعهد من فواد الراجحي . فوجهوا اولاً الى
 قرب مكنك . ولما قصي الرندي سعادته بهذه البلاد
 رافعه وزير خارجيتها والرجوع مكنك . مركب
 . حاسه امي ، لثني ، صدر ثلث من وجهه في
 استعداده وزير خارجيته وان سكر اعطى نطقه
 بحوالي حاكم لمحة ، نالت له العرفه المكنك
 امه وعرفه عنه الي سعي . السيد مكني . كذا كان
 في اسفاله عدد كثير من وجهه القوه وبعد ومن
 انكته ليكنون . وقد امضاه مكنك .
 وزير خارجيته بها ياتي .

يقدم البورد ذري ، احراماته بي احمد
 احاج محمد الرندي وعمر سعادته بان خلاله المكنك
 . سنة في ، امير . يوم الخميس
 شهر اجري وقبل ان يقدم البورد ذري فوجهه
 سعادته بان له ان راف سبوه حركه مكنك .
 اعطى لذي يغير . نفس . من مكنك امه
 الامه . دائرة الاحمال خارجته 25 عيه . 876
 ولما حظي لسفر الرندي فاسفاه فامضى بحدوده
 به وكرام سعادته . مع كني الرندي وزير خارجته
 مائمه اهدانا الى امر سعادته مكنك . ليكنون
 فرد عيه اوريو بها ياتي .

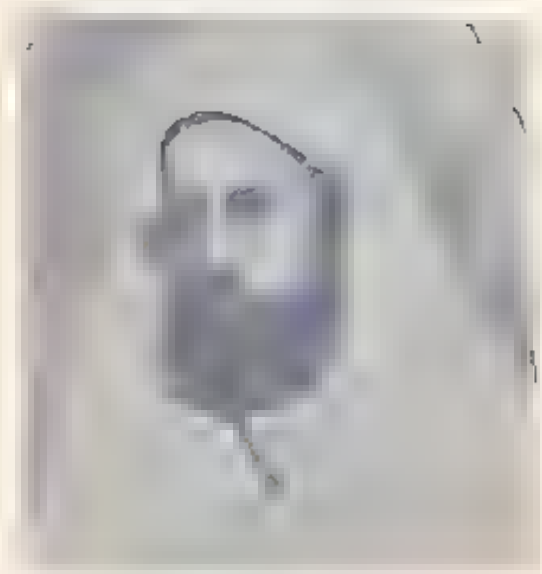
سدى السفر . بي " .

 على قباة الهدا سعادته من خلاة سطر اعرب امي
 انكته . واسترعد امه فاعلامكم بان لها امه امي الا
 من عرض مكنك على خلاتها . ارجو .

احرامه باسدى السقي الامهه صنع سعادته
 . حادكمي امضى لورد ذري .

 امضى . هو سعادته سدى امي .

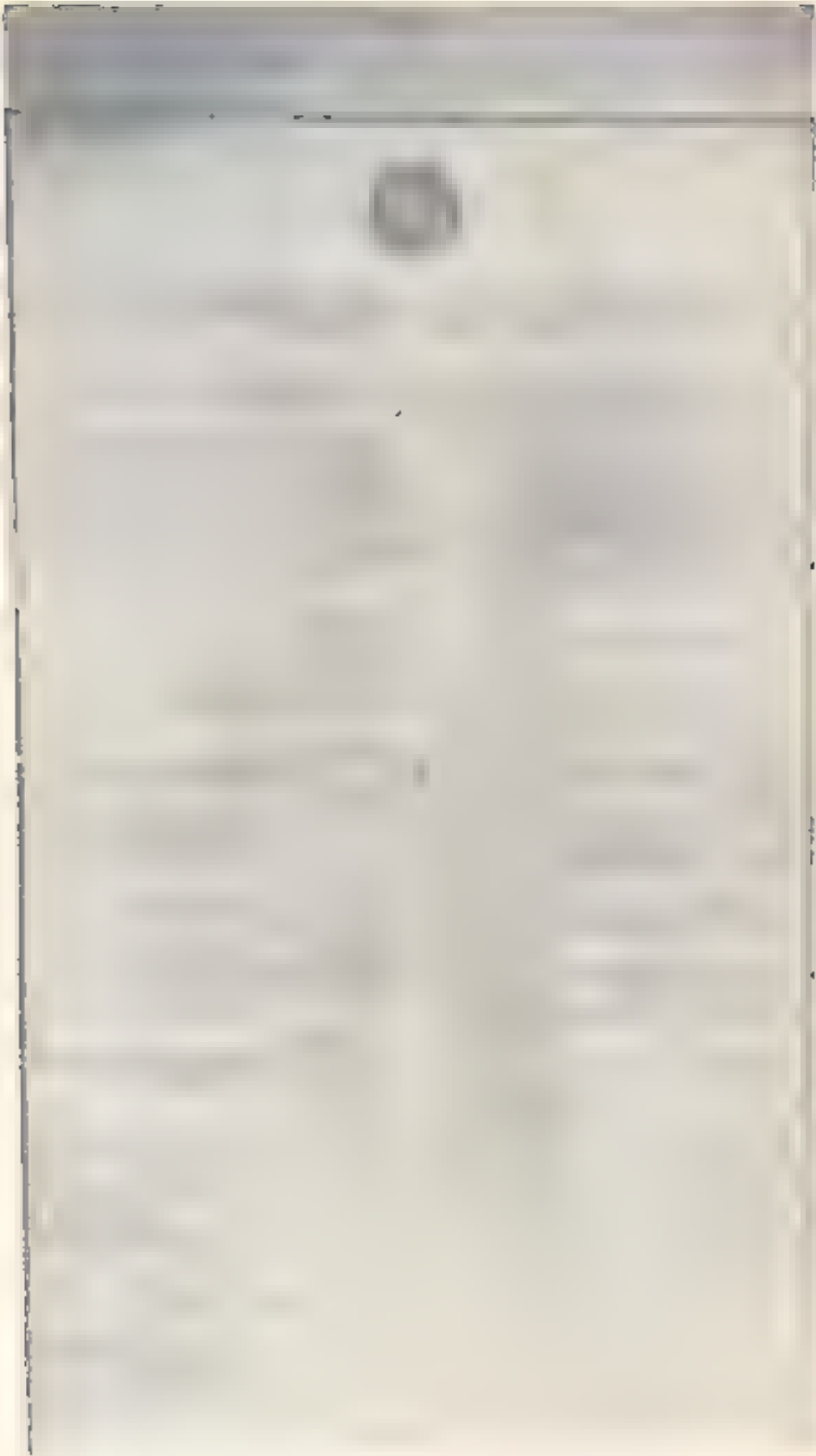
عن امسعت . بالنسبة عن كانه الدولة بورد
 خارجيه بخلاه المكنك . تاريخ شهر عيه 1876



السلطان المسمى ابوسى العلى الاول

بعث مبعوثاته انه يهتبه بعده لخصمي رد
 بهم وسببه رفعة جدا نصر على نصرها في ذلك الوقت .
 فكانت السجدة بعد مفاوضات كتابيه وشعبية في عقد
 مؤتمر خديده حول العصاة كان فيهم حجرة من مكني
 القوي الثلاث عشره اعطى وامر كا وكان لذي مثل
 اعرب عيه السيد محمد بركاش مكنك .
 السيد عبد الكريم بوشة لبطوني . فك
 ذلك تمسك العلى من الوسط فلم تظهر .
 لا امي الالف . ولا امي الاثر . حتى حس كان .
 فقد تحدد المكنك . وكانت برسا . انطالك معلوم
 في هذا الامه أشد لمعرفه . وكان اليهود قد
 مديده من بعد من المكنك سلفاني حفظه في المؤتمر
 . عي كن عند انهي المؤتمر من اماله في 8 بونه سنة
 1880 ولما اطلع مولاي الحسن على بود التوصيات
 الثمانيه عشر بعث الى مائمه امسه محمد بركاش يقول
 به : الحير في الواقع .

وقد احس مولاي الحسن احساسا قويا بوجوب
 الاستعانة بآسيا استعانة علمية وثنية معث بعض
 عديده اليها وكان ممن بعث امي اعطى محمد بركاش
 والوسر اسكيريخ وادرس عبد الواحد الشدي . ولم
 اموا دراستهم . بعد ثلاث سنوات فوجهوا في مدرسة
 (شاطم) شغون مشوع يعوم في صلبه عيسى
 الانجليز عشوا امي انكته فكنونيا ثم توجهوا الى
 بلادهم عام 1296 هجرية . كما استقدم من انجسوا
 بعض الهندسين الانجليز مثل سكر حوهي كلاوي .



بمضي اوتبة الرسمة المأخوذة من الاصل المؤرخ بتاريخ المتحقق عام
1885 م برئاسة النائب السلطاني السيد محمد بركاش

سعدتكم بما حصل بملأه الملكة ولحكومتها وأخيه سي
سعادتكم أن غنتها بآتي الإحترام ، (الاقتصاد)

وعلف هذا ولدع أسير أسكّة وعلف من وريسر
انحازجه عمود الذي سعيو انحلثرا بطحجه يتكسر
فه من قسم المالل لي حثلت فيه المعاوضات هناك
ثم توجه الى فرنك وطلب نعي القلب من رئيس
جمهوريتها كما فعل مع ايطاليا .

أم من ناحية الملكة (الفيكتوريا) فقد بعثت
سفراء من جميعهم المسمر شارل وان سمث ، وهذه
رسالة مولاي الحسن إلى الملكة (فيكتوريا) ودا عني
بنت السامرة

وعني بعد السجدة والافتتاح : الى الحجة العظيمة
محترمة اتجدها بوارثة ابرهه عن الآباء والاحفاد
الناشر في المنزلي الاغوار والانجد سلطانة دوله
الكرنت برنظر : والثري الهند العظيمة السعاده
(بكطورية) العريضة ابيه المتعونه بالدكاء والناهبه
والاعلاه : (بعد حمد لله العبد والحمد لله)
بريد مرحبه تحريم هذه الطور بحتيكم المشكور
الاعلام ياب لا ولنا معكم على ابحه المشيد بشارها عني
اوتق اساس والوده اسي تمت منه في ارض ابعاه
الاغراس والعداقة الممتازة التي لا تنقص مدتها
واستود اوتوقه العري اسي لا تلي على سر الاسام
واسلي حديق ولا تزال على ذلك محول ربه الصلح
اصداء سلاطه الاكرميين وبار (المسطر شارل اول
اسيد) (بعد عني حمرتها الشريفة محبون على كاجي
المرة والاكرام وتعمل بازده صف تعامل به سعراء الدول
المعنام من الاعشاء والاعشاء والاحترام رعاه لكمه من
منكم ووروده من رفيع حصرنكم فعاني ذلك بما لا
تحيونه به ولا يرمونه فعضضنا اطريقه عنه تفضل
مراعه لكم وعاباه بجعل المرة اعشاء واعيار لجنايكم
ولا شك انه تتحقق لكم ذلك من غرنا كما تتحقق لكم
امرء كذلك ويطلب الله ان يوفقنا بما فيه رضاه ودعم
في هذه وعافه عني اكمل الاوصاف لا حظن لاحل
الحبه والوده بعين الانصاف وحسن في 20 من ذي الحجه
عام 1260 .

كما أوعظت علي مولاى الحسن خبطة حاكم جبل
طارق صغيرا مصحوبا بقل هدية مما أياه فمضت أسفا
- مثاله شكر - وقد ألف مؤلفات في هذا العيل من
حوسبها (أرمالة المغاللى الإبريقه في هدية أنفيل الواعد
بم فحة حد حبيبة ، بعد أن واحد بن أنوار -
والراجح الوعد ولكن كمن التمر من عبد صاحب

مخاطبة سفير
 بلدكم المورج جاشاني من اشهر ابحاري ميمم فيه انكم
 قد وجهتم على يد الكاتب الثاني معارفكم بما قدره 600
 خوة تصرف الى عتبات بقرى في بلادكم
 بالمستشفيات المذكورة بكانكم كما انصرف الى غير لكم
 عما جئنا الي من امور وبيع ذلك الانعام التي
 احتلت اشافي وقول عربكم -

وإنما أيها السعير حفيظكم النواصع - الامضاء
الشمسي ١ -

بم جعد المداولة مع وزير الخارجية سليم له هذا
كتابي بعد ما يري

وزارة الخارجية عامه انحصرا - 8 بحث
سنة 1876 .

سید محمد علی

من حكومة جلالة ملكة النجرا قد أحبت محسن
الاعباد وسانتكم المؤرخة بـ B اخالي فيما يخص
حمايه الحكومات الاحبية بحمله العارضة القلمية
بوظائف النجيرة او السادة لدى انجاز الاحباب ،
على رسالتهم المشار انها اشهر سماعتكم بان
حكومة جلالة الملكة اسببه بهارعة في مصلح هذه
الحمايه عن اعادة الايدعى بمرحى العمل انثالث
من الاتفاقة المبرمة بين بوطايد العظمى والمغرب في
تاريخ 9 دجنبر سنة 1856 وبمقتضى الفصل الرابع
من الاتفاق المتخارى والبحرى التسانى في نفس التاريخ

ويس في رغبة حكومة جلالة ملكة منحنا تغيير
الامارات المرمية طفا لهذا الفصل الاحمر وذلك ليس
في احاد الانجليز القمام باعمالهم داخل الابلة
المعربة ومما تضمنه الحكومة انص ان سفير جلالة
ملكته منحنا في العرب لم نعلم قط عن انتار التماسه
او الواب البحار في الداحين .

والحكومة والحالة هذه لا تستطيع أن تبطل حق
التجار الأتليين في شيء من الامتيازات لتجاوزة التي
موجب إسماهم من التجار الإحتفاء .

رغم سيء حاله في عهد بن حكومه
عمرته الى ان تعقد مع ابنه دوله اتحادا يكون الفصل في
ديارهم فانه حكومه حلاله سكه انجنترا لغيره اعتبار
خالفنا حتى مؤمن حسب الامكان التي عليه رعنا
حلاله ملك العرب واتي انتهر هذه العرصة لاجل

ابن حمران بن الحسن (الأمير) ، لمحمد بن علي الدكائي .
رسالة الدور السيرة في الهدية العينية الواردة من
بحر المحصرة الانجليزية ، للقاضي بن أحمد اللطفي ،
مقدمة بحليل الخالدي ، هذه رسالة استعني مغفرة
من اصحابها (١) .

الحمد لله وحده

ولا حول ولا قوة الا بالله .

رسالة الدور السيرة ، في الهدية العينية ،
الواردة من بحر المحصرة الانجليزية

ما كان من اندوسين الفحشيس المعتمدين ، دونه
المعترف ودونه كراي برطان من الوداد ، ما قدم وثائق في
سائر الارضية وظل يبيحها الجند ، وتتابعت امراده
وغيره من امانه . وانسقت آثاره فكان مبدأها كاسف
من محناه ، يملهي بعتبات محلات ارضه
سعد في دفتي سعة روائده صهود ابوقاف ، حتى
ربح سعة وانسرد دور ارجاء والاحتاس ، وغارب
معالدواعي كما مازت بين لخطات املاوي في حاسر
الانفاس ، وكان سلبا وصولا السطان بن السطان أمير
دين ابن أمير المؤسس : ابن أمير المؤسس ، ابن أمير
المؤمنين ، ابن أمير المؤمنين ، ابن أمير
المؤمنين ، ابن أمير المؤمنين ، ابن أمير
المؤمنين في القيان ، ما أغنى عن الدليل والبرهان
بشبه عقد الملوك لخصنة ، ومؤسس الفخامة المبرجة
السنة ، المالك فلقوب بدمالك الاخلاق وأحكام الرمن ،
سلبا ومولانا الحشن ، من له مريد ليمتد بالدولة
المذكورة بعد ليمتد ، والده وحده ، أحدا من ذلك الأمر
بعبث بساعد حده . ولا سعة هذه أسلطة التي بها
التقدم بعدم المحنة ، الفخيرة المفضية بين سائر انجاس
أرويه ، الشهيرة المعصرة اعتر واشش . عين الدولة
ومذيرة أرامرها في أحكام واتقار . شمس الصحنى
مكتوبها الإمبراطورة ذات عمدة ، والصحنه المرمه
بالأوائل .

اعظم بها من دولة ما نالها

ملك ولو كسرى او شروان

هي دولة المطير ذي القمر الذى

سمو بيمه على كوان

هي دولة عظمى سعت ونحوت

ورب سعتها منى الأغوار

(١) قبل عهداني صديقي العادل السيد محمد الداود
أرببه التي أنبجتها من هذا الموجد بالمحف

سعد مثاير لم تكن في غيرهما
حررت ديور العصور وانبيها
بد اشريت شعور السعادة عندها
بولاية الغراء ذات الشـ
سلطانه ملكته موك أسرة
يسيرة وشاشه وسان
نصه بحسن سابه كل المسى
واطعة اعظمى مع الإعمال
وسمى بوصف لياحه كل السوى
وكذا الدكاه وعاية اعراف
ما بها بدمر دونه

وتعمت صيرة وتهما

أل انكرا بجمعكم لكم اهتى

الحد اتحكمكم مصر ثان

مصادقه داعى ابحه الى انحاب هذبة لولاما
اسلطان ، لم تقبل من مثاير في هذه الارمن فوجيت
تلا وهو اعظم السلطة من احسن فال ، ولعظم
القدر بين المهدي والمهدي له مظل الادبال ، تاهك به
من دي خرطوم ظوى ، ودي مسطين وهام كبير .
ومات بضم حد عرب ، وموثة علاه وشهر عرب
بسط ، وظل مثلى وصوت غطيط ، الى غير ذلك
من لادحاب انداله على العذرة الماهرة ، واسرار
رديه ندره . بعده سعيها لدى اسباب اشرقية
والسعة العينة المعة ، فصاف وروده ، من ثغر طنجه
داف الساء وانسجة ، بوض اركاب السعيد من ثغر
الرباط ، والخلانة الموية في سرور وشاط ، وذلك في
أوائل صفر الحير عام تسعة وخلائة ألف هجرية ،
الموافق لسنة احدى وتسعين ولما عانة مسحة .
لاحق بالوكب السعيد ذي الثور الصوي هسيندى
علال الحراوى . قاصدا بلاد زمو ، ولواء
النصر مشور ، وعد وروده ، واسراحة وموذه ، امر
أبيه الله من حقه محته السيد ، ذات الفرات
اعيدة من اورراء والكتاب ، والأعمال والقو ، كـ
ملازم لشرف الاعباب ، بحضور سجاه الساج ، ذي
الور اللامع الزهاج ، بعد ان عمر المشور ، وأدبرت به
فصة العسكر ، على صفة مخصوصة ، بمشور
مخصوصة وكيفية صحيحة في قوانين الحرب مخصوصة .
بدهل بمرءاها المحب ، لب كل أرسب ، مصحوبة
بالوسيقى العربية الاشكال لعصبة المان ، ذات الإلحان
بطرية ، والمعات المعة ، بعض يساعدها القلوب ،

ي : الموظف سابقا بالإذاعة البريطانية نسخة هذه
البرقاني .

[illegible]

شرط دعائك مضمناً لهذا
 بهذا طرائف الإلهان
 وصح له يدي الساع مختاراً
 بربهم الأول وأحمد
 في جعل حقيقت به أوبوا انتهى
 وذكرو المراتب والعلا والبار
 أو قد دعاهم للخصومة مؤيد
 ماچ الموث عبادة المعبر
 من مع أحسن معاد
 وذكروا عريته الكس باعيان
 فلا عجب في نهاية حقيقته
 في عريته
 فموا حيازي في يديهم صبيحة
 أومده جلت عن النيران
 هم حكمتها القمر في أعظامها
 ب عظيم لا يمر سج
 خرطومه أفعى قلبه كيمما
 بومي وقطبت معجده الاسماء
 أدناه من السط في اسدالها
 عباد من موراد اسرار
 ظهر بسط والقوائم حصاة
 يحكي إنشاء متفنن الكان
 من مرسى منسبي في حرمه
 من حوس منسب بعباد
 في يدي محراب في منه
 كالرسوة العظمى من اللدان
 جلاله لعل من عل
 سوع القماش من احمر الالوان
 مترنما بظليل ما شقي الـ
 به جلاجل وخلاص السبعان
 بسط الجم عظيم منسب
 منسبي عن الاطيان والاختيان
 وجد الليوث صفوفهم مظلومة
 ترنمي بكل جهنم وبسار

وكذا لمساكن صوبه ههوهها
وبحريها المعمور في الإدهان
لما رأى الدر المسر تعدهه
أدى السلام بعانة النسان
تجده وأوما سلام محركا
حرجومه نكاد وقسموا
وكذا السعير لما تقدم لآب
رسم النظام حين ألدع الألواء
حما الامم تحية عرمة
وكذا الواس وسائر الأعوان
اسى من الشكر الحين ما حله
به الدعوة الكبراء داب الشار
رعدت طول الأنس عند وقاعه
وكذا المرام اقحمت مهن
عند حرج من شىء مدفع
والرفق يلصع والخيب يمدان
انظم به من يوكا بل مشهد
خلدت متانره مئدى الارسل

سأله من مشهد ، قد اجتمع فيه م م نغنى لأخذ
ديا له من مركب حليل ، لم يتقدم منه لعل : وبأله
من معرض محم ، أنا عن نيا عظيم ، رباهاك بتعفة
غرية ، وأخروقه عجبية ، سبقت من دونه معتبرة
جبية ، لكلك لم يسمع بعثله عصر ، وحدث عما شئت
من المحاسن ولا فقر ، فلا غرو أنها من عجم المائتر ،
التي تخلد في بطون الدفاتر ، ويلو حديث بعدها الأول
والآخر ، ويعتجز به هذا العرب عن بائي بيطلة
الحضراء ، حيث كان ذكر العيل به كالغناء ، فمال
أله العظم المة والشان ، أن يديم لولانا سطوة النصر
وعزة السلطان ، وتسد أسود ، ويود بسوية ، ويحمد
ملك و عهده برسم لدر ، يحده سعد ابرسس ،
اسهب من انشاء حديم الحضرة الشريفة ، وكناشم
وأمرها السامة المنعة ، طالع رمى سعد الشبي
انظره بن احمد اللقني العدي الحسني ، بأمر
شريف ، واقترأح مئيع ، بمشاهدة وبره ، ومشهد
وامر لدر ، انفسه اعلامة ، المتعني مدح
من انعرف و لاعلم ، صدر الوزارة باحضرده سباميه
وبانها الساجي ، السيد محمد بن احمد لصباحي
ابن أبه وهاميه مولانا كجمي دماره وتقم شعاره ودلاره .

ومن مقامه حين احندي ، هذا انعصن الحمين
الذي نقله الي صاحبه لاحد :

* دو جسم حليم : وشكل وسيم ، ظرفه ير
من شعر ، من عظم نكد ، من شعر مسعود
مفطره بديع ، وهيكله ربيع ، طوس الخرطوم ، وأسع
الحنوم ، مسوط لاذمين ، جديدا اجمين ، طويس
الرباب ، اسائه بيع ثلاثمائة سن في الاستقام
كامة طول علاه منجاب بحسبه انطس الى
رود تمنى على ساق ، أو بحاده اظلمت
الافاق ، يهرول في مشقه ، ويسارع في حفته ، كتف
في المراء ، حفيف في ايظ ، لو قدحا عشرة وسبك ،
بعجرا عن الاقدام وهلكا ، يس في مبرد انزعج ولا
اصطراب ، نجه جامدا وهو يهر من السحاب ، نزع
منه القيورة وسفي صلبه السور ، وحرجومه :

نظمه الأقص ، بسف به المتعم حين يلقى ، ويبر
به الى اجهاك البت ، ويقع به الضحور والأشجار
قطع ايب ، ظهره عرجن سيط ، وصوته رئيسي
ساق عيه بجه ارفقة ، فسير بجه مقبر
ارقيه ، وميناه كاكسو رحي ، انه لم يهر فيدي سقي
من كحل ، وقوائمه الأربع ، يده ورجلاه اجمع ، كحام
لحن باسقة ، أو سواربي ضاسقة ، يحاله من لا يعرفه
عند رؤيته ، أن الأرض انقلت يهروليه أو رلله
رلواها ، أو أن الله بذلك أوحى بها ، ايصر من مشهد
واسع من قنعد :

وكان يعطى هذا القس : رحن هدي برده
وسفته ، وظل هذا الهدي ميعما بالمغرب ، بعد احربي
اصديق السيد محمد ابدودي ، أنه كان يراد يتردد
على القنصلية الانجليزية بعدي ، خيما كان موضح
بالربد الانجليري قنعد .

ولما توفي الوي الحسن ونوى أبه عبد العز
كاتب هاك علاقه بين المغرب ويس انجلترا عن عيه
مكي (الشوارد السج) وكان رأس « طرفه » في دث
الحس بجا حورة الأخير الذين بشو قله موسى
بدر ، محمود بعداد حربة ، مو سدر
سيدر : ٢٠١٥ : ٥٨٢٠ : ٢٠١٥ : ٥٨٢٠ : ٢٠١٥ : ٥٨٢٠

العز - وعلى رأس حكومته الداعية الوزير ابيد
احمد بن موسى - أن يسرد هذه ايماء عن الانحص
بدر في هذا الشأن مقالومات بين المغرب وانجرا
ودنك بواسطة وزير خارضة المغرب السيد محمد بر
محمد قريط وممثل انجلترا بصفة المشر « اريضا
ماسن ساطو » وكانت طردييه هذه المعروفة الا
« كاتي حوي » قد حاور الاسانيور في

بصروا انديهم عنيها في عيد مولاي عبد الرحمن بم طو
عيد أبه مولاي محمد ودنك سوطهم أولا مع الع

المصريين يبررون الودودى النكوى لم مع اولاده لتسودت
أهله هذا انراى انظار الاندلس وتجدد عزم بوجوهوا
لله وبنوا فيه ذلك المرسى ايهام ولكن الحاربه ظفوا
كما هو الآن - يفلرون الى ابتداع هذه انشاحيه من
ارضهم بجزايت فيها كثير من السطح والمصب لكرامة
بلادهم ، وشاؤكهم فى ذلك ولادة الواحى الجارود فتكادوا
بصاهور هؤلاء الانجليز العاصين كما كانوا بمصر
فى وجه الا ان الرابن الى فرض سطهم على هذه
اساحه من وحي بفرس الضمعة ... منحنى ذلك
و ... الى ك ... فى عث ... محمد ...
الرجعن الى اخيه المولى العباس بتاريخ 278 . ومهم
تكن قن الانجليز فيما بعد استطاعوا ان يصعدوا
على طرقاته وان يقيموا فيها بدياراتهم وتحصناتهم
اغبانا على العولة الشريفة للبلاد فثبت هذه الماله
شحنى فى خلق الدوله ... من ... ربح ...
المداومة بين العرب والانجليز شمس ...
سابقا عليها - اوبها من وزير خارجيه العرب الى محل
انحسرا يعلمه فيها بغير عولاي عبد العزيز لمقع
التعويض االى لهم - وثانيه يعلمه فيها بغير الشروط
خمس من ... محمد ... الى ...
من ...
احمد لله .

شراء حصصه بثمنه ومنه انحن المذكور علاه فلهذا
انه انه وامضها كما سلم ايضا شرهه بنه الزم
بجبرته العاليه منه من الكسبه المذكوره اعلاه
باعتنيه العا ابره تمعه محلا وضعا عند حيازه
المحرر المحرر المذكور .

يعرّفه إلى يومه الدول الأوروبية يصع جدا لهذا
الداخل البري ساند الاولة فكان من جملة هذه
الدول ذوة أنطرا في بعض أياها سفرا وزير
حريه السيد الخدي بن العربي أمهي بر فقه
مستشار السيد عبد الرحمن بر كاش وكأنه استند
محمد بنه ومخرج السيد الوزير الكرج
النظامي المذكور . فقام هؤلاء ستن نحو شهر
استطروا في ان يعيدو بمبادء مع ملكة بحسرا
تحوي على أربعة مواد ملحة - على عادة الأنظير -
سروتيكول مري تسمم فيه ابدلية بدعمس على
معناه . . . وكانت هذه الود في طهرها تحثري على
مسائل اصلاحية مثل ان تولي انسركه الاعليرة
باء العبادر واصلاح ما عذب منها وتسد المبارات
بالوائيه . كما كان منها بعض المبالغ التخارية تتسل
وسق الخوب والظافه والحضر عن مرابي العرب
واهب مرسي طاحنة

[illegible]

في فرنسا بضعها دولة مجاورة بمعرفة حق الاشراف
الواسع اطلاق على اقرار الهدوء والسكينة في هبته
البلاد ومساعدتها في جميع الاصلاحات الادارية
والاقتصادية والمالية والعسكرية التي هي في حاجة
اليها ووطن انها لا تدخل في عمل فرنسا من هذه
الناحية بشرط ان لا يمس هذا العمل ما يمس من حقوق
في المغرب الأقصى وهي الحقوق التي بالتها بموجب
معاهدات والاتفاقات ويستند بها في ذلك حق العرب
بحرين من السور المصرية وهو حق ليس منسج
منه حر لاخره في سنة ١٩٠٤ معاهدة ميني

3 - تعلن حكومة صاحب السيادة البريطانية من
جهة انها تحرم ما لغرب من حقوق في مصر بتمت
بموجب المعاهدات والاتفاقات والسوابق بما في ذلك حق
لغل البحري الممنوح لخواص البحرية بين القصور
مصرية .

4 - تعين الحكومتان المتفهمتان وعانه لهذا حربه
للمجارة سواء في معر أم في المغرب الأقصى بانهما
لا يوافقان على ادخال أي تعديل يقتضي مع عدم المساواة
في الحقوق العسكرية أو الرسوم بما في ذلك تعريفة
لبن في سكك الحديد ونسج تجارة كل أمة من الامم
سواء مع مصر أو مع العرب الأقصى تعني المعاملة التي
تامل بها مؤنات الفرنسية والانجليزية في افريقية
وبعد اتفاق بين الحكومتين تنظيم شروط هذا السعي
وتحدد نطاقه وان هذا العهد المشترك يعتبر لمدة 30
سنة وإذا لم يجل نقضه قبل انتهاء هذه ابداء يستند
واحدة على الآخر فانه بعدد لمدة خمس سنوات وعلى
كل حال فإن كلا من الحكومة الجمهورية الفرنسية و
مغرب الأقصى والحكومة البريطانية في مصر تحفظ
لنفسها بالاشراف على امتيازات الطرق وسكك الحديد
والمرافق مغطى سمروص صور مبالغ ابدولة العامة
في هذه المشروعات الكبرى .

5 - تمنح حكومة صاحب السيادة البريطانية انها
ستلزم تعودها لكيلا تكون حالة الموظفين الفرنسيين
المستعجلين في الحكومة المصرية دون حالة الموظفين
الانجليز بل يعاملون بنفس المعاملة الحسنة التي يعامل
بها هؤلاء وحكومة الجمهورية الفرنسية من جهة
لا تمارض في تفسد صل هذه الشروط على الموظفين
الانجليز الذين هم في خدمة الحكومة المصرية في الوقت
حاضر .

6 - رغبة في ضمان حرية المرور مثال السويس
تعلن الحكومة البريطانية انها توافق على الشروط

الواردة في معاهدة 29 كنوبر 1888 وعلى وسعها
موضع التطبيق وحيث ان حرية المرور سمحت على
هذا المثال على تطبيق انحصه الاخير من العهد
الاولى ولغرض الثانية من اعادة التامته من هذه
المعاهدة

7 - رغبة في ضمان حرية المرور بمضيق جبل
طوق بين الحكومتين المتفهمتين لتضار حصونا
واسمحكات عسكرية في احوال الساحل الغربي من
ليبيا والمرفعات على الصفة التسمية لهر اسوة
وعر كل فلا طبق هذا التمهيد على انعط التي يحتلها
الاساس الآن في الضفة المصرية لبحر المتوسط .

8 - ان الحكومتين المتفهمتين الشاعرين بشعور
العدالة الخاصة بحر اممات تنظران بنظر الاعصار
الى مصالحها المصلحة عن وضعا الجغرافي وعن
ممتلكته الثرية في اساحن المغربي على البحر
المتوسط وتبلغ الحكومة البريطانية الاتفاق الذي قد
بمنه في هذا الشأن بين فرناسبانيا وان الحكومتين
متفهمتين تتوسلان بوسائلهم الدبلوماسية لتنفيذ
الشروط الواردة في هذه التصريحات على المغرب
الاقصى ومصر . باريس 8 ابريل سنة 1904 .
وهكذا حلت حرب محل العرب في علاقته مع
انجلترا وكان الامر قد انتهى كك انهم في مصر وكان
سيادة اسلاد كانت قد خرجت من يد اصحابها وكان
المسألة لم يبق لها كيان في الوجود حتى تهدموا قراها
بما هو من احتسابها .

احل ان المسألة الجوهرية في الموضع .
كانت في موقعها المالي تشبه في كثير من الوجوه .
سنة مصر في ذلك الوقت الذي سى بالاحوال
الاجبري فانجلترا لتدرك تمام الادراك هذه النتائج
الضرورية لملك المقدمات الخطيرة ولهذا فلعرب من
اساحه الشكليه كان دولة مسئلة اما من اساحيه
انواقصة فكان دولة قد اشترتها الشركات الفرنسية
بموافق اسحة وكان مديها لملك الديون ذات
الفوائد الماهضة ولا شك . كما كانت مصر قيسل
الاحلال الانجليزي تمت الحال سواء سواء ومن قرا
كتاب « تاريخ مصر قبل الاحلال لبريطاني » فانه
يفهم تمام الفهم : ولا يغرب مطلقا . موقف انجلترا
تلك من العرب وما اقدمه عليه من هذه المقادسة
مع فرناسبانيا ونقول « انجليزى مشى عنام » .

ان لما هي الاساس التي بها سقطت انجلترا
لمغرب فرنسا كاساس هذا الحسي .

التي كانت المغربية « - مسخرة - السخرة هكذا كانت وان
الاسبان بجميع اجبر في ذلك اسبب الاجبر ، ولكن
لنظر الى الاسبان المعينة وتكن في انظارنا بعيدين
حتى يدرك الافاق الانجليزية المعينة انظر ، فتجد
ان هذه العلاقة كانت لابد ان تعثر من ذاك بعد سم
بعض المس الاخير في كبره

كانت لعروب الاوروبية اولا واحدا مما يحصل
انجلترا تثبت صداقة المغرب حتى تامين خطر هذا
اشياطيء - على الاقر - . ولقد وجدنا هذه السخرة
تسعى حتى في لحرب العالم الاحمر - كما هو
هو معلوم - . وكان مما زاد انجلترا تثبت صداقة
المغرب ما كتبت عليه في جيبان جبل خدرة .
المغرب يحسب له الع حساب - اما الآن فليس هناك
حرب اوروبية وانما هناك حرب انجلترا مع « -
وهي حرب ذات انجلترا الى فيها وامرد حرب
دونها ، كما اصعبت سياستها الداخلية .
هذه الحرب في اوائل الحرب العشرين ، حتى تريند
انجلترا ان تلم شعنها وان تصفي حسابها وتقتل من
من كلها وذلك ما وحده تحفه كذلك عند نهاية هذه
الحرب احاد درج

انجلترا كان الآن بكليته نحو الشرق
حيث الهند بذهبه وغرائه الواسع . وكان هذا الاتجاه
منه يديء من بعد عرض عنها ان تكون علاقة صداقة
مع العرب لسلامة من الشرق .
خلص والحمد لله جس طارقي لها وهددت معاهدة صبح
بها وبين اسب مكثت انجلترا في حلقها فعمكت منه
عده دم تسحق لما بعد . فصار صداقة المغرب
مهمة .
وان هذا المغرب قد برهن على قسمة في حريته
من بين ، وانه ما استطاع ان يستفيد حتى من تلك
عادت التي كان من بينها من تونس في مداومها
الحرة . كما هي هذا المغرب معزز فاضح لمدح قسي
جرت دولته ، مما جعل المصلحة التجارية ايضا قليلة
حتى في الاجير

صحيح ان اتعاه انجلترا الى الشرق كان قليلا
وان نشاط هذه الدولة حوب ما كان يسمى « المسالة
الشرقة » كان مرموقا من باقي الدول منس روسيا
ومرسا . ولكن الآن الوضع قرر الوضع ، فاتعاه
انجلترا الى الشرق صار اتعاه الرجل الى يه ، ولم
تو كما كان اتعاه المغرب الى ميدان القتال

لقد انصرفت انجلترا على الباب العالي كما
انصرفت هي مرسا في المسالة الشرقية ثم حطمت
اسطول نابليون على اشواطية المصرية في معركة
« انوير » . قدومت الحظر لغربي عن الشرق لحد
هي انه بعد حين ، متدفع من مصر شج الباب العالي .
ثم فرج عن مصر سيادة اساء محله على الذي كانت
بلاسي العربية بساعدة ضد فرنسا ثم تركها ، فقد
قبض انجلترا على مصر قبضه قوية ولكن حتى الآن
ما رايه فرنسا تحاول ان تعرف اصابعها في هذه القضية
وما رالت تتلزعزع مصالحها في مصر وكانت انجلترا
لا تهم بذلك اذن الامر ، اما الآن فهي على ما هي عليه
تلايه ان يحص حسابها مع فرنسا وليكن ذلك نظرية
انجليزية ماهرة ، التي تتعاقب فرنسا في مسيراتهم
باشمال الارمني ولضيقها كذلك في سياستها مع
المغرب ، تصيقها بهذه المعاهدات التي كانت عياره على
محاملات . او ان كتب عربي فجا فعل منها ذلك انزل
العربي « اسبع حجة ولا اري طبع » وكانت احص
المعاهدات تلك التي جعلها الى المغرب وبرر حريته
اسيد .
للتعاقب منها فرنسا ومن قيو

ثم برحين انجبرين تحت يها الى بلاد مولاي صند
امير بهذا يعلم الحش المغربي ومرو على الاساب
العكرية (اسكينة) وهو Sr Maclean
واخر وهو Walter Harris وكان داهه
من قواهي السياسة وعراسل ليجريده « لتسعي »
بهذان لرحلان كنت انجلترا تعرفن بهذا مصالح فرنسا
في البلاد المربري كما كانت تمرقل بهذا مصالح اسبانيا
كذلك لتصل الى تلك امسومة تم ذلك للاتفاق السلف
الذكر . ومن عقيب الصدق ان يكون « هاريس » هذا
بحر اسب كان العرب يعرفها في رحال .
ان من كادوا به على « - وهما « -
« - هاريس

« - تشيحه التي تصل ايها الدولان هي مصر
« - مصر « - المعروف لفرنسا ، كما تقسم ولا يد من المولى
عند العرب قد علم بهذا الاتفاق ولو انه جس الآن ما كان
يسامر هذين الانجليزيين . ولا بد ان الدنيا كانت
تارصاد ولهذا وحده علومها انساني يؤم طبعة بعد
منه من هذا الاتفاق وتصرح تصرحه الخطر .

طوب صفحة المولى عند العرب وتشرت صفحه
الذي عند الحفظ . واذا بكل شيء قد تم بين الطرفين
اطمعة ، ثم كل شيء بين فرنسا واسبانيا واسبانيا
وانجلترا ولم يبق هناك الا ألمانيا التي كانت اذن
صاومتها كذلك مع فرنسا في نفس الشة التي زار

لقد عجزت طمعة اذن فلا بد ان ترضى هذه نصيبه من
استعمره الكونيه ولا بد ان يكون لها من
الامتيازات بافريقيا السوداء ما تفرعها من باقي
الدولة وهكذا يكون اتفاق بين فرنسا والبرتغال سنة
1911 وتبدأ انفاضة بينهما وتنتقل البارجة Panthe
الى سلسله الكادير ولكن انطرا نفل من جديد محاوله
ان يعف في وجه المجتمع الايدي بافريقيه ومذاقه من
ميتاف الجبرية الذي خثت فيه للدولة القبرية لاول
مرة سنة 1906 وكانت انجلتوا من جعله الدول اسي
ساركت فيه .

فسرح ابي لموي عبد الحفظ فنراه ما يوبع
سنة 1907 حتى كتب ابي ممتدي الدول الاروسه
طحة وسيم معبد انطرا بنا يبي :

انه تقوا الى التقصير الذي بدأ من السلطان
مخرجه في قاس فقد ارات اربعه كما عرشفه عيبها
اشترع وتمضي به اسسته المصدي ان تنافى بي سلطانا
على جميع لمعرب الاقصى الامر الذي ارجو من المعراء
اللاء ابي دولهم لقصه جميع ملاقاتها مع حكومتي
حدها .

ثم طلب من الدول ان تظل على الجهاد في الصال
الدائر ينه وبين احيه حتى اذا استقام الامر لاحدهما
عمل على اصلاح البلاد وانتهى المائل الدولية الخاصة
المضلمة .

وعلى الانسر ارس ولدا لريسة عوامهم
الدول الاروسه التي كان على واسها انطرا سيبا
للاعراف به وما ومن الوعد الي (Plymouth)
يوم 11 اكتوبر سنة 1907 ثم سافر الى لندن حتى
اعلنت وزارة الخارجية البريطانية انها غير مستعدة
لاستقبله لعدم وجود صفة شرعية به . وكيف يكون
ذلك وقد سبق من انطرا ما سبق من الاتفاقي مع
فرنسا ؟

ثم عود هذه المصوبة مرة اخرى سنة 1909
ولكنه لم نطبع فيها ، فارسل الى معتمدي الدول الاته
بذكر اسلاخ الانسي :

اني احيطكم الان باسم الشعب المغربي الذي
يسمى بنا حل سيرته من الحروب والافات وما اصاب
اهله ودويه من البرديا والتكتبات فهو يتام لان ما مسي
به لا يطبق على قواعد العدل في العالم كله ولا على
امهات الدولية المروعة وهو لم يمانل الاوروس

دعيت واحور ، لا يحل لدوله من دول محضا
للعرض لشؤنا .

بان اوجه انظركم الان الى هذه الصربه الهائله
التي بشكر الشعب المغربي منها مولا في انصافه على
ما اشهر عنكم من حرية الضمير واحترامكم لجميعه
ولمصري لا ادري كيف يستحكم التكرت عما حدث في
هذه البلاد ولا يزال يحدث حتى الان فان ابناء موكم
استوطنو بين ظهرائنا وشبكوا في لحيرة سلاطه
عصفتهم ومددنا ايدينا الى عصفتهم لاعتقادنا
اهم لاعتصمون انصاف ارضه وقد عاملناهم على
موجب ما نصفي به معاهدة مدرسه الخاويه بشروط
سكانهم في مغرب ولم يجحف بشيء من حقوقهم .

قد سمعتم بما شاع من الماده بالجهاد وانا اقول
لكم ان تعرض من هذه المذاهب يمكن الا لتكسر
ما جاش في نفوس المغاربة من المحيط على الاحكام
لانهم انصروا ارضنا واحتلوا بلادنا وحاربوا ازالسه
ما حصره من تعابله وعادات على ان جن ما اتهمه
هو اعادة الراحة لشعبي وحملهم على انتداب القس
والحروب ان مقصد الحدود الدين يحمون اذار
النصه بدعيي نشر السلام وحصة الاحباب هو
معتدي وعصفتهم هو منتهى اسي لان الوحد يخفي
عبي بعادة بيده السمكة الى مجاريا في ابناء المغرب
كله وبعبارة اخرى اسي مسؤول بعبادة المسلمين
والاحباب مما والدود عن املاكم والدموع عن ارواحهم
وما لا اطلب الا ان تحري العدل في محروا فسرر ذلك
بوجود بالخلاء عن الدار البقاء وتبادرها لامحايه
الموعين الذين تواربوا من الاناء والاحداث . فاذ
حلوا عنها فلا يخفى من حدوث فتنة او شريرة حرب
على الاخلاق واذا امروا على الشفاء فيها فاكذد لكم
ان السلام حرب من المستحيل .

وقد راقم محري الاحوال مدة سنة اشهر بين
تقسم في اسائها بين الدار البيضاء وغيرها من المدن
التي لم تعرض الاوروس لها ولا احلق ارضها اولم
تروا ان الاحاسه والوطيين في هذه المدن على سلام
وتمام بخلاف ما ترويه عيه في الدار البيضاء وجوارها
والصحة المغربي لا يروقه ذلك الاحتفال ولا يرضى بشك
لعمامة وكل عائق في الامة مغربية مدولة هذه الضعيفه
وبكنه لا يستطيع معالجة هذا الداء

اما الفرنسيون الذين تنهوت نالت تكره الاوروس
فاقولهم زور وبهتان لان اعمالنا تشهد بان سب كنه

يعول هؤلاء المرحومون الذين للموت أحداث وديصور
اشاعات لا تخرج عن الوساوس والأوهام .

لما أسألكم الآن سؤالاً وأؤمن ان تحبوني علمه
جواباً مريباً زهر أي قاسور دوسي محتال يعول
التدخل بالسلاح بين الأمة العربية ومطامنها الذي
حصنه عن المرش ؟ هذا هو سؤالي ولا أشك ان جوابكم
عنه سيكون مقروء بالنظر الدقيق في معنى العبد
و عبده

هذا البلاغ الذي بعث به مولاي عبد الحفيظ إلى
مصر ليدرس كسب خبر لرب لا يحزنه الذي
وعدت في الدار البيضاء وحسن الدول الأوروبية نتائجها

ذلك انه في سنة 1907 وهي السنة التي يوسع
فيها المولى عبد الحفيظ لأول مرة كانت قد درست بمصر
الدار البيضاء بأرجح فرصة جعلت لبعض الفرق
الحرية يدوي حراسة القنصلية الفرنسية ولكن
هذه الفرصة باءت إلى تشاؤمي حتى صارت بوجه
أموال يندمها إلى السكان ثم عززتها بأرجح أخرى أتت
بحمود الرسام إلى المدينة فصاروا يعملون كسبي
يخلدون في طرقتهم واحتلوا الدور والسطوح ولم يغفوا
عند جبهة القنصلية الفرنسية كما يزعمون وإنما قاموا
بحماية ممتلكات أخرى وعلى رأسى هذه القنصلية
الإنجليزية بالبحر ... ولم تكف أبداً حتى ذلك بل
صاروا يقدمون بحمها إلى المدينة أنودعة قبلهم
الدور وتفكران بالسكان .

ثم تم الاتفاق بين ممثلي الدول وعلى رأسها
فرنسا وإنجلترا بأن يتحالفوا هذا الانقلاب حتى تعمد
الطامش الأوروبية من جانب السلطان وهي مظنة تمثل
في شخص فرنسا . ولكن ألمانيا خالفت فيما بعد وأمرت
متمتعها في طنجة « لهر باسل » بأن سافر إلى قاسر
وحمل اعتراف ألمانيا بالمولى عبد الحفيظ .

واحتسرا أذن السلطان إلى شروحه فرنسا
فوفدت عليه وفود الدول الأوروبية ومنها إنجلترا فكان
سنتسبها في قصره استقبالاً حسناً بعدما كانت فرنسا
تقوم بحمايته فتنسبوا أنجلترا وعبرها في الدار البيضاء
تلك الليلة الوحشية التي سوف ذكرها .

وقد عشنا أنه من سنة 1905 إلى سنة 1911
والمفاوضات بين فرنسا وألمانيا تسرم حول مصر
وأخيراً كان الاتفاق الذي يحتوي على 9 معضلات
تربى بوجهه لألمانيا عن قسم من الكونمو موافق على
ذلك . مع تردد - أنجلترا بعد إيطاليا وروسيا وذلك

كله مقابل الاعتراقة بمرسا تكامل انحنوى في العصور
وعدم مبارعتها في شيء منه كما حصل ذلك من إنجلترا
- 204 -

ولم تم عقد معاهدة الحماية سنة 1912 أبلغت
فرنسا اندون التي كانت قد اشتركت في مؤتمر الجزيرة
تلك فأسرعه أنجلترا إلى المصادقة وتاجرت أميركا
حتى سنة 1917 من جراء التحالف مع فرنسا في
الحرب العالمية .

وبعد فهما ان يبحث عن علاقته الانجليزية مع
المغرب آنذاك ، وطبعاً ان هذه العلاقة كانت قد عاتبت
موتها الأولى والاخيرة في ذلك الاتفاق الانجليزي
الفرنسي سنة 1904 وانه من المثل ان نكتب ان
بعد ذلك في البحث عن هذه العلاقة المهم إلا ما كان من
تلك عاتب أي كان يوجب للمولى عبد الحفيظ في
ممثلي الدول بطحة ومنهم ممثل إنجلترا والأما كان
من ذينك المودين الذين توجه إلى لندن والأما كان
من تلك المندبات ابادة أو القاهرة في عصر السطوة
تلك المقاتلات التي كانت عبارة عن عيادة محضرة يسطر
ب يخط بعضه الأخير في بعضه بعد اعينه فادامس
بعضه الحائر من ليقيم به الدقائق والألوان المحسنة
له ، ولا أمل بل لا رقة في شفاكه حتى يعالج .

أما ذات الانجليزية بالالذ كان من تسماء المولى
عبد الحفيظ كان أحدهم وهو « هاربر » ظل بالمغرب
حتى بعد تفرق مصادقه وعرض أحماة الاحته عنه
بعد اختيار الأمانة بطحة وسار يدامب هذه الدولة
ونك وهو متمتع بعود يحشى شوه حتى مشو دولته
في المغرب ثم هو نصب بوزنه مع اساييا في الحروب
البرقية . ولعله كان عاملاً مهماً في تلك القصة
الحرية الانجليزية كما يقال . لهذا نجده يسمى بها
« شاي » « كتيحو » ليقوم بقروض التمشية لك
اساييا الفرنسي الثالث عشر الذي رار المغرب بعد
انصار حملاته التي رجعها على الريف والحال .

ها بعد « هاربر » يحظى تلك المدايلة الطويلة
بخرج من حضرة الملك ونقش مبروريا وهو يحمل
يده ايمنى عقد ذهبيا لا يعلم ما في داخله إلا الله
وأصحابه . وكان هذا الحور عسى بحربة حيث
أرست هاريس على حين ان كان يشعر ببعض اسحق
لحاصم من أجل هذه الهدية من كاره معه من الاسداء
رعيها حين دأبه به يسخط الاسان . وكان « هاربر »
هذا يكتب كل شيء عن المغرب ومصوره ولا يصادر
صغير ولا كبيرة إلا حصاها ...

ادن فقد انتهى - كما ساعد - دور علاقته بين
انجلترا والمغرب في سنة 1904 كدولتين مستقلتين
ووضع معاهدة ابلاد فيما بين فرنسا التي
تواطت انجلترا معها في ذلك وبعد اسبانيا التي حاوت
انجلترا في الحرب الريفية ان تساعدها - كما يقال -
بعض الاساطيل خوفا من ان تطول الحرب وتعرض
حبل طارق الى ما يمس سلامة .

وفي العقد الثالث من القرن العشرين يكون
الاتفاق بينها وبين فرنسا واسبانيا في باريس لتوزيع
كراسي الحكم بطنجة ومناصب العملة الاحتيا بينها
يكون من الانجليز خيفة للعدو العربي كما يكون
من يهم ثلاثة تصدق في الحكمة المصلحة .

وهكذا وحدها انجلترا اتخذت انظر ورأها
ظهورها مقابل مصالح عقلية واحدة بعيد بها . ومن
دري عقلية الانجليز فيه لا يستغرب هذا من ساستهم
لانجليز رافعيون قبل كل شيء وفي كل شيء .

واقعيون في سياستهم يسعيون من اناس حذرا
تكون الحال تسمح بهذه الاستعدادة ويحاصرون حالها
تكون الحال تقضي هذه المحاسبة .

براهم يحاصرون الباب العالي حينما كانت فرنسا
بجانبه تؤيده ثم تصاحبون الباب العالي ويصادون
قواده لاخراج العربيين من مصر لم يعضدوا اولئ
لغزاد وقد استبدوا بمصر وكانوا ضد الباب العالي
ثم يحلون مصر كما يحلون السودان . ويحاصرون
المهدي ويحاربونه حربا لا هوادة بها ثم لا يلبثون ان
صادقوا هذه العائلة ويستلموها ضد الوحدة مع مصر
وبوعزوز قبام الثورة العربية ويصادقون الملك حين
ولكمهم فيما بعد يصادقون خصومه ويتقون به في نارحة
حربه حيث يجد متعاه بمالطة .

ونائي الحرب العالمية الاخيرة ولا يكونون في اولها
على اتصال صديق بروسي وما تقع هذه في حرب مع
المانيا حتى يخطب في اسرمان رئيس وروايتهم ويعبر
عن السياسة الانجليزية تعبيراً صادقاً بقوله : « اني
لا اناخر عن وضع يدي بيد الشيطان اذا ما كانت هناك
مصلحة » . ويتنصرون . يستمر معهم « الشيطان »
ولكمهم يحاصرونه فيما بعد ويصادقون عدوهم
عشرون .

ويساعدون على انشاء الجامعة العربية ثم
يخصمونها ويكوبون على اتفاق مع المغرب في ان
يحللوهما اخرها في فلسطين ولكنهم لا يخرجون من

فلسطين حتى يهربوا اليهود وحى يركوا في فلسطين
دحيرة حربية حاوت بها اليهود العرب يدعوهم انهم
استعوا عنها فركوها . ويتقون في مجلس الامن اولا
بحاب عرب ولكنهم لم يلبثوا حتى اعترفوا باسرائيل
- - -

وفي هذا ان حرب نفسها وقد كانوا على صداقة
ثقلانية مع اسرائيل تخدعهم يصرون بالرغم من كل ذلك
انهم على مستعمراتها بالشرف لان المصلحة اقتضت
ذلك ولو غضب الاسدياء ، وماذا اذا احتجج ،
وقل ما كان معهم مع الصهيونيين في الثورة
الاسبانية . ولكن ذلك لا يمنع في الحين ان تكون لهم
علاقة مع « الثوار » وان يستحووا الحديد من
« لساو » وقد وقعت في ايديهم ، اي هؤلاء الثوار . . .

كما كانوا من قبل في شبه حرب مع الاسبان ومع
هذا فلا يمنعهم ذلك من التعوض معهم في مائة غيرة
هؤلاء على الدولة المغربية التي كانوا بواسطة مثلهم
بمطحة يمدون النصح لها .

وهكذا قل في مثل هذه المواقف السياسية الانجليزية
والاقتها فانك لن تجد فيها الا المصلحة تلمع لهم قلا
يحمون عن الاستفادة منها ولو ضربوا بلش العليا
عرض الحائط لانجليز هؤلاء هم الذين اسفروا المذهب
« الميكانيكي » الانطاني وهم الذين اتبعوا حرب مدا
« رعاية تيرر الواسطة » بل هم الذين اخضعوا تفكيرهم
العلمي للواقع فعمدوا في العطف بالمذهب الحزبي
وكانوا سادة فيه ومتردين لاسوله . وهم في الحقيقة
الذين طغروا المذهب الحلد الذي تناء في الفلسفة

وبسم جملي (William James) الاميركي : مذهب
البرايتج « البراكمانزم » . ولو ان صاحبه يقول انبه
اسمه (على قواعد قديمة واشتات متفرقة) ، ولكننا
نلاحظ فلاسفة الانجليز وعلى راسهم (Spencer)
قد عملوا على تأسيس هذا المذهب . بل انهم حتى في
عمده لمسحه جازوا ان يكونوا واقعيين فكانوا
حملة المذهب « اسرنتيني » وعندهم شاع في امريكا
التعاليم

ولاخير في مصالحهم وما تعرض عليهم الحياة
الصارمة يركون القلب حاشا ولا يهربون من الحب الا
ما يمشي مع المصلحة ومنهم سمعنا تلك الكلمة اسي
تقول : « الحب ذك العقل Love is sickness of mind »

بطوان : محمد بن ناوي

الفتنة العنيفة المعاصرة

مترجم من نيلسون مندل



كبار العمال ، قبائل بري منه وجه غير الذي عهدناه
واسمحوا الحال هكذا بين ربيع ورياح وشدة ورياحه
أي عام 25 وحرب الربيع أذ ذلك قائمة على سادس هذه
التي هي من سادس طه دوراته في حذائه في سادس
سدادات شمس الحار ناخس

ساعة الساعة على سادس المدرسة لندخل في
حرب الربيع لتقطع لتعطي طرية مما سعى منطه
اشمال تغالت الخطابي انت في حرب مع اسبانيا ومن
يحتمل ان ستطر شروها للمتطعة المحاورة لذلك
نطلب منك ان ساعدنا على إنشاء بعض التحصينات على
سعة وريفة المواية لكم تكون كغطاء لسا فامتنع
الخطابي من قبول هذا الاقتراح ورد عليه بمعارات كانها
شرح للمل العربي : « العبد ان اطمعه اللراع طمع في
الكراع » . قرأت في احدي الرسائل التي ترجمتها وفي
الإنشاء انهم الجنرال الاساسي سلفستر ودخلت فرنسا
للحرب كان الظن عند رجال الاقامة العامة ان الحرب
تحمده ثارها على نور اشهار الحرب من طرف فرنسا
وعقاب عنهم قولي القائل .

يا من بحثت ان الحرب قد خمدت
نيرانها لا تصدق كل ميثاق

فما اندفع في الدنيا ساكنة
ما دام في كل نفس قائد الطمع

وقدلا انعت دائرة الحرب وشتد اوارها
واصبحت طلائع جيش العظمي تغرب من سواحلي
دس وانقطع طريق اعطار بين العرب والجزائر في ناحية
درة يشهد لصلق هذا وصحته في انجمله ان احد كبار
صايط الفرنسيين قال نلاح السند المعمرى وكنا في
مكتبه واحد يقرب مكتبه المستشار مارك : « لا يدرى
نحن نحارب في الربيع رجلا امثالنا ام نحارب العنابر
بهذا اللفظ عندما تعتقد ان هزمتهم ونهيا للسيبر
الى الامام اذ بالبادق تمكلم من ورائك وعس
منه » عاتب مناه كس اكمله

منذ تأسيس هذه الدولة الكريمة استند وهي ماثرة
سيرها الطبيعي انطرد على الخطه اسي رسمها لها
سبوحا . . ويصير الحال فان هذه الصفحة اسي
انها في الموضوع تكون مضمورة على الملوك الثلاثة
الامجاد الذين تشرفت بخدعتهم ومجالستهم : مولاي
يوسف ونجله محمد الخامس الذي ترك الناس حيارى
في التمييز بين هذين اللغزين : هل شمس وجوده وهي
طبعة : شد ضياء ام خفتها بعد غروبها الذي يدعي
بلا عرة ومخلد لا تبيها الامام : لم التحيد صاحب
ابجالة الملك العظمي الحسن الثاني الذي اصدق ما
يدعو له به الداعي ان يحفظه الوطن وان يحفظ لسانه
للاسلام .

1) الملك الاول مولانا يوسف :

سأني باثقة الاطباء ان المتول بين يديه في
عام 1921 فكان اول ما سمعه منه قدس الله روحه .
قل لي انك تحفظ القرآن ، فاجبت : نعم ، فاني من
بلاد هي مهد الزاوية التجانية اندائسة الصيت ،
والزاوية في عموم الفطر احراروي لا تعمل بدون قرآن
فهي في وجهي وابسم اسماة جمعية ، وبعد ان انفي
عني بعض الاسئلة في القرآن قال لي ما يقفه بانسة
الدواجة . الله فين كنت انت ديكتا راجت ديكتا .
فصيت من ذلك التاريخ ادخل لدينه بصفة
مترجم محبة حلقة المستشار الميو « مرشا » الذي
اختارني لترجمة عنه لانه كان يصدق ترجمة ارسائس
المعززة ويتوقف على دائما .

مما لفت نظري بوجه خاص أثناء مزاولة الاشتغال
انه رحمه الله جعل رائده العام في علاقته مع القوم
تفصيلا جانب الملاحظة ولين كانه يصب كمية من انار
على خمرهم ليكسر من حدهم يظهر ذلك من الاسمايات
الطاف التي تروح منه من حين لآخر هذه حاله ما دامت
الامور تجارية جربها العادي حتى اذا صبت بما هو من
كيان الاسلام كالتصلاء ورجائه ورجال اعلم او واحد من

ساعده على ذلك طبيعة البلاد الجبلية ، بينما الحروب تدور رحاها بين الشعب والاحتلال رأت فرنسا ان الموقف مؤقت جدا فاعادت مندوبها عنها في تحصينه الخنزال ييسان وهو لا زال اذ ذلك لم يصل برنة مشير .

توقعا بوضوله اعترفت الإقامة العامة على مدير جبهة احباط لتعطيه خيستها وبيان ذلك ان المستشر كلفني يومه لالة المسيو مارشا والذهاب الي جلالة السطر لتلتصق منه ان لا يحرك المائين السياسية مع مبعوث الدولة يتان ويتقصر ان مثل عن شيء من هذا القبل على الجواب بان له ادارات خصوصية في هذا الشأن .

وفعلا ذهبنا الى وائب المستشار ودخلنا لقبة الاقتال ، فشرحت القضية لجلالة السطر وبيّنت ما تلبسه من الإقامة العامة وهو ان لا يحرك مسألة سياسية مع مبعوث باريز . ماذا كان الجواب ؟ .

اسمت الي وقال لي : قل للمسيو مارشا هذا هوئي كلام ، غايه ما يمكن لي ان اساعده عليه هو ان لا تبدأ ما الاول بالكلام في السياسة ، ولكن اذا سألني عن شيء من هذا القبيل التروغ ليس من شأن الملوك لاند ان احببه بعد عندي . امام هذا الجواب المتكلم لم سمع خليفة المستشار الا قوله : تم بادر الي الهدف لاعلام الإقامة فسلتمه هي ايضا ونزلت على حكم الواقع ، وفي المساء رجعا لميعاد المعين بمبعوث باريز فاجتمعنا به امام الملك فحدث من حينه مسائل بوجه عام من العلاقات بين الحامية العرشية واهل البلاد ومصارعة المرافيين وغيرهم من الولاء للكلان فاجابه الجواب العالي بان الامور لا تاتي بها في الجبل ثم فتح (يتان) الكلام الذي جاء لاجله فقال : ان التقارير التي ترد على حكومة باريز في قضية حرب الريف غير مفيدة لذلك اوفدني لاستقبي الحقيقة من المسبح من جلالة السطر ، فاحاب رحمه الله على البديهة بعد لفظه : « ان عند الكريم احنا نقسمنا به حاول المفاهعة مع الإقامة مراواة وارسل بوانا منه حامسن لوسنسل ، ولكن ادارة الاستعلامات لم تقسمهم » ونودهم هي امتايتهم على لان القبطان شنوبي هذا الذي في علمي ، وهذا الذي اتفق ، ثم زاد يقول : « ان سياسة فرنسا لا تعجبني جاذب على خلاف ما كنت اظن » . كان في نبي ان المغرب بلاد خصبة ، فيها الأنهار والبياد كيرة وانتم معشر افرنسيين لكم خبرة بالعلاحة ، وعندكم الآلات العصرية ما عيش حثنا كل في اظن ان تصرعوا عنايتكم الى الارض الموات ، وبما اكثر البور حثنا ماذا بالادارة تعد الى الاراضي التي طوعها اهلها منذ زمان

بحرثوها اما من جد فتنتزعها من الاهالي وتدفعها للمعمرين ، فكيف نجكم من البلاد واكثر من هذا نسي ان اراضي في دكالة ومبدة بها قبور اجداد اهلها انتزعت منهم » . فالتفت الي يتان وقال لي : قدم تشكراتي مع احترامي لجلالة السطر على هذه الثقة لي مسخي ، ومايلني بها ، واكد بجلاله اني ساكون ترجمانه الامين لدى حكومتها ، وقل له : ان ما احرم به هو الذي اعتقده انا منذ زمان لان المالبس من المعمرين هم شتات من حوص البحر المتوسط من اسبانيين ورومانيين ومالطيين وايطاليين لا يبالون بمسحة فرنسا ارتفعت او انخفضت الذي يهمهم وينقل بالهم هو تعبير جيوبهم ومساكنهم جميعا عندما ساريز وحس المعمرين الفرنسيين فيهم وفيهم ، على هذا الحوا تفرك الجمع وطلب يتان الخروج وودع جلالة الملك ، اليس في الجواب الذي احببت به الإقامة العامة في البداية واحببه به يتان في انهضة ما سلج فيه المؤرخ سره الملك وحديث بهجه

اسعد الصولجان من بعده الي بجه الابن محمد الحمس الذي سبق لي في هذا المعال ان قبته طالوت وآية ملكه من شمس الاستعمار الى جهة الغروب هذا اصدق تعريف يسجله التاريخ .

لاحت لي براتر يوم كنت استاذنا له ، وان نعمة من العدة عينه للورثة وشرح الحال باحتصار : اني تشرفت بمرافقة الموكب الملكي الملكي عام 1926 الى عاصمه الجيوب مراكشي ، العام الذي روج فيه ابنك الكاتب الذكر النجالة الامراء ومن بينهم سيدي محمد خرچا من الونا في منتصف الليل في سيارة الحاحب فركب الحاحب لي جانب السائق وركبت ان مع الايريس مولاي الحس سيدي بابا وسدي محمد في وسط السيارة ، عندما جاروا الصخيرات التعت الي الحاحب وقال لي : طريق مراكن طول والسبل طويل اسمعوب شيث من لقرآن ، فافتحت الفرائد من سورة آل عمران الي ان وصلت الي آخر سورة النساء فلاحظت في سيدي محمد دوام النعظ عند الوسوب للإبسات المتشابهة كانه لا يرسى ان تلوح علامة ضعف في حظه تلكم كانت حانه طول لتلاوه ، وشبه هذا ما كتب شاهدته مع اثناء الدروس ، فكان من معه من الامراء تظهر منهم الجارفة والمنافة في وصف الانبياء وروية الاحبار وكان دائما يرد الاشياء الي نصاها ، فليس لي اب عرره منه . وسعد في نفسي

في ظل هذا التجل يجسد الملك خفيه وسعد جنوسه على العرش وعند ابنة له في فاس وليس حال المستشار الثامن على الإقامة يقول بعض عبي

على القديس معاصر - اساد الملك لبيدي محمد كبر
 ودي في عبيد، (الوقت بطل ما يشاء ويختاره) ما كان لهم
 الخيرة » : أقول بعد طوبى على العرش بأموال علاتر
 عهد الي اعطاء دروس للاهل داخل القصر بعد ان عفى
 الي بهذا السر : « الفقه عندي كلام تقوله لك عسى
 سيب السر » الحل أحد بضرب مع القوم ، احس
 من نفسي اني من عدوة وهم من عدوة اخرى والامان
 معهم ان لم يكن مستحيلا فهو بعيد وصعب ، وكلما وقع
 سوء تعامل بيني وبينهم يعمر الجوى في القصر فتبلي
 الجيرة وانهم على الاهل ناظلم ملك ان تقرا معهم ما
 فيه تقوية لامانهم وتضمهم في الله بالعربية او الفرنسية
 تسمى ذلك من كتب السيرة وكتب لتاريخ الفرنسية ،
 الزمان في تطور والاحوال الى تبدل وسعد فيهم من
 بماوتك وبسبل عليك الامر لان فيهم من يحفظ الكثير
 من القرآن .

شرب في العمل وكان سبقي في هذه المهمة
 الرحوم السيد اقصي بصعة مدوس في السادات ومن
 ذلك الحس وانا اري منه من حين لآخر ما يسم عسى
 شيء زهر في صدره وهو اشتغال باله بالاسلام ومصيره
 من ذلك انه جاءني يوما في البناء الدرس عام 1948 وقال
 لي : « انفقته انفرنسيون يعملون عليهم في الجرائر
 يتقدمون مصالحتهم ونحن ايضا نعلم مصالحت عندكم
 في اجزائر جمعية العلماء تقوم على قلدن جهدها
 وحالها ، ثم ناولني غشاء يحتوي على تبرع حزبل وحطب
 في تليفه للجمعية اعانة لها وهذا التبرع تكرر منه
 مرارا فيما بعد ، ثم رددني قدس الله روحه ويدل
 سلاته حسباب بورقة حمراء على اني عن حاتبة
 القصر كنت اسافر بها مجانا في لقطار ويرحم الله
 اجالتي : « من كان في عمن الله كان الله في عمنه » فكنت
 كلم اخرجتها في محطة واحدة لرحال الامن والادبوانة
 صلبة الحوازم صجلوا الاشارة الي بالمرور من غير تمييز
 ما نوح على الورقة من الهبة .

ومن غريب الاتفاق انني يوم سافرت في الموكب
 انكس مع الحباب لعالي بالله مولاي الحسني كان الذي
 سبي بئ الحبة الاولى هو السيد حبيب اللطيف
 العبطري امام جامع كمشاوه الذي كانت الحكومة حولته
 كنيسة ثم انقبت موحدة الزمان وردة الاستقلال حاسما
 كما كان وهذا الامام هو الذي كسان يدفع سبي
 التوصيلات عند قبض التبرعات في مركز جمعته
 ويحضور مديرها الرحوم السيد لعربي لسبي . هذا
 محض ذكر لكنه به جميعا بعد عدم التلاذ . ثم الي
 70- ومدة بحلالة الملك : وصفت مولاي هذا الذي
 صلي بنا هو الذي كان يدفع الي التوسيع عند بعض

التبرعات ما نحن اليوم ادخنا تلك التبرعات للمحافظة
 الالية في محراب اعظم المساحد والظن في الله ان يدل
 سبحانه المسات حنت الي في هذا اقوى دليل على
 ان المعاني اعز من كان يشغل باله مستقبل الاسلام
 ومصيره وهذا في وقت لا ذكر فيه للاستقلال واسعد
 شيء تصور امكانه في الجزائر ولكن الملوك نظرتهم على
 نسبة مسؤوليتهم ينظرون الي شهابات ، والشهابات
 هي بيد الله ، « واليه يرجع الامر كله » « الا الي الله
 نصير الامور » ان احلق اعطى للمخلوق الدابات
 واستأثر بالشهابات .

وصنت الآن بك ايها القاري الكريم الي ميقاب
 حبه الاستقلال ، وشرح الحال على قدر ما يسع المقام
 في عام 1951 طنت الادامة العنمة ان عهد الحماية
 ضحت ثماره وحان قطاعها معناه في نظرها ان الحالة
 الفرنسية يحق لها ان تقاسم امن الوطن في الحبيبة
 المغربية وانه من الخط من قدرهم ان يصيروا اجانب
 ويهون قلب الوصية كور الإقامة على رأسها متبر له
 هنته ونفوده يرسم منهاج لهذه العانة وفدم ملك
 البلاد فاجتمع المجلس الوزاري هو المجلس ووقع
 الاحد والرد في امر امهاج انت قدس الله روحه يرض
 ما كان ما س : « ان يدعي بعض جهورات سبي
 بنس لمسكه لمعمره بصفه دولة بئ محسبها
 الرسمية كقبة دول العالم الامر الذي لم تساعد عليه
 الاتامة وحيث وصل الامر الي هذا الحد ، يسد ما
 ست في شأن الملك قلنا معا ان امراك بيم يدور سبي
 المقم والملك لا يخرج عن هذه الدائرة ، ظهرت عليه
 الله وهذا التثبيت فيما سيأتي قريبا فاهم الملك ان
 في هذا الحلاب جر في ان يوقع جميع الوزراء على
 لتبرير الذي بحابه به الميم وكذلك كان فدفع الغريب
 بعد التوقيع عليه للسيد المعمرى الواسطة الرسمية س
 العصر والاقامة وبعد مضي ما يزيد على اساعتين
 سمعنا موي الوصوء يقول بصوت جهوري : سبي
 المعمرى جاء بعض التخل بعد لوراته سرعة وبمجرد
 ما التفت العين مع العين وب مذبوا وهو يقول لحلالة
 والبه : « المعمرى رآه جاء سكي ، هذا الامر بهما قبل
 كل احد واكثر من كل احد اطلب الذهاب الي المقيم
 لا عرف ما هنالك وانا ما لمرش ليكي » « جابه الوالد :
 له ومنت .

بعد من حبه يده ان الهاتف وطنه مدير الديوان
 المدني بالاقامة المسبو : « لين » وقال له هذا مولاي
 الحسن : اريد املاقاة مع المقم فلا يتركني انتظر بحابه
 المدير : هو في انتظاركم ، فوجه بسرعة للموعده
 ونقت في انتظار رجوعه .

هنا وجه فتح صفحة بين قورس للحبيبتين
مداثر مع خلاه الحب هي روح هذا الحب الحظير
وهي : لما كنا في انتظار مي المعمرى سأبني الملك
اس ظهر لنا ب نغمه في عده لعصبة ؟ تكبر حوايي
مولاي ان لله سنا في خلقه في الامم وفي الامراء وهي
الانلاء لعل ساعة لا تلاء دقت على المغرب وعبي ملكه
فما طعني قدس لله روحه بعوله : « كملك يا الفقيه
كاشمت حلي سر من اسراي ؟ » ثم امر احد الخدام
باب بانه يكتاش عين له موضعه : « فناء بالكناش فمجه
رحمة الله عليه وهو يتاجتي : من اليوم الذي اخذ
الحسن يصطرب مع القوم الهمت جمع بعض من الايات
التي تحت قلعي وتربذي رباطه حاش وناوني الكناش
فحدثت اقرا لبعض من الايات وهي : « ام حبيتم ان
تدخلوا الجنة ولما ياتكم مثل الذين خنوا من قلكم
مسهم السوء والضراء ورلوا حتى يقول الرسول
والذين آمنوا معه متى نصر الله ؟ » ام حسهم ان
تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعصم
الصابرين » « الم احب الناس ان يتركوا ان يقولوا
آمتا وهم لا يعتون وقد فتا الذين من قبلهم فليطعن
الله الذين صدقوا ويعلم الصابرين » « وليسلوكم حتى
نعلم المتجهدين منكم والصابرين ونبلوا اخيادكم » الخ . .
من الايات المحكمات التي مؤداها ان السنن الالهية في
الشبر تدور على الاساء

فتيقنت عند ذلك ان ممثل الاسلام في العراق
القائم مصحوب بالصيغة الالهية .

فنتطق بعض المحاضرين : هذا يقوله لسان القوة
وقبح لا قوة لنا ، هل عدنا ما عند احصم
من طائرات واساطيل ومفاع و . . فرد عليه جلالة
شوع من الامتعاض : العرب وصل ليدي وثه شخصيته
بين الدول لا ارفع من نفسه ، اي ناس ان احبب القوم
سي وبيتكم بيت الحماية ان لا اخل عليه نفيرا وانتم
كذلك لا تدخلون عليه نفيرا والحكم للمقل . فم
اتملك وقل للملك ، صنتي بكم وتوالدكم المنعم وكوبي
مدرسنا بالتصريح حولي اسحق في الكلام للرد على ما
سمعت من الملاحظات : فقال لي : قل ما بك انك انت
واحد من اهل الدار . فقلت للمحاضرين : انك بين
ميتاقين : ميتاق بينه وبين الله بنص قوله عز من قائل :
« واذكروا نعمة الله عليكم ، وميثاقه الذي واثقكم به ،
اذ قلتم : سمعنا واطعنا » معناه اذا قلنا سمعنا واطعنا
فقد ارتضيت الاسلام دنا وبذلك انقعد الميثاق بيننا
وبينه سبحانه ، والميثاق الثاني البيعة التي في عنقه
بيعة العساء والشرفاء بحكم قوله تعالى : « يا ايها
الذين آمنوا اوفوا بالعقود » والسمة عقد واذا كن

اشعب اليوم وعشته بعدا خصومه ، القول الفصل هو في
قوله سبحانه : « افقاتل في سبيل الله لا تكلف الانفسك »
بريء نعمتك ولا عليك (اعني الله ان يكف ياسي اللجن
كفره) ، والله اشد يما واشد تنكيلا) ، فقاطعتني
خلالة الملك وقال لي : هكلنا يكون ، وعليه القى الله
على عذ انقض المجلس ، ولما طال بي الانتظار لرجوع
اسر سددت في الذعاب وتلبه سحائب العاصي :
مردى من صرف الكبد عن يوسف بصرفه عن ابن
يوسف ، من اسر احسنت احسنت .

وبعد في سورة يوسف كان مرحي عظيم ما اد
جاءني البشري في صباح القد 21 فبراير 1951
الحل اطال الله عمره منح في وساطته وان الاقامة
العمة رشحت ليعول الجواب بعد ان راته موقعا عليه
من طرف جمع الوزراء وفي ذلك اليوم نفسه تفسر
اسره نكر .

ثم حبا مصاح القيم ولنت الربيع على اسمه
لكن مع هذا نجبر بحث ارماد الى ان ابعت اشهادها
التجشوال كيوم فاستأنف الكرة اخلا بالشار للشرق
لمسكوي في النكة التي نكها في شخص ببلعه وذبر امر
اياد الملك لبحريرة مدفتقر وما درى ان الهجرة ستاتي
بالتفح وهكذا يدبر المدير والقضاء يضطك .

الملك الثالث اتجمل الاسعد .

تاريخه لا يزال في حكم المذمة ، حسب الشعب
للثقة به والاطمئنان كل الاطمئنان اولا لما جاء عنوان
لهذه المذمة ، وهو قوله : انا ما يعرفش بيكي . وقوله
لمدير الديوان المدني بالاقامة : اريد الملاقاة مع القيم ولكن
لا يركني انتظر . قلنا التهجيتين من خصائص القوف .

مشاوير تنحز وورلش تضح في كل ما يتوقفت
صيه بء المجمع في الضحيلات والمعزبات على السواء
وكيما كان الحال فان المسؤولية عظيمة حكم الزمانيين
رقمها القياسي جاء على نسة الرقم التياسي للشهرة
الذي تركها والده المجمع غايه ما الهمت القضاء به المهور
ان يحفظه سبحانه الوطن وان يحفظ لسانه للاسلام
وبهذا الكتاب المطور اودى ركة نصات ما عتدي من
اخيار هذه الدولة الحيدة ولعل فيما قمت به من
خدمه يوم جال الخطب القصر ما يشهد لي يوم تشهد
الارض على كل احد بما فعل على ظهورها ويرحم الله
ابن دقق العيد قاضي مضاة مصري مصره الذي
يقول : ما حكمت حكما حتى هيات حوايي عليه يوم
الوقوف بين يدي الله .

الرباط - ابو العباس احمد التيجاني

مصحف الحجة الثاني

للمستاذ محمد سعيد المنجد

ولكن النبي عليه السلام - وأحمد لله - ترك أصحابه على المحجة البيضاء ، كما طلب لهم مراتب على حيث عزوا عنه المرتفع الحصب للعقول النيرة - ارجحة ، وقلوب المومنة الواعية .

وستطيع أن يدرك - من خلال الأحداث العظيمة التي نجمت بعد وفاته صلى الله عليه وسلم - أنطريقه في انتهجها لصحابة ، والأسلوب الحكيم الذي اختاروه للتوصل إلى الحلول السجعة لتلك المشاكل - ومدى اهتمامهم واعتدادهم على النصوص القرآنية - والسنة النبوية .

ومن ثمر تلك المشاكل التي واجهت الصحابة في الصدر الأول للإسلام ، جميعها لكتاب الله في مصحف يتم بين فضله آيات الله ...

مقد كان القرآن مكتوباً على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وفي وقت نزوله ، إلى أن استحق بالرفيق الأعلى وهو على هذه الكتابة غير مبحوح في مصحف .

وتسوق بين يدي تحوى القارئ الكريم حديث زيد بن ثابت الذي رواه البخاري في صحيحه والذي يصور لنا الدور الهام الذي قام به أجلة الصحابة في جمع المصحف بعد وفاة الرسول ، وقد أجمعت الروايات على صحة هذا الحديث .

فقد جرع أهل المدينة أن يستشهد من المسلمين بالنبوة ، وكان عددهم مائتين وثمناً ، فيهم عيسى وثلاثون من كبار الصحابة ، وحفاظ القرآن ، ولا تراه مسلم المسلمين غزوات أخرى ، يحكى أن نذهب بصحبة آخرين ، غاهتم عبر هذا الأمر بما هنالك ، واستقر به الرأي ، أن ذهب إلى أبي بكر ، وهو محبسه في

لما مضى الشريعة ، وحفظ بها من بها من بحارب طويلة ، وما أنزل عليها من رسالات هلالية . وأثبت السماء منها المصيح ونفوس الرشد ، بعث الله إليها حاتم النبيلين عيشة مجتهدا صلى الله عليه وسلم وبهده هبة ربانية حائدة . سبحانه المولى سبحانه لعباده ، ووهبها لحقه لمعلم برشدون .

مكثت تلك الهمة الحائدة كتاب الله الذي كان آخر الكتب التي أنزلت من الرسل عليهم السلام ، والذي كان حدثاً عظيماً قدما في تاريخ البشرية والإنسانية ، ونقطة تحول وأسماء إلى حياة جديدة راضية مطمئنة تعتمد فيها الناس على أنفسهم في هدي ما أنزل لهم من ربهم .

والقرآن كما يقول تاج الدين ابن السكيت هو السند الذي على يده بدأ محمد صلى الله عليه وسلم بالأعجاز سورة مكية ، المتعد ثلاثون .

ولقد وعد الله سبحانه بحفظه ، وتكفل برعايته وحروته فقال تعالى : ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَحْفَظُ الْكِتَابَ ﴾ وإننا له لحافظون .

وهذا وعد محقق لا شك فيه ، وهو مسجود على جميع العصور .

وقد واجه المسلمون الأولون في صدر الإسلام ومحر حياته ، وفي مقدمتهم أئمة الصحابة ، مشاكل متعددة ، وأحداثاً متنوعة لأنباط الحياة المتعددة ، بعد وفاة النبي عليه السلام الذي كان مرجعهم إذا أعرض بهم من وملازمهم إذا استعلقت عليهم وجوه الرأي والمصواب

امجد ، فقال له : « ان القتل قد استحوذ يوم
اليامة بالناس ، واني اخشى ، ان يستحوذ القتل
بالقرآن في المواطن ، فيذهب كثير من القرآن الا ان
تجمعوه ، واني لاري ان تصح القرآن »

مقل ابو بكر : « كيف فعل شيئا لم يفعله
رسول الله صلى الله عليه وسلم » .

عقد ذلك دار حديث بين الرجلين . ثم ———
اية حوار مبصلة ، تسمع بعد هذا الحوار راي عمر
في رسل ابن زيد بن ثابت . وقال له : « عمر انني مقال
ان القتل استحوذ يوم اليامة بالناس واني اخشى ان
يسمح بالقراء في المواطن ، فيذهب كثير من القرآن ،
الا ان تجمعوه ، واني لاري ان تجمع القرآن » قال
ابو بكر ، فقلت لعمر ، كيف فعل شيئا لم يفعله
رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال : « هو والله
خير » فلم يزل يرأبني حتى شوح الله لقلبي
عصري ، ورأيت الذي راي عمر . قال زيد ، وعنده
عمر حالي لا يتكلم ، فقال لي ابو بكر : « امك
شاب مائل لا تنهك ، كنت تكتب الوحي لرسول الله ،
فتضع القرآن ماحيه ، مواله لو كتفي بقدر حمل من
الجمال ما كان انقل علي مما امرني به من جمع القرآن ،
فكف بقلبي شئت لم يفعله رسول الله ؟ فقال
ابو بكر ، « هو والله خير » ، فلم يزل اراحه حتى
شرح الله عصري للذي شرح له صدر ابي بكر وعمر ،
فكففت وقضيت القرآن اجمعه من الرضاع والاكتاف
والعصب واللحاف والاملاع ، وتسلع الانبياء ومنصور
لرحال حتى وجدت آيتين مع حزيمة الاتصاري لم
اجدها مع غيره : « لقد جاءكم رسول من انفسكم
عزيز عليه ما عنتم ، حريص عليكم ، بالمؤمنين رؤوف
رحيم ، فان تولوا ، فقل حسبي الله لا اله الا هو ،
عليه توكلت » وهو رب العرش العظيم . « ثلثا
سجنا الصحف من المصاحف ، فقصحت آية من سورة
الاحزاب كتبت اسم رسول الله صلى الله عليه وسلم
بقروها لم اجدها مع احد الا مع حزيمة الاتصاري الذي
حسن الرسول شهادته بشهادة رجلين : « من المؤمنين
رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه » فهم من قصي
نحبه ، ومنهم من ينظروا » نالحتها في سورتها ،
يكتتب المصحف التي جمع فيها القرآن عند ابي بكر حتى
توفاه الله ، ثم عند عمر حتى توفاه الله ، ثم عند
حكمة بن عمر —

اخرج ابن ابي داود من طريق الحسن ان عمر
سأل عن آية كتاب الله . فقيل : كتبت مع فلان ، قل

يوم اليامة . فقال : ان الله . ولم يجمع القرآن ، فكان
اول من جمعه في المصحف ، اي اثار بجمعه .

وقبل ان اول من جمعه في مصحف ، سالم مولى
ابي حذيفة ، اقسام لا يرتدي برداء حتى يجمعه لمصحه .
والحقيقة ان اول من امر بجمعه ابو بكر
المحبب رضي الله عنه .

ولذلك قال علي كرم الله وجهه : « اعظم الناس في
المصاحف احدا » ابو بكر رحمة الله على ابي بكر ،
هو اول من جمع كتاب الله »

واخرج ابن ابي داود من طريق يحيى ابي
عند الرحمان ابن جابط قال : « قثم عير » فقال :
من كان تلقى من رسول الله صلى الله عليه
وسلم من القرآن فليات به —

وكتبا يكتبونه في الصحف والالواح والعصب ،
وكان زيد بن ثابت لا يقبل من احد شيئا حتى يشهد
شهادته . وهذا يدل على ان زيدا كان لا يكتب بمجرد
وحدانه مكتوبا حتى يشهد به من تلقاه سماها مع كون
زيد كان يحفظ ، فكان يفعل ذلك مبالغة في الاحتياط .
— كيف سمى المصحف ؟ —

ثم اتفروا ما يسمونه ؟ فقال بعضهم : سموه
الغفر . قل : ذلك نسبة اليهود ، فكرهوه ، فقال :
رايت مثله بالحشة يسمى بالمصحف فاجتمع رأيهم على
ان يسموه المصحف .

وفي موطا ابن وهب عن مالك عن ابن شهاب عن
سالم بن عبد الله ابن عمر قال : جمع ابو بكر القرآن
في قرطاس ، وكان سأل زيد ابن ثابت في ذلك فابى ،
فاستعان عليه بعمر .

وقد اختلف في عدة المصاحف التي ارسل
بها عثمان ابي الفلق ؟ والمشهور انها خمسة —

وقد مضى مهده صلى الله عليه وسلم والقرآن
مكتوب على رسم خاص وكقلة حاصة لم يحدث فيها
تغيير ولا تحديل ، وقد كتبت بها مصاحف عثمان ،
وورعت على الامصار ، لتكون املا للمسلمين ، واقر
المحاضرة عمل عثمان رضي الله عنه ، ولم يخالفه
احد عينا فعل ، واستمر المصحف مكتوبا بهذا الرسم
في عهد بقية الصحابة والتابعين وتابعي التابعين
والائمة المحترمين في عصورهم المختلفة ، ولم يقل
من احد من هؤلاء عجيبة انه رأى تغيير حجاب المصحف

عما رسم به أولا الى تلك القواعد التي جعلت في عهد
ازدهار الفاليف في البصرة والكوفة ، بل ظل مصطلح
القرآن قثب مستقلا منه بعيدا عن التلويح بطوك
القواعد .

كما كان المصحف الذي كتب في عهد عثمان غير
مقطوع ، اذ ان اول من وضع نقط لاعمال في العربية ،
سرس من ماسم اللبني مسميها باستقاده يحيى من عمر
العتواني بناء على رغبة الحجاج بن يوسف الثقفي ،
فادخل هذا النقط الى المصحف الشريف ، وتغير
بشكل عن هيئته يوم وضع في عهد عثمان للمرة الاولى .

والمصحف العثماني لم تذكر به اساء السور .
كما انه كان غير مثكول ، اذ ان اول من وضع
الشكل في العربية هو ابو الاسود الدؤلي بلير من زياد
امن به في عهد معاوية ، وذلك ما كان بعد كتبه
المصحف ، فادخل هذا الشكل الى المصحف بعد قليل
من اجراءه ، وبغير ذلك للمرة الثانية عن هيئته
يوم وضع في عهد عثمان .

وقد تعرض ابو زيد عبد الرحمن ابن خلدون في
مقدمته الرائعة للعصر الذي كتب فيه المصحف ، لقرآني
فقال :

« وكان لخط العربي لاول الاسلام غير بالغ
الى الغاية من الاحكام والانتان والجمدة . ولا الى
متوسط مكان لغرب من البداوة واسوحش ، ويعددهم
عن لستع . وبصر ما ومع من احرك في رسمهم
بمستطاب حسم . وبصر به بجملة بجملة
بخطوطهم ، وكانت غير مستحكة في الجملة ،
فخالف الكثير من رسمهم ما اقتضته رسوم صناعة
الخط عند اهلها ، ثم لقتى النافعون من السلف
رسمهم فيها تبركا بما رسمه اصحاب الرسول « من »
من بعده ، المتفقون لوجه من كتاب الله وكلامه كما
يسرى بعد العهد حمد ولي سركا . ويتبع رسمه مواجا
وحمل . وابن عتبة ذلك من المصحية فيهما كعبوه ؟
فلمنع ذلك ، وتبى العلماء بالرسوم على مواضعه ولا
تلفظ في ذلك اسمها يرغمه بعض المعطلين من ابيهم كنوا
محكمين لصناعه الخط » .

وبغير عبد الملك بن محمد بن صاحب الصلاة
من ابرر المسافر ، واقتها ومقا لمصحف عثمان من
عنان .

وقد تحدث الشريف الاندلسي عن مصحف موجود
بمسجد قرطبة فيه اوراق من مصحف عثمان بن عفان ،
وهو المصحف الذي خطه بيمينه رضي الله عنه ، وفيه
نقط من دبه .

وشكر ابن مشكول انه نقل من قرطبة ، باسم
عبد المؤمن بن عني وبامره ، واكد ابن مروق انه
مصحف عثمان بن عفان يطبق اهل الاندلس .

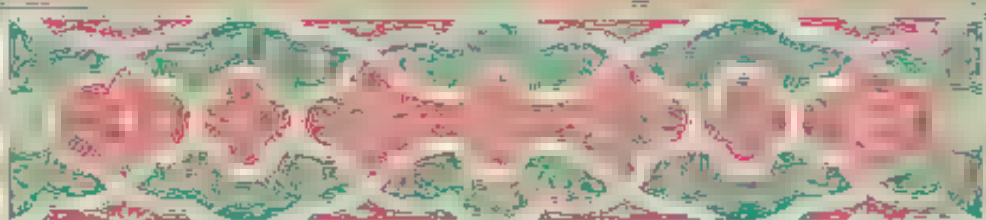
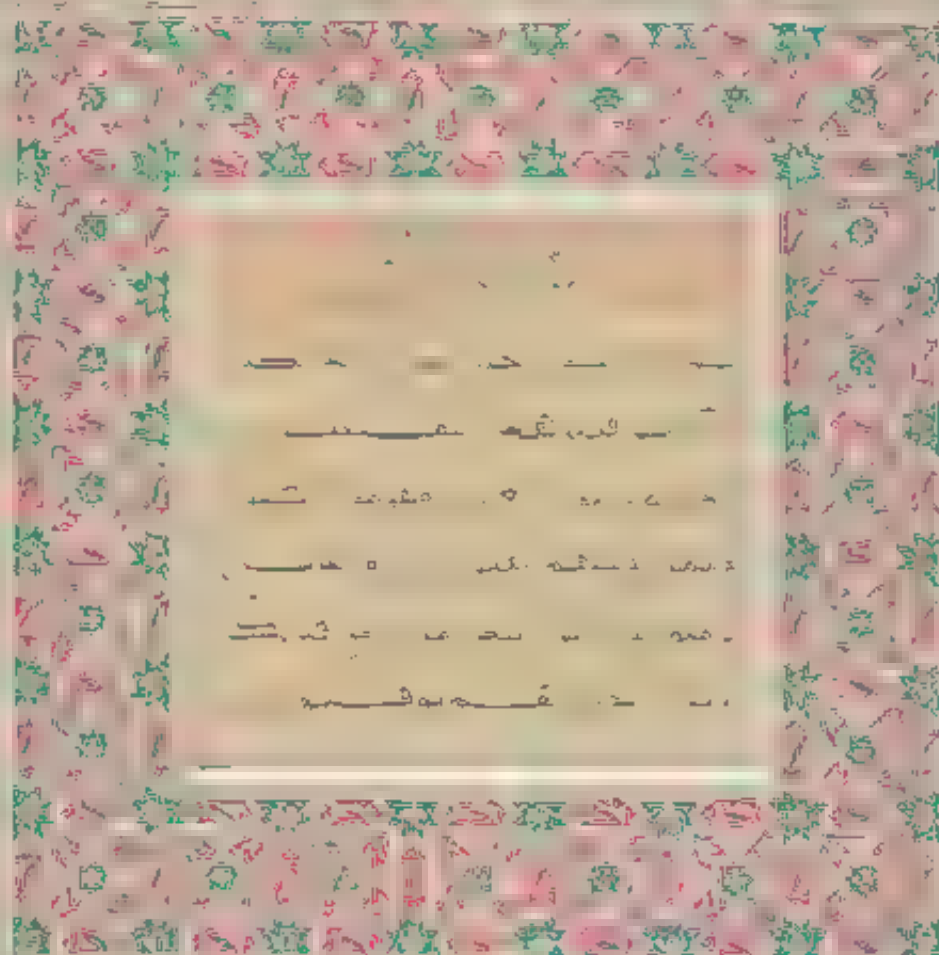
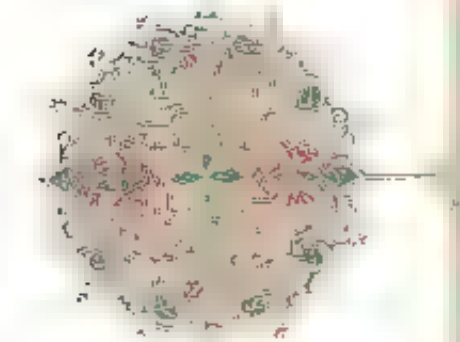
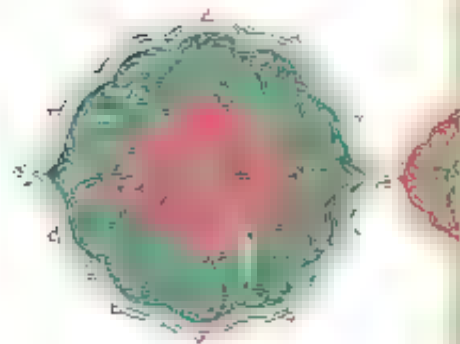
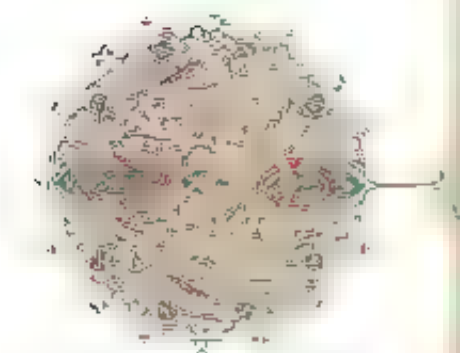
وقد كان من خبر نقل المصحف العثماني من
قرطبة الى مراكش بعد ان كان اولاً بمسجد دمشق
ما تذكره ابن رشيد في رحلته عن ابن زكريا يحيى
ابن احمد بن يحيى بن محمد بن عبد الملك بن طيفيل
الثبي من كتبه جده الوزير ابي بكر محمد بن
عبد الملك بن طيفيل المذكور قال : « وصل الى عهد
المؤمن ابنه السعدان ؟ ابو سعيد ، وابو يعقوب من
الاندلس ، وفي مصحفيها مصحف عثمان بن عفان ،
فتلقى وصوله بالاجلال والاعظام ، وقد تمتنى عبد المؤمن
في املق نفسه ان لو كان يملك هذا المصحف لكانه
كان لا يفسح بذلك ، لكن الذي حدث ان اهل قرطبة
ترووا بعد ان تقدموا به هدية لعبد المؤمن . وحكما
جميع الطلبة للصناع والتقنيين من سائر بلاد المغرب
والاندلس من المهتمسين والصواعيين وانظاميين ،
والخلائق والفتانين والروامين والمرصعين والمخاريس
والرسميين المجليين وعرفاء البائيس . ومنع
به اعنسه بعضها من السندس . وبصعب من
الذهب والقضبة ، وجملة بانواع اللواقيت واصناف
الاحجار اميرية النوع ، وقد جملة لاول مرة لزيارة
قصر بن قهور سنة 553 هـ ، وقد استمر عهد
الموحدين الى ايام المعتصم بالله ، علي ابن ادريس
بن يعقوب المنصور حين توجه لظلمة سنة 645
حيث قتل ، ثم عثر بنو عبد الواد على المصحف ، وملكه
اب الحسن المروني الى ان كتبه حادثة البحر سنة
750 فصدع في جملة ما صدع من قواعد .

.. عنلية المسلمين بالمصاحف ..

هذا وقد كان للبلوك المسلمين ، في المشرق
والمغرب ، اهتمام بالغ ، وعنلية خاصة بالمصاحف
القرآنية ، فكانوا يقدونها كأنفس ما يقدم في الهدايا
في السفارات والزيارات ..

بل ان الملوك المسلمين لغرم عنانهم ، بكتيب
الله كانوا ينسخونها بأيديهم طبا للآخر والمثوبة ،
وعنلية منهم بالكاتب المقدسي الذي لا ياتيه الساطل
من سر ريشه ولا من خلمه ، ولا زالت بعض المصاحف
موحودة الى عصرها الحاضر تشهد للعناية الفائقة
التي كان الملوك المسمون يولونها لكتاب الله تعالى
بعدا لثلاثة القرية : « انما نحن برلمان الفكر
وانا نه لحفظون » .





الحمد لله

الحمد لله الذي هدانا لهذا

الذي كنا في ضلال

عن هذا الهدى

والحمد لله الذي

جعلنا من عباده

الذين هم على الهدى

والحمد لله الذي

جعلنا من عباده

الذين هم على الهدى

والحمد لله الذي

جعلنا من عباده

الذين هم على الهدى

والحمد لله الذي

جعلنا من عباده

الذين هم على الهدى

الحمد لله

سورة الاحقار

سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ فِي السَّمَاءِ فَوَاللَّهِ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ
 فِي الْأَرْضِ كَيْفَ تَقُولُ لِلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ الْإِلَهَ إِلَّا هُوَ يُعْطِيهِمْ
 مَا يَشَاءُونَ مِنْ فَضْلِهِ أَفَرَأَيْتُمْ أَتَى الْكُفْرَ مِنْهُ نَارٌ فَخُفَّتْ مِنْهُ
 نَارُ الْكُفْرِ وَأَصْرُ مَنْ سَلَفَ مِنْهُ الْعَذَابُ فَرَأَى مِنْهُ
 نَارٌ فَسَعَوْا مِنْهُ نَارُ الْعَذَابِ وَالْعَذَابُ مِنْهُ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ
 وَمَا يَنْفَعُهُمْ ذَلِكَ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّسُولُ يَنْفَعُهُمْ
 مَا يَشَاءُونَ كَمَا أَنْزَلْنَا وَمَا يَشَاءُونَ كَمَا أَنْزَلْنَا
 رَبَّنَا لَا تَجْعَلْ لَنَا فِتْنَةً نَارًا وَلَا تَجْعَلْ لَنَا فِتْنَةً نَارًا
 وَتَجْعَلْ لَنَا فِتْنَةً نَارًا وَتَجْعَلْ لَنَا فِتْنَةً نَارًا
 لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ إِنْ أَلَّ اللَّهُ فَتَنَ الْبَصِيرَةَ
 كُفْرًا وَتَجْعَلْ لَنَا فِتْنَةً نَارًا وَتَجْعَلْ لَنَا فِتْنَةً نَارًا
 سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ فِيمَا أَنْزَلْنَا وَمَا يَحْكُمُونَ فِيمَا أَنْزَلْنَا
 وَالَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ فَعَلْنَا بِهِمْ قَوْلَ الْكُفْرِ وَتَجْعَلْ لَنَا فِتْنَةً نَارًا
 وَاللَّهُ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ فِيمَا أَنْزَلْنَا وَمَا يَحْكُمُونَ فِيمَا أَنْزَلْنَا
 وَتَجْعَلْ لَنَا فِتْنَةً نَارًا وَتَجْعَلْ لَنَا فِتْنَةً نَارًا

مع المصاحف الثلاثة عشرة آلاف دينار اقترى بها ملاك الشام ووقفت على اقراء والعزائفة للمصنف المذكور

ونقاد المقرئ بان هذا المصحف الشامي بقي ثابتا ببيت المقدس الى القرن الحادي عشر حيث رآه هلال - ولا يرى موجود اس هذا العصر وقد ذكر ابن خلدون انه كان بلسطن ابي الحسن مذهب في ولاية صوب لشرق والكتب بمعهده الشريفه نفسه من نسخة وصاحبه فيه بنين يسميه لى بن بقور

« واجمع الساطع عن كتب نسخة بيته من المصحف الكريم بخط يده ليومها بالحرم الشريف قرية الى آله تعالى » واسفة السوبة « تتشبه وجمع ابوابين لمجانة تذهيب وتشتها ، والقراء لضبطها وتذهيبها ، حتى اكتمل ثانيا ، وصنع لها وعاء مؤلفا من خشب الاسوس والصاج والمصنوع ، فائق الصمعة وعلى تصانح الذهب ومظم اجوهر والياقوت ، من غوثها غلاف الحرير والديباغ ، واغشيته الكتان ، واخرج من خزانته اموالا عتيها لشراء الضياع بالشرق لتكون رقما على القراء فيها ، وارسلها لمكانها صلبة وقد كسر ..

« ثم افسح اسطون نسخة اخرى من المصحف الكريم على القائلون لاول ، ووقفها على القراء بالديانة وبعت بها من تحبزه بذلك العهد من اهل دولته .

« بما تذكره المصادر القريحية ان اهم مكتبة مرتت في العصر الميرني هي مكتبة ابي غنار الميرني الذي بعد اول من فكر في وضع أنظمة مكتبة تفيد على القريه البحث ، من جهة ذلك انه ملك منهاجا جديدا في ترسيب هذه المكتبة اذ فصل المصاحف القرآنية وخمس لها مكتبة قرب الحراب وابير ، ووضع الاخرى وهي الخاصة بالكتب في آخر المسجد وجعل لها بابين احدهما خارج المسجد ، ثم أصدر مرسوما يقضي بتحصين كتبها ، ثم اصاب بها الشحنة التي رسلها اليك « دون سائس » المذكور الى ابي يوسف عبد الحق الميرني ومات في سنة 684 هـ وما يزال بعد ان بنى مرسوم مرسومه بالحسن حتى باب اسمه اعنيه بحمد المرويين

وفي اعداد القوم من من مصر من مصر انصوبوا في اعداد والشرق من مصر من مصر انصوبوا من مصر من مصر من مصر من مصر

بالحق ، وكان مما يهدي الى امراء مكة - مصحف ثمينه والنفائس المتأدية المختلفة .

وفي مقدمتها كانت عملة للملك شمس مصحف لقرآنيه جلد فاخره

بهذا مصحفه الشريفه باسم مولاي عبي الله السلطان سيدي محمد بن عبد الله الذي عوهد نسخة معه في دار الكتب المصرية بخط مصري لثيق .

واول مصحفه الشريفه طبع على هذا العهد المعروف كان سنة 1296 هـ

وتد طبع بطبعة الحاج الطيب الازرق ، وهو من مشهورات ابناء الازرق

المآثره الحاله « مصحف الحسن الثاني »

ونظرة للرقعة الملكية السبعة في إصدار مصحف كريم يحمل اسم الجلالة الشريفه وحمت وزارة الاوقاف والشؤون الاسلاميه عتانتها لاتحضر هذا المشروع الذي بعثت عليه لجنة من اشر ، والسبب الذي سديم الوزارة لذلك حتى يبرز هذا المصحف في حلة ايقنة ثلث بقية الله

وحمل هذا المصحف الشريف اسم « مصحف الحسن الثاني » ليضيف بأثرة جليلة الى المآثر الحاله التي لمولانا امير المؤمنين ، وحامي حصى الله واسم .

وقد شرع معالي وزير الاوقاف والشؤون اسلامية قضية الاستاذ الحاج احمد تركاشي ل اعداد العدة لتنفيذ الامر الشريف ، والرعية بملوية السامية . واستدعى بعض موظفي وزارته ، وعقد معهم عدة اجتماعات متوالية لحراسة وترتيب الخطوات الاولى ، وتفضل ابراهيم لطيفة النسي بحمد اتحادهم لتقييم بهذا المشروع العظيم

وبعد البحث المتواصل ، والاسر ، خذرو تم الحصول على عدة مصحف ، واستقر رأي على مخطوط ممتاز ضمن ذخائر الادب بخوده بغيرانية العلية بالمرابط .

ولقد بدلت جهود جبارة للاطلاع بهذا العبد الذي اعرضه عنه غيب كان يبدد في سبيل عيب عيب بالادب بحكمه ، مع

« وسوب يشتم لبحر « مصحف الحسن الثاني » قريبا بان الله ، وسيعلم المصلحون و مشارق الارض ومعاربها بالتملي والنظر الى آيات الله البصار

الرباط - محمد سعيد الله

العرش العلوي في ممالك الامجاد

لك عرا المديني المحمدي

بين عرش وامة والولاء
وولاء قد باركته السماء
تقواي فما الهن انقضاء
عنهما تنحني له لعطاء
مر تقادت بوقعها الارحاء
وحيدا بابه عراء
لعلاء في جود أمعاء
ولا سم يحوي ادساء
أرض مدد مهدى السماء
وحلان وهيئة وبهاء
وبوحي في السب والبناء
عن غلاب ما يرحبه نشاء
كل نصر كأنه أسواء
كذكر له مددي واعلاء
ولعالي وسار منه لوباء
أمرغت في حبه لعناء
من عصون أبحه حصراء
حبه يستحسسه لاعراء
لم تحل أبحر ولا صحراء
لنه كائشمس صولة وازدهاء
شرعه في ديار بجاء
أصله فاستمر ذاك البناء

مكذا يخلد الهوى واللواء
وحسده تمهت براء مرون
تسير به مبهت معذرات
عاستمع به زمان قصة مجيد
به عولة من الاطلس الحد
بحر سعت لب عى لأرض مورا
حرب موكب القسرون مكات
بحدن مخابا نسوة لدم
بها بحد طيب مد كات
بومب في برمان عطر ووبر
بسر الحد مخرب بوبر
هذه أسب لنوارسح بحكى
كل نصر بعبد بدهر منه
كل محد برعفة و برار
موكب برب بعبه به
و عنه العيون بشكر حتى
وبدبت عليه من دوحه افد
أمكر بكون عصبه غمدي
ربط الترقق بالمعارب حتى
عرشنا صخرة تدك الرواسي
شيد ببه بعبه بعبه
وعلى الحق والعدالة أرسى

ابن من عرشنا عروش يهوى
 في جذور القرون أمسى عريقا
 ان يكن للعروش جند فهذا
 وملوك مقدمون اذا ما
 علويون عرشهم في قلوب
 طمروا مغرب العروبة مجدا
 وينوا دولة الخلافة بانعا
 وأحاطوا حمى بلاد بسور
 بل بمكنس عشمو كل شبر
 وممراكش التي انعشوها
 طمروها من النخيل وكانت
 ها هنا بالرياط تم لهم فت
 ليس يحصي مآثرا خلدها
 عرفت أرضهم لهم كل فضل
 ورثوا الجد ما جدا عن مجيد
 حاصروا للبلاد والديس حتى
 لم يدموا عن الجهاد ولا ما
 عرفتهم خيولهم وسيوف
 ان يكن الملوك لهم وقصف
 واذا كانت العروش اقنوم
 واذا كانت العروش افتخارا
 شهد الله والتواريخ حقما
 ما يناله ملكهم مهادي
 اين من هذه العقيدة رأى
 أين من مبدأ الشريعة راد
 أين من هذه الاممة موسى
 يا بلادي تمسكي بتقاليد
 أنت في عزة وشورى مهابة
 يا سي لاسس حيد احيو
 وعيدوا مواقف كان فيها

وهو يعود لأمسنة سماء ؟
 وعلى الشمس سعة وبلو ،
 حده أمة له شماء
 ذكروا قبل هكذا الاوياء
 هم عليها أمة أوصياء
 له في كل موطن احياء
 هم وياعدك اد هم شرفاء
 من جهاد فما عيه اعتداء
 ويغنس كذاك الصحراء
 بل شعورا لهم غلبت سو ،
 قلوبهم بصليب - دهر - ثناء
 ح وبصر وثورة عباد
 - في قديم وحاصر - احصاء
 وأقربت بأنهم رعماء
 لم تشغهم خيانة او رياء
 حقوق الله فيهما ما يشاء
 لوا الى راحة فهم أنصاء
 لازموا كأنها ميماء
 فمناهم مصالح ونباء
 نعمة فهي عندهم اعباء
 فهي فيهم عبادة وغناء
 أنهم ملاحون بل ملاحاء
 شامحا لا تصده الاهواء
 وشعار يمجده الزهاء ؟
 - و ملا - وسنة عبياء ؟
 كشف احسن أنها اغواء ؟
 - د محار - ولا يحنك الحكاء
 بمد هاتين بصب ترشدا ؟
 داعي بحق بكم سلاء
 لملاب على عجوم استوا .

كان فيها للعرش والشعب شأن واحد لا شهده الأرزاء

* * *

أيها الدهر حي من ملا الأرزاء
حي من شمس خلة العز حتى
حسن صاحب العهد وأمنى
هو للعرش والامامة تجسم
هو للعلم باعث وهو بالعلم
وبدار الحديث توج سعيها
أسس الحكم كيف يبعيه شعب
وبه في ظلاله وثبات
لك يد أوحى النبوك على الشعب
كل قلب بعد عرشك أصحى
منعك هباب شعب تولى
ليس يدري بما يجاريك إلا
عش شعب يراى فخرا ونورا

ض مضارا معاليه الوضاء
هزم الظلم عزمه القراء
قبس من نوره أطفاء
علوى عليه رف السناء
م حسر بحسه العلماء
نفسه لتبين والهدى إرساء
له بالعرش عزة واحتماء
بوالى مما بها عواء
بأياد محلات وضواء
حانقا بالهوى له غسواء
لك منه الاعجاب والإطراء
بقلوب لها عليك انطواء
له في الله ثم نيك الرجاء

الربط - المحدثى الصراوى

المطبعة الحفائية

بين السطى الأولى عند الحفظ العلوي مطبعة حجرية ، وحسن
مركزها في نفس مكان المطبعة الحضرية الأولى أي بركة جزاء " بركة " في
دعس الأديسة . وأصبحت آلة حجرها بحجرا حديثا ، حيث كان قد مضى
على إنشاء المطبعة الأولى ما يريد على الأربعين عاما ، وكان المشرق عينا هو
أبو العباس أحمد بن محمد الشامي المتوفى سنة 1364 هـ 1939 م . وقد
استمر نشاطها أعوام 27 - 28 - 1329 هـ .

مخطوط مغربي من القرن السابع عشر الميلادي يدعو لتحرير المناطق المفتتحة

للأستاذ محمد إبراهيم الكتاني

برس : وبطل الحراسة وبطل الشهيد والشهادة ،
وبعض حكايات المجاهدين والشهداء ، ولتكم أيمانكم .
وبحريم لقلوب ، ولحكم الجدية ووجود غلك
الأسرى .

سبب تأليف الكتاب

ذكر المؤلف في جطة الكتاب : أنه كان ربما فكر
بعض أحاديث الجهاد ترغيب للناس فيه ، فسمع منه
بعضها من كان يتقلب في البلاد ، ويحس الناس على
الجهاد فاستدعى منه وضع موضوع في ذلك .
المختصر : ١

وذكر المؤلف في أول الكتاب أنه : شرع في تصحيح
الروح على تصحيحه - أن بدأ للطلاب ، واستحسن
لزيده صارخا بطلب : (تلك السعادة -) فمصرم
عن تلك بوائق الزمان ، وطوارق الحداث مع بكل من
وصفه أنقل : وبذلك الأسب من العرب وأنعم .

ثم (اختصر) في هذه الأوراق من قلب ما تيسر ،
وحجم فيها ما يحرك عزم من استنصر . مؤملا الخوة
لي اتمام « الكتاب الأول » وفق ما أيسر ، والا فليسم
« هذا المختصر » كما ذكر .

ولكنه عاد في آخر الكتاب ، ففكر في بعض
لمسائل أنه أهكها إلى كتبه (المختصر) أمان الله
على أكمله بفضل ، قائلا : قال ما في هذه الأوراق
عجلته كتفها ونحن على خدح سفر وبدي الحوائث
عسى على اكدا استيفاء لوطر ، ولأبنا أوطان
استشقت سيم كرب كربلا - وأرجى مصت بتصغير
لأوفاد والسفلا : وحض أهل المكثه ، وقبلا « كذا »
دوي الديانه ، وأيام بعابيه الإحصار حطت ، وساني
لأنواب الشرور سلت ، وإلى الله الصراة في انقاء
عارقه الاسلام والامتنان للتسليم مما تجري به الاحكام .

عرف العرب في القرنين التاسع والعاشر للهجرة
أبحس عشر والسفيس عشر بظلال عداوات
طبعه على شوائبه من قتل لرمعال والاسنان ،
حيث وقع احتلال سينه وطبعه وقصر الحار وأصيلا
وانفا الدار البشام والجديدة والعراش
واكتبر وأسفي وأرمور ومليبية والمهدية .

وقد هب مقباء العرب وحطائره ووعظه
وشعراؤه وأماؤه لدعوة الحاربة لتحرير المناطق
المفتتحة ، وأحلاء العدو المعتدي ، وقد تم على عهد
الدولة السعدية تحرير لكثير وأسفي وأرمور وقصر
الحار وأكفا . ولكن بطيبة وسنة وطبحة وأصيلا
والعراش والمهدية والحديثة بقيت أسيرة في أسدي
الإغناء ، وذلك ما حمل حملة الأتلام يواصلون
دعوتهم لتحريرها .

وتحدث لليوم عن مخطوط الفه عالم من علماء
الأسرة الطوية المجيدة : هو أبو سعيد عبد الهادي
ابن عبد الله بن علي بن طاهر الحسيني السعدي ،
نزيل المدينة المنورة ، المتوفى بها سنة ست وخميس
والف للهجرة ، ست وأربعين ومئته وألف للميلاد .

واسم الكتاب (فلك السعدة) الدائر بفصل
الجهاد والشهادة ، تناول فيه الحرب وأحكامها وأدائها
منكر من يقاتل معه ، ومن يحارب - بفتح الراء -
وتم اتخلف ، وأحكام الهندسة وموتة الجهاد من
الدين ، والمطالبة بالتبطل في الحرب ، وتم التبرار ،
وفصل الثمام في الصف وقضل أنفاس العدد الكثير
في الكثير : وحكم المبرزة ، ومقاتل الجهاد والمجاهدين
المختلفة ومرجيج غزو البحر وشبهاته ، ووجوب السعة
في سبيل الله ، وبحريز الفلزي ، وأعلقة المجاهد
وأم من حاته ، واعتداد العدة من حين وبحوه ، وقض

وقال عند كلامه على آخره : بقيقه مسائل
الحربة موكولة الى كتابنا : المختصر اعني ص 11 ن
اسمها بقيقه .

سنتب بعده في الاول يسمى هذه الاوراق
بالمختصر ، اذا بنا نحدد يعود فيسمى (المختصر)
الذي عزم على تأليفه أولا ولم يتيسر له اتماله
بالمختصر !

مضى السعد الكتاب ؟

لا نستطيع تحديد تاريخ تأليف الكتاب لان المؤلف
لم يشر الى ذلك ، وقد كنا قد عرقنا سنة وقامه
بمكتبه (مصر) - من مراحله لم يكتسروا - سنة
حرة . بيد ومع ذلك اننا نعرف بالتعريف
ومما يسميه - ولعله قد يسميه من مراحله اهل سحلته
سموا بمحمد بن شريف لقي كتابه يدعى الدولة
العوية - سنة خمسين واليه للهجرة ، اربعين
وسمائه وآلف للميلاد .

مؤلف الكتاب

وقد ترجم الفرنسي في (مصر) من انشور) للمؤلف ،
فحلاه بالمسح العلامة ، وقال : انه كين من اهل العلم
والدين ، اخذ عن ابيه وعن سيدي العربي
العيسى

وعو مؤلف كتاب افك السعادة ، الدائر بمصطل
لجهد والشهادة .

ثم ذكر تاريخ وفاته بالمدنية المنورة حمينا
تدفناه (ص 130) وحلاه القاري في « الدر المنى »
بسيد لعالم العادل ، الولي الصالح الكامل (ص 55)

وحلاه لقاسي في « مرآة المحاسن » بالمصنف
حسن المصنف الاستاذ ، وذكر ان نبيه وبنيه له
سلمه (ص 186) وترجمة القسيلي في « الدر المنية »
بذكر انه كان اماما عارفا عابلا ، وانه حج مرارا
ج 1 ص 265 - 267 .

مؤلفاته

وسمى القسيلي من مؤلفاته .

- 1 شرح الشريعة .
- 2 وعلم ابن السكي .
- 3 وشرحه .
- 4 وعلم التحقيق .

(5) وشرحه .

(6) والنية في السير

7 والنية في الاصطلاح .

8 ونية في النحو .

9 وحاشيه على المرادى

(10) ومذكر .

(11) والدعوة الشجحة .

(12) وفك اسعاده . في الشهادة (كذا) .

(13) وسب مؤلفا بنفسه في كتابه (فلك
السعادة) جدا .

(14) فقيه مريد الطريقة ، وسلوك سبيل الحقيقة
وقال : اعين الله على تمامه بنفسه .

وقد حقق انه كن شرع في تصنيف موسوع في
موسوع (فلك السعادة) ونحن لا نفري ما اذا كان
قد اتمه ام لا ؟

المؤلف من خلال كتابه

وبعد المؤلف من خلال كتابه هذا فتيها محدثا
واعظا ، مطالعا على كنه التفسير والحديث وشرحه
ومعرفة بمراحله ، والسير والوعظ والتفكير واللقاء
والاصوب والتدريج واللغة - ويتجلى ذلك بوضوح في
هذه القائمة الطويلة بالمصادر التي يقتل عنها ، والتي
ستحدث عنها بعد - فهو يورد فيها يتناولها من
موسوعات الايت القرائية الواردة في الموضوع ،
ويقتب عنها ما ورد في تفسيرها من آثار وما قاله
مرآة السرون - في يورد الاثار من اسوة مسوية الى
مخرضا ، مع من مرضها - غالبا - من صحة او
حسن مثلا - ويأتي بما قاله عليه فقه الحديث ، ويتقل
نصوص الفقهاء ، واختلافاتهم وحججهم ، وما ورد في
كتب الوعظ والبرقائق ، صاروا الامثال محوالت السير
السوية وفروقات الصلحة ويتوحياتهم ومواقف ابطال
الاسلام في الاستماتة في الدفاع والقتال ، وهو الذي
جانب ذلك في شخصية ورائي ، حيث يتقل ويستنبط
احيانا من بعض النصوص التي يوردها ، ثم هو واعظ
مؤثر - يعرض انشأه بحرارة الايمان القوي العميق
بحوب الخدح المسميت لطرد المحتل العاصي ،
وتطهير الارض اشربة الطاغرة من رجسه وعدوانه ،
بحقبة انصبة يبراره لاعالة النالمة التي تعقر
حين كل معربي من جراء وجود العدو العائم فوق
شعنه من ارض الوطن المقدسة

نظمی علیکم آیات انشوائی ، و تہذیب علیکم مکتوبات
انقرضت .

[illegible][illegible][illegible]

نقدیر المعاریة الكتاب (ملك السعادة)

عرف العربيه لكتاب اهل البيت الجليل عيسيه
 منبروه بسخته بيتهم وعرفه بقرينه به كبر
 اليرمي في ترجمته لقرينه في العصفه

وقد نشر أسباطها وكلها في مجلة بتاريخها ملائيم العربي
2 ص 897 كما توجد معه عدة نسخ مكنسات
اتصور انك . وفي مكتبته بعض الافراد . كما
ملكته من الحداثة العامة - بعد الاستقلال - مجلة
مجلة محدودة جدا لا يسى به ، وان كانت مملوءة
تصنيفا وطريقا اولى في تصنيف رثم 2552 ووثق
في مكتبي ورعه

و صحت له مكانته في ابي الكفاح الموسمي

الامه. لاني عبد الله محمد بن عبد اقبال بكر دودي
رحمه الله - وكتب الخواحي الدعيه - للشيخ محمد
ثشيخ الجماعة بتقدير امريه الامام جعفر بن محمد
الكنتاني رحمه الله - وكتب نسخه اخره لاسلام لواءه
الامام محمد بن جعفر الكنتاني رحمه الله - ع

والمؤلف يعقب بفصول طويلة من هذا النوع بعد
عراغه من ايراد التلخيص التي تبدأ الكلام عتيق -
ثمينة اورنداء من هذه الفصول من منسحب -
بكتي لاعمد صورة عن أسلوب المؤلف وروحه ولحنه
علا بطن من ايراد أكثر مما اورنداء

مصادر الكمال

سفر المؤلف في كتابه عن حواسي ثلاثين ومائة
بصحر ، منها نحو السنين من كتب الحديث ، ونحو
المسبعة من كتب الفقه ، ونحو الخمسة عشر
من كتب اللغة ، ونحو المسبعة من كتب الحيات ،
وأنقص في نحو أربعمائة كتاب بمسألة مؤلفها في شعر

تحرير المناطق المفتوحة

ربما يجب نقلها من المؤلف في خطبة الكتاب ، انه قد كان هناك من يتحور في أنحاء المغرب داعيا المسارحة لتحرير المناطق التي كانت ما تزال محتومة من البلاد ، وان المؤلف من حبه كان يثير الموضوع في دروسه وهو عطل ، فطلب منه ذلك الدعية - الذي تم بسمه لك - ان يؤلف في الموضوع .

وكان غير المؤلف - كما نحبها - قد كتبوا في الموضوع غير المؤلف كما كتب غيره في عصره ومن بعده ، فكان للفكر العام المعروض بهما اهتماما شديدا بحريز مناسبه المشقة .

ولكن الدومس الشارة اطنابها في المغرب ، واشغال ملوك الطوائف المتفرقة في كل مكان تقابل بعضهم البعض ، ترك انتميين أمين فيما اغتصبوه من بلاد المغرب ، فلم يتيسر لعمل الحمدي لتحرير مناطق لمغربه الا على يد بطل الاسلام الخالد ، موحد المغرب وجامع كلمه ، الملك اسماعيل العظيم رحمه الله ، الذي حرر في العشرة الاخيرة من القرون الحادي عشر الهجري ، العشرة التسعة من القرن السابع عشر الميلادي . وذلك بعد وفاة المؤلف بما يقرب من اربعين سنة - كلا من المهنة وضحة وابعرائش واصبيلا ، وحاوون تحرير سنة لم يتم له ذلك .

ثم حرر حميدة العالم محمد بن عبد الله رحمه الله مدينة للحمدة سنة 1182 هـ - 1769 م ، وحاول تحرير سنة وجلبلة فبينما هو ايضا في محاولته ، كما لم تتم محاولة كل من المولى البريد والمولى سليمان رحم الله جميعهم .

واحسبا الوطني نحو تحرير سنة وطنية .

وان بقاء سنة وطنية في يد الاحفي الى الان ، يكون سنة حري وعري في حين كل مغربي منذ احبالها الى الان .

وان السبب الذي وجهه المؤلف رحمه الله الى المتعاضدين من اراء واحسب الوطني في تحرير المناطق المفتوحة ما يزال موجب الى الاحوال المتعاضدة منذ ذلك الحين !

واذا كان كلب الاستعمار وطغيانه قد حال من قبل دون تحريرهما فان نجاح الامم التي كانت واقعه تحت يور الاستعمار في القضاء عليه ويقتله الضمير انساني للعمل على تحرير ابشيرة جمعاء من عمار الاستعمار وخرجه ، يوجب على الضيل الذي كان به شرب تحرير العرب من حس احصية من عمل حد لتحرير سنة وطنية وشية المناطق المفتوحة من المغرب ، خصوصا وعند وجبت اليوم وسائر معاملة اخرى للتحرير ليس من الضروري ان تكون لوسائل اعربية القوية .

وذلك خير حدة نستطيع نظريتها لارواح حولة الاقلام من ابشيرة الفين ما اقتنوا يؤدون واحسب خير قليم ، وذلك لعملهم على توعية المواطنين وتربيتهم بواجبهم الوطني وسعيهم أفكار العام لقوية احسن او عظمي .

والارواح شهادتنا وانطلق اليامين ، الذين سجد بحالهم امعاليه ومصلحهم ، في سائر مدن المغرب ومنهم بعرضه بعمه احريه واستقلال .

واحسبا نحو مؤلفنا الهمام

اما مؤلف كتاب (تلك المعادة) فيحبه عليا ان يحسي ذكراه وذلك بالمعريف به ، وتسمة المدارس والمؤسسات العسكرية باسمه ، وطبع كتابه عن حشر بقرت اجبال بخاصة واصفاه فضل سلفه الصالح في الدفاع عن كيان الوطن .

رحم الله عبد البادي بن عبد الله بن علي بن عيسى ، رضي عنه ورعا ، وهو من ذرية بكفريه ايمانه القوي ، وغيخته وحميته وتقتل عملته الصالح . ووفق امته صحتي رعيته ، والاستجابة لدائه ، والاعتراف له بالحمين الذي اسداه لها عهد ما قام بملح ما علمه الله من علم ، حتى لا يقال منها انها امة عاتية ، تنكر الحميل ، ولا تعرف بالحمين في سبيلها حقوق عليها ، وان كانوا هم في غنى عن ذلك بما لهم عند الله من تقيم مقيم .

الرباط - محمد ابراهيم الكناسي

ديوان القصة الاسماعيلية بمكناس **ديوان محمد بن علي**

1 - وضع القصة الحالي

موقعها شرقي هذه المدينة . وتحيط حاحه
 شاسعة بها سور اسباني ، وهو شقي بمه
 المواجه « باب منصور الطنج » من « ساحة الهدم »
 بمقهية منع جدار « جامع الأنوار » ، حيث يوجد
 خارج المدينة حتى باب « حي بني محمد » ويمر وراء
 هذا الحي ثم « بحي الزينون » ، وهنا تصبح تلال
 أبواب « آخرها الباب المعروف « بيوت القروير » .
 ومنه نذهب بهذا السور حتى باب الخارجي « قصة
 عدراس » ، الذي يتقدم به حبيب « حي سيدي عمرو
 لحسن » إلى « باب الحجر » ، وهذا هو الباب
 الرئيسي للقصة في عصر الاسماعيل . وكان يسمى
 « باب الطلوع » ، ومن هنا يحضر للقصة سوران اثبات
 بينة لربها من هذا الباب ويبر مع « معر المدينة » .
 بمسقط إلى « قسمة عودة » محاذيا « شارع دار
 ... من جهة ...
 ... من جهة ...

اما اسور الثاني معر « شارع ووي مرين » 21
 في معاملة المدرسة الحديثة وطرف من « بيت
 اجون » ، إلى أن يحطف حطفا مع عقه « بريادي »
 حتى لانه الموالى « شارع دار السنين » الذي ارتل
 احيرا ، وعد كانت بداية هذا اسور تنص « سب
 أبي العنتر » .

ومن الحضر بالذكر أن سلطان الولي عبد الله
 في دولته الاولى - رذ في علو هذه الاسوار
 الاساسية - وثق في كل ركن من اركان القصة
 « صنوعه » (3) .

وقد صار « باب منصور العنج » هو المنحدر
 الرئيسي لهذه القصة ، وهو من سد أبواب الاسماعيل .
 « ورخرقه ابنه الولي عبد الله عام 1144 هـ .
 1731 - 1732 م ، وبداجه كان معر محكمة دشا
 المدسة في الدكة لمواجه الدحل ، علاه استمرت حتى
 ... مر مره عام 1325 هـ - 1907 م .

- 1 هذه النسخة وردت في « مختصر ملذ انبياء » في ترتيب محفوظات اسفانيد ، لمحمد بن احمد
 الخمار القاسي ، مخطوط .
- 2 كان به اصطنع حضر لسلطان اسماعيل . يودع فيه ما يهدي له من التحول وما اب ، « عر والقصة له »
 ج 1 ص 164 - 147 . اما مرر - مابلان - المضاف به الاروي ، فقد كان بقا مائلة قيسه من قدام
 كتابه . ثم احمى ذكرها بعد عام 1139 هـ . « رهرة الاس » في بيوتات اهل دس « ج 2 ص 128
 ... ج 1 ص 146 . ان مرر هذا وصنف اسماعيلي كان فيها معر اروي خصوصية هناك .
 « تاريخ الضعف » في حوادث عام 1150 هـ . مخطوطة خاصة : ام استيرون .
- 3 انظر « اتحاد اعلام الناس » ج 1 ص 190 - 191

بعدها حراثة سناكلها ، جمع فيها من التصديع العربية
والعناصر العجينة الوب عديدة ، وكان مدخلها . كل
٢٠ - تصدع الحفرة ، تصدع المطدعة والوشوف على
تصحيحها ، ومباشرة معها من عسها (كفا) .

كذلك جاء ذكرها في « نحات السلف » (١٣)
- سلى الأمير محمد ادم بن سلطان اسماعيل
ر فيه انشاء بهذه المكنة ، التي ذكرها ، أيضا ، كل
من « سنا المهدي » ١١٤ و « روضة السريف » ١٥ .

وعد كان الأمير عليها هو أورور أبو عبد الله بن
احمد بن يحيى بن حمد الحمدي (١٦) . ثم صار
أبى عليها . فيند حياته - ولده أبو عبد الله محمد
من عام ١١٨ ، إلى عام ١١٦٩ م ١٧ ، وأخيرا : كان
السلطان محمد الثالث سل هذه المكنة على العموم ،
حيث أوقف ، على صابر عساجد العرب - كنها التي
يريد عدها على (١٠٠) ١٢ مغلدة ، وذلك في عام
١١٧٥ م - ١٧٦١ ١٧٦٢ م ١٨ .

هو رندر له محمد بن محمد بن أحمد
محمد بن أحمد بن أحمد بن أحمد بن أحمد بن أحمد
وهو من سنا السلطان محمد الثالث (١٩) ، ويسمى
- الآن - « بجامع الستنة »

* * *

فأما أبي أورور ، فموقوف على محمد بن أحمد
نسخة : فيعد أبي مدحن « باب قلالمة » ولحقه منه
« لحي مولاي اسماعيل » ، الذي يجد فيه أربعة وأربعين
وجه الأول « بقا قشر اسماعيل » ، فليم يواحه
بباجل من عدا الباب ، وهو : بدون شك - من قصور
الدير الكسرى ٢٠ غايبة الذكر .

أما « الفريخ » الذي يرفق فيه موسى
اسماعيل - مع سلطانين من ذرية ، وهذا أنه أبى
أحمد اسمي - بابي هذا الإنر الذي عتيد إصلاحه بعد
لاستغلال ، ثم المولى عبد الرحمن بن همام ٢١ ،
وعين فيه مدحل هذا الفريخ بوجه بقا « مسند
أرحام » ٢٢ ، الذي كان مسندا حاب للسلطان
اسماعيل ، ثم في الموضع الذي كان يعرف بفتح
بوجه سنا قذمته من يحيى الداخل ، وبهذا يقع
« مشهد أبي رند عبد الرحمن المحدث » ٢٣ ، الذي
مخورد من الجهة الشرقية - « مشهد أبي موسى ،
عمران بن موسى الجدهاني » ٢٤

ومن الحديث يندكر « مدحل عبد الله »
كان من الحوجة أقبانه باب القبة التي يندكر فيها
أبى اسماعيل ، بينما كان أمام المديني ليد انظر
مدحل محمد برحام رند .

أما « أمضى الاسعدي »
لحي ، وهو يند تحت الأرض في ناحية شامسة

١٩. محاولة المؤلف ، « المصون » ج ١٨ ص ٣٠٠ . فعليه ورود نصها كاملا بهذا الشكل .
١٤. اسمه الكامل : « سنا المهدي » إلى مقابر أورور أبي العباس الحمدي « لاني لحسن علي بن أحمد
بن قاسم المصباحي الحمدي
١٥. اسمها الكامل : « روضة التعريف بقاخر مولانا اسماعيل بن الشريف » محمد نصر السمر ،
ط . المطبعة الملكية بالرياض ، عام ١٣٨٢ هـ - ١٩٢ م ص ٦٨ - ٦٩
١٦. « انصاف اعلام الناس » حيث توجد ترجمته ج ٤ ص ١٠٦ - ١١٧ ، مع « الاعلام » ، من عن حركات
واعمال من الاعلام » ج ٥ ص ٢٨ - ٣٠ ، وفي هذا المصدر الثاني النسب واند الحمدي بأنه « فعمر
سج وفاة الوالد بلاسن ، وهو سهو واضح
١٧. « الاعلام » الأنف الذكر حية ووجه ترجمته ج ٥ ص ٦٢ .
١٨. « الترجمان » لبراني ، ومن قبله « وفي » الستة » تجعل ذلك عام ١١٧٦ هـ .
١٩. « الترجمان » الذي سمى هذا المسند بمدرسة الشاوية
٢٠. « انصاف اعلام الناس » ج ١ ص ١٣٧ .
٢١. نفس المصدر ج ١ ص ١٨٤ - ١٨٩ ، حيث يوجد وصف هذه الساحة ، مع تاريخ الحاج عبد الكريم بن
موسى الرقي ، مخطوطة خاصة .
٢٢. وصفه في « انصاف اعلام الناس » ج ١ ص ٢٨ ، ١٢٩ .
٢٣. من مراجع ترجمته : « انصاف اعلام الناس » ج ٥ ص ٢٧٦ - ٢٧٨ .
٢٤. من مراجع ترجمته : المصدر الأخير ج ٥ ص ٥٠٣

مبهولة ، محمولة على أفراس تحمل أوانها بواحد
 سمعة الأضواء ، ومحلله الأول لا يزال مجهولاً ، وإنما
 يرجح أنه - الآن - من باب في سلطحة مربعة من
 « قبة الصائين » 25 ، وهذا المطلق هو الذي يسميه
 الرائي في « الترجمان » بـ « الدهليز » ، ويسمى في
 اللسان اندراج بـ « حصر قنوة » .

أما « جنان الجراوية » ، أو « عرسلة
 الحر وي » حسب تسمية العصر ، وهو يتصل بقصر
 المدرسة حالي الذكر ، ويشمل على « هري » اسمعطي

—

وهكذا يتبين أن هذه الدار الكبرى تعد من
 قصر السنية بحي عودة ، وتمتلك من الحصى
 الاسعاطي وحي سيدي الجار . ثم تمتلئ وتذهب
 موارد من الدار . حتى قصر آخر المصور
 للسنية .

وهذه الدار هي التي ذكرها الزبيري في الترجمان
 وقال : « ثم أسس الدار الكبرى بحوار شريع الشيع
 محمد » .

يعود الزائر من الدار الكبرى إلى « باب الراس »
 حتى إذا خرج منه بعد أمانه عبراً مستطلاً يسير
 « اسراك » ، وهي كلمة يربوية اسمعطي عند أواسط
 العهد المرسي للدلالة على الرحبة العظمى التي يدخل
 منها إلى محل الملك 28 ، ويشتمل هذا الممر على
 نصرين اسمعطين هما أوجندان الدار لأميرالان
 ممدان لسكنى العظمى النكسي

على مقربة من باب الراس نينا - بوحيد باب
 انقصر الأول الذي يحمر اسم « قصر المدرسة »
 ويعبأ يظهر فقد جاءت هذه السبسة من وجود مدرسه
 داخله ، وهي أراحر هذا الممر يقع باب القصر الثاني
 الذي يسمى « قصر المجنة » ، وهذا باب حديث
 من عمل السلطان الحسن الأول عام 1305 هـ -
 1887 - 1888 م ، هذا انقطعت من عهد الممر
 - بجيد - فتحت الباب الثاني والأصلي لهذا القصر
 الذي يقابله الباب الداخلي لقبة حدرش - كما
 ورد - من جهة لمرس - بوسه قصره - من
 باب اسمعطي . وعلى ممره منها يقع مدخل حديثه
 مشاة : هي « جنان ابن حفصة » ، من إنشاء سلطان
 محمد الثالث .

هذا ويذكر الزبيري في « تجميع النظم والسماع » 29
 أن السلطان المولى سليمان بن محمد بن قصر المجنة
 على شكل مساحد الإيتانه ، أما وجهه أساعه هذا

من عهد الحي الاسعاطي بسمند ثري ، بحده
 قصر ، لواجه في نهايته « باب الراس » (26) ، الذي
 يقع على ميممة بقايا القصر المصروف به « أوري
 الجراوة » ، ثم يوجد على مقربة من هذا الباب
 - سارا - « حي سيدي الجار » ، وفي مدخله
 بواجه أنوار باب فحم شخص الباب الرئيسي لاهلال
 القصور الاسعاطية المعروفة بـ « الدار الكبيرة » ،
 ويسمى أملاه بكسنة فيها قديح الفراغ من بناء الدار ،
 الذي هو عام 1090 هـ - 1679 - 1680 م ، في قطعه
 عربية وباعية (27) .

وحسب الوصف الحالي لبقايا هذه الدار : فهي
 تكون من القصور الواقعة في حي سيدي اتجار ، وهذه
 لا تزال حجت منها تحمل أسماها القديمة ، أمثال
 « رنقة قصر مولاي زيدان » ، و « رنقة قصر
 السباع » ، و « زعفران قصر الكاشي » ، و « رنقة
 سوارت الكمية » ، وتحمل هذه القصور وتكتفها
 أرفق مستطلة معبودة القنوف ، التي نحسب بواحد
 للأضواء ، كما أن « قصر النصر » و « قصر المستينة »
 وما حاورهما معدودون ضمن هذه الدار ، ومدخل
 السنية الموجود - الآن - في حي عودة ، حلاوت
 بعد انقصر الاسعاطي .

25 نفس « المصدر » ج 1 ص 135 - 136 .

26 نفس « المصدر » أيضاً ج 1 ص 136 .

27 انظر هذا المصدر ، أسما ج 1 ص 124 و 132 - 135 .

28 « المسند الصحيح الحسن » لابن مروق ، ج 1 ص 111 . الباب السابع الفصل الأول

29 اسم الكامل « من النظم والسماع » ، والفصل الجامع ، باب في الواسع - بجوامع » ، شرح فيه

أرجوزيه ، « اللعبة لسوك » في وفيات ملوك » ، مخطوطة المكتبة الملكية بباريس ، رقم 3667 .

القصر لمحتشة : فيبدو أن هذا أنى من وجود جدار مائي به سمي « المحتشة » ، وقد جاء شرح جميعه هذا الجهاز في « رخصة » عبد أبيان بن حليل الطلي (30) ، لدى حديثه عن حديقة تنوس يقار لها راسي الطاية ، حيث ظلم صفه هكذا

... وفيه شيء يقال له المحتشة يرسم حربان ماء ، فيه هوى في حجر كالرخام ، يتحل الماء إليه من جهة ، ثم يحول فيه جولابا مرصا ، في أوضاع محفورة فمرا في هذه الملاحة ، على هيئة دائره واسعة متداخلة بغير مدحمة أحدها ... « ... » وشرح الحائط ، وهي من المواد ، يحول فيها الماء كأنه حسي ، تعكس الحولان مدة معاكسات قريبة هيلثات » .

... بعد به كن عند حبه اندر ... على « القبة الحمراء » ، وقد كانت شهيرة الأكر في اسمر الاسماعي ، ولا بعد أن يكون موضعها ينسب فيه هذرش بن حنق على مسجدها اسم « جامع بن حمراء » وقد على بقية القبة الحمراء بعض اشعراء ، فقال - على اسمها - اشاعر الجارري سعيد التيماني المدني من قصيد (31) :
أما الحمراء في قصر النبال

بحومى وهرا لا تحو
أب ماوى سرور به

وللاشراف في ظلي ميمس
سما ... شعر سعدى

سمن من يميم به حسن
حربت من حواء لحن ممي

على كل الساء بعضي نصور
كمى بالعر في الأيام بخرا

عاطفني الصبرة وانمول
ثم قاد في تاريخ مائها

نعم بعد البعد ...
الى سمعي اسمر ...

والمالب أن هذه القصيدة كأنه مودونة على هذه
... وقال شعر آخر من قطع (32) ذكر فيها هذه
... وسعد لانا

أو ...
... قصر سمع ...

... قصر حمله ...
... قصر ...

... « باب الباقورة » المالك الذكر ، الى
... على عدة ...
... « باب مراح »
في حوار قصر المحتشة ، وعند كانت سمدة لكتبي
الوصفان : لكل وصف دار سكنها بعائته ، ثم أنسى
بها اللطاس سمدة لثك مسجدا ومبارة .

... من سمدة ...
مراح « ، يغفل أن ما وراءها - بحونة - عرب
كن مراحا للمعشاة ، بمعنى مكان جماعها وصيانها
وهذا هو مدبول المرح - بتخفيف الراء - في الدارحة
المعربة ، ويرشح هذا أنه كان يقع بقرنه من هذه
القصيدة قصر سمعى « دار اسمر » .

فإذا خرج الزائر من هذه القصيدة وانحه الى جهة
... « بناة » يعلو بابه بواحد مقلعة
وعظيمة - ويحتد نحو بحوب في طول يربط على 77
مرا ، وهي اثر اسماعيلي كان يشتمل على عدة دابر
عممه ، عليها دوايب لقل الماء فيها وجه في المعنري
المؤدية الى صهرج الوائي والتي الذكر (33) ، والمالب
...
الذكر بناب الناعورة .

وحوب هذه الناية تصل بها الى اطلاق هري
كان محريا اسماعليا للروع ، وهو يشتمل على 345
اسطوانة ، حوله خيف على 180 مترا - وعرضه لايتل
عن 69 مترا 34 - وفي هذا الهري واساية اسبطه

30) نشر معهد الدراسات الشرقية في كلية الاداب ، بحران ، سنة 1936 ، ص 20 - 21 .

31) وردت في بعض النسخ -

32) وارودة في « روضة العربية » سعرتي - ص 5 .

33) « انحاء اعلام الناس » ج 1 ص 137 - 138

34) « الصدر الاحمر » ج 1 ص 137 .

له يقول برني في سر حيدر في صدر المسند
اسمائه هذه لفظة

« وحمل بها هريانا للزرع معبر القنانيط » يفتح
زرع المغرب كله ، وحسن بحوارده سوامي لجماء في غاية
السبق مقلود ، ووفقها صفادة للمدافع 135 .

وقائه هذين الابوين - عوي - توجد بركة الماء
بعضه ، وهي تسمى « صخرة اسبابي » - حسب
ر ج ه - ان بانها من لاسر - ان بانها - سي
بطلق عندها - في الاستعمال العربي - سوامي ، وهذا
- بان القديم - وما الآن مما وجد ماخوذ من شرف
المدسة ، مساحتها تزيد على 300 مترا طولا ، وعلى
140 مترا عرضا 136 ، وفي هذا الاثر يقول الزباني
في الشرحان - « وحمل داخل القصة بركة عظيمة
تسمى فيها الفلاك بخرجة » -

ولي غرب هذه البركة توجد بقايا حديقة مسطرة
عن الارض ، وقد كانت تسمى بـ « الانرجية » ، وهي
تمتد الى قرب باب ابن القاري الداخلي ، حيث توجد
هناك اطلال قصير اسماعيلي معروف بـ « بين
الع » 137

ماذا اتم الزائر طوافه على هذه اساحبه ، فليخرج
الى حفة « بنية الانار المدولة » ، وليخرج من الرابية
المجاورة لها الى « حي الزيتون » ، ويتنطفئ بمياه
وسر حيث يكون عن مسلة مدخل « حري النور »
الاسماعيلي « آلاف الذكر » وعن مبركته يوجد
منبع « الكدار » اندي اشياء لمسلمان محمد
الثابت ، ورء هذا منبع تقع الدار التي بناها عمر
السلطان لسكناه ، واطلق عليها اسم « الدار البيضاء »
عمر الاثنا عشرية العسكرية ليوم - وقد الحق بها
مؤسسا حثاب غدا بحوارده ، منها « حثاب باب
الفرديز » ، و « حثاب اسر فيظ » ، وقبرها ، وفي مقابلة

هذه الدار - من اسحاب الآخر - متى نفس المؤسس
« جامع الازهر » : المعروف اليوم بـ « جامع
الاروي » (38) .

وهذه الاروي هي الاسم الحالي لهذه الصلة التي
سما بها الجامع ، وتلوح هذا الاسم الى « الاصطبل
الاسماعيلي » (39) الذي كان قديما في هذه اسحبه ، وقد
وصفه انرياني في « الشرحان » وقال

« وحمل بها - الصلة - اصطلا لحته وبماله -
وقوله ثلاثة اصل » يصفه الفايرو بالرشقة ، على
سوازي وامواس حائلة ، كل من مريوط في قوس ،
بين العرس والعرض عسرون شر - وضع قبل
مرس سائي وقصواني من الاسرى بطلعه - وثق
هذا الاصطبل ساحة الماء مقوة الفايرو ، واعلم قبل
من لرحه عبر مقب - سره - في - سطا همد
الاصطبل حري محصور تحب الارض - وعوض بوعصب
بحو اقدمين ، عفو ، وله صلا من اطلاله بفرع منها
الشعير ابعاد لمف الحبل ، يحسن شعير المغرب كله -
من مسوي الاصطبل الى مغربه - وله قد لوضع
سروج الحبل على اشكال محشمة » -

هذا كلام انرياني في وصف الاصطبل ، الذي انجز
ولم يبق منه سوى بعض اطلاله ، ويبدو مخربا بشعير
الذي سغط بعض سقوطه ، واعلم انمي منه - متى
« حي الاروي » - على شكل اخدود مستطيل يربط
طول هذا الاصطبل ، كذلك لا يزال في هذه الحفة رفة
بحسن اسم حة اسروج - وتؤدي اليها باب بقايا
سنة اشغالي لمسودع سلاح الاممي الذكر .

يقول انرياني عن مقبلة -
بقي - من سجر ربي -
الايتجار - نحو المين عرضا - ونحو انمرس حول -
وهذا انسان هو الذي صدر - الان - « حسن
ارتخون » ، صعد كان يعرف بـ « المشتى » (40) -
الاسم الاحير قصي به بعض اسمعراء بانهر خنج

35 عبارة « البستان الضريف » : « ووفقها صفادة

36 انظر « انحاء اعلام الناس » ج 1 ص 138 .

37 انظر « المصدر الاحير » ج 1 ص 136 .

38 نفس المصدر ، ج 1 ص 191 - 194 .

39 سمى في « دوشة العرب » ص 62 - « قصر اسم »

40 انظر « انظر انظر » في ترجمه مجمل الدت عام 1189 هـ

والمختون (41) ، ويلاحظ أن الممار البيضاء ومخاطها:
أقارب السلطان محمد الثالث في معظم أرض هذا
السن .

وختبراً : فإن من ملحقات الاضطراب الاسماعيلي
« مستودع سلاح » الذي توجد هناك خلف هذا
الاسطر من جهة السور ، وقد عن جامع الاردي
بحر 300 متر ، وهو بناء شاهق ، في اسفله عتده
أهوية : منها « هري سنج صب » ، وهذا يحوي علم
بعض العدد من القريب التي تنوسجتها كبراًها ، وكان
بطرف هذا اسد باب بصفه منه في مطلع سور مدارج ،
ويؤدي الى الصرح للحجون عليه في حجم مماثل طولاً
وعرضاً ، والذي يعرف باسم « المتصور » ،
سعة به باسم مباشر مبانة ، وقد اشمن على عشرين
مه ، اصطفت خمس منها في كل جهة ، وتوسطتها
كبراًها ، ارتفاع الاعلى والاسفل من هذا الهيكل يزيد
على 100 متراً ، وعرضهما - معاً - 70 متراً (42) ،
وقد وصف تراثي في « الترجمة » هذا الطلل ، وقال
بني حديثه عن الاضطراب الاسماعيلي :

« ... عرب (ا) مفيو ، محمول على اسطمن
مخام الاجرام ، يقال : انه كان يوضع فيه سلاح ركان
الحيل ، وصورة من شايك في جوابه الادبع ، كسل
... يد وره على شعار من حشد ، وفوق هذا
الهي تصر يقال له « المتصور » ، ... من رده من
مائة ذراع : محمول في الاسفل ، وخمسون في الاعلى
فيه عشرين قبة ، كل قبة في صدرها شرجح ، وعليه
شاك من حديد ، يشرب منهم امن القصر من بائط
مكانه كله : من العن ابي احسن ، وكل قبة
بالرائيل المقربة ، وفيه اربع قبة من العشر من
سعة كل واحد منهن مسمون ش ...
تريفة ، وباقي العدد سعة اربعين متراً : تريفة » .

وفي غرض هذا الاضطراب يوجد « حي بني محمد »
في مساحة شراية الاطراف ، واساليه ان هذه الناحية
وبعضها هي اني ذكرها المر وسدوس « دجوهن »
الانجليزي في كتابه « رحلة الى مكتاس »
Widdow John ... Journey to Me ...
وقد جاء منه في هذا الصدد

« ... رعد اطلعا على جنان مزروع بالعبه
بحيل القصر ، يحيط بلبك التجار صاحت من حانبه
امام كل صبح شاك من خشب مفيو ، يصممه
للمبحر المذكورين بلديج مزاحه »

2 - وصف القصة في العصر الاسماعيلي
لقد وقع وصف هيئة هذه القعة امان العصر
الاسماعيلي ، من طرف عدد من كتاب معارفة
واحانب ، وهؤلاء تمتاز كتاباتهم بالاسعاب والدقة ،
كما تفتى بمخاطها حتى بعض شعراء الملحنون ،
... هذه الارشادات لاحد ب ...

« ... في كتابه : « رحلة
الى مكتاس » ، حقز املك العالي لعاس ومراكشي (43) ،
بمناصة سفرة امير الحر منز كومودور ستينولرت ،
التي بعثها ملك انكلترا « جورج الاول » : لانتقاء
الاسرى الانجليسين ، في سنة 1721 م - 1133 هـ
Widdow John : « A Journey to Me ... the
... for the redemption of the British captives in the
year 1721 »

وقد ابتدأ المؤلف بزيارة هذه القعة يوم الخميس
6 يونيو سنة 1721 م الموافق 11 رمضان عام 1133 هـ ،
وفتتس من هذه الرحلة الوصف التالي :
وفي يوم الخميس سادس الشهر ، صدر لنا
الامر بملازمة السلطان بواسطة بعض عواده ورد علينا
بمحل بزوا ، في لعيف من الحرس ياتون بنا للسياط
امركي ، فتوجه السير بدن في معيته معن جاء معه
يقدم موكبه وحلائ من الحرس في يرتهم الرسمة ، ثم
أوسيقات تصدح بعمانها ، ثم السير وحاشيته
معدة به ، ثم من جاء في رفقة من الحشم ، وفي آخر
الموكب اسرى الانجليز راجلين ، وقد كان صدر الامر
السلطاني بان لايقرب احد من السير وحاشيته اياً
كان ، ... هذا اليشا ومن هو مكلف بطرفه .

ولما وصلنا لماب تصور غر جل الغير وسائر من
كان ببعيته من الركان ، ودخلنا بمرودنا على ثلاث او
اربع برحمة ، ثم جلس على مكس بالحجر ، وبعد
ذلك اعلننا بخروج السلطان من بيته ، ثم دخلنا الى
بيت منج وجدد به اسطمن نعه على راسه مقل .

(41) سيرد بعض هذا أثناء موضوع : « وصف القصة في العصر الاسماعيلي » .

(42) انظر « اهداف اعلام الناس » ج 1 ص 142 - 143 .

(43) « حجاب متنبات هذه راحة ماحودة من » : لمخرج المصنف في التبعة بفاخر جولان سبخل من
الشرق « لابن زيدان » الباب 18 ، الفصل السادس ،

... وقد ذلك قدم علينا ابن عطار (44) من من السلطان يطلعا على القصور السلطانية ، فذهب بنا إلى برج مسطيل تحيط به مباحات محمولة على عمد من الرخام غير متفرشة ، وعلى تلك الأعمدة أقواس مزينة ببعض المنحوتات المثل للهرور على الكيفية العربية ، وأبواب هذا القصر وسراجه مسبعة بطلها الهواء ، وأرضه وجدرانها معروشة بالزليج الملحف الألوان . يبلغ ارتفاع برج الحدوب عن الأرض مترا ونصف ، فاقب بذلك . د . ج . راجع له الأرواح ، وبهذا القصر سكنى .

ومن هذا القصر ذهب بنا للمحل وأخرى طوله وربع ميل أنطيزي ومرصه ثلاثين فدما ، وبهذا المحل هري به عدد كثير من الأسلحة في أمشيها ، وثلاثة صفوف من الأرفع محمولة على أسروح ، وفي بيت حاص من أبواب المرائش وهي من حديد ، كان أخذا مولاي اسماعيل من الأمان ، مع عدد من المصوغات حديدية منها السيوف الرومية

ومن هذا الهري ذهبنا للمحل وأخرى به بناء عظيم واسع يحيط به مباح ، وفي هذا المحل امرأتان من نساء السطان وهما مالكة المنة الحضر (45) ، ثم مررنا بمرصه مسطيلة مفروشة بالزليج . ومنها دخلنا بوم كبرا يحيط به عدة أشجار من السرو ، وذلك الروص مسطوح عن الأرض نحو عشرين مترا ، يفصل هذا الحان حدار طوله نصف ميل تقريبا ، يسمى ذلك الحدار الإطريحية (46) ، معنه نحو خمسة أمتار ، وفوق ذلك الحدار سرائر لدالية العيب وغيره ، وعليه عربة يركبها الملك ويجرهم به النساء والحصيان .

ثم مررنا في أيسرة أخرى منها المربع والمسطيل ، فربب مرة بعد أخرى التصاري بأعلى الحدوا عشملين بركر الواح البناء بمرآكر السود . سمعنا ، صون ، وطان تقصحت في القصور مدة ، ثم رجعا إلى السطان فوجدناه راكبا أمام جبة بها عدد من السلاح وأرماع وغير ذلك .

.. وفي صباح الشهر المذكور وجه لنا السلطان للاستطلاع على قصوره مره أخرى ، فقدم معبثاءه وكان وصوف إلى القصور عند الساعة التاسعة صباحا ، فدخلنا أولا بيوتا مسبعة مملوءة عملة

رجالا وحسانا ، يشتملون في مسعة السروج وسراير المكحل وأحويه لسكاكين وغير ذلك ، فلما رأوا السفير إردادوا نشاطا واقبالا على أشغالهم بكل اهتمام ، وتمادوا في ضائهم العربية ، واقهروا من قوتهم ومهارتهم في ذلك ما أوجب أعجاب السفير بهم .

ثم مررنا بأية شاهنة غير مزخرفة ، على أبوابها حرس خصيان العبد ، لا يجوز المرور إلا من له الأذن السلطاني في الذهاب بها ، ثم اطلعنا على حان مروج بلعنة لحيل القصر ، يحيط بذلك الحان مباح من حاييه ، أمام كل مباح شباك من حشم متفرش ، يصعد للمباحين المذكورين يلذج مرجه ، وبعد مرورنا بهذا المحل وصلنا أحسن موضع رأينا : وهو قصر يوسط هذا المحل به روض فيه من شجر السرو وغيره كل باع ، وسواري هذين المباحين كلها من رخام ، قيل أنها من عمل الرومان حملته من وبيلس نكناس ، والأقواس المحمولة على هذه السواري وأبواب المحال التي احتوى عليها جميعها مزخرفة بالفتى الدبع .

وفي هذا المحل جازتنا من بعض حظايا الملك عدة بواكه من تمر ورسب ونطح وور وتين وغير ذلك من الحنريات الشريفة المتنوعة ، وأعدت من الأطعمة يكون ومعدن لا يكون الطبخ عه في ذلك الوقت ، فمررنا بشك الثفاكه والحلويات ، وقد كان لدينا المعشى من طول المتى ، ثم جلستا في أحد المباحات وباولنا بعض أماء القصر ، وكلهن سود اثون لأسنات للحصى ، الدمالج والقبرط ، موسحات أصدرن بالمقود واللالل الذهبية وغير ذلك من الطلي العربي وسمعنا أن نساء أمك كن يظنرا ليا ونحن لا نراهم « كذا » .

وبعد فراقتنا من الأكل اطلعنا على بناء جيد ، يحيط به مباح مربع ، بوسطه برج به خصص وسهاريح من الرخام مرتفعة سطحها سو في ، وبهذا البناء هري للامتعة ، وبيوت لمال : لا خزان وبيوت الأموال ، وتحت أقواس هذا المباح أبواب : لكل باب دفتان ، تفتح تلك الأبواب عن بيوت مربعة غير مرتفعة وفي بعض تلك البيوت عدد كبير من المكحل مختلفة الأنواع ، معلقة على نظام بديع يستلفت الانتظار ، وبعضها عبد كثير من الرماح المتنوعة : منها رمح من رماح السودان به أربع حوب براسه ، وقصته من

144 من الهمود

45 هي التي سبق الحديث عنها في الموصوع الأول

46 بهذا تصح وجه تسمية حديقة التريجية الساعة الذكر .

العود التمين . أحد هذا الرمح من امراء السودان ، وشو غير خريبة متعددة ، وشواشي الحندق ، ومكاحل منسعة الافواه ، حجابها من النحاس ، وغر ذلك من الاسلحة ، ويبيت هذه الاسلحة من مائة البلد ، يمكن ان تكون اخذت من النصارى الذين ماتوا في حرب (دون سي بامسيين) ، ويمكن ان تكون اخذت في فتح المدي التي اخذها المسلمون من الاميان والبرتغال ، ثم موروا ببعض البيوت معلقة يوجد بها الذهب والقضه وعمر ذلك من النقائس النسيه ، وبها - ايضا - اموال السلطان ، ومثولي حراسه ذلك احد انحميان سمي مرحدن الطير ، ثم ومثا ماحر تلك البيوت ، فاذا به عدد كثير من السجوف على غاية ما يكون من الترتيب والتحصين بها بعض بيوت النصارى ، وبالحمله بعد شاهدنا هذه الخزائن من الاسلحة ما لم يكن يتطرق لنا وجوده عند ذلك السلطان ، قبل ذلك يقال .

وسد ان طما على احوال المذكورة ذهبت الى محل كان معدا لكي بعض حظايا السلطان ، به مدة سرور مجتمعات تحمل نحو العشرين نسجه ، وشاهدنا بهذا المحل ايضا حماما ومسا يدية احسن والجمال ، ثم مرنا بعد ذلك بساتين اخرى يسمى اكرف على راح مطير ومباحات تحتها بيوت عليها ارضيه . وابواب تلك الابسة على شكل وتباس واحد ، غير ان بعضها مموه بالذهب مفرقة احسن يعني ، ولكونها معلقة لم يدرك ما بداخلها ، ورأينا ببعض الابسة حصه تتفرع منها جداول للعاد حسة ، ومرورا - ايضا - على بيت به كتب ارسول الدينية ، ثم مرورا ببيت عظيمه سمعنا طون بون السناء ، به تزريق مثل النجوم وسطه كدارة الشمس ، وكل ذلك من الذهب ، وذلك مما يبرهن على المهارة في تلك الصنعة الحنة ، وتلك القصب بعضها بعد لحزن ما بقي للسلطان من جداريا التماوي التي شاهدنا منها كروسات سبع او ثمان ، والبعض الآخر معد للنقائس والمخائر من الاسلحة وغيرها ، ويحلى تلك القصب ثوبه اللار التي فحمها - حديده - فير الملك جورج الذي حشا في معيته ، وعند انصرافنا من القصر اطلعنا على بناء ضخام هالي الجدران غير مزخرف ، اعدد السلطان لقربه ، وقيل انه بداخله سلسلة ممتدة من السقف الى الارض يعلق بها تابوته ، ثم ذهبتا مرة اخرى لزبارة تسمى آخر من القصور ، فمررت على مساحة مسعدة بعضا منها

طريق شقة شاهدنا بها عددا كثيرا من العيران محفر الارض يجري من ناحية الى اخرى تبطن الارض كثرة ، انا ديونا منهم هربوا ، ثم اذ حزن عددا ما كانوا عليه ، وهي انتهاء هذا الحل وجدنا وادبا به اشجار برمان ولتاج (47) ، وقد بنى السلطان فوق الوادي تنطره يكتسبها حائطان لتسهيل المرور ، ومن هذا الطريق يمر السلطان الى اصطبله .

ودائرة هذا القصر نحو اربعة اميال مربعة يعرفها وليى قفبه كذبة يشرب على منها ، وهو مبني باللوح من غير احجار ، بخلاف الاقواس والسواري فبنائها بالحجر والاحور ، ومن شدة ايمان ذلك البناء صار كانه حجره واحدة ، يتجلى لرأيه بغاية الصخانة جداره الموالي للمارة ، طوله ميل تقريبا ، وعرضه خمسة وعشرون قدما .

وبداخل القصر برامات مطينة ، تدور بها مساحات على الوصف المذكور وهي مربعة ، وبوسط بعض تلك البرامات بساتين منعظمة عن الارض بها شجر السرو في روتقه يهي يسر الظل ، ويوجد - ايضا - بالقصر عدد من القباب ، والقبة بناء مربع لها جدار غير متوش ، ما عدا ابواب القباب فانها مزخرفة بالنقش ، ومباحاتها على ستة اقواس ، ودخل القبة مخرج مزيج الارض والجداريات ، ارتفاع رليحتها نحو القسمة ، ومقوفها مقبوة ومزخرفة بموهة بالذهب من اعجب صنع وامقة ، وسطح القصب مفرقة بالترمود الاحضر مربع الشكل مسج من اسفل خفيق الاعلى ، قيل ان ثلاثين الف نفر ومشرة الافد يعمل كانت تشغل - كل يوم - ببناء ذلك القصر ، وذلك معقول ان امير ان ذلك كله من محسن الحجر والتراب فقط ، وان كل جدار يستوحب خدمته كثيرة ، وانشاء كله لائق ومراقب لطبع البلاطات الحجرية بيوتها كلها سقلى ، وجدارياتها صخرة ، ولذلك تكون البيوت باردة مع شدة احمراره .

وقد حفر بمحزن البر والبلرود والاسلحة وتلك البضة به تحت الارض به خراب منسعة .

ب - الاسير موبط ا ج (العربي - في كتابه : « تاريخ غزوات المولى الرشيد المبروك بملك تافيلالت » والمولى اسماعيل اخيه وظلمه الحاكم الان على المغرب » (48) .

Hauteur des conquêtes de Moulay Archy rendu sous le nom de roi de Tafilalt, et de Moulay Ismaël ou El-ah, son frère et successeur à présent régnant. Tous deux rois de Fés, du Maroc et de Tafilalt, de Fés

(47) هذا هو مشاي المشتهى .

48 ترجمه بعد هذا المصير مأخوذة من « تحريف اعلام اساس » ج 1 ص 144 - 145 - مع « المربع

الطيب » : الباب والفصل التالي الذكر

وهو يصف هذه القبة قبل اكتمالها بين عام 1677 م 1087 هـ - 1088 هـ ، وعام 1681 م / 1091 هـ - 1092 هـ ، وفي هذا الصدد يقول :

« ... القصة في الجنوب الشرقي للمدينة . وإن ابتداء بنائها كان عام أربعة وسبعين وستمائة وكلف وطولها أكثر من عرسها ، كما أن عرسها من الجانب الجنوبي الغربي أقل من عرسها من الجانب الجنوبي الشرقي ، ولها ثلاثة أبواب : أعظمها الذي بالجانب الجنوبي الشرقي ويسمى باب الخلافة (49) ، أي المصلى لخارج المدينة ، على جنبه برجان عظيمان عابسان مربعان ، أعلى كل واحد منهما ثلاث شرافات على هيئة نور أسرسان ، تنها للأسارى عام سعة وسبعين وستمائة والقد مسيحي ، وهذا الباب يقابل القبة ، والباب الثاني يسمى باب الحور ليلال بالحجر المحوت وهو يقابل ، لروي مريل ، والثالث يسمى باب المدسة وهو المقابل لها (50) .

ثم هذه القبة لها ثلاثة أسوار من جهة الشمال شرقي ، غربي وأبوابها : ستة أبواب وعلى طريقه برجان مربعان ذووا شرافات ، وعرض أسوار الثاني ثلاثون قدماً ، وبين هذين السورين فسح مساح يسرى روى من ، واثلاثون قدماً ، التي في غربي الحائط الثاني لم تسمر في غربي الحائط كله ، بل استقط البناءون منها حيزاً صار المدخل منه عشرة أبواب ، يتي طريقه جدران صميان عرسها ثلاثة أبواب ، وعلوها قائمة ، وينتهي داخل الجدار المذكور بطوب على القصبة لعدة أسكون بالإبراج من غير أن ينظر إليهم أحد لا من داخل القصبة ولا من خارجها ، وأم السور الثالث هو سور قصر الحرم وهو أعلى من الآخرين ، وبه كوات ومرج . وعليه بطوف عبيد الدار المحصيون ، وليس عبر القصة من الجهة الأخرى إلا سور واحد عرسه عشرة أسوار ، وبه أبراج ستة تسعة مربعة . من جنبها معملان أحدهما في جانب القصة الشرقي . والآخر في جانب الغربي .

وفي الجانب الجنوبي من هذه القصة قصبة صميرة بنيت في سنة ثمانين وستمائة والقد مسيحية ،

تسمى الأوداه (51) ، عرض أسوارها ستة أشهر ، ولها أبراج مربعة شرافاتها ، تفصل ما بين القصبتين مقسدة ، قال : وللقصة الأسعائلة مسطر رائق من بعده قال : وتصل بها مدينة مكتاس من الجهة الشمالية الغربية . قال وفي عام أحد وثمانين وستمائة والقد اشتري مولاي اسماعيل لخصات لمحاورة للحنان الذي انشده على هيئة أكدال مراكش (52) ، وكان قصده أن يحص دأرتة ثلاثة كيلو متر ، وقد اكمل عمله في شهر واحد ، واستخدم فيه : في إبان المطر المرز . الأسارى والعبيد والقواد والأشراف وغيرهم ، كما خدم فيه نفسه ، وكذا خدم نفسه في بناء قصوره .

« - الأمير عبد السلام بن السلطان العمودي محمد الثالث - في كتابه : « درة أسود » ، وريحانة العلماء والمؤلفين » ، لدى حديثه عن أعمال السلطان المولى اسماعيل -

« وقد أنحل القصور الثمانية بعامه ملكه مكشاة الزيتون » ، والباني الحجة التي لم يسق أسوارها ، فابعد بها ما يزيد على ثلاثين قصراً ، كلها واسعة البناء ، حاكمه أثناء قائمة على قواعد الممر المور . سقفه بالخشب المنقش الصنع ، المهندس اشكل ، وقد أجرى لها أمية العذبة ، واتخذت فيها المبرك المحبة ، ومرشد فحولة بالرياح الثمن الفضة وكنت في حياها القباب مصاليد من الشجر رائحة ، من أثناء كتاب أحسن ، وهذه الصور كلها عند بعضها ببعض ، قد حفر بجوانبها يد التي في غربي .

يكون من الهندسة وحسن القراسة ، لد سطر على أطرافها التبرج والبرو ، فحدث في غايه ما يكون من الاتقان ، وشكله الأبهة وعظم شأنه .

د - يو التاسم الزباني ، وقد سبق بهذه الرسالة أن استعرضت طائفة من أوساماته على عدة آثار بهذه القصة ، وبضيف هذا أوساماته أخرى لهذا المؤرخ ، حيث يذكر في « الترحمان المبرك » : أنه تدخل قصور هذه القصة بمراسد وسهريج ويرك على أشكاس بكساب لا يحفظ بها الوصف ، كما ذكر في كتابه الآخر : « البشار الظرف » : أنه تبطل هذه القصور

ج 1 ص 145 .

« هو المعروف بباب منصور الطنج » ، وكلام هذا الأسير بولند المولى عبد الله أم بقية » .

1091 وهو مقارب التاريخ الذي نزل فيه جيمس القصور هنا - هو مقبلة أرياس

49 هو نفس باب الرأس انظر « اتحادة غلام الناس

50 قال في « اتحادة اعلام الناس » ج 1 ص 146 نص في كون أصل هذا الباب المولى اسماعيل ،

51 يوافق هذا التاريخ من الهجري عامي 1090 - 1091 الودايا بالرماس كما سيذكر ، وهكذا يتبين أن

152 يسمى حميرة .

سعد ثوب احمر من الريحان بهيج
واحر: ربحي تسحب طول مدها

وبها بالزبد احمر ربح
سعد - فط - ربح - ربح - ربح

سعد ربح لرحم ملحم عواها

بور ارباس « المشتى » مذك لكمام
هام بوجه لعروس سمعي ملها

حتى شاهد حسنها من غير التام
مضى الطرف ها ، حمد وخلها

ما رالك بعد الموى تجمع ليام
وتربح قلوب الموى بعد امها

نوى التعر عان من لا يواي

*

عني بالمتنهي لا رلت ندم
من « لعب » الطلا للعرب الواها

واذكر لي تلك الديار بصوت رخم
وامارها الحضر والخلافة مها

مرحها لا تكن ، عظمها تعظيم
راحت روي ، ذكرها فيه اثرها

مكناس ، حمدا الحى قبي يواها

واخيرا يحرم هذه القصيدة بتلريح نظمها وقول:

خرجت في فبح عام تسع في تعجم
بعد الالف والشعائين احوها

و - الامير زيدان بن السلطان المولى اسماعيل ،
من قصيده « شمس » بتشويق فيها لكناس (55) عام
1104 هـ / 1692 - 1693 م

55 وردت في كتابه عبد الله الشرفي الاثني الاكر .

56 ج 1 ص 179 .

57 « انصاف اعلام الناس » ج 1 ص 204 - 205

58 « اسبال الشريف » ص 1 « بحار اعلام

- الى اليوم - يابوي المذكور » .

اس ثر اشوف الدار وبن الرحام
وباب لعلوح ومثور يهوت

والنزه لمرج الباهي صم لمقام
ومار ربح اسمي صعد

تاتيه كل يوم السادات ولاد سام
واولاد حام وابن يوت اجعون

غروسمي

هل يا حبرا تنظر « القبي الحضر »
وشوف « المتنهي » ومثل راس التاج
نظير لك يومناسر املح الطرا
فرش يواور يملح من اندرج ..

3 - التغييرات التي طرأت على القصيدة بعد
انصر الاسماعيل:

يسجل الرياني : « انترجمان » في صدد عظمة
ساني هذه القصيدة ما يلي :

« ومن حين مات اسماعيل رحمه الله واسوله
من اولاده يخربون تلك القصور ، ويبسبون بانقاضها : من
حطب ، ورحام ، وريج ، ودين ، وقرمود ، ومعدن .
الى وقت هذا ، ونسب من انقاضها مساجد ، ومدارس
ورباطات ، في كل بلد ، وما اكملوا نصعها : هذه نحو
امائة سنة » ، وبعد الزباني يعون مؤلف « انصاف اعلام
الناس » (56) بعد نقل نحو هذا : « ولا رالت مد
التحريب عملة الى العين العالي في تلك احمسون
والاموار الهائلة » .

وفي دولة اسلعان محمد الثالث احدث في هذه
القفعة ميانى وسابن حيلة ، في كل حي الزيتون وحي
الاروي ، حتما ندم الامام به ، ثم ابح جهات منها
لسكنى ، ناسكن بشي عمومته في « الدار الكبرى » ،
بعد ما خربها وازال منها كل ما له قبعة (57) ، كعب
اسكن ابعان الزوايا والمعافرة في الاصطبلين
الاسماعيليين (58) : « حي الاروي » ، لم تسبب السكى

لنس « - 3 ص 61 ، « ولا نرب بعد هؤلاء » .

في مائر جهات هذه القصبة ، ولم يبق حتماً بالحرم
منكي سوى قصري المنيرة والمحسة ، وهكذا تبين
تسمات الشطرات على هذه القلعة ، حتى آلت إلى
صعها الحالي .

هذا ؛ ويظهر أن مما دعا السلطان محمد أنشأه
لإباحة الكني بهذه القلعة ، أنه كان له رأي خاص
بأن هذه المصاني ، حيث ينزل عنه الزائري في
« لستان » .

« ترجم الله مولانا أمير المؤمنين الذي قال .
وقد أتى جد اسماعيل بنى تلك البنايات العديدة .
والأشوار الخفية البهانة التي يجمع مكتبة في تصور
المسيح ، لمعت حينها ، وكانت تكاية في بحر العدو ،
وحصا حصن للمسلمين »

2 - ملحقات القصبة

كان لهذه القصبة ملحقات تتبع في كل من شمالها
وجنوبها ، فمن شمالها الشرقي كان يوجد .
- المرس الاسماعيلي ' أسفل باب الحجر . وقد
كان محزواً للحرب التي نجى من الجهاد المجاورة ،
ولا يزال منه قائما في مواجهة مدخل حديقة العصور ،
حيث يعرف من « باب المرس » ، وفي هذه الجهة
كان يوجد معملان لبارود ، أحدهما صنعه ، والآخر
لقصبة ملحه 159 .

ب - بستان حمريه ، الذي يقع وراء هذا المرس
- بعيدا عنه - إلى جهة الشمال ، وقد كان بمثابة
أكبر المصافي ، وهو الذي ورد ذكره - سابقا -
عند الأسر صوب ج. الفرنسي ، في كتابه « تاريخ
غزوات المولى الرشيد والمولى اسماعيل ... » ، وقد
قال في هذا الصدد :

« وفي عام أحد وثلاثين وستمائة وألف
1091 - 1092 هـ ، اشترى مولانا اسماعيل البنايات
المجاورة للبحار الذي أنشأ على جنبه أكڈال يبرائش ،
وكان قصده أن يجمع دائره ثلاثه كبار مر . وقد اكمل

منه في شهر واحد . استخدم فيه في أساس الطير
الحرب - الأسارى والعبيد والنود والإشراف وميرهم .
كما حدم فيه نفسه » .

ويقدم الزباني في « البستان الظرف » فعاليات
عن فرائسه هذا البستان ونفساته ويقول

« ... فقد كان عنده المولى اسماعيل « بستان
حمريه مائة ألف شجرة من الزبون ، حله على
الحرمن الشرعيين ، وحرت عليه هذه العصور ونس
والعرة بالناس بطوب منة ، ولد يبيع سيدي محمد
وحقه بله - أحده وأخرى له ماء » وأمر بأحده
ما بقي من عوده ، فوجدوا له سبعين ألف شجرة من
الريون ، وكان - رحمه الله - يوجه من عنه من
منه للحرمن الشرعيين ، ولا زال ولده سلطان مولانا
سليمان عني منة » : وحسب « البحر المنعم
المتحس » (60) ، فإن عادة بعد ثمن هذه البساتين
للحرمن الشوعيين ، استمرت طيلة أيام السلاطين
الملاي عند الرحمن ثم محمد الرابع والحسن الأول (61)

ومما جدير ذكره : أن اسطنبول اسماعيل أحاط
هذا البستان بمر منه إلى جهات أخرى بتأجيرة
مكاس ، قال في « الدر المنحة لمختصن » في ترجمة
أدلى : « ... »

« وفي عام تسعة بعد ذلك » يعني بعد مائة
والف « أمر السلطان بتقوم جنات ناورا . فقوم
وأخذوا بالقسم من الملاك ، وقطع أشجارها وحسح
أحطه في قصبة الأعواد خارج المدسة ، « وأدار عليها
السور هناك » : « وحاز السور « ثاقوت » بأسرها ، إلى
« عين معرا » و « حمريه » و « وريمة » و «
« وجه عروس » .

ولا تزال قطع من هذا السور قائمه حتى الآن ،
حيث تاترف في ثاقوت ، ووجه عروس ، وقصبة
الأعواد ، وحمريه ، وهذه الأخيرة تدهن أسا ح
أمام نزل المحيط الاطلسي ، وقبانه باب المحطة المركزية
للسكة الحديدية ، وحف الخامع الحديد هناك ، وفي

59 ، انحاء اعلام الناس ج 1 ص 50 - 51

60 مخطوطة الجير خير الدين الزركلي ، والاسم الكامل « الدر المسحوب استحسن » في بعض مثا .
« أمير المرس مولانا أحسن » : ناسف أبي الفاس أحمد بن محمد بن حمدون أبو الحاج العلمي
المراداسي .

61 عمل السلطان محمد الثالث ذلك التحس الاسماعيلي ، حيث أبقى نصف أحسن للحرمن
لشرعيين ، شبه للمدينة المنورة ، وأثبت الباني لكفة المكرمة بشما أوقف النصف الآخر على المسجد
الأعظم مكس وما الحة به . انظر « انحاء اعلام الناس » ج 1 ص 174

بحري حي البرج انبأه وراء هذا الجامع ، وفي طريق قسي ، كما ان باب 1 جمهورية « - من جهة المدينة - لايران موضعه يحتمل اسم « باب القرمود » ، عبي مقربة من اللعب اسدي لكره القدم .

واخيرا : فان ارض يتان حميرة : اسست يد هذه الجديدة بمكس ، وانتقلت ملكيتها - بمعاوضة مع الاحاس انى اداره الاملاك المحرية .

مدينة الرياض العنبري ، وهي واحدة في الجنوب العربي لعصا ، وقد كان موضعها يعرف بالرياض ، وفيه انزل السلطان اسماعيل « جيش الوديان » ومنهم لبناء الدور في عام 1087 هـ - 1676 م - 1677 م 62 ، وفي عام 1099 هـ - 1687 - 1688 م امر نفس السلطان ببناء المدينة الرياض العنبري « 63 » .

اسي يحتفظ « كبتاب الطريف » بوصفها في الفترة الثانية

« . . . وجميع احوالين التصلبين بلعب الواحة لداخل الرياض من باب الاكر » ، باب ثلاثة محول « اسفل دار اباشا منصور ارامي » . وهكذا يتبين انه كان يدمته الرمن العنبري ومن فيج في غربها ، بين بابها الداخلي وبها الاكر وهو « باب ثلاثة محول » ، الذي لا تزال هناك تحمل نفس الاسم ، بمقربة من باب شويح المولى عبد الله بن حمد .

« وكانت مدينة الرياض رمتة كنائس وبهجها ، وبها عاير أهل دولة اسمعيل ، كل من كان له وظيف بخدمته نى داره بها ، وتنافس العمال والقوادى بناء المنصور واسود ، فقد كان يدار علي ويسى لرمسة وعشرون خلعة يجمعها باب واحد ، وكانت دار عبد الله الروسي واولاده كذلك اعظم منها : كانها حومة ، وامامهم من نقواد ، وحلوا بها اثارا عظيمة ، ويسى كل عامل مسجدا في حومته ، وبوسطها المسجد الاعظم الاسماعيلى ، وعدرسته ، وحمامه ، وحانه ، واسواقه الموقوفة عليه ، وكانت تنفق فيه البشائع اسي لا تنفق صرعب

واخيرا : فان الصيغ في « تاريخه » : يتحدث من الخراب الذي اسولس على « وجه عروس » ونواحه عام 1150 هـ - 1738 - 1739 هـ ، حين جهات اخرى بمكناس ، وهو يقول في هذا الصدد : « وفي هذه السنة استولى الخراب على مدينة مكينة » وخراب منها « وجه عروس » ياسر ، وكان به من المسجد حصة وسبعين مسجدا وكذلك وقع الخراب بتانوت ، وبني احمد ، وسيدي علي مكرار وخراب الكثير من قصبة هدراس ، وبرينة ، والرياض ولم يبق الا نهر يسير ، وكذلك المدينة واطرافها . وقصبة الاسواد » .

هكذا نصف الرناني هذه المدينة التي لم تعمس طويلا ، حيث امر السلطان عبد الله بن اسماعيل ببنائها ، ابتداء من فحصر يوم 27 شوال عام 1143 هـ - 1731 م ، ثم استمر التخریب فيها عشرة ايام ، حارت بعدها كومة من تراب 64 ، ولم يبق الا من اطلالها سوى بابها العربي ، مع بعض السور المتصل

الرياض . محمد المتوني

62 « البستان الطريف » في العام المشار له .

63 هكذا في « تاريخ الصعيق » ، ويسمى ان هذا التاريخ متعدد معاد عن تاريخ باب هذه المدينة ، كما ان ما جاء عن « تاريخ مويط » يقيد ان تاسيس مدينة الرياض كان بين عامي 1090 - 109 هـ

64 « البستان الطريف » مع اتحاد اعلام الناس ج 1 ص 157 .

65 « اتحاد اعلام الناس » ج 1 ص 164 .

66 « المرجعان المغرب » مع « البستان الطريف »

67 يوجد نص هذه الوثيقة في « اتحاد اعلام الناس » ج 1 ص 149 - 155 .

ملاحظة : المراجعة بين التاريخين الجهري والمسيحي مأخوذة من :

Tabes de concordances des eres chretiennes et musulmanes Tome Ie édition Ed: Louis Chérelles Nouel A. T. 1908

مختبر الكيمياء في ريف دمشق
وتنشر في شهر أيلول
مختبر الكيمياء في ريف دمشق
وتنشر في شهر أيلول

بعد ان وجد ان جاسوسه قد فشل في سرقة جواهر سليمان
من القصر واعترضه في طريقه الى قصر سليمان ووجد
ان سجنه ومقتامه مائلان جدا فاقبل ان يولي سليمان
وتقديره فعمله معمله اورورا لا يعمل به معلق في
السموم والدم في وقت كثر الحرب عليه
في غرضه احب فريته اطيابه بها وهناك
لا يبعد بعد اخطاه الكبير في حوادث زواجر
وما اعتبه من قدام الناس التي ست الى قضاة سور
اراهيم ثم احبه المريد اني ابوي البر 4

يقول ابو عبد الله كشموس في ترجمة امسى
يد م برناني

« هو أبو المنعم بن أحمد التبراني ، نسبة الى
التيقن المعروف ، بيته بيت علم ، وصلاح ، ودين ، من
قديم الزمان ، وقصه يرفعه الى زمان حد القبله
بذور ، فكذلك في كتبه المسمى « بالترجمة
سرى الحامدة لآخر المعصور برا وبحرا »
وغیره من تأليفه وهو الآن في ايده الله - بحالة
محمد انكواكب مكاتبا وتيقن منهم الزمر اركانها .
قد نعت السمعين سنة بتقديم القاء ، ولا زال مع
ذلك قائما ماعد الاوامر السلطانية ، حلفظ لاسررها
حتى لا يشم رائحتها سوءه .»

٨ وقد تعرض في حجر الدولة المحمية ببربرا ،
والفصل فيها ، عن وأسد وجاها ضحها وسرورا ، ثم
نقل به الرمس إلى الدولة السلجانية ، اتفق
لمصر إلى أحمد إبراهيم ، حتى اتصل عن ذلك ملك
سلي و هو في حينه أحواله مع حربه ، و دولة باحه ،
بعد ١٢٨٠ : الدولة ارجحته في أثرت جميع
الغنائل في رعاها بعد لقواته ، ونشرت عسائط
ملك بعد انطوائه ، قابضته جهه جديدا ، ومثلت
ساعة الكمال في سيطر مقلد الواسع الطويل فتناول
بندا ، و بعث رايستها شهادة أدون ، وتخلصت في
تقريب الملوك الاواخر والاول ، مان له رأيا يقهون
لاصفه بضم به اللبالي الحواك ، وهبه تائف إلى
بعثت غير غير سال ، مع غير في علوم عديدة ،
بفرد بحبه وهي لأشده

وأما علم سائرهم وأحوالهم من الجاهل والجهل
وأحوال الدول الماضية من لدن آدم . وأشباب العرب

والبحر مع تنصب وأيام الجاهلية والإسلام ، وبعمرة
الأحبار والبلدان ، وحواشي الأحبار والمعاني
والنباتات وعوائل أبو البحر فهو في جميع ذلك بحر
راحر أنهار لا يعلم ساحله ، ولولا وجوده اليوم لم
تدر أبواة ومذاهبه ، فهو الحجة ليهـره ، والآية
الظاهرة ، ولم يدرك بقره الرواية ، ولكن يثاقب فهم
وصحفي فطنة وفراية ، وخفته لأهل الفغل وملاحاته
أهل البحر المولى وأرماب العنابة .

« فقد أحزنني ذات يوم أنه لقي في حجته
انتية بالحرم البكي رجلا كئيبا من أهل الهند وأخبره
بجر عيبه وقع به حبسها من بعد ، ويثره مدوام
لربه أعب . وأوصاه بأساليب ، وحسره من ظم
أحد من أناس ولما به حبر .

« وقد حزن رضى وأندبه ، وكبرا عنده في طلال
المرور وحج بهد الحجة الأولى ، وذلك سبب خبره
معيـم .

« وبين علم حاله الحسن ، وبسته الحسارق
للماده وحالته حتى تحت حزين ثبته لعياد الله .
وتنعه لصعته وبمعه للمجربين وأهل الأهواء
واسوق حاسمه ، ومضائه لأهل العصور والعصاة
بالفريق جد لمعرا غير متحوت بهم ولا جبال بهم
مع حركه عريـة مقودا ، قصى عن ذلك العجب ، وتنش
أن ذلك لا يقال إلا بالله ، وأنه لا يبلغ بحينه .

« وأعظم شاهد على ما ذكرنا به أشتهر عند
ناسي ما ومع له مع الأمير مولاي اليزيد ، وحكيه
ذلك مشهور حتى قال بعضهم لما حفي عنه أن الله
بعللى بحمي ولباه من كيد الكائدين . : لكنـه عارفا
بالسحر وسيميا وهـ المصطورات : وتائل ملك عامل
عن الحق وما علم أن الصديق والامنة ورضى
أوالعين يبلغ بها أعلى الدرجات وأن ذلك من أعظم
أسباب السعادة التي إذا حوت عيوبها الفس مام في
طل الأمن غير حلق من شيء .

« وكفاء صدقا مع الله ومع الناس أن أهل
تسـيـا : أجمعوا على الخروج على سلطان الأسـلام
والعقل والرحمة مولانا سليمان كرم الله مثواه ، وذلك
في فترة ست وثلاثين ومائتين والف سابعوا مولاي
ابراهيم من مولاي اليزيد . راودوه وحاولو منتهته لهم
في أمرهم بكل حيلة ماغيهم أبـه . وحلف ألا يحـرح
على الليعة بشرعية أسبانية فلما أسوا منه عرفوا أنه
عزمهم أني أمانته يعلموا المقية في تلك وأخرجوه عن
صنع ما يملك طاعرا وبسطا ونوعوا النكال عليه حتى

حرقوا نيليه وجمعه من الفرائش وتصبروا أكله على
ما يمد الوقت مره في اليوم ، وليلته على ما يستر
أعموره فقط ، وهو ظاهر على أبـه .

هكذا كان أكنسوس يتحدث عن أبي القاسم
لزماني صدر دونه المولى عبد الرحمن .

أما في وحر تولد المولى محمد بن عبد الرحمن
مقد تحدث عنه بأسلوب آخر تجوز في تاريخ الحيش
المعزم . كما أشرنا إلى ذلك سلفا .

وأغريب المستغرب أن أبـ عبد الله أكنسوس
لا يجد محبة لانتقاد أبي القاسم الزباني إلا استعمل
وحفر قبح حليطه من المتكسفات والمفارقات العريـة .
كموقف الزباني من « الحركة الوهابية » وحواش الشبح
حمدون من أنصاج لصاحبه عن سر المولى سليمان .
مقد حلق في انتقاداته بين قضيا به مذهبيه . وأخرى
شخصية . مرر مر رعب .

وتعينا لهذه النقطة نقول :

أن المؤرخ أبـ عبد الله أكنسوس كان متسببا
أبي الطريقة الشجاسة . بينما كان الزباني يتتد حده
انطريقة وله كلام شهير محه بقلبه في أيامها أيام
ورد على المولى سليمان وحظي جثده خطوة بالغة .
وساعده على ساء زاويته الشهيرة نلس في الحرب
المعروف إذ ذاك قرب اللطوين بالخراس .

وثنى آخر في المواقف بين الزباني وأكنسوس
وهو أما نجد أرياني كان يغطي ساعات من يومه
في الرواية المصنوعة بحـي سدي بخت . ويكتب
هناك بعض مؤلفاته . بل أسـ في ميدان البحث عن
الرياني بجده يحبس أحباها مهمة من أملاكه . عسى
هذه الرواية بالذات .

وقد عاش أكنسوس بعد الزباني 45 سنة
وسجل هذه اللقبة بقلبه لليل . وبذلك كان كتبه
« الحيش المعزم » أوسـ تاريخ للدولة العلوية .
سد وبه نـص .

بينما يتقد تاريخ الزباني « الترخمان المعرب »
في سنة 1228هـ وتنف الرحلة « الترجانة الكبرى »
سنة 1233هـ وكذلك الشأن في الروضة السليمانية .
ولس معنى هذا أن الزباني أوقف نشاطه أيام
المولى عبد الرحمن . أني عشي في ظلها لعدي عشرة
سنة . بل أمنا مجده في هذه الحقبة يؤلف تاريخا
لدولة المولى-عبد الرحمن . كما يكتب عدة رسائل .

ومشاهات « ويحوى عدة غميرات بقلمه وإسائه »
وآثاره لى هذه لحقه بالذات علم بعضها - وحسن -
وأحس وألف الكثير منها -

أما اتصالاته بالذات بمسحله اكنسوسى فى النفس
بما لى بعبه

ولا زال مع ذلك مائدا دعاء الاوامر السلطانية ،
حافظا لاسرارها التى لا يشم رائحتها سواء «

وبالانفلاخ على آثار كل من الزبلى واكنسوسى بعد
عدة مقارعت فى المزاج والمدهسة والثقافة ايضا سيب
مد - برهاني يكتب باللوب بعلو ويؤزل - ويصعب
وتحطيه ويلحن ويعرب - لان قصده هو تسجيل ما
يريد بآلة صفة كانت - تعد اكنسوسى يكتب باللوب
ادبى متن اللمة صحيح التعبير منظم التفكير -

ومما الرىاني سنة 1249 هـ بعد ما فخصى
القرن بسنتين فاسترح وأراح بعد شقى بالنس
وشقوا به - ولقى من التكبكات والمصادرات ما هو
معروف -

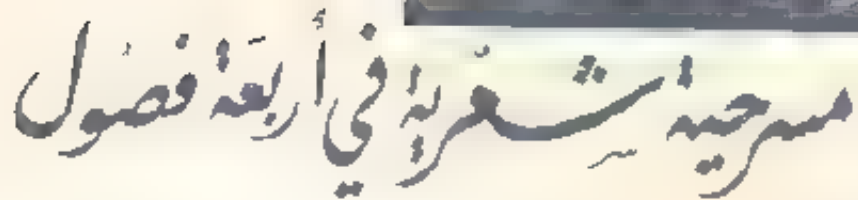
وكانت وفاته بداره التى كان يسكنها أيام
لحقته الى انحرى الانرسى - ولها بيان بعدها فى
انقارين والآخر فى عقبه الملاحين داخل الحرم
الاريسى -

أما داره بحي سيدي محيى فقد آل امرها الى
السيد الصالح شافى المرحوم فى السلوة -

ولم يحلف عنها من الذكور سوى حبيده محمد
ابن محله الحسن الذى كان يدعى «بالفائدة» ومن الآن
لا سلم عنها لهذا الحفيد -

فانى - عبد القادر زمامة





هذه ملحقه من الشعر الطولي وهي تصور التواقف الخالده للعرش العلوي
المجيد من سنة 1953 الى سنة 1961 .
وقد كتبها الأستاذ غلال بن الهاشمي العلالي في لوحات فنية تجمع بين حسن
التصوير، وجمال التمييز .
ومناسبة عند العرش السعيد يقطف منها ثلاث لوحات

制 度 可

[illegible]

داهبا اقطع الردي من قريب	عميت يائي	ملا
روحه سورة بلف حبس	تورة الاطلس المضروب ، تقدي	
لللكي ، وعتيه يسي	واجظي العهد ، واشظلي بفسب	
ميتي صادق الهوى وطلسي	جديته بني ، وقولسي الـ	
نلهم الخيل ان يفس ايضا	اسي لا اعود ، لكن روحسي	
واحيه فموت انصاته على	كيف احو بدف ظلك ، لولا	
حرم ان من دله مع	كـ مـر حبيب انك معه	اروجه
	كف بعدو انصاه بعدو	
وسيعا ، فكفكفي الى دمعت	سعود	ملا
	وداعا لكم	
فوح ، ثمره يمين اتمله	ودعا يخرج	اروجه
راحمه راسه تجمد امه	اره	اروجه او حدها
وحى متجدد ، راسه	سوف محي دمره عو محي	
	ودع يحجر الممنع بها	
حمايه سيوده علايه	ماز كالصبح للعبد محي	
مر ، والي لك لؤماني دمايه	عظمي يا بلاد ، راحمك الله	



صراع بين الشيعة خاني بن سيد الله وبين جلاد استعماري يوم الفتح الطل علال ساحة الكفاح الموح

(سبع صغير سيارة الاسعاف)

صوت صوت
بدا الفداء .. من البداية صر

اللوحة الثانية

ان عود صاحب الجلالة محمد العاصم رضي الله عنه ، حجب المشور
السيد حمادير النصا من انحاء المملكة العربية ، وتجمعت امام القصر الملكي
العاصم ، حيث القى جلالة خطابه انشروخي الذي اعلن فيه ابتداء عهد الحرية
، الاستقلال ، وانتهاء عهد الضمة والحجر .
والحوار هنا تدور بين مواطنين بهذا هذا المهرجان العظيم .

الاول الثاني الاول	الاولب التلمذي تهزول للقصر فأصرح .. كل المواكبة تشدد
الثاني	بشمت قد جاء للقصر يمدو
الاول الثاني الاول الثاني الاول الثاني الاول	من وحام يظفر ان ثيا قمه مقرب المليك قد تشرف ت ، وري انشاك لصاع رالقي و ، غني ، فمصر جنب مائقي (هات هات تصمعات ، سم الامير بدر صر بهتق التصي والليك بتيمر

(خطاب صاحب الجلالة بهذه المناسه)

الاول الثاني الاول الثاني	ايبر اعرض اصبح الشعب حر انظر الشعب بيمه قبل الم انتميات امه من جديد صاح .. اي الولود تدخل للقص سرنا واتد .. نظام عجيب انه يا احي - يعانقه الشعب فير يا مليكي .. فتحت قلبي لور
الاول الثاني	فشا من حكومه وجمود مضي ايهاجا بكر تلك القيود موت حتي محار ملك العبد ر .. ميب من امام بقدر نعم ميب بقه ميمد من ميم .. ميم ميم صك ، عاصف لعل قسي بهذا

اللوحة الثالثة

« يمينه ولي العهد »

مهر جانيات أمه مدد و ليد
 لم كان اميدك لا يفتح اسم
 سر لا وسيره مناد
 الكان ليد احد من سر

ميرجا بالتصايرها وعلاها
 سيد اذا بالعلاله قد يماهي
 كلمة كان في القلوب صاها
 ثي ورفس عه وده به عاها

١ لا ب
 الابن
 ١ لا ب
 الابن
 ١ لا ب
 الابن
 ١ لا ب
 الابن
 ١ لا ب

هكذا تعظم اللوك وتسمو
 يومنا ي ابي يوافق ذكرى
 صاح بسور سيعد رحاب
 عارف ما تقول ...

سوف يروي الزمان معجز قلبه
 موبد لا يبيد الامير المجد
 ب موبد ليد لا يبيد

من يبلد اللاد تاتي تشبه
 سوف اضي مع الرغاي جصبا

سوف في طلبه انكور سها
 مع ابوم ...

ثم تفضل وهب

بحر حسان

١ لا ب
 الابن
 ١ لا ب
 الابن
 ١ لا ب
 الابن
 ١ لا ب
 الابن
 ١ لا ب
 الابن

ساحة المنور البعد اراها
 ب بي بصر امواك ب حط
 قطعت في استغراضها ميللا
 والقاصير ونخيلام كسبر
 انظر الآن ..

جاذح وحطيمها

ان هذا مدد مع الاسماء
 بوي حوسه حبه نورام
 بصبه كي صبح بالاعضاء
 بصبه معمد للاسماء

الرباط غلال من الهاسمي لقلالي

أَبُو النَّضِيرِ الْمَوْلَى أَسْمِعِلْ قُدْسُ اللَّهِ رُوحَهُ

المستند عبد الله الجبري

وكان الشيء الأول أبدي نعمت اعنانه الكرم هو
تربية هؤلاء العبيد - بأمر قدس الله روحه أن يلقى
الذكور منهم مختلف الصناعات حتى إذا بلغوا سن
الخدمة العسكرية - أموا بمن الإخلاص و صحح
أحوالهم على أنهم لا يعملون إلا لمصلحة البلاد العليا
التي يسمى إليها الظلم ، فصرفوا منذ ذلك الحين
بحسب الداعي .

فصل في احصاء كتاب الصحيح صحيح البخاري
قال بهم : ان وانتم فيد لسة رسول الله صلى الله
عليه وسلم وشريعته المجموع في هذا الكتاب - فاما امر
به فعله وما بهر به تركه وعينه نقائل فمألهوه على
ذلك -

وكانت كانت قنظيعة بحش البحارى كان
 ص قويا في نبح كل انصنابه لعسكرة التي نظها
 في الداخل والخارج — توثوقه من هذه القوة واضمنه
 الى خلاص رجات حله بوجه تائه لاتخاذ عدة من
 اندرت بعض القائل العربة والسريرة في حبوب
 الاطلس وباحية المغرب الشرقي .

ولمعه الملح في اقرار الامم بالرقعة بعرضه
- امر ببناء عدة حصون دفاع في منتصف الطريق
لاستراتيجية وسجوار القنائل المطبوعة على السمرد
وانعصيان فانس بنو 76 حصنا حربيا ، كما اقام في
كل منها حامية من الحدود الاشراف على حركات
القنائل المنعقدة .

حيثش الودايعة :

لم يكن اعتماد المولى اسماعيل على جيش القصد وحده بل اتخذ جباة كثيرا من قبائل المغرب التي كانت مجاهدة له - وكان يتكون من ثلاث فرق :

سأسمع لغاية بعد وفاة الولي وشيخه -
 مشوه يا النصر الولي اسفيل الذي كان حليفه في
 مصر ، دنا به بفره والكرامة والثروة الصحيحة
 احسنه - التي كان متوك لمعرب ورؤسوه -
 عليها انهم - في الصور والمعاهد الخاصة -
 ما شئ عليه أبو النصر ، فكور من عفرنا نادراً سلب
 بعد من فر احشاش - حوصل من من سره -
 سوله بانه عد اسشاره عند الامه ذري اعمر
 من كتابه ومناستها وامائها وهذا من يعمر في
 مناج برئه عما كان يفر به من سفك الدماء
 والفرح بقوة الشدة والطمش ، والذي يدرس في عبق
 ابيته التي كان يعيش فيها ، والوسط الصعب الذي
 كان سوبه - يستطيع ان يتطعم الطور اللطيل
 الاسعالي في الخطة التي رسمها له ، والاهداف
 التي كان يسر عليها في دولته .

ایشان و حشر العیض :

انك انولى اسمعين ما كان من تأله الخلود
 اسرية على من تقعه من انكوك - قارادان
 على جد الظاهرة السنة - مانتع لتكوي حتى
 لمعرب لا علاقه به بالعائل العربيه بحث بسطبع
 الاطمئنان اليه فيما يقرر تحقيقه من مشاريع محتدعه
 وماسدعه على تحقيق العكره - املعه على محلا
 حمد لعد ابدى لى نهم لحد السعدى
 الوداد

وسرعان ما سرّ يجمع ما في منهم - مصفا
المهم علنا حديثا استقدمه بنصفه من السودان
واصح الجيش المصري وتقد يومر على 150 000
جندى -

انبل الذي كان يسود المصاربة والاحساس الواسع الذي
كان يفرحهم سراد وضراء .

عاصمة ابي النصر الطوي :

عندما ان المولى وشيد رحمه الله مؤسسي اندركه
على الحقيقة كان اتحاد قاعده ملكه وعاصمته - مراكن
الهيبة المظلمة - وعندما تولى اخوه وخليفته الملك -
حسن بن صحنه مكناس - وقد اشجع الكلام عليها المؤرج
الكبير ابو القاسم الزينبي ، قال : ان ميانسه نقلت
مكاسه ، وفصوره ومباجده ومدارسه ، وهاتيه
شبهه فوق المهور بحث تفكر عنه الدول القديسه
جده - من الفرس والروم واليونان والاندلس
والترك ، فلا تخطي ضلله معانته ما - مد الاكره
بالمائين ، ولعراة بمصر ، ولا ملوك الروم برومية
، عبطه - ولا اليونان ماناكية والاسكندرية -
ولا ملوك الاسلام ودوله لمظام كسي امه يدمتي
سري اعلم بعدد ، اعلم بعدد ، اعلم بعدد

- 1) فرقة اهل موسى
- 2) فرقة الماعرة
- 3) فرقة الودانة

ولاعية الفرقة الاكره ، كثرة لغة بها - سبي
الحيش بحش لودانة ، وكاتب ام اهل الاسماعي
رحمة الله عليه من يثات الماعرة من الودانة - له
بفرد لغة تان حد اعلى مع رة حد عند
دوسا بعدد امه ان له حوله الاده

وكان من جيوشه - جيش اربع العبد الذي
كان يحميه حب حما حتى انه جرد جميع ابيال من
السلح ما عدا اهل الربف فقد تركهم وسلاحهم ،
وحصم حوده المظمين ، واستطاع في هذه الاساء ان
يعقد الاوربيين من شواطئ المغرب

اعادة الصحراء وبلاد السودان الى حكمه :

من مظاهر قوته انه اعاد الصحراء الكبرى وبلاد
السودان الى حكمه فكانت حكومته ممددة جنوب النهر
من وراء نهر النيجر ، واعتدت شرقا الى يمسرة في
البحر اتر .

احلاء الاوربيين عن الشواطئ :

من قو - انظر الاسماعي قلبي الله ووجه
انه استطاع ان يطرد الاوربيين عن شواطئ مصر
التي كانوا يحلونها بما قعد المغرب آخر عصر بني
مورين والعصر الثاني من عصري اسطغر - في
سنة 1092 هـ فتح العمورة المهدية في
995 هـ ارقم الانجير على الخروج من طحة بعد ان
حربوها وحققوا اسودها وانراجهد في فتح البحر
في سنة 1122 هـ في سنة 1122 هـ
في عدم بعد هذه - راب بعدد في حصار مدية
سنة في عشرين الف مقاتل وحاصرهم حصارا مظلما .

بم يعود الفس في جن هذه الفتوحات التي
الحيش الرمي الذي كان تحت قيادة القائد الشهير علي
عبد الله الطوي الذي مات في حصار مدية .

وفي المفترضة الاباء :

قد كان المصاربة يسون الحال لود حدادا على
ما فقلده من المدن المرفية - اني ان انتصرت دابة ابي
النصر ورفومت اعلماها في اسواء المزة والكرامة على
الامة النصرانية وطلانها على اغلب مدن المغرب هناك
استبشروا خيرا وحلوا النعال السود مستبدلينها
بالنعال الصمر ، وتدل هذه الظاهرة الطيبة على الشعور



اسو النصر الواسع اسمايين

محمدرضا

مخطط تصميم لإصلاح

مستند حسن

ولكن التاريخ المعرجي لم يثبت أن تطود فتحوار
مرحلة العجوة التي مرحلة وعي وضرورة استمرار
الاستقرار، وأصبحت نظرية ابن خلدون غير صحيحة هي
تقدير اعتماد الدول، ويرجع ذلك إلى أن استمرار
الدولة يعتمد على علم الحكماء، بطورها حتى لا يبقى
حده قد ع لاء أص من حده

سائل عن سبب استمرار أي حتى لجميع
أحد في عصر بعدة من به ابن خلدون، آدم
الملاحظ أنها لم تجد مسككة سواء بالنسبة لدولة
بها التي عاصرها ابن خلدون ولم يدرك نهايتها،
سنة للدولة السعدية التي عاصرها افتناء أو للدولة
عربية بعدة في تلك من سبب مسككة قوية مسككة الحجة

للدولة العوية ظهرت قوته بعد سنة 1660 بعد أن
عقب حركتها الإصلاحية، وتعاقبت عليها الأعداء وهي
نزداد قوة وهبة، ويرجع ذلك بالاعتماد على (عامل
بديل) الذي يصون الأمة، وتحضب (عامل للنظم)
الذي يحافظ على النظم والظلم والظلم، وإذا كان في
وسع الدول أن يحجب النظم والظلم، وقد يعتبر ابن خلدون
هذا شذوذاً، ولكنه يمكن وقوعه، فالاعراق في نظرية
بلوجية الدولة وعدم إعطائها مرقونية معنوية كان
سبب في علم أطراف نظرية ابن خلدون، والملاحظ في

حده ما تحدث ابن خلدون في الفصل الرابع عشر
عنه من اعتماد الدولة الطبيعية التي منه استمرار
دولة كذا في عصر بدولة كذا في عصر آخر من
رأى في من الوقوف ثم إلى من أيجوع، ولهذا
أرى في أنه الناس في السهور أن عمر الدولة
مائة سنة، فهذا يجب اعتباره قابلاً بوضع عدد الآيات
في عمود السبب، وقد شرح ابن خلدون سببه على
أساس العدة ياربع أجيال، ثم تقرر في السجل
بواقع كذا بقرص الحب في أجيل الرابع (1) وفي
بعض السور والآراء عما تحدث عن أن الهرم
دائم بل بالدولة لا يرتفع، ذكر بك أن الهرم سبب في
لأفراد أو الدول من الأموات المرمية التي لا يمكن
دوامها، ورغم أنه قد يشبه كثير من أهل الدول من
بهم بظله في السيرة يرى ما يزل بدولهم من عوارض
عده، فمن به يمكن الارتقاء فيحد منه تلافي
لدولة وإصلاح مراحبها عن ذلك مهزم، ولكن ليس
كذلك، هي أمور طبيعية بدله لا بالعودك طبيعة
حده، وقد سبب سبب من لا في كتابه
(يدافع السبب) إلى عدم اعتماد نظرية ابن خلدون
بأن استمرار الدولة لا يرجع إلى الأسباب إنما هو في انقضاء
والأفتقار، ثم السبب من دون ذلك ويتلشى، وقد
بعض إلى التماس وأساس الأمة هي الحظاظ
وذهب، قال واعتد الأربعة من قل أهم بأن وعاشر
ومثلد وعدم هو أقل ما يمكن (2)

(1) المقتعة في 306 طبع دار الكتب اللبية

(2) حصة من 10 من الطعة

عن محمد بن لا (في) حقيق الحق لدافع

تاريخ العمويين ان ملوكهم لم يكونوا يركنون الى الراحة ، فقد كانوا جدوة عمل وكفاح ، كما لم يكونوا صبورين على غيرهم بقدر ما كانوا يهتمون على سير الدولة والحفظ على مقوماتها ، كما هم يرمون سديم الاسلام ، وحرصوا على ان يربطوا بالنسب ارتباطا ملتحما ، فلم ينفكوا من الملكية حكما تربية بقدر ما فهموا قادة ومسؤولية ، ولم تنههم طيعة الحكم عن جعل اسلبي والوعي الثقافي ، فكان معظمهم من اساطير رجال الفكر ، كما كانوا يقعون فريسة من وفاتهم في الاطلاع على كتب الحياة الشرعية التي كانوا يستمدون منها ، وبسبب اسمهم كسر بهيوسون كتب ، حدود من لا يرق وحرطوي وغير ذلك من الكتب لعلمه واسمه والاجتماعية سي حمر سج بها حراة بغير اسمي ، (١) الموضح مولاي عبد الرحمن ابن زبدان في كتابه « اعر واعرلة » ان المولى اسماعيل كان بعد صلاة العشاء يقبل على مطالعة كتب السير والسياسة الشرعية ويعدب الدول ويواسيها واساتد ارتقاها واصطفاها ، ولم يشرع الاصف الى الكتب المتدربة حتى تعرف على مذهب الدولة لتجنيبه التي تكون منها رجال فكر وعمل ، كما كانوا يحرمون في تعيم ابائهم ومواحدتهم بانشاء والزمهم بتداسة لاختلاف ، ويذكر صاحب « اعر واصوة » في اصف بضم حاء الاس (٢) كيف كان يحرمي الملك على تعيم اولاده ويبحث عن ميراثه وبنات الاساتد

واذا فحذية العمل واتباع افكر ووعي المسؤولية ولتراوم ابدا وحماية التظيم والتطلع الى التطوير اس ثم ، كل ذلك كان من استمرار الدولة ووحيدة اركانها ووعه اسرها

وساحون واحد من الملك اعظم محمد الرابع مثلا لندرس فيه صاتم التحدي لهذه الدولة ، ولعلي ليس مبالغا اذا قلت ان هذا الملك عرف بلاده حق المعرفة وعرف العالم في عصره ، ثم اخذ على نفسه ومع مشروع لتطوير البلاد في اطار شخصيتها ، وتحصيط تصميم لتشر عليه في حبه طويلة ينقدها من الازمنة

التي وضعت فيها افريقيا والعالم الاسلامي ، ولم يكن في وسعه ان يدفع سائر عسا حارا جميع مدعاه فروع ، وفي مختلف الدول المحافظة على الاسلام تم اندمج عبيد قوما على اممهم ، ولكنه صمد بجمعيته ببرد هذا السار الجارف ، كما لم تكن طليعة العمل تنصبي الطفره والعدالة ، واسما تسوجب الامة والنرجس وانصر ، وقد وفق الى ذلك !

لقد كان محمد الرابع متطلعا لتقليده منده ، وبذلك فقد اهم والده بتكوينه السياسي من حداثة ، وكان يعوم الى امر تسيير الدولة فقة يمتدونه وكفادته ، بل قد عيه والده قتاد احصاه عد القريسين الذين سحرشوا على حدود المغرب ليرفعوا البلاد في حيله هجوم منب بالصورة وطبقة وني فلم يسطع لعب عنهم لاساباية بسطلي كير من المورجس في حلف سب به ، سب مع لوزن والاهو ، في اعداب سركه عوده سب مع سحر عرش تنظيم امام حش نوهر على امكاتب حده وسنده لاجواء السياسة لموسول ابي حذقه

ولم يكد يعي المولى عبد الرحمن حتى انفتحت الامة على بيعة وكلمه محمد الرابع سنة 1276 الذي وجد نفسه امام امواج متلاطمه من المشاكل ، فقد تجرش الايبان من جديد على الحدود في اشمال فواحته من جديد حركه امكن من حركه (اسلي) واحتل الاميل مدبه طوار سنة ١٢٧٥

وز الامير بعكري ناسر وساح على هه سمرر مسفر دول الحجة على اسفلان خراة ولسن لاجسر وعرسو والاسار في السوف مداحنة وعباب ايهود المعاربة بوحية الرأسمالي (لاجدري) باتت حاصه

وكل هذا كافا ان يجعل الملك محمد الرابع في حاجة ماسة الى املاح جهاز الدولة واحال تعديلات على شكلها ، بذلك احدث وراة اشكابت (اي العقل) وولاه القيد لسبقوي ام وراة الخارجيه فقد كانت معروفة من لدن العصر الاسعقلني ولكنها ظلمت من جديد وكانت تسمى وراة البحر والامور البرانية

(١) « العز والصولة » ص 75

(٢) « العز والصولة » ص 45

يسمى كاد وزير المالية معروف بأمين الأعداء وعظمت
بحرية التي يسمى وزيرها بالعلاء ثم أطلق عليه
الأمير (الأمير) الأمير (الأمير) الأمير (الأمير)
بحكومة عهد أبي في عهد الملك الحسن الأول وتولا
ذون مرة الحاج المصطفى الجناحي

وصلى الملك لمواجهه المثل العسكري بعد عريته
رسمي (و) تطوان (و) ولا شك أن الأحداث والتفاني
في التي تهر خلايا الفكر ، معركة (أبلي) الفرنسية
ومعركة تطوان الأبدية لفت نظر الحكام والمصلحين
إلى أن الإصلاح الداخلي يجب أن يحمي جيش يواجه
مخزات الأعداء ، ولكن الجيش المغربي في وضعه
في سنة 1807 لم يكن في وضعه في سنة 1807
تطور أسلوبه مدعاه بابلون ، وقد كان الركود
عسكري لا يثاب التطور الياسي الذي يرضى عليه
مغربيه

واسمهم أن التطور العسكري كان ضروريا بعد
تجربة معركة أبي وطوان ، حيث هب كثير من الكتيبة
يتحول إلى الهزيمة ويرد أنه يكمن في سوء التنظيم
ولامعة به يصف عينة لامة ، ولا ارادة الجيش
المغربي ولا جبهة قاعدته السري له بل أن المغرب
كان قد أصبح حراً ، سنة 1807 وافتاد ابواقر ،
ومع ذلك بعد هدم في بلاد ، وقادته من بعض
مغرب في سنة 1807 ، في شهر في معركة حارب
تقوا عسكريا من الوجهة التكتيكية ، فانهمز الإقطاعية
الامة ، وكان أهمهم كما يقول الناصري ، أنهم لم
يقتلوا على ترتيب محصون وفي مظنة وانما كانوا
يقاتلون وهم متفرقون ابديا ، فادان ابناء تفرقوا
إلى محالهم في غير وقت معلوم وعلى غير نمط .

وقد كانت معركة تطوان (باقوس الخطر) الداعي
إلى تنظيم الجيش المغربي في عهد المولى محمد بن
عبد الرحمن حتى أن الناصري يقول عنها : وهي التي
أرادت حجاب الهيبة عن ملأ المغرب ، واسطال
الناصرى فيها (1) .

ولذلك فلما انتهت المعركة بالصالح على خاس
المغرب ، هب الملك سيدي محمد بن الرحمن لتنظيم

(1) الناصري الاقتصاد 9 طبعة دار الكتاب

بحسن حيث تأكد له أن هزيمة (أبلي) و (طوان)
أما ترجع لضعف التنظيم المغربي وتعود الغلبة على
المغرب عسكريا

ولا شك أن الملك سيدي محمد بن عبد الرحمن اطلع
على أنظمة الجيش العربي والتركي ، ولجس الناصري
عز مع لقا ، اصحاب الناصري ، طقه تنظيم جيش
حساس ، في سنة 1807 ، في سنة 1807 ، في سنة 1807 ،
حي يصف مروج جب خدمه عديده كد كد
انظم الذي ذكره الناصري عفي ومع دور محسن ،
والمدعو لأجابه للتوحيد ، حب حب عفي كد
مواطن خمس سواب في محسن ، ثم يرحب بعد عديده
امدة ويوصي بغيره ، ألا أن احتج إليه ، ومن أمثولي
امدة العسكرية بقي محدودا في صف الرديف مع
سب أخرى ، ومعنى الرديف أنهم كانوا عند عديده
في حاربهم في سنة 1807 ، قد عفي مع
سب حارب ، ولا شك في حارب إلا أن يرغب فيها
، في سنة 1807 ، في سنة 1807 ، في سنة 1807 ،

ويشترط في المصلح بالجنه أن يكون في سن
عشرين إلى خمس وعشرين ، فمن زاد أو نقص فلا
تقبله الدولة ، وعلى رأس كل خمس شوات تجري
امرعة ويجمع كل من هو في ذلك السن من أهل
الناحية مثل مراكز واعملها ، وفاس واعملها ،
والمدونى الخ . في يوم معلوم ، فيحضر بهاب السلطان
والناصرى واليهود ، ويكتب يدايق جدد رؤوس
جدار . وقد اجمع مائة ، والمراد استخدام
جس بحري بمرعة في سباق ، ومن احداثه
انقرة يروح إلى حال ميلة ، لكنه إذا تجاوز سن
العكرية وهو خمس وعشرين سنة يصح في صف
الرديف إلى سبع سن (

ثم تكلم الناصري عن البرنامج التربي الذي
يعلن لمحسن يعلم أمر ديه ، والتربية الأخلاقية ، سره
الأبطال ، وبيرة الاسب ، ويلزمون بالخدمة ، حارب
وتراثه الخ ، والموتقات ، ثم يعلم بعد ذلك للدروس
لحر به بلعه تربية لأعمية (

وسمى في حجة بني تميم من بني تميم
 نصيب الجيس ، ولا ما ذكره مؤلف كتاب القصة عن
 وجوب الحرب نظامه ، وإنما أوكد أن هزيمة بطون
 كانت أشد من خطر (امي) فقد كان الأساتيون يروعون
 اجتماعها بأبوابها ، كما وقع بمرحلة السلبة ، ولذلك
 حاربوا مريخ سيدي اسقال أمي كنية ، وجوبت بالنسي
 المسلح أمي محارب ومناوي للجيسي ، يد حوت
 السلبة مع غنى وفق التعبير الأبدي ، ثم أخذ
 الأساقس تعلقون به بالفضل استجواره لأتاره الضعف
 والقصة بحسب الأسلوب الانتصاري المتعم

وبنك الأسير والفرسين هم بوا عقد العزيمة على
 الأساقس ، فمعههم بالجروج منها واشترطت أسايا
 صامعا بالعصاة المسماة بدلاس الميراث المعام والحبوب
 التي كان الأجلز يتوردونها لأنفسهم ، وقصر
 المغرب على مدي به عاصمة الشمال ، حتى يقع في
 الأفلاس العالي الذي يستعد دائما للدول الاستعمارية
 على التدخل في البلاد

وبعد انتهاء فرنسا عن حرب سنة 1870 وبطونها
 على بحرثرة 1871 ، توجه تمكسر الفرنسيين إلى
 إيزار هتتم في البلاد المغربية ، وقد كان الفصل
 (Tassot) متلبا بهذه المهمة وقد واصل مع
 السلطة الفرنسية في الجزائر ، وفي تحريرهم أنهم الذي
 وجهه إلى وزير خارجية فرنسا (ريمون) (Remon)
 وهو مهمته بصفة في مصر ، وقد كان يعرفه الملك
 من آخر مرمية علي ، كما يعني صورة شخصية ملك
 سنة مدي به ، مدي به خصوصا بعد عرض التسميم
 الذي مدي به ، مدي به علي إرمائه لنفسه بدراسة
 العلوم أو بالأخص المعينة ، بالتحقيق التي أدرك فيها
 ما أو غائب وبعد واجه الملك تسلا أحييا خطيرا ،
 فقد صدرت بالحديقة صحيفة بالفرنسية تكلمت للفرنسيين
 عن خيرات المغرب لأتاره المتنافس والنهاك على البلاد
 المنكر ، وبلغ أوجه يوم افترج المهنس سلطان مشروع
 أحداث مكة جديدة تربط بين الصورة ومراكش

وافتححت مؤامرة الفرنسيين في صواحي وهران
 ووردية واستغلالهم للمعوزين من أدعاء الطريقة

بالحرب إلى وحدان الأمة زيادة على المعتاد السير
 والعينة والعينة التي تحصل لحلب استعريض ،
 وهو لا يحب لأحب حلب الصانع من أمواتي إلى
 رجل أسير ، مدي به ، وضجوا مرمي الوطنية على
 لأسر ، حمايتهم ، فاستوردوا الصوف إلى بلادهم
 بطريقة لا تضع لمواجة الدولة ، وبذلك أحروا
 لأنهم هم ورموا ، وبذلك جدي بغير المدح
 من الكساد

وحاولت السلطة التقيق على المحمين وحرمتهم
 ولكن العامل كانوا يتشبهون ويمدونهم بالعون المعادي
 ، لا ي ، لا ي ، في المحاكم حتى يتفوق اقتصاديا
 ومعونات على ما قسم

وبعد ذلك العربون ، من لهم من حلب
 الصوف ، بل أسره ، أمشيه ووضعه تحت حديسه
 مواطن لحر موهبه ، ويضها في عواصم للحرب ،
 ، سبب سبب من الفرنسيين ملك مدي به ، بالاحصر
 في قينة أولاد حريز

وكانت سجة التدخل الأجنبي أن تصدير الصوف
 والحبوب به يحجب تحجب في استيادية العامة ، وبقيت
 الأتمان في أخصاص والمعاملات التجارية بغير قيمها ،
 وتمرت كثير من الدول للمغرب تطالب بالانتماء من
 حكومة المغرب أن تسيطر عليها بتدفع للمغرب

وإذا هذا الوضع الاقتصادي المولم على الملك
 إلى تحسين العملة على أسس دفع قيمة الأوقية وترويج
 عمله الذهب والفضة ، والصعط على العملة الأجنبية
 التي كانت ملغيا خطيرا لعملة البلاد في لتدريج بل
 وفي الداخل أيضا ، فبك الدرهم الشرعي ، وحصل
 من على المناس به وحده ، وبذلك على سجع الصناعة
 المغربية ، فشارك المغرب لأول مرة في معرض باريس
 المالي ، ولم يكن في وسع أي مشروع مائتة أن
 نقد البلاد من الأزمة على أساس وطني ، وإذا كان
 المورجون الأجانب يرون أن محاولة تحسين الاقتصاد
 كبراشه ، فهم بطون الله هو راو به أحد مدي به

وعلى العهد السياسي ، نشر الملك فكرة استقلال
 النفس الأسباني ، واستأجر إلى الصراع قضا

بهم ، لينكس من فرقة زمية فيصلح داخل البلاد تغلب
والصناديق وإداريا

ومن حين المطالب أوروبا كانت تعاني من عاميرا
يس (يمارك) و (بايليون) الثالث و (القيصر)
والانجليز والاسان ، سواء في مجال القوة السوداء او
في مجال السيطرة على البحار فانكس الملك هذا
الصراع بعد البلاد ، وعرض عليه الانجليز مساعدة
لرد عدوان الاسان على تطلوان بشرط التمسك على
منطق القنصل الألماني (ويير) بينما كلك الملك يرى
في يمارك حصنا جيدا للمغربيين ، وطلم انه يمد
(ويير) بدلا من (تون كلس) بالهون ليرجع الفرنسيين
بل اعانت تقادير (واخرن) على ابراز نقاط ضعف
الفرنسيين والاسبانيين للاستلحج بالعضوب لأغراض
المغربيين

واسطر الملك ان بحث الى فرنسا معونة 282 ،
برئاسة القائد العسكري محمد الترفسي ، وعامل سلا
محمد اللاوي لينتخبوا لدى الحكومة الفرنسية لتضع
جدا لمصل من يمثلون فرنسا في المغرب من التاجر

واهتم الملك بتطوير الفكر المغربي وتثويره ،
فمن جماعته من العلماء وعلى رأسهم البربري لشهر على
طبع الآثار العلمية ، وطبع الكتاب المغربي لتوجيه
نقطة والعلماء على كتب مغربية ، وبحث الى ملك مصر
الاحديوي (محمد) جماعة من الطلاب لدوامه الدراسات
والطب ، وفلا توجهت بعثة الى مصر ، منها محمد
العلمي وشهون والأودي و ابن كيران

وفي كتابه الفخري العلمية والفنون الفنية في
الدولة الحسبة العلوية ، بعد السلام البحاني ان الفقه
العلامة الطيب الروداني لما خرج ورجع من تونس
اهلى بملك بندي محمد الرابع (المطبعة) وهدم له
ديارا كبيرا عارفا بكيفية الطبع قبل الملك من الهدية

واكرم الشيخ وأجرى عليه النصف واعطيه ما يحتاج
ايده من يخدمه

وهذه المطبعة التي اصبح واحدا ، كانت امينة
تملكها المغير ادريس بن انويزر ابن ادريس الذي
دخل الى باريس سنة 1860 م وتسمى (يوحود
يد) مولانا امير المؤمنين ان يكس محاسن خفينا يمثل
هذه المطبعة ، ويجعل في ميران حياته هذه المنفعة (

واخذت المطبعة بوندي عملها كمؤسسة حكومية
مسمى (بالمطبعة السعيدة) او (المطبعة الحسبية)
يعادون على مقلتها بحرية العامة والاحاس حيث
طبع ، النماذج ، و ، محضر مباره ، و ، حتى المعاصم
لاس سود

ثم حاول الملك المصلح محمد الرابع ان يؤسس
مطبعة بالخراف الطليكة بدلا من المطبعة الحسبية
وحانت موته دون تحقيق هذا المشروع السجم ، وفي
كتاب ، المباد ، فتلوي عن حواضر طبع الكتب ، وعن
اول مطبعة في الاسلام مما يدل على المغرب تاخر في
حركة الطبع عن بعض العواصم (1)

لما الاملاح ايداعلي هذا اهتم الملك باختيار
اعمال للملاذ لافعة العدل والهدى على الامن . واسى
معاين كثيرة منها محمد للسكر يماركش ، وشيد عدة
ابراج على السواطلي لتسهيل السطيل وحقق روح
اقتصادي ، واصبح نظام الري في ساديه بقائمة خراسات
للمياه وجود على الادوية ، وكلف القنصلية الألمانية
بامتدعه مهتدي بناء حصر حديدي يربط بين البيضاء
والرمساط

ووجه ولي عهد الحسن الاول ابن جرب المغرب
لتظيم شؤونه واقرار الامن به سنة 1280 هـ سنة 1282 برفقة
محمدي (بن خردز) والوديسر ابن داني (2) ، كما
صر على فيه انجلاني الروكي وقفة بعض قبائل
الرحمسة

- (1) مصادر الوثائقي ج 11 ص 336
- (2) انظر تفصيل ذلك في كتاب تدريخ ابن زيدان ص 117 وكتاب ايليخ قديم وحده لمسحاح الموسي ص 279
- (3) نظر الجيش العرمم لأكوس

والحقيقة ان الإصلاحات اخذت توسي اكملها في
 ١٠٠ مكر ، فلم يودع الملك محمد الرابع الحيلة حتى
 بعد حلاء الأسفل عن تطوان ، وحين العملة المغربية
 ، دمار الاقتصاد الوطني ، ورغم ان الخبراء الماليين
 لأجانب رأوا في الإصلاح المغربي للاقتصاد مشروعا
 حبال ، فقد اغرقوا بغير الحالة حيث اصحت العملة
 المغربية مستخرمة في الداخل والخارج وبذلك تحشت
 عمه = لشرائه

وسيدت في البلاد جور وحصون ، وجدت
 حوامع وصور ، وعاد كثير من الطلاب الى المغرب
 فقام العلمي مصحة فاس كما وضع تهود والودي
 خرائط للبلاد

على اذ اعظم ما ترك للمغرب بعد وفاته هو ولده
 الحسن الاول ، ذلك الملك العصري الذي نعى ان
 يحصى له دراهم وأفة

الرباط : حسن السائح

« ... واني اعاهد الله واعاهدكم على ان اصطفى بمسؤولاتي ، وأؤدي واجبي
 طبق مبادئ الاسلام ، وقيمته السامية ، ونفائدي القومية المرفقة ، ومقتضيات
 مصلحة الوطن العلى ، كما اعاهد الله واعاهدكم ، على ان انافع عن حوزة الوطن
 واستقلاله وسيادته ، وأحرص على وحدته واعلاء شأنه بين الدول -

وسامى كل السعي ، لأحقق حقو جلالة والدي المرحوم ، في خدمة الشعب
 ورعاية حقوق ابناءه وحرمانهم ومصلحتهم ، والمحافظة على التكاسب القومية ،
 والعمل لتنميتها ، وبذل كل الجهود ، لتحقيق تقدم الامم وموئيد ميل
 النهوض ، والسعادة والرخاء اصابها . »

من النباء الاول الذي وجهه جلالة الحسن الثاني - رحمه الله -
 الى الشعب المغربي ١ 3 ماي 1961

الفترة التي سبقت تأسيس الدولة العلوية للدكتور محمد مجدي

المحصول في (تاريخ الدولة اسعدية النكمارية)
 و محمد الامري في (برقة الحادي) ، وعبد القادر
 مادي في (تحرير طهور) ، وفي هذه البلاد
 وذكر سبب قيامه بوطفه المجاهد) وحتى ابو القسم
 سري و محمد كوس المحقق في كتيبه ، مع
 الدولة العلوية ، ثم بوليا الفترة التي سبقتها ما تحقق
 من اهتمام فلم يكتب عنها الرائي سوى بعض صفحات
 في (السان الطريف) ، وديل (انرجمان المغرب)
 و (رجة الشاظر واللمع) ولم يفعل أكثر من ذلك
 اكوس في (العنصر العرميم الحماسي) ، وعن اجمع
 واحد ما كتب في الموضوع ما اتى به احمد السري
 في (الانتفا) حيث يجد الحرة اساس - من طبعه
 الدار البيضاء - كله في موضوع وحاول استبعاد
 السومي ان يسلط بعض الأصواء على امارة ايلنغ
 الحنوية في (ايلنغ قديما وحديثا) ، كما حاولت
 التعرف بامارة الدلائن في الاطلس والسهول الغربية
 في (الزاوية الدلائية) وبكس الوثائق المغربية -
 الا - لهذه الفترة في المجموعة الضخمة ، وباق غير
 مسود التي ابتدأ اعدادها الكويت جري دو كاسر
 منذ سنة ، وأعي منها طلات فرنسا واحضرا وابلا
 الواطة وبظر مدور وثائق عهد ما قبل العلويين في
 سلسلتي اسيا والرحال ، إذ وصل الحرة الاخير من
 سلسلتي اسيا ، وهو النادر والعنود الذي صدره
 ١٩٨١ - الى حركة الملوك الثلاثة

وإذا كنا لا نزع لانها حتى السحت في موضوع
 منح الجواب كهذا ، في لمحة موجزة كمعالمها ، فلا أقل

عبر فترة العتبة التي سبقت تأسيس الدولة
 العلوية من خطر
 لطول عهدها - نحو ٨٨ سنة - ان للمصاعف اليه لتي
 بولت فيها وعدي منها المواطنين الامرين ، وعذبت
 اوصال البلاد اكثر من اي وقت مضى حتى كاد ان يوحده
 الوطنية تصبح اترا بعد عين
 ، الذهب
 الاحساس
 الاستمرار والتعب والاشتداد ، شأن ما هو واقع في
 تاريخ بلادنا كله للامس ، ونحن اذا بحثنا فيما كتب
 الكتاب الذين قاموا في ذلك العهد عنه لم نجد سوى
 لمحات خاطفة وردت غراما في بعض كتبهم ، (كالامس)
 لأحمد بن أبي محلي و (مرعاة السحاب) للفريسي
 الفاسي ، و (واستحارات) للحسن اليوسي ، و (مباحث
 الانوار) لأحمد الولايلي ، وفي الاجيال التالية محل
 المؤرخون بعض أحداث فترة ما قبل العلويين بطرق
 متناه لا تدور في الخائب سر الأحداث السابقة ،
 والاشارة الى الحوادث الطيبة دور أي تحليل أو ربط
 وتسم كلها بطابع الاحصار المحلل ، كأن هؤلاء
 المؤرخين لم يكونوا يرون قيب بالامكان في الحديث
 عبر الدول المزدهرة والصور النيرة ، اما العشرات
 المظلمة ، ولو طالب وقاسي الناس منها الاموال صلا
 احسن من عس الطرف عنها لتصبح سيا مسما ، وكأنهم
 لم يدركوا ان هم التاريخ لا يتم بدونها وان تحليل
 الأحداث السابقة واللاحقة يتوقف عليها ، هكذا وجد
 طائفة من احبار عهد ما قبل العلويين عند المؤلف

من أن ينفذ وانه تأمل حادثته ملمس فيها الخطوط الرئيسية وانقسامات ابنة عيسى أن تترك بذلك اهتمام ساحل من طلابا المتجشدين بالكشف عن مكنون ماضي بلادهم ، سواء في الميادين التاريخية أو الاجتماعية

* * *

إن تسلسل الأحداث يدعونا إلى عيّن لعمره التي سبقت تأسيس الدولة العلوية إلى ثلاث مراحل تنتهز أرواها من وفاة أحمد المنصور الذهبي (1012 / 1603) إلى موت ابنه زيدان (1037 / 1627) وهما أهدى صرح أسلافهم وفيه واحدة : كحمود صرح حظه انبيل من عز . بعد موت زيدان في سنة ست مائة مائة (1037 / 1627) كان منحة بيد ، مرهوبة بطلها المغيرة الذي سار من الفقه على فقه ولي العهد المأمون في مهدها كما قضى قبل على كل مادة من ذلك لشوع ، ففقد أحوال البلاد الرافقة في ظل الأمن والاستقرار والازدهار ، وهو على اتصال مستمر مع البلاط حيث ملكه احتلرا بصفاء الترتيب الأخيرة للقيام بعمل مشترك من أجل احتلال بلاد الهند ، هذا أن يكون داخل القارة الأفريقية من طوره عظيمه اسررت في حوضي البحر الأبيض المتوسط من اسجدت الأسس في بلاد مصر في الحوض المصري ، وبالأدوية عدة في عدة القمم ، و صحت في الحوض تكفي من هذا ما يرجع في ظاهر فاس ، وتعدب حظها العاثر لتطاحن بانه على الملك من بعده ، دون أن يسلوا الفكر والروية لا لصالح البلاد ولا لصالح أسرهم التي ما كانت تظل في الحكم وهم متاهرون متأكسون ، وبإسبى الله إلا أن تطيس اعلام داخل المحل واعتقد من العلماء والمقرواد والأعيان ، فيبادر الفلاسوف إلى مبايعة الأمير زيدان ، وكان المنصور قد استدعى من مقر عمله في تانلا وولاه على فاس مكان المأمون ولي العهد المهرول ويسرى المراكشيون في اسبيل الفقيه انبيا عليهم واسمحتا بتأجيلهم ، فيأجلون بدورهم ابا فارس خليفة المنصور في دار ملكه ، وبدلا من أن يسعى ذوق المكانه والمنصور في

تلاقي الأمر وحل المشكل شرح علماء فاس فاقوا بوجود قتال المراكشين عملا بحدوث « إذا يوسع لخصمين فاضلوا الآخر سهما » والتقى جيش المسلمين الأخوين على معبر نهر أم الربيع . وكان أبو فارس لم يحضر القتال بنفسه ، وأبى ابن عمه أخاه المأمون بعد إخراجهم من السجن ، وامتدت المعركة عن إهمام زيدان ، ووجد المأمون نفسه في عزة ومضة بعد أن أسلم إليه جند أخيه المبرز ، لقلب ظهر ابنه لابي فارس وعلى نفسه ملكا على فاس . وظل أحواة الثلاثة يتأذعون الملك عدة طويلة دون أن يتم الأمر لوأحد منهم ، فصبحت الاضطرابات أرجاء البلاد كلها ، وانتهى أمر المأمون بتسليمه مدينة العرائش إلى الأمازيغ (1039 / 1627) طبع في مساعدتهم له ، فغضب عليه الشعب وقتله في شواحي تطوان ، كما قتل أخوه أبو فارس خلفه ، وقبض زيدان أخيرا في مراكش مازها طرء عما وراء نهر أم الربيع ، فتركه أمر فاس وغيرها لعدو الله بن المأمون وسحقه من التوار . وقد انقضى أمر المصدين في فاس يموت عد الملك بن المأمون (1036 / 1627)

لم يبق زيدان خشي بالحووم الذي فتح به ، إذ قام عليه أحمد بن عبد الله بن أبي سحلي في بلاد الساور (1) مدعيا أنه المهدي المظهر ، و تحف عقول العامة في دعوته وتعليلاته واستطاع أن يطرد من مراكش زيدان الذي حمل معه أئامه فراره ماعز من المحاجر ، ومن بينها مكتبة المنصور العظيمة المحتوية على 32 000 مجلد (1) . لم يلبث أحمد بن دحتر عظيمه ، وقد لا يعموم ثمنه من نسخ أصلية لكيب الفت للخزانة السلطانية ، ويهدى إليها من طرف مولاه اعلام المغرب ، أسرى أذاك ، في الميادين العلمية والأدبية والتاريخية ومن مخطوطات مرقرة مخطوم بالدعاب ، أيدتها أناس فاس من أمهر الوراقين وأسفارين العرب والصحب وقد عهد الأمير المملوك الجزوع بهذه النخائر إلى أحد الأعراب من الحطارة العريسين ليعطها له من أسعى إلى

- 1) الساور : منطقة صحراوية مركزها قرية بني عباس ، اعتصمها العريسون في جملة ما اعتصموا من حوض المغرب والمغرب بالجزائر
- 2) ذكر هذا العدد انتهاء البحري ترجمان بلاط المنصور ، أحد العاصم في المعكبة ، في كتاب (تاسر الدين) : انظر النقل عنه في مجلة (دعوة الحق) ، السنة السادسة ، العدد الثالث ، من 23

أحصى المراسي السوية ما دامت الطريق البرية غير عامونة . فكانت تلك الكارثة التفخية التي حرمت البلاد من عماره ائمة خيره ايمانها ، والعت بالحمولة العلمية التمنية في غهاب دير الامكوريال بضواحي حديرية ، على اثر موامرتي الاحطاف والهرمنة المشهورين . وسطول نية زيدان عن مراكنش نحو ثلاث سنوات ، ولن يستطيع اخراج ابن ابي محلي (المتهمدي) من مصر . ندع الاعلى يد سوفي ، آخر مو يحيى الحاجي الذي سفل شوكة في حب زيدان ، يمن عليه بالنصرة . ، سندد به بلاد الاطلس وسوس الى ان يقضي في اب التي سقت وفاة زيدان .

* * *

وسهت المرحلة الثامنة (1037 ~ 1051 / 1627 ~ 1641) مزيدا من التمرد في السلطة المرزقية ، فبعد الملك المتكلم الحديث كان اوعى عزما واسوا حظا من ابيه . لم يستطيع سط بعوفه على ائمة من ضواحي العاصمة . وكان مصيره القتل على اقله . كما لقي اخوه من بعده الوليد ومحمد الشيخ ، نفس المصير المصع . وظهرت في الحروب امامه ابلع ، واسد رئيس ابو حور علي بومعة ، حيد الشيخ احمد بن موسى السملاني ، جوش سوس كله . هذا ان اتضح المصالح امامه بموت الحاجي . وامتد نفوذ بومعه في بعض الاحيان الى بلاد درعه تافيلالت . وقت امامه المجاهد محمد المياشي بلا ، واسوت تحت لوائه جميع السهول العربية من آزموور الى تطوان ، وادى تكثر المهاجرين الاندلسيين في هذه المنطقة الى خلق « امشكك الموريكي » او كويوا كتلة خيرة . جداتها وعقبتها ، خصوصا بالرباط والقبعة (الودايا) وعززوا اسطول الجهاد في العلوتين بما لهم من رجال ومال ، وما ملكوا من غن عظيمة . وفلست على الاثر « جمهوريات مدن ابي رفراي الثلاث » على غرار الحكومات المستقلة في المدن القرنية الغنية كالسده وحنوا . وادى اختلال توازن القوى الى قيام من مربة الامد بين الموريكيين والمجاهد المياشي . لم تنه الا باغتيال هذا الاخير .

* * *

اما في المرحلة الاخيرة (1051 ~ 1080 / 1641 ~ 1669) همد طمع الكيل . وازداد سبق افق التمرد السعدي ، ولم

بعد لمحمد الشيخ المقيم في مراكنش اي نفوذ او ذكر ابي ان اعتيل ، ومرع بعده ابيه احمد باخر الملوك السعدين (1069 / 1698) . فاستد عرب المشائات يحاصره احور ، بما اقم له سائر البلاد ثلاثة من المتزعمين : ابو حور السملاني في سوس ، ومحمد الحاج الدلائي في الاطلس والسهول الغربية ، ومحمد ابن الشريف العلوي في تافيلالت . كان محمد الحاج قد تزج الى الحكم اثر وفاة والده الشيخ محمد بن ابي بكر الدلائي ، وضم اليه برايرة زيدان ، فاس مدينة ادلاء ، والراوية الدلائية الحديثة في ضح الاطلس بين حبيزة وفصة نادلا ، واتحدتها عاصمة امكن حه فيها خمس قبائل من اكثر سكان الاطلس المتوسط عاصمة وحبية ، فاستكمل بذلك مظاهر الامة والسلطان ، ومكوت بديه نوة حرية هائلة يصول بها ويحول زهاء ثلث قرن ، ريسك ريده على الاطلس ومجرى وادي ملوية بلاد نادلا والحرب حتى طوان .

اب محمد اشرف العلوي فقد تزعم في متمم القرن الهجري الحادي عشر حركة خلع تير ابي حورن السملاني الذي امتد نفوذه الى تافيلالت ، واقتل كاهل امها بانشارم ابداحة ، واسرك اقصى الضويلات بالرؤسلة ولوي النجاه ممن توسم فيهم خلق صعوبات في وجه سلطته . وكان من ضحايا الشرف بن علي الحشي اندي فسي سنوات عديدة حيا في سوس . فما كان من الابن الشاب محمد بن الشريف الا ان نأر لايه وفدا حلة طرقت السوسيين جيذا ويصلوا منه زعيم تافيلالت وامبرها بدون منزع .

والحال لا يسمح بالاسترسال في ذكر رؤوس المسائل السياسية ، بله التحدث عن الحالة الثقافية والاجتماعية والاقتصادية في الفترة المظلمة التي سعت تليس دولة العلويين . وكلنا يعلم ما اصاب الحياة العلمية في بلادنا من تمرد بسب قتل العلماء وتفرعهم واعمال جوارن الطلبة والمدارس والمعاهد ، اللهم الا ما كان من احتقان المراكز البدوية للعلوم الاسلامية خصوصا الزاوية الدلائية . وما نتج عن تلك السلطة من اعدام الامن وانتشار الجور وقطع السل ، وفساد الاخلاق بدوع ثوب المخال واكل (الحشيش) والاقبال على رفض القان . هذا الى تدهور التسوية

الطائفة التي كانت تكتظ بها الخزائن ودور الضرب في
قبة مراکش، ويصعب استودان الذهب بالسودان، والقضاء
على أهم موارد الرزق بفقد أعمال حقول قصب السكر
ومصانع ، وتوقف الحركة التجارية الداخلية بينهم
الحواجز الاصطناعية بين الامارات المتنافسة . وحشي
التجارة الخارجية فقلعت فعاليتها بعد ان وجد المصارفون
الاجانب مجالا للحوص في الماء العكر بالتصريب بين
مختلف الامراء ، واحتل التهريب الدرجة الاولى في
هذه الصفحات الحسرة بالنية للضرب : تهريب الأسلحة
الاوربية الضاكة وتزويد الثوار والمتمرعين بها لتظل
بيران الفتنة مشتعلة ، وقهراب الذهب والمجلس وملح

البارود ومواها من المعادن الثمينة اعانوا في اعمار
وعطع اوصال هذه البلاد التي عذب النصر المستمر من
ابنائها ، حتى ظهرت اعلام الرشيد بن الشريف في
المغرب الشرقي ، وهوي امره بالدخول الى تازا وفس،
تم بالاملاء على تاهيلات اثر القضاء على اخيه محمد
ابن الشريف (1075 / 1064) ، ويمكن في السوان
الحسن اساسه من ان يحكي على " سار انداليس
والدين و سلالين . وهد لبلاد وحدها التي
اخذت من عثرات الس

الرباط . محمد حجي



أميرات علويات يساهمن في تدعيم العلاقات بين المملكة المغربية وغيرها من الممالك الأخرى .

بشهادة سراج يوهالب

مشتريات ومعدات ومواسيات لوقت احتلاتهم
بمشاكلهم عن انظار الناس ، وسمعا عن ان القادة اذا لم
يكن عندهم من يتعاون اياه في البيت يكون توبقهم
محدود وحاجتهم صرا ..



وعن الطرف جدا ان تاريخ المغرب يتوفر على
عدد من السداد اللواتي كن لارو حين حرم مصر ، بل
تخلد من الاعياد التي شاركوا فيها الامم في
المعارك ، وقاسمتهم السواء والضراء والعسل والنجاح
وقد لعت نظري بالخصوص حادثان بلوران عتلى
بالرم من انهما ذكرا عرشا بين ثانيا الطور القروء ،
وقد جاء يورهما من جهات ثلاث

اولا انهما وقعا في وقت سكر من تلويح اللوحة
العلوية .

ثالثا انهما ساهما الى حد كبير على نموة اساف
الصداقة بين الغرب وبين دولتين اوروبيين عظيمتين

ثالثا ان الملوك الذين وقع الحادثان في عصرهم
اشهروا - عند بعض الاوساط الاحصية على الافس -
بان موثقتهم حبال المرأة كان شديدا ، وانهم كانوا لا
يولونها كبير اعتبار في الشؤون الجارية بالبلاد .

لا يردد هذا القصة الساخرة : ان وراء كل ملهم
اميرة ، ولكن ساقول ان حظوظ الرجل في النجاح
يرجع الفضل في عظمها - ان ثم اقل في الجزء الاوفر
منها - الى زوجته بالذات ، فهو بعد ان يحترق
ابداً يدخل الى السب حسب سعي عمار بالسياسة
تحدث اياه وهدوء - بعيدا عن تصحبه ، وفي احلاس
بعيدا عن الريبة .. وهذا يمكن ان تصور الكسب الذي
يحصل عليه هذا الرجل وهو يستمر في اعمال يومه مع
زوجته ، وما يلتقطه في منقطعات الحديث مع اهله
وذويه من حكمة تنمى ، لو تدبير بلجا اليه ، واذا كنا
نصور هذا في الاسره العاديه ذات المشاكل المحدوده
التي لا تتمدى الدار او المكتب او المتجر او العمل ..
فيشفي ان تصور هذا ايضا في بيوت القادة والزعماء
وفي تصور الملوك والرؤساء ، بل ان هذه البيوت احق ان
يتنص فيهما اسحبها مشورة زوجاتهم ومراجعه
حظياتهم لانهم في خارج البيت قد لا يجتمعون بمس سطع
.. تحدث اليهم في صراحة وفي راحة ، وقد يتكلمون
بموع من الناس نابوا على تحصيل كل الخطوات ،
وتحسين كل الحظرات .. لذا ، بان حاجة الملوك
وكبار المسؤولين الى من يساندهم بالحديث ويشاورهم
مشاورهم في الدار ضرورية في غاية الاحاح ، ولذا نسمع
من قديم عن ملوك كانوا يحذون من زوجاتهم

وذكر في صدر هؤلاء الملوك مولاي سماعيل الذي سهر اسمه كثيرا عند بعض الناس على انه سلطان لا يعتمد الا على رايه الخاص وان السياسة الخارجية للملاد كانت راف بين شعبه هو فقط بلقد تقبلا لمؤرخون الاوروبيون انهم ان مولاي اسماعيل كان في يده مثال المباشرة الطبية ومثال الحق المست . من ذلك بعض الاسرى الاجانب ممن كانوا يعطون داخل القصر بمكناس ، ومن كان اسطان لا يقصم عنه من حديثه مع حرمه ، فبعد كان يهرس حتى في تصيحات النساء التي يجريها في قصوره بعد صومه . وبماخذ يرايين في كثير من الامور شتمى عليه وحدث في بدايه ايام اسططن مولاي اسماعيل ان شب الحرب بين المملكة المغربية ومن بريطانيا العظمى واخذت السفن الانجليزية تصطدم بمضايقات المراكب البحرية طيلة سبع سنوات ، وبعد اوسلت بريطانيا بعثة جامة لتفاوض في الموضوع ولتمخض من غفلة الاسطول المغربي عليها . ولكن امجادات كانت تكثر احيانا بسبب تطرف هذا الفريق او تعصب الفريق الاخر . وقد اهتمتى السفير البريطاني الى مكاتب الاميرات العلويات من روجات الولي اسماعيل يسميها التدخل من اجل انتهاء حالة الحرب قورا بين البلدين في النظر لتسوية كمنة وان المسر Wadue . وبو انه احفظ باسم هذه الامرة الحلة لكنه لم ينطع ان يحمي ما بركة هذه ارسالة من اثر ، فقد تحدثت الاميرة الى زوجها السلطان مولاي اسماعيل وكان ذلك ساقيا بقاءه وحى القبل بين الملكين وعودة الياء الى محاريبه ، وان حادثه مثل هذه من شأنها ان تعطى نظرة صادقة عن المركز برفيع للمرأة ايام السلطان المذكور لانها تبدل بوضوح على انها كانت تستطيع ان تشير حتى بوقف دائرة الحرب وهذا وحده يدل على تربية ما يقن عن بعض الذين يحجبون تاريخ المغرب ويحجبون نفسه المولى اسماعيل التي كانت مشعة باداب الموه اسي

مدعو الى تبادل راي مع الزم انسى السا واكثرهم ايضا .

ان الحادثة الثانية بعد وقعت على عهد السلطان سيدي محمد بن عبد الله . بعد سمعتا على عهد السلطان العظيم سر وقرناخته انه كس السلطان العلوي الاول الذي استطاع ان يسمع اعداء مغربا لغرب في ارجاء انديا ، مره آسيا ، قرة اوروبا وحتى فارة امريكا . ان هذا الفضل في هذا الصبح على اعيان كله لا يمكن ان يتم دون مشاركة لاسرات الملوك فيه مشاركة اولئك اللاتي كن يحظر بالسلطان سيدي محمد ابن عبد الله اناذ النيل واطراف انتوير ، لقد كان لهم اتصالات قعلا بالاميرات الى المالك الاخرى ، وذلك بلا شك بعد الفريق ويسبب المهمات والمسيرات : فس الامير قد تربط بالدولة الاخرى روابط . وقد تصرهده الروابط الى درجة وثيقة ولكنه قد يشاهد عندنا غيب في حبات قصره فلر انه وجد في ابيته من به صلة باميرات تلك الدولة طلبت ذكراه لها مسرة . وهذا م حدث ، فقد ذكرت بعض الوثائق التي تحفظ بها بعض الحرائن الوطنية ان الاميرة لاله فاطمة روجه السلطان سيدي محمد بن عبد الله كانت تراسل مع بعد لاسرات لاسيات ، اميرة استورباني . AS 3 . كتب سر عبي من هؤلاء الاميرات رسائل وذلك بواسطة اسير الاساق على ذك انهم الامر الذي دعم وشجع كثيرا اتصالات بين المغرب واساتيا ، والذي كان من ثلجه سلة من المكسب اسي بذكرها الان ونعن شعرات بالصفا والارتياح .

ان تقرر المغرب منذ تلك الانام على اميرات يساهمن في تطبيع المتاح السياسي بين المغرب وقبره ليس فقط عن طريق القول العابر ولكن عن طريق البحار والكانات ، ان ذلك يبعث في المرأة المغربية روح الاعتزاز بوضع وبرعاتها المتعددة والحاضرة .

باسمهم إلى مشدورات الأميرات في البيوت ، ولابد أن
تجد أن المرأة كانت شريكة الرجل في كل أواقف التي
شرف العرب وأزادات به اسمي المعاصات ،
الرباط : نريابوطالب

، يس هذا الأمل من الأمثلة العديدة التي ساعدت
، وقد عن كشفه وأنتي مسند بان الذي استقصي
لامور لابد أن يجد أن ظل الأميرات العلويات كان
يعين من سير الأمراء ، وإن جر ، كانوا يصحبون



خلالة الملك يسلم إلى الأميرة عائشة أوراق اعتمادها

« أحنا العزيزة البار »

أنتك سعيتم على أمه عرفة الحصاره ، مناصلة المنيه ، سعيتم لأمه عرفة
الحب سامحه العرف ، فكوي أحسن محبوب لملكك ، وحير رسول لشعك ، نصاهي بك
السعوب والإفطار ، ونفاخر بك الأمير والامصار ، ولا نقامرنا بك في أنك سعيتم
سلانك حسن معرف ، ونظيرين وطبك في أجمل مظهر ، ونحسبته إلى من لا يعب
الله بصله ، وترغبين فيه من لا تربطه به وشيجة ، ولا يساوره ريب في أن رضاه
تمك ، وعظما عنك ، ورعايسا لك ، وما لك في قلبي من مكانه مرموقه ، ومحبه
صادقه وسعه ، كل هذا سيكون حافرا لك ومشجعا على النهوض بهذا العمل الجديد
بهوضا سكل ان شاء الله ياكليل العوز والتجاح .

من الرسائل اسميه التي وجهها صاحب خالاه إلى صاحبة السمو الملكي الأميرة
للا خائفة بعد تمسها سعيتم لخالاه في سنين

اُميرات مفریات
عافطن علی
القرنی المغزی

كيفية الإدراج

هو مدد جنة القادر عريضة في المسجد اشهره
مصور الهام التي لجه في اراء قواعد الدولة
الاشعر عنة

[illegible]

أما أمام اهتمام الباحثين في الشرق العربي بإحياء
العلم، وإبرازهم لظهوره من تراثيات الملائكة حرس
منه ثمرة في النشاط السياسي والاجتماعي

و ما لم يبعث المرء العزيمة على ان يبعث
 في نفسه اشارة الى ان يبعث في نفسه
 اشارة

وامام هذه الهجة المقريية التي اصحب فيها لمراة
محيط الامطار ومعتقد الامال

كذلك انما هي في كل حال المرأة المعربة
والاخرى الايرات اعتراف كان لمن دور ملحوظ
في ما بين من لم يدر في ذلك حصة
الحد هو عدم الاعتراف به

۱- بهر جهت که شد سعی بر سر برداشتن
چون با نظر من بعد از این چهار ساله
و از همه در هر یک از این احوال و حال

در تمام این مدت هیچ کار نکرده ام

وقد توفرت لدي الآن مجموعة من
القدم بعضها ألوم قبي عدم الحذاء
حرمه حشري

والقدم میں پختی اعداری - حلب - عن عسکرم
الکمالی وایضی للموموع حقه بنی فله اجبار لملک
المطر ساد فی عسکرم تا انار حقه

146 م موافق 1343 م وقد ذكر بعض ذلك في
الاستقصا لأن السلطان سرعان ما عاهد بطون وبنيت
عليها حاكمه مما يوكد أن هذا الزواج سياسي وليس
لهذا شأن ديني بل هو من شأن السياسة
التي كان للمسلمة الحرة ومملكتها في تلك النواحي
خصوصا وقد سبق للسلطان المذكور أن زوج أخته
بمقتضى مولاي إبراهيم عصى أبيه الحرة وزاد
لأسد داود بقوله لذلك ترك زوجته نائبه عنه في حكم

لعمري والأخوة به فين أحواله غرب معقل من
غراب الصحراء حت أن أنه من هؤلاء ، وكان رحمه
الله في كرمه ربحه ربحه ربحه ربحه ربحه ربحه
وسمى رحمه ربحه ربحه ربحه ربحه ربحه ربحه
لمؤرخين بأنها ذات أدب وعلم ودين وقاد فيها
صاحب النجاشي أكرم : كانت حالته عادة عامته
حسب العلوم في كفاية والده السج بكنار وقال :
أبى خطي على هامس نسخة من الأمايه لأبى حمد

ان اكل النمل احدث ثلثه ومساكه ، واسي كانت لها
 - ولا شك - حذور اجماعية وفكرية ، تمكس على
 صحابو من ساحة الخلافة ، في حذرها ، ح

كان العالم العربي باكثيره جيش حمله بعينه
سببه بدونه حمله حي كان بدوره يحوس حمله
من المشاكل اندليه مع شوقي اوربا ومع عدد من
النول اكبرى حيله ، سواء منها الشرقية او العربية
اما اكثريه اقطار آسيا و افريقيا فكان هو لواقع سدده
حيث السيطرة الاوربية هو بعد ان يقع حيله
الاربع ، وبهذا فان اكثر من هذه الاقطار لم تكن
العربية الا لاسوه ، و لكن في بلاد جيسى
معزبه ، اعظمه يمكنه تباين في نفسها احصاه
بعضده ، والعداء اللامعة الجارفة - المتشده في
سور علمي الحصار الذي التزاحفه من اوربا -
كانت اقطار كثيره من افريقيا وآسيا اعظم حيله
لتاقتات ، فيها لم تعان الاثمة كالعنه ، وجميع اجنادها
لان عددا من هذه الاقطار ، لم يكن يمارس حيله
مسؤوليات الياقة ، او كان يمارسها ، ولكن في اقطار
عزله عن اوربا نقل او تكرر ، عزلة حضارية وشبهها
شعبة بعد جبرائي او عدم ارتباط مصالح اوربية به ،

لا يرام بهذا الأجازة ، فمزم في هذا الموضوع بمختصر الجواب من مذكور في هذه الرسالة .
الحقارة أوائله الحديثة في القرنين الآخرين ، وأما هي لمحات فقط عن الموضوعات الأخرى .
بوجودها بالخير .

موقع المعبر اس اس بي بحمله مطا على ثلاث
فترات ، ويحترق عاكس هذه المتوسط والاقتصادي ،
كما انه يرفع على منسوب عاكس هو متسق مطحة ومن
من هذا كله ان يحدد بفضله العلائق انما به نسي
يجب ان تكون للمعبر في اعمار الدولوي ويحدد
من خلال ، انما التي يجب ان تكون عاكسها
وجعله المتوسطة هي اي وجه وحب الطرقة لعامة
المعبر ، ناد وحب كل هذه الاعتراف عن المعبر
في خلال المعبرين شام والذبح عشر (ومثلان عشر
الذبح اعطي لشمال اعطى) ، يجب ان يكون عاكس
علاقه ادوية حشد ؟

(حاله متعلقه بعلم العربي ، الإسلامي وهي
مطبعة لا تجددها اسم الف حجر له حمله ، سند
تجددها الروابط انصبة و بروحة و لثاقه و عمره
النامية في نطاق الاسلام ، رابطته بين هذه اقدارها

وماذا في متحف ايجاء الارض ، والصمود التي كانت
تعرض على المغرب مراراً ، ما طيبة بهذا المنطقة على
وجه الخصوص ، كانت ضرورية مبنية لي بعض
الأحاديث ، ولكنها كانت أكثر من ذلك ، ضرورة عاصمة
وعكس ذلك ، ومعلوم أن السور بالراحة الألية
في المغرب هو ذو الحلق شعبي ، وبه تأسيات يمد
في بثرة الدولة من إلى علاقتها بقية البلاد
لأنها

لقد كانت الديبلوماسية لحرية علي عهد المولى محمد - وكان السمر الرئيسي لها - كانت هذه الديبلوماسية بعدة تنكير الى حد بعيد في عهد أبناءه بالاق مع الحلفاء العشاة ، اكثر ما يمكن ، وليس من العوامل الرئيسية التي دفع المولى محمد بن عبد الله الى هذا الاتحاد هي : (وسه عوامل عاطفية وأخرى)

سيرة والعكرية الحرمية التي لم يبق فيها في مرفق
وريا، ومنها من أعرب كذلك مع العباسيين - عتيا -
حيث عمل أبو موسى محمد بن عبد الله على افكائه
(أما من الترك، من مائة، حسب كونا اسدي هناك

وهي غير صالحة ايها - وكان هؤلاء الترك من الجفيس
في الخرائط غابا وهم يسون ابي الاسطول الذي كان
يبحر على المتوسط اذ فانه - ونحدث له ذلك
من فاته مع اسوار الأوربيه - الأمر الذي كان يبالغ
في الإنتقام يقع حصن الترك هكذا اسارى
وهم لغير الله اهم المولى محمد بن عبد الله

ج لاجه ساد المعويه ساد و بقية و ده
١٠ المغرب على عهد امولى محمد بن عبد الله ك
الاعاء بدولة العثمانة - وخصوصا من اذنيه العاصدة
وكان المغرب يوجه هذه المعونات الى الصابيين في
الغالب برسم لجهتاد ، وكان من هذه المعونة ما كان
يرسل من حطة مقصودة في الاصل ، وسهء ، ما كان
يرسل ايضا حتى يحكم الاحواب بطرقة ، مثل الاموال
التي وجهها ملك المغرب الى الاسانة ، لتفقي في
الجهتاد ، وكذلك هذه الاموال موجهة في الاصل الى
مناطة كافتداء الاسارى ، فمما عمت البعوضة مع
البحريرة في ذلك الحين ، بعث امولى محمد بن عبد
الله ملك الاموال مباشرة الى الاسانة ، لتصرف في
الجهتاد ، عوض ما يرسل للمغرب ، فكانت في الغالب
عسكرية ، وتمثل في حمله من انواع القتاد ، كانت
ترسل الى المغرب وفي بعض الاحراء العسكرية
الدين كانوا يعنون لتدريس اللغات المحلة على
الغالب لانة التركية ، وكذلك داي قنعة عمرية حدة
عنه ساد بعد

وفي خلال عهد أسوري سليمان ، عرفت العلاقات
حرة من الخصامه من قبله ثوبق حديد ، ولذا اسمر
في اوائل القرنه الثالث عشر الهجري ، خديده النحاس
مع الاسابه اي درجه احتمال هرقه - سجد هذا

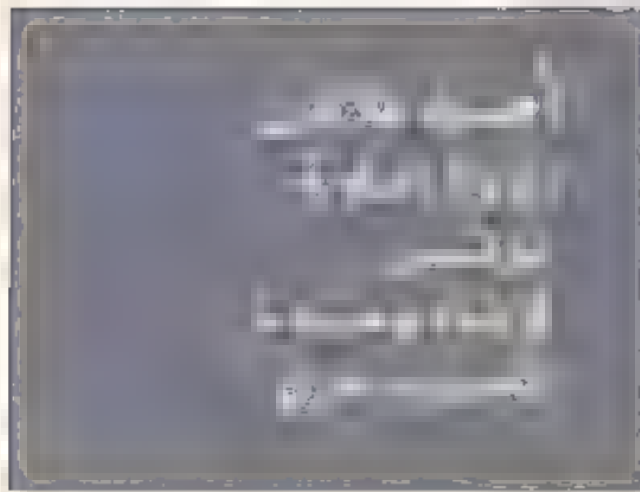
[illegible]

7

كانت في سنة 1192 هجرية ، بعد ما اوسس منارة
 من راسه ابن عثمان بمقابلة بعلبك ، فاطي .
 فرمى ابن مع (واستنسلح الاحوال الحضارية
 بعد ما بعد ، في الصغير ، في افس
 في حن معدي ، لاساري من اجرائر وغيره
 من آف من حو من في بلدنا ،

وفي موضوع علائق يتطرق مع دول البحر المتوسط
 حرب في نهاية القرن سابع عشر - حروب امبرية
 غربية ضد منحوت - و هذا علائق بحرية
 يحلج جنوب في سنة عهود - حالة حتمية من حسن
 العلاقات الحسية والسياسية وهذه الحروب حثت
 على اسرا بربا حوسا متتابع بربا حتمية في
 مرسا و حط الرح - بين سنة من تضع صان للاف
 من مرسا و حط الرح - و حط الرح الثامن عشر وسم كان
 علائق التجارة مع «جوة» المدينة العجورية الإيطالية
 الكبرية - و بربا و حط الرح

3 - منطقة شمال أوروبا ، أصبحت بالمغرب علاقات
ودية خاصة مع بعض دول هذه المنطقة ، وكان للوية
مقام ملحوظ في معساز العلاقات الخارجية للمغرب ،
وفي ميدان مجارة الخارجية (من الاتنة : المعاهدة
التي يوصل اليها المغرب على عهد المولى محمد بن
عليه مع ابناء في سنة 1830 بحرية ثم بحرية
مع فرنسا في 1830 م سائدة من ابدس حلال تلك
الفرصة) ، وكان للتدبير ايضا ازماطات تجارية مهمة



بسم
الرحمن
الرحيم
الحمد لله
الذي هدانا لهذا
ما كنا لنهتدي لولا
هداه

ما محمد بن عبد الله

سائق الآراء دورية وممد فخر الاستقلال في هذه الزيارات المتبادلة بين كبار
السوريين في المغرب وبونس ، وكان آخرها تلك الزيارة الحظيعة التي قام بها وزير
الصناعة المغربي ، مكلف بمهمة من لدن الملك الحسن الثاني ، وبمناصبه لذكرى
لسادته للاحتفال بعد تويجه ريثا ان سرور في اختيار ، كما ان هذه الزيارات بين
لغويين ، ذات علاقات حميمة ، ليست وليده اليوم ، او وليده المصادفات وانما هي
عريقة الجنود عرافة تاريخ الامميين . . . فملين في نفس الوقت ان يكون قرار
« الوصية » الذي اتخذه حرا فحبه الوثائق لافريضة الكفة بحسب التحليل
لمعربي الحراري ، حول مكن الحدود فانتجته عهد جديد ، وحجر الزاوية ، في انهاء
هذا الوضع الاقليمي الموحود بين القبول العربية الثلاث ، وبسبب الصعود وفي
قيام وحده حقيقته ، من افتتار المغرب العربي ، يكون الصالح العام راتها وحده
الاسلام والاساسية ، هدفها وعاشها ، والله سال ان يوفق العامين في هذا المقصود ،
بما فيه خير الجميع .

ودا علما قائما ، وبوصف ملحقين والامالام دين
الحمد لله الذي هدانا لهذا ما كنا لنهتدي لولا
هداه

الحمد لله الذي هدانا لهذا ما كنا لنهتدي لولا
هداه

الحمد لله الذي هدانا لهذا ما كنا لنهتدي لولا
هداه

لأن ربهم واحد وأصنامهم واحد ، وإن هذه لعامة من
كثرت توجد ويومس بها ، إذ لم يكن هناك تعارف
ونلاق بين أوثنت أحيى الأعر والصدور . قال
محمد عليه السلام : (أيها الناس إن ربكم واحد ، وإن
أيكم واحد ، ليس لعربي عقل على عجمي إلا بالتقوى)
كلكم من آدم ، وآدم من تراب . ثم تلا : يا أيها
الناس إنما خلقناكم من ذكر وأنثى ، وخلقناكم شعوبا
وقبائل لتعارفوا) والتذكير لي هذا الموطن بالأصل
الذي هو تراب ، وبوحدة مصدر لذلك الأصل ، التي
هي الرب به مفراة

ومن هذه براوة يكون كل اتصال ، وكل ملتقى
من بني البشر يخدم هدف مايب من أهداف هذا الدين
الذي جاء رحمة وحنى للعالمين . وفي هذا المصمار
المدفع المفسون الأوسول في استباحهم على العالم
يتمون في سعي دائمة لقيام علاقات أممية بينه بين
مختلف الأممي ، توخى الأخوة ، وتباعد الهداية والتور
والت الأيمان بالحياء والآمان ، ويرت الحصة والآنسان
ومن أدومه أولئك المنفصل من الجزيرة العربية
محددة لأسان من استلال آية الأسان ، ولقيم
علاقات بحمتها المصونة وسداد الأخلص والتقى
التيقولة والعراحة القائمة على الأمراف بالواقع .
مجدد أبناء هذه الأمة : عربها وعجمها

ومن هذا الدم المعربي المومن بالأسان وما فيه
من طاقب خير وملاح سقى الحكم لقائم في هذه
الأرض ، ومن هذه العقدة جفريفة القصبية المومة
بالأخوة الأممية ، مصدر الموقول الأول في هذه
البلاد ، في قرأاته الداعية لهذه العلاقات هذا أحره من
نعيمه حرة من

وأذا كنا قد اخترنا بالخصوص في هذه الدراسة
المحاطقة هذا الجانب من العلاقات المعربية دون
الجوانب الأخرى ، فلما ، أولا من المومين جندري
كلمة أبي هريرة (ما رآك يومئذ بالمدار) ، ولأن هذه
العلاقات ، ثانيا ، أحدث مظهرا معاييرا لأوها من
العلاقات ، وأتاد بالخصوص بحيويتها ومعنياتها في
كل المسائل فإن الأحداث التي شاهدها المغرب

العربي - في هذه المجال ، وقد فجر استلال اعطارد
لأربعة : المغرب ، الجزائر ، تونس ، وليا
وبالأخص على عهد الحسن الثاني وعهد ابن
عليه أنه محمد الخامس ، وعلى نهج
اقتصاديه واجتماعيه وميابه - أحداث تقوما اسي
لوقت ليليا لدراسة انعقادها ، وعمق ياراتها الأخده
دواما في الأمتلاق والشمولية ، وتدعوى - وهذا أقل ما
يوجه الأيمان بوحدة المغرب العربي - إلى إيراد
جندى هذه العلاقات ، وأمرأ جذورف التاريخيه ،
وكيفية انها ذخيرة لي يد أيدي يعملون في احبالهم
لقيام وحدة ممكنة بين البدون الأربع ولأى الطريقة التي
تارب فيها هذه العلاقات تصنع ان يكون أساس لكل عمل
أحيائي هناك في مصمك تقرب وجهات النظر وفي
لمس الطرق الطيبة للوقوف بهدف المعنى

وبعد فحين تعلم ان بداية العلاقات بين
المغرب وتونس ، وسبق يوم وطلعت أقدام العرب
العالمين تراب هذه البلاد ، ويوم حل بها وكب أبناء
مجدد كان تونس هذه مدونة
. بدأت هذه العلاقات ابتداء من سنة 88 هـ 707 م
حين استبق أبو عبد الرحمن موسى ، عصر من
لصح هواره ، ووفاته ، وكنته وسرو طجة ولم
يكن يومه هذه الحدود لمصطبة ولا هذه الموجبات
منه في سر دسار
بجند ، ترجبا هذه العلاقة ، وبعد افتح الأملاي ، فإن
لي نجد مظهرا حلي لها بوز من عمل المومين أدريس
الشمي . أواخر القرن الثاني المعجري أو ربيع الأول
198 هـ 808 م ، حين من الصفة الغربية بعض
- لا الشوقية كما بها الأستاذ عبد البظيف خالص
قدكر وسماه بعضه وسماه بعضه
. من سنة من أقره
أبناء القيروان الذين انتابهم الاضطرابات والمقتن
الداخلية التي كانت شذتها بلادهم لمعد كما يذكر
امراكشي في كتبه (المعصب) إلى مقادرتها ذلك
ان ما قام به المولى أدريس كان بحق اية الأولى
لقيام علاقات عملية بين البذنين ، وفي كل لبادين ،
وخمة تلك التي اتسم بالطابع الثقافي - كما سرى -

أدعى يز ما عرف في التاريخ العالمي للمعرب بجامعة
القرنين . وقد اعطت السياسة بين البلدين ، أو
معبر في العلاقات الحرة ، أو لم تكن تلك الجهود
تخرج بعد جيد العلم ، التي هذه الكلمات فيه ،
الأممالات الجديدة ، هي العلاقات بين الدول ، فيمكن
القول من قيام دولة المراتبين كان من أمور هذه
العلاقات بوضع أن شوه هذه الدولة ، كان تاج العون
العالمي انوسى للمعرب ان صح لتعبر فقد طلب
عينا يتحدث عنه التاريخ - يحيى بن ابراهيم الكدالي
الاب مورو بوسى عائدا من الديار السندية بعد اداء
فرسه الحج ، من ابي عمران الغساني ، ان يتخذه بعض
بعض تلاميذه ، يصفهم به الى المعرب لتحديد
مدارس العلم ، وترويضه بروايد حية جيد اندم
جديدا الى ترايبها وتحيى المدارس بها . ويحدث
التاريخ عن كيف ان ابا عمران احب الكدالي على
تسميته سابق كان يوجد بوشد بفسنن ، وهذا التسمي
هو الذي اشتهر من عرف جيد في مروج معرب
. سمى به الحسن ، بهم الروحي : عبد الله بن ياسين ،
بعد وجه ابن . . . الى بيتل محراء المعرب بيت
العمود الديبى هناك حتى كان من امره ما عرفه
لجميع من قام تلك الدولة العظيمة التي جعلت اعظم
خدمه نصبي لدول المعرب العربي واعني به وحدة الاقطار
في كل مؤن الحياة وموافق لدن . ثم توطدت
هذه العلاقة ابحرجه السببية باحداث الضلية التي
كانت المهدية بوسى صرخاها . ففي اوسط لقرر
السكنس المبحري عبر التحلية الموحدي عبد الامون
ابن عبي لايقاد الفدنة السهيدة المهدية من امدي

ثم كانت رحمة أبي حسن إبراهيم إلى توس
لإعادة الأمور إلى مجراها العائلي حتى امتثلت به
انتوسول أتر وتوب من لا حق له في العرش إلى
احكامهم ، وعلى أبناء أبيه وأخيه ولي العهد فقد كان
قل ميث توس بذلك العهد ، أبو بكر الحنفي ، كما
اعتين ولي العهد ، علي يد أخيه فراس التوتوسيون إلى
لا حق لها في عرش وامتثلوا بأبي الحسن الذي
من حرمه بعد المهورف ، وتقديم العون
بذلك معينه : صر لي هناك حيث وضع هل البلاد معانيد
أمرهم من يديه حفشته علي ذلك الذي حاول

ويجوز ان لا يهرب عن ذلك أن هذا الامتحان لم يكن فقط من انحاء التوسيع فان ابا يحيى المروزي قد انعم لا محالة بصفحة مملوءة من هذه المحكي شفه حين قبله افسيفيوس بانه ابي ذلك في العراق بالاندلس فقد كان ابا يحيى المروزي يستطيع البحر الذي كان يجلسه زبد من فرجونه و جلد العلاجات في هذا الميدان كانت قوة معمولاً

جاء فأخذ من يده من مال

كأن تشرد على أعمال

ثم أرميت هذه القبيضة حجة المراملات الروسية
من يده من حتى أن الذي عده وجد القبيضة من
يد ابراهيمي الخ أي على عنه قد أرمالها بفاحيتها
— ح نريحي

وأي على خصوص العلاقات من الدولة العلوية
ويؤسس عليها هي الأخرى مظهر عديد لا يقتصر فقط
على المعهود من الدولة من العلاقات التقليدية ، وإنما
معد ، من دم ، من حادي بي حاد ، من
العدم ، وفي كل المجالات والصادق ، وفي ملامتها
تأنيده اجنبي الدولتين الأخرى والمخالطة على الحكم
فيها ، فصفها تار محمد بن شكر بمخله ابتداء من السلطان
محمد ماي حتى أعم هذا على الالتقاء إلى الصحراء ،
وعنه ابن شكر في أموال التوسيس ، وإلى الدرجة التي
له حجوا ، منها فذكر الأبالسة بالسلطان المفسور
، من الداخل ، وبعثوته لأفاد البلاد من طعان
ابن شكر ، ثم لمحنة باي الأمر حيث عاد ليدسه ،
وحاول التأثير الالتقاء إلى لمعرب يخاع كوني عند
به الكثرة على إناي وعص المولى اسماعيل حتى امتثال
الرجل فأنشأ بس دكره بوجوده (أن من يفعل هذا
العمل مع ولي بعته لا يكون بخلا للصيغة) ومن كثير
من وجد عند

وبلغ من اشتغال التوسيس إلى التكافل الموجود
سهم ومن سلاطين الدولة العلوية أن رؤساء الدولة
يؤنس كانوا يعتقدون ، وهذا ما تبين عنه مواقفهم -
أن في أعماقهم وديمهم توجه المغاربة ، والمحافظة على
كل ما يست أسي المغرب يمثله صديدا ترمي هذا ح
انطوى من ليله (النعامنة) للمحتاج الماسين من
١٩٠٤ هـ 1750 م ويؤنسهم خيلا وإخلا وإحسانا وإموالا
رأى السلطان التوسيس لذلك العهد ، علي باك ، ١٩٠٤ هـ ،
بقه لنامنة لبرود منهم ما مقدوه من ححيح فني (2)
وفي سنة 1286 هـ 1791 م وعندما اجتاز من الأراضي

أسوبه في طرقة إلى الدفاع لعلمة لأداء لوجبه
الحج - المؤسس البرية وفي عهد المولى محمد بن عبد
ننه بن المؤسس اسماعيل ، وضع اليه جوده باشا
رئيس الدولة ليوشد ، وجن اناره أسولي ايريد كن
اسبب الراجح وهذا له كل ومائل لأكرام هذه (أنه
مكتره من بدتين موده وانكاه منها عليه وحسب منه أن
برور محبة عارود

وفي ١٩٠٤ استكمل القائم بين الدولة العلوية
ورؤساء دولة تونس من المصادرة توسية لمعرب
تلك التي كانت في حقه فأدعا لفعه الشيخ ابراهيم
ابراهيمي ودفعت له ١٠٠٠٠٠ م ، فقام قد وقفت
عنه لعه على أسولي سليمان تقدم له شرح صافي على
الأوضاع الاقتصادية لنامته في تونس ويؤشد وني لم
من - - - - - من المؤسس سليمان تقدم العيون
ماورم معجروج من لارحة ، وبعد أن رؤس أسببه
التيه لريحي قام بين يدي السلطان - استدرا لسلطة
وحتاج عمله الجديومي - وأشد حصدة مؤثرة
أمر لها الضور ، وكن من حادي على هذه القضية ٤

د ر ح ر د

ب د ر د

وأما بامكة فطعنة لثعها

ب د ر د من د ر د ، قبل حاد

د ر د ر د من د ر د

من اشرف جيه الأسوار

هذا أشرف رة الخلافة بعنه

د ر د ر د

توسى المتأثر أن تكون معارضا

عنه ي امحسن حاد

رد الرمال لصدوه فكأنها الفأ

رؤي بين ظهوره إيمان

د ر د ر د من د ر د

١٩٠٤ بدين بطهر والعلوم تيدار

(١) المرجع المذكور أخره الك في صفحة 65 66

(٢) ابن أبي الصنف أخره الثاني عنده 133

(٣) المرجع المذكور أخره الثالث صفحة ٢٠

محرريهم عن تحتها الألفاظ
فيشكروا النعم التي عندهم
بما بأنهم يسمونهم

[illegible]

وتولمت العلامة بين موسى سليمان وتونس
حتى أصبح كبير أوتها ينادون كل من يمر بهم من
سروالي رعاياه ، ويهتدي هو أولئك اسكبراء ، فقد
هاني ابو زيد انا المحمدي يومها خرج صاحب المطبع
بعض اصغر النوب ببيع المسكن الصغيرة ، كان يتطبه
في الجحلات الرسمية ، وذلك ردا لهدمه النسي كال
هاني بها ريادة الانطول المغربي عند ما سر باليه
الاعلمية لتونس (4) وكانت العلاقات بين ابيت
العالم في المغرب وبين رولة دولة تونس تتجوز
كل اعتبار وتعمى كل نطاق وكان التونسي كما

- 1) المرجع المذكور الجزء السابع صفحة 53
- 2) المرجع المذكور الجزء السادس صفحة 39
- 3) ابن أبي الصيف ج 3 ص 130
- 4) المرجع السابق ج 7 ص 97
- 5) المرجع السابق ج 3 ص 52 - 53 - 54

دار ابو اسحق ابراهيم الريني - ابي احمد
 ابي احمد كان تراس البعث التونسية في وقت
 امولي سليمان - المولي ملاه / وحين هم بمطار
 وكان سوف قبولة سنده تناول اعداء واد حاد
 وقب اعداء اشبه :

ولم تزل في حلالك وحرمتكم
 ما وبنا الحق في زمن المجمل
 : لو لم يزد احدكم وحسبكم
 علي الر من اهني حببتكم اهلبي
 جمال امولي ملامه محضات | انك آيت اخي
 عجمي جده = هو مبتلي = سرور = روح من
 سعد = جد = يدبر رحي قلعه شد عش
 حمد = با

بطرت الحانم فمه حبل فدا
ضيق له الحلاله و لكراسه

[illegible]

وتحس لا شك في أن التوقع على تلك الاقتنيات
أما كان تكب ذلك لأن كل تلك الأشياء المنصوص عليها
في هي أشياء كان ينبغي معطياتها وإيجادها عند
الانسان كما وما يراد أن يحصل بهما مدعوان لتسيير
المرحلة الأمية أنيسة التي جاء من أجل تدعيمها
إيجادها الأولون ، والتي من أجلها ، وبهاء ، يجب أن
هش ويتحر وجود على هذه الأرض المعقدة الغضة

فاس : عبد الكريم التواتي

حبيب البربرية كما أكد ذلك (دوقدان) في كتابه
القديم عن مراكن

ولتعود المغرب في عهد الحسن الأول جيش
معزلاً عن كل مساعدة محتملة من جيرانه ، فبحرائر
والغزل والسودان تحت الحكم الفرنسي ، وفي
سنة 1791 بوحدت واديهم ودولتان لهما راع
عسكري وسياسي مع المغرب منذ عدة قرون حيث تم
تقسيم المغرب إلى خمس مناطق هي : المغرب ، الوسط ، الشرق ، الجنوب ، والحدود .
من سنة 1806 إلى سنة 1813 سعى الفرنسيون من
طرف بلاد أجنبية يلغون أواراً خطرة في تهديده
السلطة المركزية ، يستميلون بعض القبائل بالمال
ويعيدون بعض المدن محقة وهناك عدد من
المدن التي حصلت من بين أصحاب البرو يا قد سموها
عقول انتعج السلاج وحادوا به عن حادو ايدين الحق
سما جعل المنتعج احمد خاليد التامري يندم بفكرهم
سحقه بسوء بني حادو من سنة 1813 و بوكن
في سنة بعض هو دة لاربيد

ولتعود كذلك ان الاحاب قد استهوتهم خرات
اسعوف فقاطروا اليه من كل حديق وموب ، يبحنون
عن النكبة ويتولون بمختلف الطرق على الحركة
الحاربة والاقتصادية في البلاد ، وليس هناك من وسلة
لا يخلصهم من وجودهم ولا لوضع حد لعودهم القامح ،
فقد سعى بعض السلاطين في ذلك بارسال بعض
الجنود اليه في كل سنة ، حتى ان السلاطين من سن
البلاد في سنة 1813 في بلاد المغرب ، وهذا
الاجل ، بعد سحب البوادر من كل جانب
بعدم عدمه استطاع بخدمته كرم ما حمله
حسن دود

بعد ان حصل لدار بدمية براف بدمية
كان ذلك لا يمتنع من ردم اهل الفساد بالضم حاكين
ومحكومين وكان عظيم اعناية سكا لعمو بتمتع
عليهم الاكفاء ويكلف عنهم عادية من خدمتهم ويستقبلهم
بانرحاب ريسح نكواهم

وكانت للنفس الاول رغبة عظيمة في اصلاح
الامشاع ببلاد ، وقد شجع المبادلات التجارية
والاقتصادية مع الخارج ، مما يدل على حسن نية في
تعامل مع الدول الاحبة ، وقد كانت مواهب المغرب
كطخنة وانعراش والدار لضاء تمغل يوميا عددا من

البواحر التي تنح البضائع او بضوفا الى اسعوب ،
وكان ميناء الدار اسعوب كثير ما يتقل عبر بواحر
وتزيد في اليوم الواحد ، وأما اسعوب في هذا العهد
منسج - ريد الحديثة كما انب مر كرا بغرافيا بطحجه
بنا سعة فصح حديثة في لاسون سعربي و جهر
اسعوبي ، ابرنية بجهرا حديث ، كما اقيمت بعض
البضائع وعلى البصومى مضاع الملاح حيث وجه هذا
الملك امصيح همه الي انظم العسكري لشدة الحاجة
اليه مع التهديد وقيم اعلى في اداخل

على ان اهتمام الدول الاجنبية كان مبعثا في هذا
العهد على توسيع نشاطها في الميدان التجاري والاقتصادي
ومن ثم كانت متاعب الحسن الاول تشد يوما عن يوم
بسبب تنافس هذه الدول في الاحتكار الاقتصادي من
جهة وحجز المغرب عن الاكفاء الدني من جهة اخرى
وكان في بعض السلع المستوردة ما لا يتصور
توفد مع روح المحافظة التي كانت تمنعها في مانر
طفت امضع ، حتى بقا الخطر مرلاي الحسن الي
مع تحارة المتسع على الرعم مما تدره من دخل في
واردات الحمارك ، على ان دخول النعم الي المغرب
أود مره يرجع الي ثمن طويل في هذا العهد حتى
يسب الي جصة من هن السودان ورووا على المغرب
رهم يلوكونه ، ايام المنصور الذهبي ، وقد كان مع
هذه امصاعه مما اسوجب احتجاج لاجانب وندحهم
بني مبتلي دولهم كما تدعي على ذلك نفس وسنه موجه
من بام السلطان بطحجه سنة 1308 ، وشها بصرح
باسحابه ضح اسيراد هذه العبة

ويبلغ التنافس التجاري اشده بين الامم
والانجليز والبرس من رمو لة لاجيرو عربوا كيف
ستدوي ميناء الدار اليصاد لبائع متجاتهم وبعد
تمكنوا في اواسط ايام السلطان مولاي الحسن من احتكار
سعدا لاجيريه في كد بواي ، سعرب بمر لة
الاجيريه لاجير بمر لة من خدمهم في هذا العهد
الاقتصادي ، قد انعم مولاي حسن بمر لة
كاز لاجيريه بمر لة بمر لة كاز لاجيريه بمر لة
راي العربيه واستقلابه حتى يجتعلوا بمر لة
لايتدي لاجول انه ممكن

بمر لة بمر لة بمر لة بمر لة بمر لة بمر لة
بمر لة بمر لة بمر لة بمر لة بمر لة بمر لة

من المغرب إلى الشرق من بينه وبين البحر
بمباركة كيف يحمل عن طريقها كل الدول المتاخمة ،
على احترام سيادته وروحته بطرقه

ولقد كانت فرنسا بحكم احتلالها لكن من الجزائر
وعوض أكثر الدول طمعت في احتلال المغرب بصفة
مستمرة ، وقد كانت كل الحدود أهم وسيلة استعانت
بالتدخل العسكري عدة مرات من طرف الجيش الفرنسي
على الرغم من أن فرنسا عانت أزمة مالية ودية خطيرة
بعد ضم متغني (الأتراك والبولنديين) إلى المذهب على
يد (سارك) ، ولكن ذلك لم يؤثر في مصيرها كدولة
تحتل فلول من بلاد الشمال لأفريقي

وكانت سياسة فرنسا (أحسنه) هي حضع
المغرب لبرهانها منذ سنة 1768 م قد بدأت تتجلى
حتى أن عدة دول بدأت تطالب بإشراكها في حماية الرعايا
المتواجدين ، وبما أن فرنسا كانت تتمتع بأهم الحقوق
في المغرب ، لذلك لم تكن تتفق على شروطها
التي كانت تفرضها على دول أخرى ، لذلك كانت فرنسا
تدعم موقفها في هذا الشأن ، وفي سنة 1801 م
عززت من موقفها خوفًا على أمنها ، وفي سنة 1803 م
وتمت بحكمه سنة 1880 برأية السيد محمد بركاتي
التي كانت دولة كبرى من دول المغرب ، وفي سنة 1880 م
تمت وبرتغالية وبلجيكية وألمانية

وهولندية والبريطانية والاسبانية والبرتغالية فضلا عن
التي كانت تطالب بالجموع هذه الدول على
بحصول التي كانت تمتد بها غرب وانحسرا

في هذا المؤتمر ان قبلت الدول ان
تتفق على احترام سيادتهم من وراء
التي كانت تتجلى ، وفي سنة 1880 م
وكان هذا
اول مؤتمر اوروبي يترك فيه المغرب حتى ان قضية
المغرب اصحت بمصلحة دولية لا تهتم طرفا واحدا بل
بجميع الدول المتاخمة له ، وفي سنة 1880 م
تمت وبرتغالية وبلجيكية وألمانية

وحسب احتلالها التي طالت الى اخر عهد
التي كانت تتجلى ، وفي سنة 1880 م
وكان هذا
اول مؤتمر اوروبي يترك فيه المغرب حتى ان قضية
المغرب اصحت بمصلحة دولية لا تهتم طرفا واحدا بل
بجميع الدول المتاخمة له ، وفي سنة 1880 م
تمت وبرتغالية وبلجيكية وألمانية

شديدة من طرف الطغاة ، وكانت اجتمعا تتوحد
تتمتع به فرنسا في يوم ما إلى رعي المغرب ، وكان
يخرج في نفوس سباط الجيش العربي بالجزائر
يبقى المغرب خارجا عن السلطة الفرنسية التي اقوت
عسكريا وسياسيا بكل من تونس والجزائر ومن
التي كانت تتجلى ، وفي سنة 1880 م
وكان هذا
اول مؤتمر اوروبي يترك فيه المغرب حتى ان قضية
المغرب اصحت بمصلحة دولية لا تهتم طرفا واحدا بل
بجميع الدول المتاخمة له ، وفي سنة 1880 م
تمت وبرتغالية وبلجيكية وألمانية

جهة اخرى ، مما يطمع منها غزاة الشمال الافريقي
ولقد قرر بعض المنصرين من كنوا عن نشاط
فرنسا بالمغرب في هذه الفترة ما أن سيادته لحسن الاوس
فما يحسن مطلق الحدود ، بقدر ما كانت عبقرة حادقة
بقدر ما كانت سيادة الفرنسيين في تلك المناطق بعيدة عن
ان توصف بهذه العبارة (Augustin Bernard : Le Maroc)

وبين هذا المصدر (ص 313) يعرف بان تعيين
السلطان لعائين بوحدة وفيكتيك بعد زيارته الأولى
سنة 1876 كبر وحده كانه نوع حد للنوع الفرنسي
يد ان الفرنسيين لم يعتقدوا من حسن الخاتمة
تسيراً فحسب رجال الطرق الذين ضللتهم جهالة
مربسة في هذه الظروف الحرجة كانت سلطانه هذه
التي كانت تتجلى ، وفي سنة 1880 م

التي كانت تتجلى ، وفي سنة 1880 م
وكان هذا
اول مؤتمر اوروبي يترك فيه المغرب حتى ان قضية
المغرب اصحت بمصلحة دولية لا تهتم طرفا واحدا بل
بجميع الدول المتاخمة له ، وفي سنة 1880 م
تمت وبرتغالية وبلجيكية وألمانية

التي كانت تتجلى ، وفي سنة 1880 م
وكان هذا
اول مؤتمر اوروبي يترك فيه المغرب حتى ان قضية
المغرب اصحت بمصلحة دولية لا تهتم طرفا واحدا بل
بجميع الدول المتاخمة له ، وفي سنة 1880 م
تمت وبرتغالية وبلجيكية وألمانية

التي كانت تتجلى ، وفي سنة 1880 م
وكان هذا
اول مؤتمر اوروبي يترك فيه المغرب حتى ان قضية
المغرب اصحت بمصلحة دولية لا تهتم طرفا واحدا بل
بجميع الدول المتاخمة له ، وفي سنة 1880 م
تمت وبرتغالية وبلجيكية وألمانية

في يوف اندي بربر فيه امصادر ذات الصبغة
وغيره من اجل فرنسا بصفته من الصحراء بحث
باعتبارها عن المغرب مد عهود طويبة تؤكد ان ريادة
الحسن الاول لمطلقه بالثلاث خلف ايرا عظيمها لسي
الملك ، حتى اولئك الذين اعطاهم حاشية بها ، بل
في هذا الاثر عتصرا الي ما عهد وقد هذا الملك
المناضل ، ذلك ان الحسن الاول كان يعتقد بانصرار
مختلف مدحوق اممكة خصوصا منها اصحاب الداية
كف منهم

وعلى الرغم من هذا البره الذي ابدته عدة دول
اوربية في اسلاف خيرات المغرب ومغرب اوماسه ،
فانهم لم يقدروا على تحقيق ما هم فيه من
الاوربية ولا امام رعايا دول وريا ، ذلك ان المصادر
الاحية تكاد تصبح حقا او دفاعا عن الفكرة الاستعمارية
على ان المغرب ظل معتقدا على ثقة في ريادة عهده ولم
تنتج عياء عني لعديده حتى جاءت سنة 1912 ولما
وجد ان المغرب من ماضية المغرب ثمرة في المصادر
الخارجية ولا كرمه في التعامل مع مختلف رعايا
دول العالم منذ قرون وخلفه الابواب المحرمة المسيحية
، اليهودية الى ارضه التي طابا مال فيها الاجانب
امبارات لم يسمع بها الموصوفون انفسهم ، وانما بهم
عن ان الحسن الاول لم يتعلق بصناعة الشرق
عنق المستعبد الذي يفتش في ظلمات الماضي بل
هو ، حينذاك لم يجر ، احاد ، سنة صو ، حضارة
الحدث وذكائه اسجيب الي ان يلتفت الى هذه
المصانة بالذات ، ياخذ من مظهرها بلحظ اللازم
وتمتد في تطبيق وسائلها واعراضها عني هؤلاء الذين
يصفون بلادهم بالاعلاق على ثقبها ، قالي فرنسا واس
و بحسرا و حال وعرف وجهها بعد طلاله سفي
علوم العسكرية ، ثقبه وعلى طريقه الاو مسة
بغير بربر علة جها من عبر وسد كبر من
النفس الاوس ماضوا في بناء المواني والمصانع
وهي عدد كبير من المدن كالدار البيضاء والصويرة
وجدة وفاس كانت تنشر حاسا او بية بين الماء
و بحر وقبول في مختلف عيوس حتى انحدس
و لاسر د و خبال النفس في المواني نظم عني
انتهى به ، ولكن الحسن الاول لم يمتد به العمر
مع ذلك حتى يحقق مآربه من الصانع لبلادهم

في بربر الاوربيين اكثر من هذا ، وقد كانت
اندر بهم حقوق في هذه مادين حقوق المواطنين
انفسهم ؟

والواقع انه يمكن ان ننضم انجاء السياسة
الاوربية في هذا العهد كما يلي :

(1) كانت فرنسا تريد ان تمد قودها المطلق
عني المغرب في حين كانت انجلترا بحرص حوصا
عني الاحتكار الاقتصادي ، ان الدول الاخرى فكانت
بحرص يدرها على ان عامل من الباحة القويبة
معهم عيين اندولس

، خلقت فرنسا مشكلة الصحراء بقصد التوسع
وعرضت انجلترا مساعدتها للحسن الاول بزعم الحد
من هذا التوسع

(2) كان متعالي النفوذ الروحي لأرباب الروا
من جهة سية وبيده تحفته فرنسا او استعانت
في توسع رقعة نفوذها وراء العطر الجزائري ينما
رأى ان فرنسا لا رية لاحرى سي بها رعب
، للمغرب في هذا التدخل تهديدا لمصالحها

امامسة الحسن الاول فكانت كما يلي :

(1) الاعتماد على الطرق الديبلوماسية اما توسع
حد للتوسع الفرنسي ، ولحرص على معاملة الدول
لاحية بنفس الطريقة وعدم الميل الى طرف معين

(2) شملت فئة الصحراء بال الحسن الاول من
نفسه عدلا حدد وكن يعبرهم كلما يدر عنهم التدخل
لاحر وابتد يصعدته بعض الزعماء المحبيين الذين
سبوا سنة ١٨٠٩ ستود فرسي كوعدهم الذي اسى
به الامر اخيرا الى الاستسلام للجيش الفرنسي اب
بحسرا لم يسل سبوا حاسا كما لم يحضر ماله
ن عس ماعدها سره

(3) كان ستود بروحي للحسن الاول قوة حد
كف سبه مد و دتو الاسعة سبه ومن سم
عرف عطين كف سبوا مناه في السلالة لوبه
، بحسه الحقيقية كمد من ستود الاحي ، توقف
سبوا في حاسه اسعدا المل اس من كفاحه
حي بعد انة وجمه عه

ابراهيم خركاب

تحت العرش للشاعر محمد العجمي

بالعرش قد عسى همي	بالحبه بخرى همي
الحبه من حبه	بهب بطلب تعمي
ماشرق يرقف فجسره	في وحبه المسم
قد كان روصه شاعر	معمق مسالمهم
به الشائير والمني	بحبي مؤد عجم
بي أمور حده	في وعني وبرمي
وهم يدعو مائلا	بالبه بخرى هم
عظم به ومحده	وشعنه المسه هم
به الحياه لديمه	به شعروه بظمي
والعرب لامصي عدا	بعرس قضا بضمي
بعرش هم بي في الحزن	كالندر من لاجم

[illegible]

72

أجابته : أنهم كلهم يراحمون الروس بل الذئاب
لصبيها ، وأغضبهم مع ذلك على القدر الذي تعبى
والحمراء التي صنوها الرماد شيء
حضر الرمث بدوا ملاسى ال...
عليه وتناظر اللذات بصو
الذي يسعون يوم يهزم كله ، أم الذين فلسهم
و تكف وعرة أشعار لهم وحار
حسها للهر مثيرة هكذا : لبعثي حبالاند هؤلاء
البراب المنتظمين للعالم ، وسلم وحده مؤميين
... مدني معاديه مستقون أو مستعوي ...

اشعار سميرف الرشيد في هذا المختصر هي :
الذي لم يكن به غم به مطلقا ، واسقت ابي الطالب
الذي صبتلوا حوائه ، ولكن القصاص به يكن به حوائ
ساف ، ان لم ترق عليه حوائ من حوائ ، حتى لبحار
بور الذي من عاتقه ان سافو على فاس نفس
عبد الاسحق لشراء القوافي به بروروا حوائ حوائ
الآن . . . حائيه ، ان لبحار في فواف حوائ .
ويشعر ان كوائه ادم حوائه مبحوره في حوائ .
ولكنه يشعر ، حوائه ان اعلى حوائه حوائ ان يشعوا .
على ان ولا على حوائ ادا . . .

لحراره : واسترحح جميع محبته بفصل عبده الطاهر
لحادي الذي كان يعرف بكامل الحيرة كيف يتوج مائدة
الشريف العتيبي ومحبته في كل وقت لليلة معدة بلحوم
الخرق والافراخ بحمام والديون وبالأكند والغسوب
والكلي ... الكيفية كلها يصعد القوة لأصعب الأجسام
ومراده أقوى منها قوة : وم يبي بعد هذا
الاستحمام الكافي سوى الأوتحال الى منطقة تاز

وحلال المرحلة التي تازة توقف الرشيد وصاحبه
ومن حفيها عند (خمة ميفي جرائم) ذات المياه
البدائنة المصهرة المعسة ، واسي تقوم بفلاح المظن كما
فعلت احتها من قس صلاح الظاهر ... أنه لولا ميق
ابوقت ، وطول امسحه الواقعة بين قس وقازد للرس
الحمة (منه طويلة) ولكن في المناظر البقية من
الطرية ما يجري بعد اصلة السر ، والتوقف
عند كل صفة جميلة : أن هناك من السهول النسيحة
حصر من الوهاد لتفرجة في انحدود واشي
عقب احد تديبة مردهرة نواحة ، ومن احسان
للماء والخرقاء ، بملا المص رغبة وجلالا ، بين ان
الحلال يمثل نالذات في تلك المرتفعات التي لم تست
شجرا ولا تبتا ، لتبني التربة والصحور على حالها
في الوانها الطبيعية الفاتمة : يسي ضارب الى السواد
وسي فاتح ، واحمر قان ، واحمر مبروج بالوردي ، ولون
أزرق مارج هذه الأنوار كلها كما يصارح الحساب
أديم السماء ... يا للحلال وبيا للجمال ، وبعد
البحران تشبه ما ترالان عامرتين بالأحاسيد
التيديدة المعشة ، وسط مصدين ومالك بين الجبل
مسابق فيها : نورة - حوانات موحشة تعبد
الشعوق الصمبة الرهبة العامرة بانظام والتي لا يطل
سها الا النور يسوق لا تعلق احديا

تب السمر في هذا الطريق الطويل الرائج لا
سهي ، فالانصر متنوعة ، والخاصم معطرة ، والأداس
مشتتة ، لكن البالدن وهم ذلك فير مرقاحين ،
نوا حري في ردة : كيف من سنا : ...
سعدن : سمال عند الاصحي ومن حولهم أومة
اليهودي المنجبر الذي يترقب بهم الدوائر : هل
استطعوا الرعون اليه لمحقه ؟

وصل الشريف الرشيد الى تازة ، ومعه صاحبه
وصفه ابن تازة المريق ، وبذلك تمكن لشريف من
لحجون الى عدة بيوت ايت الا أن تكرمه وتسوك به
وتجس عيدها بوجوده اكرم الاعباد ، بين زادوا في
اكرامهم له وسباحهم بمقامه يسير فاحلوه في برهاف

الى الضواحي احبيله امحيته بتازة بين منابع المياه
وتحصه ظلال الأشجار ولوق ارض محصورة بائمة
... بالزحون امخلقه الألوان والمطر ... السرى
... حب مع السرى : ... سكس ... ومكس
... ردة : ... البطر : ...
بعد ، موكب قحما عظيما : كثير الخول ، مسدد
الرجال والامناع بحف به ثلة من الحرس المسج لصيد
وتطبخ من الكلاب الصارية ...

ومات الشريف الرشيد ليل . فاذا الغالب
عند اذنه يهي :

... هذا هو العطر يا مولاي ، هذه هي محسنة نزه
الغنى ، هذا هو الاستعداد الشيع ، هذا هو المختبر
المتعب منو الله ابن مشعل : دع حديثه بتفصيل حتى
يعود الى مدسة تارة ، لقد تعرفت على من يستطيع أن
يحكي التفاصيل كلها عما يجري داخل قلعة ...

... لا ، لا استطع صبرا ، دعنى اولا أسال من هو
ابن مشعل هذا ؟

... أنه يهودي اسمه من بواحي وحدة : عرف آباؤه
وأجداده بالهجرة في الشؤون التجارية وتربية
الاموال ، وحساء اغراض لموك السامين ، وورث هو
عظيم مجدهم وثرواتهم وصانكهم وقصوهم ، وامره
اسم حسان : ... لم ...
يوم بوجه داخل قلعة محصنة ، لم يبه ذلك هذه
لقعة يعيش مستقيا بما هو خارجها من أسد
بحاجيات الى اكرها ، وبكى ان مؤونة القصر
موفرة بما تكفي لمدة سنوات اذا اقتضى الحال ،
بعض جهود اخدام ساكن الذين يسبون معه تحت
اسماء رؤسائهم اليهود . لو ترى ابنا الشريف
... حصة ما حكي بي - وهم يعملون مرمحين : ومن
رفع الرأس ماء قالمهم مني وحيه ، والصنع عيسى
قعد ، وأبركل من ورائه ، والدفن على صدره ، ووق
سمع من معد في آتاه حدوده في الدين : ...
... : ... من يكون : ... مولاي ضع مديهم
في المناصب الكريمة ، وعلى رأس الأعمال المظلمة ،
بينما هم يصمون اخوات في الأعمال الحظرة ، وعرض
عليهم ما قبله اذلال وتحقير لهم : ...
الحصة !!

احمرت عينا الرشيد الواسعان ، وزاد
محجراهما برورا ، وكما الميق وجشيه السراوين
بحمره كمنحة ، وسمع لاسياله صرير ، وأرتمت جميع
أعضائه من شدة الانفعال ... وبذلك لم يعد له من

رضيه في النبل في السهبة المقدسة على
شرفه ، ورثته بتهنئة جميع اذوان
السهبة لعودته ، اخط الرشيد شجول وحيداً بين الاشجار
و سبط احدهم مآخذة ...

*

هرون بن مشعل (امسى سوا بعد المشي
لافعال صوفه و قروار . من تحت احاطت بعينه
بالوسائد والمكآت وسامه موائد جديده بصحرون
العراكة والبقل والمخللات وقببات خمر (ماحيا) ،
اكل من هذا وذاك ، ثم نعل على الشراب بعرسه في
حوفه انراقاً ، بن يظه الكبيرة الهندية حتى تككد
تعطي ركنه وتلامس الارض من الجالسين في حاحه الي
المريه ... فلا عجب اذا كان الوجه طامعاً بالرضى
واشر ، يوشك الدماء ان تنفجر من منامه ، يندى
اعرق الناصح ، هذا الوجه النام الاستدارة البارز
وسط شعر اللحية المزير المستوسل على الجسر
والشبهه مع وفرة الراسي السوداء الفضة السوداء ،
بل ان الشعر يطل من المنحرفين طويلاً سطحات السوطه
ومع ذلك يمتظر هرون عيو متفر ، لما يرتدنه من ثبات
جسيمة ثعينة جدا ، جديده بمن يتقل عليه القوم
اواردين من طحة وسية وعلبية ومن يلدس (البر
الاجر) .

ان انواعاً عرباء الناس ، مختلفي اللغات ، يمدون
على سعة حروب بن شمل ويحتلون به وريه الايوان
المعدة مدداً طويلة ، يرد عصى من في هه نصيب .
مسيب . ثم يذهب غار في ساحة المعركة بركه
رحم . مرحباً مرحباً معك . رحمة رحمة
بهر حشيش . ولسميون ، واسيكليو ، ذك لا
ابانها اعداء اعداءاً ثديي بها في ، بلاد الير الاخو ،
حسن ربه حه لاحد اسد ، او الامر . مسطوع .
سعد مه عبد الحاحه عرب رحب سعد
خودو . اخبار شير ، سيف حد وجعه حبه ،
وا عرب ثوبها . بعهه عرب اسمن الباسي
بالفقه اليه ، لقد شملت في حقه به حافل ومطسح
مستليم . فهي مقتتة بهذه الفصائل فيه ، ولديك
تعد في حصه معمه . ونكد له عي داب معمه .
ويحكى له عن اسرار ايها ، ان بوركري (في نظر عا لا
يكن ان يحيى عه اي شيء من الاشياء كما مكنه
به خلافا للناقين . من ان يقادر لفقة مرة في السهر
لرسره والديه في الظاهر ، مع انه يمتنم الفرقة ويحكى
بحري في اسمه من الامور العظيمة في محالتي تازد
عائسه . فان جمع سرف التوسد في

احدى انبي ، وفصل له الاحداث كما يجري جهرا .
وكما يجري سراً في الحظر الدهم ... وتم الاتفاق
على عمل جدي سريع .

واحر صاحب القصر مقابلة فيه السرب عمد
وبما عول على مقابلة امر يردح الموائد بعدما مجرع
جرجات سريعه من شراب (ماحيا) . انه لا يرشد
معانة هذا الصعد الملم الا خلال مرة قصيرة .
يرأ منه نصيب . وهو نحو سطون ماحيا
ومراحه على المنك . ما استعنه هذه امينه ، بل سرته
سفر عن الابواب ولكن لا احد يقدر ما تعينه الانام .

دخل اشراف الرصد على مسعى .
الظرائف وحذق انبيو في بعضها ، وار .
وداد ابر مشعل الى التخرج من مكانه ، وحاول
القيام لاستقبال زائر وهو الذي لم تكلف نفسه مد
حلى بعد اعشاء ان يقوم لاحد ، بل كان يسطر من كل
من دحس ان يحيى له ويضبه نحة الامراء ، بل لقد
تلفى فعلاً بعض القبلات على راحه . . . وه هو بخلفه
الآن مرعاً على الوفه . مرحباً ببولاي . مرحباً
ببر ارسون في هه القصر الموضع . هذا القصر الذي
كان من الواجب ان يبنى الكبر لا ان يمواسم اليه
وان يجعل راحته وحوده واسحته وانصاره في
الحاح والحارج في حبيكم . . . وفي اسفالك .

— لا داعي لذلك يا ابن مشعل ، دع اسوارك وحودك
في سلام ، فمقصودي هو انت ، فالحرار هو انبي
يسمي ابي اندجة ولا تكلف اللبحة شقة المستوم
ليه .

— هبه ، هبه . . . مرحباً ببولاي مرحباً ، صلحي
نا مولاي انه كل من الواجب ان يضاء خشات القصر
بالامراء السطحة ، وان يطلق السحر ، وان تعرش
لرزي ، وان تغش الحرير ويسر بها النواق والناقوب
والذهب . وما هو محمد الله بقل . سين يلقي مولاي
لكرمين ، ما يمة كل ذك ملكسة مقام مولاي
لعظيم . . .

— من سيب من هه حه فبولاي . حده
انهمها وشعهمها وحى راسها . . . كل ذلك سيكون
تحت اليد .

— والله يا مولاي لقد شرف شيخكم الحاح الكريم
بعضيه الضحية يوم فيه الاسحي بها تقريوب الى الله ،
ين دنكم اشراف اهتم بئسلة اهلها دنك لموساوي
. . . لكم اسطفي متخر البسمر اعلمين معي وهم
منحرب اصحابهم يوم العيد والاولادهم من حولهم

النهضة العلمية على عهد العلويين قبل الحماية

لأستاذ محمد عيسى
المحقق لثاني للمكتب الأدبي
للسياف العربي في العالم العربي.

عندما نلاحظ أن من كان من قبلهم من العرب والعرب والعربية ، فإن الله سبحانه وتعالى قد من على شعب العربي وحصل له من بعد انصرامنا ومن العبق مخرجنا حيث أذن لدولة الأشراف العلويين أن تقدم بالعرب تامة معمرة ومنظمة وعنه لاجواء البناء والتعمير والتحرير والتشييد ، وهكذا عرفت البلاد أدوارا من القدم والأزدهار في مضمار الحضارة والعرفان ، ورغم انهماك الملوك العلويين في أحكام التنظيمات المدنية لاحضار الدولة والعمل لصالح استقرارها ووحدة ترابها ، فانهم أولوا عناية فائقة بعبادتهم والدين وأخلاق الشعب والحفاظ على استقلال الإسلام التي كانوا يعيرونها أعظم ظلم يطبع عهدهم العبد

وإذا كان المربي رشيد قد أتى من العيس ما حبه بعض الأثر في نفوس بعض رجال العلم والفكر في الدولة في عصره ، فإنه قد قام بانجازات هامة في جعل المعارف والعلوم ، وتشريده برحمن الزاوية الدلائلية الدين ظهورا في وقت كان المغرب في حاجة اليهم بعد الكربة التركية التي عرفها بموت الملك العظيم أحمد المصور الذهبي ، لم يكن الفصد من السل من المجهود العلمي المتكور الذي قاموا به ، ولكن الصبغة السياسية التي اصطعب بها حركتهم هي التي حلت بأولي رشيد وامثاله الى أنعاد احراكت من شأنها أن تعد من نشاطهم السياسي وتوقدهم عند حدودهم ، فاذي ذلك إلى اتحاد جذوة النهضة العلمية التي باشروها التي حين قيام النهضة العلمية في عهد العلويين بمبادئ الصحيح الشامل .

علامة المغرب أبو علي اليوسفي خريج الزاوية الدلائلية المذكورة قد أمكن بعونه أن تتعبر بالمغرب

من العلوم أن الدول التي تعافت على عرش المغرب ، من الإدارة والمواطن والمؤجدين والمربس والسفدين والموسس لم تفل وأحدة منها من الاهتمام بحانب أو جوانب من تنظيم العمران البشري والتمانية بكل ما من شأنه أن يحفل من حضارة هذا الشعب مثلا سجندي وشراسا بشخصي به العامون في جعل الحيات السعيدة والتطور المثمر والعين لخير البلاد والعباد .

وإذا كان الإدارة قد شفيهم امر بوطيد الاسن وتظم الدولة المغربية بعباء الحديث في جميع المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعسكرية ، وإذا كان المربطون من جهتهم قد اضافوا إلى كل ذلك اهتماما رائدا وخاصة بتون اللغة وعلوم الدين ، فإن المؤجدين قد اعادوا اهتماما رائدا لعلوم الصحة وتطوير الصاعات وتنظيمها على أسس من الواقع المغربي وعلى نظام حديث لم يسبقوا إليه بالعالم ، وأن المربيين أيضا عمدوا إلى تنظيم الدراسة وبناء المدارس ووضع قواعد المناهج النعمية على جميع المستويات ، أما الأشراف المصمديون بهم وإن كانوا يوحسون في عصر كثر فيه الإطماع الإخني بالمغرب واشتدت فيه رطة الصليبية الميجه التي كانت تريد الإجهار على الإسلام وتثله في ذلره ، فانهم قد قاموا بمجهودات مشكورة في حقن البناء والسد مع معادتهم لنتيازات السابة والحرمان المهدمة التي تهدد إلى قبل الروح الدسة ، سجدت به وحلق البيلة والتشويش من صعوبتهم الموحدة قصد استعمارهم أو استغلال صفعلة العقدة منهم على الأمل وإذا كان موت الملك العظيم أحمد المصور الذهبي قد خلف مآسي جيمة في الدولة المغربية ، وبالأحرى عندما تقابل أساؤه على الرئاسة وال سلطان وسجيد

دعم التحلل راويته التي نهل منها وكرع من خبائها ،
 حيث أن أبوي رشيد نقل أهل العلم والعرفة منها
 معززين مكرمين وتمهدهم بعائته ورعايته وبس لهم
 المدارس والمعاهد بفتحوا على العلم واسمهم وبحضروا
 محتاشه التي كانت لا تحلو من رجال العلم والصلاح
 والبحر والدين ، وبكمي أن يذكر من مائتة مدرسة
 الشرائع بعض دانت الساء أسارع والهندسة العجة
 والمسابد الجليلة التي كانت تقدم على مهده ، وخاصة
 رةه الطلبة الربيعه التي كانت تمام مستوا بعض
 انتسية والتروج عن العن من عطاء الدراسة
 واستدرس ، وبشارك فيها علاوة عن العنة الإمتاده
 بعض رجال السولة الرسميين ، وقد يحضرها المسك
 نفسه تقديرا للعلم ورجاه ، وقد بقت عمادة منعه
 إلى يومنا هذا بعد أن أذحت عليها تعديلات وتطويرات
 رعيا للظروف ومعضيات الاحوا ، أما الولي اسماعيل
 بعد أن صرقت همتة إلى تحرير أسر البلاد داخلا وخارجا
 ويعونه بعود الدولة بشحية الاحاب من المدخل في أي
 شأن من شؤونها مهما كان قويا أو ضعيفا كثيرا ، أو
 أو قليلا . وبذلك يحطه علماء التاريخ الملمود
 . ثم تم بجة سر من لآخر ولا بد ، وقد أصاب
 ولده محمد الثاني في عهده إلى هذا العمل المفيد نظمته
 بنمسانه ثقافية مهمة جعلت اساهين وسعد من
 الإبداء والعلماء يحضرون عيه في سوس وقسم
 أسواقا باقة للعلم والإدب ، وبولا ما وقع به مع أبيه
 مما أودى بحياته لاستعداد الضرب من يفته وتجديده في
 جعل العلوم والعشور ..

وقد اراد الحزب ان يكون دولة راحة لكل
من في الكعبة من معمر فسر حضايا من جهة
الحزب مثلا باو مدنة الصويرة الذي اطلق به حصى
الكادير الذي كان الثوار يتخذون منه اى جمع البلاد

ويعتزون في الأرض قسداً ، كما حصن الموانئ والشعور
الأجري وشيد بها الأبراج والمدافع المسنة وشجنتها
بالمنايع والساكن القوية واستكثر من إنشاء السفن
بحرسه والتفريعات العسكرية الكثيرة ، ومن الملائق
أنه لا ولا اقتصادية والسياسية مع سائر الدول
الحسنة قارباً احتراماً لمغرب على الجميع .

وقد أصيب المغرب بوقاته نرزة عظيم وخسارة
كبيرة لم يخفف من شدتها ، ولم يصمد من حراجها
الإحقة المولى سليمان العالي وقبلاعه العلمية وتعميره
اطول في إعادة ما بهاء حده العظيم حيث أعاد للعلم
الإسلامية صولتها وأحيانا أنشأ من مشاريع العلم
والعرفان ووطد أركان البناء وتنشيد والعصران
بمن مساعدة على النشاط العلاجي بعبه تقوية الانساج
بالأكفاء بالأنواع الركوات والتعمير والتخفيف من
الحباب الاقتصادية إلى تدعيم للسلفية الصالحة بإبطال
لغزاة الضالة إلى فتح أبواب العلم ومصادره في وجه
عمامة الشعب على مصاربعها والتشجيع على العمل منه
والناسق في مضماره ، ولقد نال في تهوية الحركة
بعممة بالبلاد وأفتارها أعظم بعودج حي يعطى على
تقدم البلاد المغربية وأزدها في جميع الميادين ، وفي
إعداد ابنه إبراهيم إلى الشرق مع نهرهم من العلماء
يقصد المناظرة وأخيه الصلوات العلمية والثقافية إلا
دين طاهر وبرهان ناهر أهم الأصدقاء والأعداء على
البقاء ، على أن المغرب منذ كان دولة وهو بسابق
وبسبق ويتقدم على الصعيد العالمي في جميع المستويات

ويمكن أن نذكر النخبة العلمية بأقل شأن من بولها
والأمجاد والمطامير واستقدم الحق قد كتب لها أن تحيا
كلها من جديد على يد الطر الشهير والملوك الكبار
المولى الحسن الأول ، فمن الناحية الإدارية والسياسية
قرر أن يجعل حدا للعوضي كنعما كان نوعها ومن أمة
باحية أثبت ، وبذلك تمكن من إيقاف الفساد إشاوره
عند حدودها ويسكب جميع الأسس المادئة ويعمل على
استلراج الإحتياج ونصير المغرب في عيوبهم وعقوباتهم
بغير الصورة التي اعتادوا أن يتحيلوها عنه ليشتفوه
لعمه بركة في بعض الأيام ، وقد أصاحوا له في كثير من
الأوقات واعتبروا بصالحه ووعده ووعده .

ومن الناحية العلمية وهي التي تمتد في هذا
البحث المتواضع يمكن أن نرى قبلاً عند الثورة العنيفة
التي أراد أن يحدثها بالبلاد مشطياً جميع سابقه
وخاربه بكل لمطاف والمخدرات والمكاتب عرقى
الحدظ ، على أنه لم يكن يسعى في الحركة الدولية ولم

كن يرضى أن يسعى للعادية فليس في بيوتهم يحسبون
على ما عسهم دون أن تتشجع أدهانهم على العالم
الطاحي ودون أن يسلوا بغيرهم من البشر بقصده
لتعارف والتكامل والتعاون على ما يعيد صاعدة
الشربة وصرها فمما لتعليم القرآن الذي فزون
أوجساكم شعوباً وملائ لتعرفوا أن أكرمكم عند
ربه أنعام ، إن الله عليهم خير ، ومما لتسريعات
لبي محمد صبي الله عليه وسلم التي جلت في هذا
لوموع (لا فضل لعربي على عجمي ولا لأبيض على
أسود إلا بالتقوى) والتقوى هي كل خير وكل من
تقرب إلى الله ويحسن أشير سواء آمن من معين

وعلى هذا الأساس أراد المولى الحسن الأول أن
يحيى بعبه لمغرب أحسنه و
بالاضطلاع بكل ما يطاق بها ولكنه - ربا للأسف -
اشد به - أضطدم بمراقيل كانت تحول دون تفهده
رغائيه الإصلاحية وتبدل أقصى جهودها لإبقاء المغرب
في صفك الشعوب لحامده المناجرة ، وكان لدى عموم
بهاذه العراقيين حشداً من البشر ، وهناك هيئة
المحافظين التي كانت تحصى على استعالم الإسلاميه
والثقافة العربية أن تطفأ إليها عموم أوربا فتشوهها
وتعنرها وتعمل على إبادتها بجميع الوسائل وبمختلف
الأساليب ، وهناك شردمة من الانتعاض عن المترضين
الذين أسبب أسلاد بهم مثبداً أني غرماً ، وقد كانوا
يسعون للإبقاء على نفوذهم على حساب المصلحة لعبا
ويعرفون كل تطور وتقدم في الأنظار العلمي يمكن أن
تفتح عن حلال عناصر حية متجددة تطرح بالمعرضين
ويطرح بجمع به مد ،
ولا ندعو إلى خير وصلاح ، ولكن همة الملك العظيم
مد في كل قوى فقد استطاع أن يتعبه على كل المادتين
لنظامه الإصلاحي بعد أن قلل يعمل في حصة ، وقد
كان همد به به بعبه الجيش وتعميره بحدث
أخير ، حبه جميع الطوارىء والاحتياط التي تهدد
كيان المغرب في الداخل والخارج ، فها
للبدعية تحدث عنها الأستاذ كاسو في
مملكه بهار
الصكرى إلى أنجلترا وإسبانيا وأمريكا ، كما أرسل
بعثات من أطله المعروف إلى فرنسا وأيطاليا والمات
لدراسة اليدمة العسكرية وأنعم
.
سجدوا معه من النوبة والتعدي ما جعل أعداء يعرف
في الفاحش والخارج يحرقون حبه وحدا ، وبعد
تودتهم أي المغرب تاربت تفره المترضين من المعزومة

معلا للثقافة والعن والعرب في هاته امثله يحدث فيه
 ناسهيه عن لمسعي التي بدلها الملوك العربون وعن
 الاحصى بجهود الملك المولى الحسن الاول واورد بعضا
 كثيرة عن علماء السوق والعرب في هذا المضمار .
 واذا كان يحق لينا ان يسحر بخاصية الصمعي
 در العرب يكون في الفلحة في هذا الباب ان احده
 عصمه ب محمد له في يد من الاوقات وفي الزمر
 ادى كانت فيه اسلاف العلميه تعالي الازمان الشديده
 لان المعايير منذ كانوا وهم يعرفون انه لا حياء بدون
 علم وان اعمار الامم وعظمتها انما تقاس بما احسروا
 عنه من تقدم في مصفاة العلم لانه هو الكفيل بصفاء
 التقدم والازدهار ليصبح شموخ العلم .

الرباط : محمد العلمي
 الملقى الثقافي في المكتب الدائم لتنسيق العرب
 في العالم العربي

كما كثر اعداء اسلاف عن الدينهم فصد تحريب هاته
 حجه بعضه وقطع حذير من راس حتى يصغر
 لهم اجور ، عصار يعمل بعض المسؤولين منهم هؤلاء
 العلماء باحتقار كبير وسدون في وجوههم اسواق
 اوظائف والاعمال الرسمية ، وبعد تدخلات كثيرة من
 لدر كبار المسؤولين سمحوا لبعضهم بالعمل في المكاتب
 الحبركية بالرباط وصحة مقابل احرار ومهينة لا تعتمد
 [1] سوردي : ولا يخفى ان هذا العمل الضامد لم
 شأنه ان نشط لمرآته ونحمد الفرائح وسعي لمرقته
 اشعر الصمعي ، وكما ان نذكر من عن جوان بعض
 المارحس ان اور بعثه عنه حرج من العرب كتب
 في اوسد ندي حرجت فيه اول مشة بانائية ، وهو
 منر بعباسا ان تجد احو الملائم للعمل بعد رجوعها
 لكن العرب اوقى من الباب واوقى من الدول الأخرى
 التي لم يكن شامها شان المغرب .
 وقد حصص الاساذ عبد العزيز بتعه الله
 اساذ الحضارة والتويرج في جامعة محمد الخامس



ملكى رياضي ... وسعب رياضي

لدى تازة عبد الله الزواحي

النفس ، الى اسماحه وركوب احبل ، الى الصيد ،
من ذلك من اللعب التي يهرع اليها كل فرد يريد
بعد حصة تاسير سحر من بعد ،
رثيه هو له نقي ، فيكسب جسمه حفة وأثابة ، ويكسب
دهنه صلب وجلاء .

هذه هو الحسن للنبي ، الملك الرياضي ، المدرس
لرياضة ، وهناك جانب آخر من حياته الرياضية لا
يقل اهمية عن الاول ، والذي يكمل التحصية الرياضية
بشيء دث هو التشجيع صديقا يسر الى براميه
طرد سيره . ينظر اليها على انها شيء حصوي



صاحب المقالة نزل الى اللعب
لمسلم الكاس لفرقة الفائزة

يعمل السليم في الجسم السليم ، فكره آتت
في الشعوب قديم وحديث ، آمن بها لاغريق نقداً ،
وآمن بها الأمم المتقدمة والبلدية ، جعلت على
تشجيع الرياضة بشي انكسارها ومطامرها لان الرياضة
هي وحدها لكسبه يعطاه هذه الفكرة كنها ومدلونها ،
وتحيز من هذه الدول اعربت الرياضة امراً حيويها
بمسبة للفرد والجماعة ، تشجعتها ،
الامكسيت ، وجعلت من الرياض شخصاً مقدماً ،
وصاحب الجلالة الحسن اثنى بصره انه آمن اشد الايمان
بعده الفكرة ، فيند صخرة ، وهو يزاول مختلف
الانشطة الرياضية ، ثمانه في ذلك مثل كل طفل
معرسي ، يريد ان يسبح ملقائه . ولم يكن يعتقد ان
هناك رياضة بورجوازية لا تليق الا بالامراء والنبوة ،
واخرى شعبية لا تليق الا بلساء الشعب ، ولذلك
شجعت بعض الملاعب ويمس العنيت ، يزاول كرة
القدم ، سفس الشطرنج الذي يزاولها به كس شيب
معرسي . وشجعت الملاعب متفرحة ، يهدي رايه في
مختلف احوار انقابه ، يصفق ويهتف ويتعمل ، يعفوه
سبه ، لان حضوره هذه المباريات حفظة الله ، انها امله
رغمه شخصية ، وتوق ثنائي سريضة التسمية الاولى
في ليلها ، لو ليس الملك ابن الشعب ، والحسن للثاني
حفظة سبه يزاول مختلف الانشطة الرياضية ، المعسة
سما ولهاثية ، فمن كرة القدم الى كرة السلة ، المس



في عيد الشباب

ينبغي أن يستبد منه الشعب بأكمله ، ولذلك فهو لا يذخر وسعا في تشجيع الرياضة والرياضيين مدينا ومعنويا ، ولعل أول مظهر لهذا التشجيع واسماء ، تشويقه بحضوره نصره المختلف المهرجانات الرياضية ، وهنا تتجلى شعبيته في الصع صورها ، فكتيرا ما ينزل إلى اللعب فيلقه حوله اللاعبون حفظه الله ، وكلهم شوق إلى أخذ صور تفكرية مع جلالة ، تكون أعلى ما يحتفظ به من هذه المناسبة ، أعلى من المهرجان نفسه ، ومن الرسم ومن الانتصار . إن هذه الشعبية تنفس على المهرجانات الرياضية طابعا خاصا يتميز بهذا التجارب التفات بين ملك رياضي ، وبين شعب رياضي . والحسن الثاني بصفته رئيس دولة ، ومسؤولا أولا عن الرياضة ببلدنا ، يرى أن هذه في حاجة إلى رعاية مستمرة ، حتى يضمن لها الاستمرار والأزدهار .

وما استقبله حفظه الله لأبطالنا ، وتوسيع صدورهم بأوسمة الاستحقاق ، وكذا مدور أولئك الذين أدوا خدمات إلى الرياضة ، الأليل على أن هذه الرعاية هي رعاية فعلية ، محسنة في هذه



إسماعيل رياضية
مخلية في محيا
الهاشل الكريم ..

بوين ايملنا قويا بمسألة هذه المبادئ ، ويدورها في كل مجتمع ، بالنفسية للفرد والجماعة .

هذا هو الحسن الثاني ، الملك الرياضي ، الذي آمن بأهداف الرياضة السامية ، وبحدوها للفرد ، بممارستها بشغف وتفوق ، وآمن بها كضرورة للجماعة ، عشمها بشئى الامكانيات ، وشجع القلبين بها . ويتينا أن الرياضة في بلدنا ستزدهر ، وانها ستخطى الحواجز والعقبات التي وضعت في طريقها ، بما دام هناك حام يحميها ، وراع يرعاها .

الرياض : عبد الله الوزاني
« المهدي الكبير »

الاستقبالات الرياضية : وفي هذه الاوسمة ، وهذه الوجايا والتعليقات . وان بعد نظره حفظه الله عند امدهاته لتفاتيح او تزويد ومودنا الرياضية بتعليماته الرشيدة ، ليشهد له بالحيرة الواسعة في هذا الميدان ، ويرغبة لكبد في ان يتمسك رياضيوننا بالمبادئ الاساسية للرياضة ، حتى لا يجنبوا عن اهدافها السامية ، الرامية الى تقوية الجسم ، والى عقل الذهن ، والى تقويم الاخلاق .

هذه هي المبادئ التي تشجع بها صاحب الجلالة الحسن الثاني حفظه الله منذ صغره ، والتي يحرص على ان يتقرب بها كل رياضي ، لانه



صاحب الجلالة الملك الرياضي
يحضر إحدى المهرجانات الرياضية الكبرى لكرة القدم ...

في هذا العدد :

الصفحة

دعوة الحق	2
إلاء من صفوة مختارة	4
الدرس الملكي الجامع	18
شهر سنائم ، ودرس لائم	20
حديث ملك المغرب العربي	22
الا : فلينها يبال العياري	24
لحيمة	26
الملك الصالح سيدي محمد بن عبد الله	32
عناية الملوك المغربية بالتعبئة الشريفة	41
خاتمة ملوك الدولة العلوية ورجالها بالكتاب والسنة	51
تعلما وتعلما وعمللا	53
خطوات أمير المؤمنين الحسن الثاني لخدمة مجد الإسلام	54
مولاي سليمان بن محمد بن عبد الله	59
تسار للامات القصور له محمد الخامس	71
بين التكتل والدولة العلوية	90
صفحة من تاريخ الدولة العلوية المعاصرة	94
مصحف الحسن الثاني	99
المرش العلوي في مواليد الامضاء	102
مخطوط مغربي يدنو لتحرير المناطق المفتوحة	107
وعبد القصبة الانصاعية بمكناس	121
مناوشات ومقارنات بين مؤرخي الدولة العلوية - الزياتي - واكنوسي	126
مواقف خالصة : مخرجة شعرة في أربعة فصول	134
امو التمر المولى اسماعيل	140
محمد الرابع مخطط لتسييم للاصلاح	144
تأملات حول الفترة التي سبقت تأسيس الدولة العلوية	147
امرات مغربيات مساهمن في تنظيم العلاقات بين المملكة المغربية وغيرها من الممالك الاخرى	152
امرات مغربيات حافظن على المرش المغربي	159
لمعات من الديموقراطية المغربية على عهد العلويين	167
اهمية تلاحقات الدولة العلوية بتونس في بناء وحدة المغرب العربي	171
دينيوميسية الحسن الاول	172
محيبة الصمشرش	177
رأي التعبين : لطبع	181
النهضة العلمية على عهد العلويين قبل الحماية	
ملك رياضي : وشعب رياضي	
للمعيد الرحاني المغربي	
للتشيخ عبد الله غوشة	
للتشيخ أحمد عبد الرحيم عبد البير	
للتشاعر محمد لعلوي	
للاستاذ محمد القاسي عميد جامعة محمد الخامس	
للاستاذ رفا الله ابراهيم الانلي	
للكور نفسي لدمن الهلالي	
للتشاعر محمد الطنجي	
للاستاذ عبد الغفار الحصري	
للاستاذ عبد الهادي البكري	
للاستاذ محمد بن فاوية	
للاستاذ لبيس القاسي احمد البجاني	
للاستاذ محمد بن عبد الله	
للتشاعر المغربي الحصري	
للاستاذ محمد ابراهيم الكتاني	
للاستاذ محمد اكنوسي	
للاستاذ عبد النادر زمامة	
للتشاعر علال بن الهاتمي الفيلالي	
للاستاذ عبد الله الجوراي	
للاستاذ حسن السابح	
للاستاذ محمد حجي	
للاستاذة تريا بوطالب	
للاستاذة أمينة المصود	
للاستاذ المهدي البرجالي	
للاستاذ عبد القريم التواني	
للاستاذ ابراهيم جبركان	
للتشاعر محمد القاسي	
للاستاذ محمد الشماخي	
للاستاذ محمد ادريس القاسي	
للاستاذ عبد الله الوزاني	

وعند ... واعية ذار ...

وصلنا بعد تنظيم العدد الخاص بالمطبعة بحث تيم
بعنوان : (الملك العتري سيدي محمد بن عبد الله) لفيلة
الاستاد سيدي عبد الله كنون ، وكذلك وصلنا بحث تيم
آخر بعنوان : (الثانة والعلم في العصور الحديثة بالمغرب)
للاستاذ عبد العزيز بن عبد الله الامين العام للمكتب الدائم
لتتسيق التعريب في العالم العربي ، وغيرهما من الكتاب
والادباء .

ونظرا لعدم تمكننا من ادراج هذه المواد القيمة في
هذا العدد الخاص الذي يسجل مآثر وامجاد دولة ملكنا
العلويين ، غلنا بعد قرائنا الكرام بادراجها في عددنا
التجبل بحول الله .

ومعذرة مرة أخرى ... وشكرا ..